

استقبال ملكي حافل للأمير محمد بن سلمان في أول أيام زيارته... ومحادثات مع ماي

# السعودية وبريطانيا... شراكة استراتيجية وآفاق مفتوحة



لندن، نجلاء حبريري ورفيم حنوش

بدأ الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أمس، زيارة رسمية إلى المملكة المتحدة، وسط أجواء ترحيبية حافلة، ووافق تعاون مفتوحة عززها تشدين «مجلس الشراكة الاستراتيجية» بين البلدين.

واستهل ولي العهد السعودي زيارته، ظهر أمس، بقاء الملكة إليزابيث الثانية في قصر باكنغهام، في تكريم يُعد نادراً لاقتضاره على الملوك ورؤساء الدول. وتضمن الاستقبال الملكي مادة غداء على شرف ولي العهد السعودي.

وبعد ما، توجه الأمير محمد بن سلمان إلى مقر رئاسة الوزراء حيث عقد محادثات مع رئيسة الوزراء تيريزا ماي، توجها بتدشين «مجلس الشراكة الاستراتيجية» السعودي - البريطاني، واتفق الجانبان على العمل لرفع حجم التجارة والاستثمار إلى 65 مليار جنيه إسترليني (نحو 80 مليار دولار) في السنوات المقبلة، بما يشمل «الاستثمار المباشر في بريطانيا ومشتريات عامة سعودية جديدة من شركات في المملكة المتحدة». وقال المتحدث باسم «10 داوونينغ ستريت» إن

الأمير محمد بن سلمان وماي أمام «10 داوونينغ ستريت» (تصوير: جيمس حنا)

ملكة بريطانيا لدى ترحيبها بولي العهد السعودي في قصر باكنغهام بلندن أمس (تصوير: بندر الجلود)

(تفاصيل ص 2 و3)

غداء مع الملكة وعشاء مع الأميرين تشارلز وويليام اتفاق على مواجهة «زعزعة إيران للاستقرار» إبرام مذكري تفاهم في الاستثمار والتجارة افتتاح «الأيام الثقافية السعودية» في لندن

## مشاورات لعقد القمة العربية الشهر المقبل

### إدانة عربية لتدخلات إيران

القاهرة: سوسن أبو حسين

الأضرار التي تلحقها بدول المنطقة العربية، ومنها تهديد صواريخها لكعبة المسلمين.

من جهته، قال وزير الدولة السعودي للشؤون الأفريقية أحمد قطان إن القمة العربية التي كانت مقررة الشهر الحالي: «يتم التشاور معها في شهر أبريل (نيسان) المقبل، بسبب الانتخابات الرئاسية المصرية، وكذلك ظروف خاصة بالأردن».

وذكرت مصادر المباشرة بالوكالة عبر جماعة الحوثي وتنظيمات أخرى، وقال أبو الغيط، خلال مؤتمر صحافي عقب انتهاء أعمال اجتماع الوزراء العرب: «ليس لدينا مانع من الحوار مع دولة إيران، وليس دولة الميليشيات». ثم أشار إلى تحركات طهران «في اليمن والبحرين».

## الجاسوس الروسي «استهدف بغاز أعصاب»

لندن: «الشرق الأوسط»

رحج ضابط مسؤول في مكافحة الإرهاب ببريطانيا، أمس، أن غاز أعصاب قد استخدم عمداً لتسميم جاسوس روسي سابق في جنوب بريطانيا الماضي. وكان قد عُثر على سيرغي سكريبال، وهو ضابط سابق في المخابرات العسكرية الروسية (66 عاماً)، وابنته يوليا (33 عاماً) فاقدى الوعي على أريكة خارج مركز تجاري بمدينة سالزبري الواقعة جنوب البلاد الأحد الماضي، وما زال الاثنان في حالة حرجة.

وقال مارك راوولي، المفوض المساعد لشرطة لندن، للصحافيين: «يتم التعامل مع هذا على أنه حادث كبير يتضمن قتلًا عمداً باستخدام غاز أعصاب. استطع أيضاً التأكيد أننا نعتقد أن الشخصين اللذين أصيبا تم استهدافهما بشكل محدد». وامتنع راوولي عن الحديث بإسهاب عن نوعية غاز الأعصاب، كما لم يقدم تفاصيل محددة بشأن كيفية استخدامه. (تفاصيل ص 12)

## النظام يواصل تعزيزاته... وتحذير أممي من «نهاية العالم»

### مجلس الأمن يفشل في فرض هدنة الغوطة

يطلب من فرنسا وبريطانيا، أن «الأجواء كانت مشحونة للغاية ومخيرة للإحباط، بعد الاستماع إلى إحاطتين من المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، والمديرة في مكتب الأمم المتحدة للمعونة الطارئة ليزا داوتن. وكشف دي ميستورا أن دي ميستورا عرض أهمية الاستجابة للرسالة التي وجهتها فصائل المعارضة الرئيسية في الغوطة الشرقية لإخراج المقاتلين المصنفين إرهابيين. وأضاف أن الإحصاءات تفيد بأن عدد هؤلاء يصل إلى نحو 270 مقاتلاً، بينما تفيد القوات الروسية بأن العدد يصل إلى نحو 350 مقاتلاً، موضعاً أن

يطلب من فرنسا وبريطانيا، أن «الأجواء كانت مشحونة للغاية ومخيرة للإحباط، بعد الاستماع إلى إحاطتين من المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، والمديرة في مكتب الأمم المتحدة للمعونة الطارئة ليزا داوتن. وكشف دي ميستورا أن دي ميستورا عرض أهمية الاستجابة للرسالة التي وجهتها فصائل المعارضة الرئيسية في الغوطة الشرقية لإخراج المقاتلين المصنفين إرهابيين. وأضاف أن الإحصاءات تفيد بأن عدد هؤلاء يصل إلى نحو 270 مقاتلاً، بينما تفيد القوات الروسية بأن العدد يصل إلى نحو 350 مقاتلاً، موضعاً أن

## روحاني يحذر من «غرق السفينة»

لندن: عادل السالي

الغربية للتفاوض مع طهران على برنامج الصواريخ الباليستية، وكشف مضاعفة إنتاجها منها «نحو ثلاث مرات».

وقال قائد الوحدة الصواريخ وصل إلى نحو ثلاثة أضعاف مقارنة بالفقرة الماضية». وأوضح أن الصواريخ الباليستية التي تضاعف إنتاجها أغلبها من طراز «أرض - أرض»، مشيراً إلى أن نمو البرنامج الصاروخي «يحظى بدعم الحكومة والبرلمان».

ولم يحدد حاجي زادة الفترة الزمنية التي ضاعت فيها قواته إنتاج الصواريخ. ونقلت عنه وكالة «فارس» قوله: «كان يجب علينا شرح جميع خطواتنا. لكن الآن لم يعد الأمر كذلك، وتضاعفت منتجاتنا ثلاثة أضعاف».

## مكاسب متسارعة للسعوديات... ومطالبة ب«كوتا» انتخابية للبنانيات

### دعوات المساواة ووقف التحرش تهيمن على يوم المرأة



سعوديات بعد حضورهن دورة لتعلم قيادة السيارة في جدة أمس (رويترز)

لندن: رجينا يوسف الدمام، إيمان الخطاف بيروت، هيفان حداد

يحل «اليوم العالمي للمرأة» اليوم وسط مناخ من الدعوات المطالبة بوقف التحرش في كثير من دول العالم، لتضاف إلى مزيد من الحقوق في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. وعشية الأوروبية في بروكسل، إن الطريق

المساواة الكاملة بين الجنسين، لا تزال طويلة، ومعاناة النساء مستمرة بسبب منعهن من كسر الحواجز، ومنها ما يتعلق بتلقي أجور أقل، وفرص أقل

في التطوير الوظيفي وتنمية الأعمال التجارية.

وعلى المستوى العربي، تحل المناسبة مع تحقيق مكاسب متسارعة للمرأة في السعودية خلال الأشهر الماضية، بدءاً بقرار السماح لها بقيادة السيارة إلى إتاحة فرصة دخولها ملاعب

سامبا ... يرفع التوزيعات النقدية لعام 2017م بنسبة 58% لتصل إلى 3 مليار ريال

www.samba.com

اتفقا على رفع حجم التجارة والاستثمار إلى 80 مليار دولار

## محمد بن سلمان وماي يديشان مجلس الشراكة الاستراتيجية



رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي مستقبلة الأمير محمد بن سلمان أمام مقر رئاسة الحكومة في لندن أمس (تصوير: جيمس حنا)



الملكة إليزابيث الثانية مستقبلة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في قصر باكنغهام في لندن أمس (تصوير: بندر الجلود)

على أهمية العلاقات بين البلدين بالنظر إلى توقيتها وسياقاتها الإقليمية والعالمية، إن تشهد المملكة تحولات متسارعة تضعها على طريق المستقبل فاتحة آفاقاً جديدة للشراكة الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وأضاف أن العالم يشهد تغيرات جيوسياسية تستدعي التنسيق والشاور والعمل الجدي من أجل ضمان الاستقرار، وتقوية محاور السلام والاعتدال، «ومنغ قوى التطرف من جر المنطقة الى صراعات جديدة لا طائل منها».

ورأى السفير السعودي أن العلاقات السعودية - البريطانية مرشحة لمزيد من التطور مع عملية التحول الكبيرة المتوقعة في إطلاق «رؤية المملكة 2030»، وتطوير شامل يهدف نقل المملكة إلى مرحلة جديدة من التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وأكد الأمير محمد بن نواف أن الزيارة التاريخية

من جهته، أكد الأمير محمد بن نواف سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة، أن العلاقات السعودية - البريطانية الممتدة لقرن من الزمان تميزت بالاحترام المتبادل والحرص على مصالحهما المشتركة وتقاسم قيم السلام والاستقرار في المنطقة والعالم. وقال في تصريحات صحافية

والترفيه والصحة. كما يطمح مجتمع المال والأعمال البريطاني إلى أن تقود زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى تعزيز الاستثمارات السعودية في بريطانيا، خاصة تلك المتعلقة بمجال البنى التحتية.

ويشكل القطاع الأمني محورياً أساسياً في العلاقات الثنائية، وقد ذكر الأمير محمد بن سلمان في مقابلة مع صحيفة «ديلي تلغراف» أن «الشعبين البريطاني والسعودي بجانب بقية العالم سيكونون أكثر أمنًا إذا كانت لديهم علاقة قوية مع السعودية». ومن المقرر أن يعقد ولي العهد اجتماعات خاصة مع رئيسي جهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني (MI5) ورئيس جهاز الاستخبارات الخارجية البريطاني (MI6)، بالإضافة إلى دعوتهم لحضور اجتماع مجلس الأمن القومي، وهو امتياز من المناد أن تحظى به الشخصيات الخارجية

من جهة، أكد الأمير محمد بن نواف سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة، أن العلاقات السعودية - البريطانية الممتدة لقرن من الزمان تميزت بالاحترام المتبادل والحرص على مصالحهما المشتركة وتقاسم قيم السلام والاستقرار في المنطقة والعالم. وقال في تصريحات صحافية

استقبال حافل لولي العهد السعودي في بريطانيا  
شمل غداء مع الملكة إليزابيث الثانية

بمناسبة الزيارة الرسمية التي يقوم بها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، في مدينة لندن أمس، مبادرة «مسك توك» (Misk Talk) العالمية، بمشاركة اثني عشر شاباً وشابة من المملكة العربية السعودية قاطني المملكة المتحدة والمتحيزين في العمل والدراسة، واستعراضهم قصصاً وأفكاراً ملهمة للنجاح والتأثير عالمياً في الاقتصاد الجديد.

وقال محمد مروان أبو عزة، المدير التنفيذي للتسويق والتواصل في مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز، إن «دورنا هو تقديم الفرصة للمواهب السعودية في مشاركة المعرفة في كل المجالات ومع العالم». وأضاف أبو عزة: «جرت استعراض قصص حقيقية ومعرفة ذات قيمة، باعتبارها خلاصة تجربة حياتية ومهنية علمية من الشباب والشابات». وتناول الشباب والشابات



جلسة المباحثات التي عقدت بين الجانب السعودي برئاسة ولي العهد السعودي والجانب البريطاني برئاسة رئيسة الوزراء في مقر رئاسة الحكومة في لندن أمس (أ.ف.ب)

مع أحد أقدم حلفائنا في منطقة الشرق الأوسط، كما اعتبر أن زيارة ولي العهد السعودي تبنى على زيارة ماي إلى السعودية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وأضاف: «الأمير محمد رجل إصلاح، ولديه رؤية معتدلة للإسلام».

وقال إن «الأمير محمد يغير بلده والحديث في كل مكان عن هذا الأمر. وهذا أمر واقع. أطلق برنامجاً للإصلاح نعتقد أنه مشجع ويسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «الأمير محمد رجل إصلاح، ولديه رؤية معتدلة للإسلام».

وقال إن «الأمير محمد يغير بلده والحديث في كل مكان عن هذا الأمر. وهذا أمر واقع. أطلق برنامجاً للإصلاح نعتقد أنه مشجع ويسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «الأمير محمد رجل إصلاح، ولديه رؤية معتدلة للإسلام».

وقال إن «الأمير محمد يغير بلده والحديث في كل مكان عن هذا الأمر. وهذا أمر واقع. أطلق برنامجاً للإصلاح نعتقد أنه مشجع ويسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «الأمير محمد رجل إصلاح، ولديه رؤية معتدلة للإسلام».

وقال إن «الأمير محمد يغير بلده والحديث في كل مكان عن هذا الأمر. وهذا أمر واقع. أطلق برنامجاً للإصلاح نعتقد أنه مشجع ويسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «الأمير محمد رجل إصلاح، ولديه رؤية معتدلة للإسلام».

وقال إن «الأمير محمد يغير بلده والحديث في كل مكان عن هذا الأمر. وهذا أمر واقع. أطلق برنامجاً للإصلاح نعتقد أنه مشجع ويسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «الأمير محمد رجل إصلاح، ولديه رؤية معتدلة للإسلام».

بما في ذلك من خلال الموائم، وأن الحل السياسي هو السبيل الوحيد لإنهاء الصراع والمعاونة الإنسانية في اليمن.

وشدد الجانبان السعودي والبريطاني على أهمية العمل سوياً لمواجهة نشاط إيران الإقليمي المزعزع للاستقرار ودعم جهود إعادة البناء في العراق.

وأكدت شوارع لندن ومحطات قطاراتها بعبارات الترحيب بالأمير محمد بن سلمان، فيما خصصت الصحف والنشرات الإخبارية مساحة واسعة لتغطية فعاليات هذه الزيارة الاستثنائية. وكان وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون في مقدمة مستقبلي الأمير محمد بن سلمان لدى وصوله إلى لندن مساء الثلاثاء، وأشاد جونسون في مقال نشره في صحيفة «التايمز» وفي مقابلة مع «الشرق الأوسط» بالإصلاحات الواسعة التي يقودها الأمير محمد،

سيدعم خبراء بريطانيون قطاع التعليم السعودي بتطبيق برنامج الإصلاحات الطموح، ورفع مستويات مشاركة النساء وإدماجهن. كما ذكر البيان أن الخبراء البريطانيين سيشاركون نظراً هم السعوديين أفضل الممارسات ونوصيات للتحدث. وعقب اجتماع مجلس

السعودية ونجاحها على المدى الطويل. كما نوهت ماي إلى أن بريطانيا تتميز بمكانة خاصة لدعم السعودية في تحقيق هذه الإصلاحات، لكونها قيادية في عدة مجالات.

وفي إطار ترحيب رئيسة الوزراء بالإصلاحات، خصت بالذكر تلك المتعلقة بالنساء السعوديات ونجاحها على المدى الطويل. كما نوهت ماي إلى أن بريطانيا تتميز بمكانة خاصة لدعم السعودية في تحقيق هذه الإصلاحات، لكونها قيادية في عدة مجالات.

من شركات في المملكة المتحدة. وأوضح مستحدث باسم «10 داونينغ ستريت» أن هذه الاستثمارات تشمل عدة قطاعات؛ بينها التعليم والتدريب والمهارات، والخدمات المالية والاستثمارية، والعلوم الحياتية، والتكنولوجيا والطاقات المتجددة والصناعات الدفاعية. واعتبر المتحدث أن هذه الاستثمارات ستشكل «دفعة مهمة لازدهار المملكة المتحدة ودلالة واضحة على الثقة الدولية القوية في اقتصادنا بينما نستعد لمغامرة الاتحاد الأوروبي».

وعبرت رئيسة الوزراء خلال اللقاء عن الدعم البريطاني القوي لرؤية السعودية 2030، التي اعتبرتها خطة طموحاً لإصلاحات داخلية تهدف إلى خلق اقتصاد مزدهر ومجتمع يفضي بالحياة، مضيفة أنها «شروط أساسية لضمان استقرار المملكة العربية

السعودية ونجاحها على المدى الطويل. كما نوهت ماي إلى أن بريطانيا تتميز بمكانة خاصة لدعم السعودية في تحقيق هذه الإصلاحات، لكونها قيادية في عدة مجالات.

وفي إطار ترحيب رئيسة الوزراء بالإصلاحات، خصت بالذكر تلك المتعلقة بالنساء السعوديات ونجاحها على المدى الطويل. كما نوهت ماي إلى أن بريطانيا تتميز بمكانة خاصة لدعم السعودية في تحقيق هذه الإصلاحات، لكونها قيادية في عدة مجالات.

السعودية ونجاحها على المدى الطويل. كما نوهت ماي إلى أن بريطانيا تتميز بمكانة خاصة لدعم السعودية في تحقيق هذه الإصلاحات، لكونها قيادية في عدة مجالات.

السعودية ونجاحها على المدى الطويل. كما نوهت ماي إلى أن بريطانيا تتميز بمكانة خاصة لدعم السعودية في تحقيق هذه الإصلاحات، لكونها قيادية في عدة مجالات.

لندن، نجلاء حبريري  
حظي الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، بترحيب حافل في أول أيام زيارته إلى بريطانيا أمس، التي تستمر حتى الجمعة، والتقى بملكة بريطانيا الملكة إليزابيث الثانية وولي العهد البريطاني الأمير تشارلز ونجله الأمير ويليام، فضلاً عن رئيسة الوزراء تيريزا ماي وأعضاء حكومتها.

واستقبل الأمير محمد بن سلمان زيارته صباح أمس ببقاء مع الملكة إليزابيث الثانية في قصر باكنغهام، في تكريم يعد نادراً لاقتضاره على رؤساء الدول.

ونقل ولي العهد تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للملكة إليزابيث، التي حفلته بدورها نقل تحياتها لخادم الحرمين الشريفين.

وتبادلت الملكة إليزابيث وولي العهد الأحاديث الودية حول العلاقات التاريخية السعودية البريطانية، وروابط الصداقة التي تجمع بين البلدين والشعبين الصديقين. كما أقامت الملكة إليزابيث مأدبة غداء على شرف ولي العهد، فيما أقام الأمير تشارلز مأدبة عشاء على شرف ولي العهد السعودي في كلارينس هاوس.

أيضا توجّه ولي العهد السعودي إلى «10 داونينغ ستريت» مقر رئيس الوزراء البريطاني، حيث عقد محادثات ثنائية مع تيريزا ماي دشنت «مجلس الشراكة الاستراتيجية» البريطاني السعودي. واتفق الجانبان على العمل لرفع حجم التجارة والاستثمار إلى 65 مليار جنيه إسترليني (نحو 80 مليار دولار) في السنوات المقبلة، بما يشمل الاستثمار المباشر في بريطانيا ومشتريات عامة سعودية جديدة

وتمكنهن من حضور فعاليات رياضية ودور السينما التي أعلن عن افتتاحها قريباً، فضلاً عن رفع الحظر على القيادة ابتداءً من شهر يونيو (حزيران).

ووافق الجانبان، وفق بيان مكتب رئيسة الوزراء، على عقد شراكة تعليمية جديدة، حيث

شباب وشابات سعودية في بريطانيا  
يروون تجاربهم في «مسك توك»

لندن، «الشرق الأوسط»  
أقامت مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز (مسك الخيرية)، في مدينة لندن أمس، مبادرة «مسك توك» (Misk Talk) العالمية، بمشاركة اثني عشر شاباً وشابة من المملكة العربية السعودية قاطني المملكة المتحدة والمتحيزين في العمل والدراسة، واستعراضهم قصصاً وأفكاراً ملهمة للنجاح والتأثير عالمياً في الاقتصاد الجديد.

وقال محمد مروان أبو عزة، المدير التنفيذي للتسويق والتواصل في مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز، إن «دورنا هو تقديم الفرصة للمواهب السعودية في مشاركة المعرفة في كل المجالات ومع العالم». وأضاف أبو عزة: «جرت استعراض قصص حقيقية ومعرفة ذات قيمة، باعتبارها خلاصة تجربة حياتية ومهنية علمية من الشباب والشابات». وتناول الشباب والشابات

## مسيرات ترحيبية بزيارة ولي العهد في لندن

لندن، «الشرق الأوسط»  
نظم عشرات الأشخاص في لندن، أمس، مسيرات ترحيب بزيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، واستقبلوه خارج قصر باكنغهام حيث استقبلته الملكة إليزابيث الثانية، وخارج «10 داونينغ ستريت» مقر رئيسة الوزراء البريطانية، ورافقها الأمير محمد بن سلمان مع تيريزا ماي ورفق المشاركون إعلام السعودية وصوروا ولي العهد الشاب الذي يقود سلسلة إصلاحات اقتصادية واجتماعية وسياسية هي الأوسع في تاريخ السعودية.

وأشادوا بالعلاقات البريطانية -السعودية، الاجتماعية منها واقتصادية، لما تحمله من أمن وظيفي للمواطنين في البلدين وتبادل ثقافي ومعرفي، لا سيما مع توافد الطلاب السعوديين إلى الجامعات البريطانية، فضلاً عن العلاقات الدفاعية والأمنية والجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب.

## مسيرة ترحب بولي العهد السعودي في لندن أمس (تصوير: جيمس حنا)

في صحيفه «الغارديان» إعلان يشيد بالإصلاحات الاجتماعية التي يقودها ولي العهد السعودي. ويقول الإعلان: «إنه يمكن النساء السعوديات... الرؤية

«مملكتان متحدتان» وإنه يحدث التغيير في السعودية. كما نشرت إعلانات في أبرز الصحف الإخبارية البريطانية ومواقعها الإلكترونية. ونشر

تعليمي صوّتا لشباب يتوق للتغيير»  
وزينت شوارع العاصمة لندن ومحطات القطارات بلافتات ترحب بالأمير الشاب، وحملت شعارات بينها:

تعليمي صوّتا لشباب يتوق للتغيير»  
وزينت شوارع العاصمة لندن ومحطات القطارات بلافتات ترحب بالأمير الشاب، وحملت شعارات بينها:

تعليمي صوّتا لشباب يتوق للتغيير»  
وزينت شوارع العاصمة لندن ومحطات القطارات بلافتات ترحب بالأمير الشاب، وحملت شعارات بينها:

تعليمي صوّتا لشباب يتوق للتغيير»  
وزينت شوارع العاصمة لندن ومحطات القطارات بلافتات ترحب بالأمير الشاب، وحملت شعارات بينها:

تعليمي صوّتا لشباب يتوق للتغيير»  
وزينت شوارع العاصمة لندن ومحطات القطارات بلافتات ترحب بالأمير الشاب، وحملت شعارات بينها:

تعليمي صوّتا لشباب يتوق للتغيير»  
وزينت شوارع العاصمة لندن ومحطات القطارات بلافتات ترحب بالأمير الشاب، وحملت شعارات بينها:

تعليمي صوّتا لشباب يتوق للتغيير»  
وزينت شوارع العاصمة لندن ومحطات القطارات بلافتات ترحب بالأمير الشاب، وحملت شعارات بينها:

تعليمي صوّتا لشباب يتوق للتغيير»  
وزينت شوارع العاصمة لندن ومحطات القطارات بلافتات ترحب بالأمير الشاب، وحملت شعارات بينها:

تعليمي صوّتا لشباب يتوق للتغيير»  
وزينت شوارع العاصمة لندن ومحطات القطارات بلافتات ترحب بالأمير الشاب، وحملت شعارات بينها:

تعليمي صوّتا لشباب يتوق للتغيير»  
وزينت شوارع العاصمة لندن ومحطات القطارات بلافتات ترحب بالأمير الشاب، وحملت شعارات بينها:

تعليمي صوّتا لشباب يتوق للتغيير»  
وزينت شوارع العاصمة لندن ومحطات القطارات بلافتات ترحب بالأمير الشاب، وحملت شعارات بينها:

تعليمي صوّتا لشباب يتوق للتغيير»  
وزينت شوارع العاصمة لندن ومحطات القطارات بلافتات ترحب بالأمير الشاب، وحملت شعارات بينها:

تعليمي صوّتا لشباب يتوق للتغيير»  
وزينت شوارع العاصمة لندن ومحطات القطارات بلافتات ترحب بالأمير الشاب، وحملت شعارات بينها:

تعليمي صوّتا لشباب يتوق للتغيير»  
وزينت شوارع العاصمة لندن ومحطات القطارات بلافتات ترحب بالأمير الشاب، وحملت شعارات بينها:

تعليمي صوّتا لشباب يتوق للتغيير»  
وزينت شوارع العاصمة لندن ومحطات القطارات بلافتات ترحب بالأمير الشاب، وحملت شعارات بينها:

## جونسون: الكل يتفهم سعي المملكة إلى حماية حدودها اتفاق سعودي - بريطاني على ضرورة «ردع إيران»



الأمير محمد بن سلمان وتيريزا ماي في صورة تذكارية عقب جلسة الباحثات... ويبدو الأمير محمد بن نواف السفير السعودي في لندن ومسؤولون من الحكومتين السعودية والبريطانية (إب.أ)

لندن، «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، إن بلاده اتفقت مع بريطانيا على «ضرورة ردع إيران، ووقف دعمها للإرهاب»، فيما اعتبر نظيره البريطاني بورييس جونسون أن إيران «تلتعب دوراً تخريبياً وخطراً في اليمن، وتزعزع استقرار المنطقة».

وتطرق جونسون والخبير إلى الحرب في اليمن خلال مؤتمر صحفي مشترك في لندن، أمس، على هامش زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وقال الوزير السعودي: «دعمنا العملية الانتقالية والحوار السياسي في اليمن»، مؤكداً بأن «الحرب فرضت علينا» وأن «الحوثيين ضربوا عرض الحائط بكل محاولات التوصل لحل سياسي في اليمن». وأكد مواصلة المملكة تقديم المساعدات الإنسانية لليمن بعد الحرب.

سعودي بوره، أعلن جونسون عن اتفاق بريطاني-سعودي على مراقبة خطوط الملاحة تمهيداً لفتح الموانئ اليمنية. وقال إن بريطانيا ستسعى إلى عقد اجتماع أممي للبحث مع السعودية عن حل سياسي في اليمن. كما لفت إلى أن «الكل يتفهم سعي السعودية إلى حماية حدودها».

## نشاط زيارة ولي العهد حديث الصحف البريطانية

لندن، ريثم حنوش  
والتعليم والفنون والثقافة. ونشرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، أمس، على موقعها الإلكتروني مقالاً لرأسها الدبلوماسي جيس لاندل بعنوان «الأسباب وراء أهمية زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى المملكة المتحدة»، قائلاً: «باتي الاحتفاء بالأمير ليس فقط لمنصبه بصفته ولي العهد السعودي، بل لأن السعودية وبريطانيا تربطهما علاقة متينة امتدت لسنين متطير وتوطد ملامحها بعد بريكتس». وأضاف: «يريد ولي العهد أن يطمئن شركاء السعودية الدوليين على مشروع الإصلاح، ويطلعهم على الفرص الضخمة في مجال الاقتصاد».

والخبير السفير مقالته بالقول إن توسع اقتصادها بعد بريكتس، وأن ثغرت لشركائها أنها ستظل شركاء استثمارياً ودبلوماسياً. وعلى موقع صحيفة «الغارديان» الإلكتروني كتب محررها الدبلوماسي باتريك وينتون مقالاً خبيراً وتحليلياً بعنوان «المملكة المتحدة والسعودية تبحثان القضايا المشتركة خلال زيارة ولي العهد». وقال: «يأمل المسؤولون البريطانيون أن تنقل هذه الزيارة العلاقات السعودية-البريطانية إلى أفق جديد بعد من الملفات التقليدية مثل الأمن والدفاع». وأضاف: «لدى المملكة المتحدة فرص ضخمة لاستثمار في السعودية التي تجري حالياً إصلاحات في المجالات الاجتماعية والثقافية». كما نقل وينتون مقطعا من مقابلة «الشرق الأوسط» التي نشرت في عدد أول من أمس مع وزير الخارجية البريطاني بورييس جونسون. وتعددت اختارت صحيفة «ديلي ميل» الشعبية، أن تتعد عن الشق السياسي وتهتم في الأبعاد الاجتماعية. وخصصت تحقيقاً مطولاً على موقعها الإلكتروني عن استقبال المملكة البريطانية ولي العهد في قصر باكنغهام. التحقيق كان عن علاقة الاستقبال التي جمعت ولي العهد السعودي بملكة بريطانيا. وفصلت آثار الغرفة من اللوحات إلى الشمعدانات والتحف وأهميتها التاريخية وقيمتها الحضارية وحتى المادية. وأكدت أن استقبالاً في تلك الغرفة سيؤرخ على مدى الزمن. ولم يقتصر الاهتمام الصحافي بالزيارة على الصحف الإنجليزية فقط. بل امتد إلى اسكتلندا، حيث نشرت صحيفة «ذا هيرالد» من غلاسكو أقدم صحيفة وطنية صادرة في العالم تأسست عام 1783 وما زالت تصدر اليوم) مقالاً عن الأمير محمد بن سلمان وأهداف زيارته. وقالت إن الأمير محمد بصطحب معه زوجته الإصلاحية، أملاً أن تتسع أفق التعاون البريطاني السعودي.

## مجلس الأعمال «السعودي البريطاني» لـ الشرق الأوسط: تتعاون في مجال المنشآت الصغيرة والمتوسطة مذكرتا تفاهم لتعزيز التجارة والاستثمار بين الرياض ولندن

المعنيون بقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، للتخصيص ومساعدة الشركاء في حدود معينة لا تزيد على 30 شركة سعودية و30 شركة بريطانية، ومستمريين في قطاعات مختلفة، في مقدمتها الطاقة المتجددة والرعاية الصحية والتكنولوجيا والتجارة الإلكترونية والتقنية. وعن ذلك يقول هوبكنز إن خدمة الترخيص لرواد الأعمال التي أطلقتها الهيئة العامة للاستثمار في السعودية ستفتح الباب لتأسيس مشاريع من قبل مستثمرين أجانب. وأكد أن التعاون في مجال المنشآت الصغيرة والمتوسطة جارٍ بين البلدين.

وفي وقت سابق، ذكر المهندس ناصر المطوع الرئيس المشارك لمجلس الأعمال السعودي البريطاني لـ «الشرق الأوسط» أن أرقام الحكومة البريطانية تشير إلى أن حجم التجارة بين الرياض ولندن يتراوح بين 8 و10 مليارات جنيه إسترليني شاملة المواد والخدمات خلال السنوات الثلاث الماضية، مشيراً إلى أن أكثر من مائتي شركة بريطانية تعمل في المملكة المتحدة. وفي حين يبلغ عدد الشركات البريطانية المتعاملة مع السوق السعودية أكثر من 6 آلاف شركة.

وكشف مجلس الأعمال السعودي البريطاني «أخيراً» أنه سيجتمع مجدداً في 26 من أبريل لاستعراض نتائج زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والدفع بكثير من فرص التعاون التجاري.

كثيرة ومتنوعة من الفن السعودي من الحنين للعصر ومن التراثي اللطيف. الموسيقى السعودية التي ستكون حاضرة خلال الأيام الخالفة تلعب دورها أيضاً في خلق مناخ خاص بخلف العروض المختلفة وتشارك في موسيقى مختلفة لعرض الألوان المختلفة من الموسيقى للملكة. كما تقدم الأيام الثقافية للجمهور البريطاني أيضاً عدداً من الأعمال السينمائية الروائية والتسجيلية تتبعها جلسات حوارية يديرها شباب وشابات سعوديات.

كل تلك الأنشطة تعتمد على المشاركة في التجربة الإنسانية وإن كانت تصورنا وأحدنا فقط، ولهذا تميز معرض الصور الفوتوغرافية التاريخية بعرض لقطات من رحلة الأميرة اليس حبيدة الملكة فيكتوريا، أثناء رحلتها الاستكشافية التي قامت بها في الفترة ما بين عام 1357هـ و(1358هـ) مع زوجها إيرل آلون. وتعتبر زيارة الأميرة اليس الأولى لفر من العائلة المالكة البريطانية إلى السعودية في تلك الفترة، وتعد الأميرة اليس الفرد الوحيد من الأسرة المالكة البريطانية التي شاركها ذلك عبر عرض أمثلة من الأنشطة التي ستعكس صورة التراث الثقافي للملكة هناك معرض عن «القط» العسيري وهو فن تزيين البيوت بالألوان الطبيعية الذي برعت فيه نساء المنطقة وأضافته اليونيسكو لقائمة التراث غير المادي في 2017. ومن التراث إلى الفن المعاصر سينقل الزائر معرض شامل عن الفن المعاصر في السعودية (هوليستك) الذي وفعلها يحدث ذلك عبر عرض أمثلة



من الاجتماع الاستثنائي الذي أقامه مجلس الأعمال السعودي البريطاني في لندن أمس

السعودية» ويريد أن يقدم المساعدات للشركات السعودية لتستثمر في قطاعات التكنولوجيا والبنية التحتية والتجديد الحضري، وهي من أبرز القطاعات في المملكة المتحدة، بحسب قوله. ورحب الوفد السعودي بالجهود التي يبذلها مجلس الأعمال «السعودي البريطاني» لتوسيع أفق التعاون التجاري والاستثماري بين البلدين. وأعرب أعضاء المجلس عن عزمهم البناء على زيارة ولي العهد السعودي وإغنام الفرصة الاقتصادية في السعودية التي تحتاج إلى أدوات التطوير التكنولوجي. وأشار إلى أن المجلس يقوم حالياً بدراسة «الشهية

بين بريطانيا والسعودية، أما مذكرتا التعاون الثانية، فكانت تلك التجديدات والمبادرات المتوقعة مع (رؤية 2030) ستفتح الأبواب للمستثمرين الأجانب وستسهم في توطيد العلاقات التجارية والاستثمارية بين السعودية وبريطانيا». وحول المذكرتين، قال كريس أنيس هوبكنز: «تمثل المذكرة الأولى التزاماً من قبل 52 غرفة تجارة محلية في بريطانيا بالتعاون مع الغرف السعودية والهيئة العامة للاستثمار». وأضاف: «تأتي مذكرة التفاهم الثانية تزامناً مع الإصلاحات الاقتصادية في السعودية التي تحتاج إلى أدوات التطوير التكنولوجي». وأشار إلى أن المجلس يقوم حالياً بدراسة «الشهية



وزير الإعلام والثقافة السعودي عواد العواد يبدن الفعالية أمس «الشرق الأوسط»

ويديره، قال المهندس أحمد بن فهد المزيد الرئيس التنفيذي لهيئة الثقافة السعودية إن «الفعالية تعكس الجانب التاريخي للمملكة وأيضاً الجانب الحديث المتمثل في الفنون المعاصرة». وأضاف في تصريحاته لـ «الشرق الأوسط»: «السعودية المعاصرة ليست فقط ماضياً عريقاً ولكن لها حاضر ومستقبل». واستطرد بقوله: «نعرض للجمهور الفن التقليدي

لندن، ريثم حنوش

عقد مجلس الأعمال «السعودي البريطاني» جلسة خاصة، أمس، بمناسبة زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، إلى لندن، بحضور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار السعودي، ومحمد التويجري وزير الاقتصاد والتخطيط، وإبراهيم العمر محافظ الهيئة العامة للاستثمار السعودية. وقد تم إطلاع أعضاء المجلس الـ 40 على آخر الإصلاحات الاقتصادية التي تشهدها المملكة ومبادرات تشجيع وتنويع الاستثمار.

وعن ذلك، علق كريس أنيس هوبكنز المدير التنفيذي للمجلس بقوله: «سعدنا بالاطلاع على الإصلاحات الطارئة على المناخ التجاري في السعودية». وأضاف في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»: «تلك التجديدات والمبادرات المتوقعة مع (رؤية 2030) ستفتح الأبواب للمستثمرين الأجانب وستسهم في توطيد العلاقات التجارية والاستثمارية بين السعودية وبريطانيا».

وحول المذكرتين، قال كريس أنيس هوبكنز: «تمثل المذكرة الأولى التزاماً من قبل 52 غرفة تجارة محلية في بريطانيا بالتعاون مع الغرف السعودية والهيئة العامة للاستثمار». وأضاف: «تأتي مذكرة التفاهم الثانية تزامناً مع الإصلاحات الاقتصادية في السعودية التي تحتاج إلى أدوات التطوير التكنولوجي». وأشار إلى أن المجلس يقوم حالياً بدراسة «الشهية

## الرئيس التنفيذي لهيئة الثقافة لـ الشرق الأوسط: نعزز الفن التقليدي والحديث تأكيداً على انتمائنا إلى المجتمع العالمي النقش العسيري والأميرة أليس في الأيام الثقافية السعودية في لندن

لندن، عبيد مشخش

تلعب الفنون والثقافة السعودية دورها في التعريف بالمملكة فهي سفير فوق العادة وأداة للدبلوماسية الناعمة بين السعودية ودول العالم. وخلال زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ستألق الثقافة والفنون السعودية في احتفالية ضخمة ومتشعبة تمتد على مدى ثلاثة أيام تضم مزيجاً ثرياً ومتنوعاً من الفعاليات من التصوير الفوتوغرافي للأفلام التسجيلية للفنون التراثية والفنون التشكيلية إضافة إلى الغناء والموسيقى.

وبالأمس دشّن وزير الثقافة والإعلام السعودي الدكتور عواد العواد الأيام الثقافية السعودية في لندن، التي يقام في مقر صالة عرض «فيليبس» بحي نايتسبريدج. وتجول العواد في أرجاء المعرض مع المسؤولة لتفرض على اللوحات المختلفة، وحرص على التحدث مع فنّان من عسير حول جدريته من الفن العسيري. كما تحدث مع الفنّان أحمد عنقاري عن أعماله المعروضة. وتوقف عند عازفين موسيقيين يعزفون على العود والقانون الحائنا سعودية أصيلة.

المخلافي؛ انتهاكات الانقلابيين الحوثيين بلغت حدا لا يمكن السكوت عنه

## «الشرعية» تستغيث بالأمم المتحدة لإنقاذ البحر الأحمر من «كارثة»

صياستها منذ عدة سنوات. وقال وزير الخارجية عبد الملك المخلافي في رسالة استغاثة باسم الحكومة اليمنية بعثها إلى الأمين العام للأمم المتحدة: «أود أن ألفت انتباهكم إلى ناقله النفط صافر الموجودة قبالة الساحل الغربي لليمن في حالة سيئة وتدهور سريع، الأمر الذي يهدد حدوث كارثة بيئية وإنسانية كبرى في البحر الأحمر». وطالب المخلافي في رسالة الاستغاثة، الأمم المتحدة بتقديم المساعدة في تقييم حالة ناقله النفط صافر على أن يتم إجراء عمليات صيانة أساسية على الناقله بناء على التقييم التقني الذي تقدمته الشركة المالكة للناقله، ووقفها إلى جانب الشعب اليمني لاستعادة دولته وتحقيق تطلعاته في بناء الدولة الاتحادية المدنية الحديثة. كما جدد باسم الحكومة اليمنية الترحيب بالمدعوين الأممي الجديد البريطاني السيد مارتن غريفيتس، وقال إن الحكومة «ستقدم الدعم اللازم لنجاح مهمته انطلاقاً من القرارات الدولية والمراجعات المتفق عليها». وفي سياق آخر، حذر المخلافي من كارثة بيئية وإنسانية كبيرة قد تتسبب بها ناقله النفط اليمنية «صافر» الموجودة قبالة سواحل الحديدة (غرب) بسبب الوضع السيئ الذي وصلت له جراء عدم

تغلق المصالح العليا للأمم العربية وتضعها فوق أي اعتبار آخر». وقال إن «المسؤولية الوطنية والتاريخية الملقاة على عاتق العمل العربي المشترك تحتم على الجميع جعل القمة القادمة منصة جديدة لبحث وإقرار السبل نحو حل الأزمات الناشئة، وتجاوز جميع التحديات، بإرادة عربية خالصة». وتغن المخلافي «الجهود الإنسانية والعسكرية لدول تحالف دعم الشرعية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، ووقوفها إلى جانب الشعب اليمني لاستعادة دولته وتحقيق تطلعاته في بناء الدولة الاتحادية المدنية الحديثة. وتحقق الاستقرار والتنمية وإعادة الإعمار». كما جدد باسم الحكومة اليمنية الترحيب بالمدعوين الأممي الجديد البريطاني السيد مارتن غريفيتس، وقال إن الحكومة «ستقدم الدعم اللازم لنجاح مهمته انطلاقاً من القرارات الدولية والمراجعات المتفق عليها».

وفي سياق آخر، حذر المخلافي من كارثة بيئية وإنسانية كبيرة قد تتسبب بها ناقله النفط اليمنية «صافر» الموجودة قبالة سواحل الحديدة (غرب) بسبب الوضع السيئ الذي وصلت له جراء عدم



عناصر من الجيش اليمني يقومون بدورية في مدينة المخا (رويترز)

«فرصة جديدة لاستعادة المبادرة، والتوافق على السياسات التي

وانعقادها أواخر الشهر الحالي في العاصمة السعودية الرياض؛

وعد وزير الخارجية اليمني، القمة العربية التي يجري التحضير

وقرار مجلس الأمن الدولي ذات الصلة وخاصة القرار 2216،

وقال إن حكومة بلاده، تعمل بكل ما تملكه من إمكانيات وموارد لمواجهة التحديات المعيشية والخدمية في ظروف باتت فيها المعاناة الإنسانية الكارثية - على حد قوله - تسيطر على كل مناحي الحياة، بسبب تعنت ميليشيا الحوثي الانقلابية وإصرارها على العبث بمقدرات البلاد وأمنها واستقرارها.

وشن المخلافي هجوما حادا على انتهاكات الانقلابيين الحوثيين، في تصريحات رسمية أسس على هامش مشاركته في اجتماع وزراء الخارجية العرب المنعقد في القاهرة، وقال إن اليمن إلى أدنى مستوياتها حسب التقارير الأممية والمنظمات المعنية المتخصصة، بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ اليمن المعاصر». وأشاد إلى الجهود التي تبذلها الحكومة لإنهاء معاناة اليمنيين وإيقاف آلة القتل والدمار والحصار التي أصعب الانقلابيون في ممارستها، من خلال السعي نحو تحقيق السلام عبر استئناف العملية السياسية، التي تستند إلى القواعد والأسس المتفق عليها دوليا، وللتوصل لاتفاق يبنّي الحليجية والياتها التخفيفية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، الدولة الشرعية».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

وجهت الحكومة اليمنية أمس على لسان وزير خارجيتها عبد الملك المخلافي، نداء استغاثة إلى الأمم المتحدة لإنقاذ مياه البحر الأحمر من كارثة بيئية محتملة، جراء تسرب النفط من إحدى الناقلات المتوقفة عن الخدمة قبالة الساحل الغربي في محافظة الحديدة. وهاجم المخلافي الانقلابيين الحوثيين، في تصريحات رسمية أسس على هامش مشاركته في اجتماع وزراء الخارجية العرب المنعقد في القاهرة، وقال إن اليمن إلى أدنى مستوياتها حسب التقارير الأممية والمنظمات المعنية المتخصصة، بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ اليمن المعاصر». وأشاد إلى الجهود التي تبذلها الحكومة لإنهاء معاناة اليمنيين وإيقاف آلة القتل والدمار والحصار التي أصعب الانقلابيون في ممارستها، من خلال السعي نحو تحقيق السلام عبر استئناف العملية السياسية، التي تستند إلى القواعد والأسس المتفق عليها دوليا، وللتوصل لاتفاق يبنّي الحليجية والياتها التخفيفية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، الدولة الشرعية».

## الجيش اليمني يفشل هجمات حوثية في جبهات تعز وميدي والحديدة

ذكر موقع الجيش الرسمي أن عدد قتلى الميليشيات وصل إلى عشرة إضافة إلى عشرات الجرحى. كما دمّرت المقاتلات أسلحة هدايا لميليشيا الحوثي شمال محافظة الضالع، في موقع الحامري، بمنطقة العرفاف، جنوب مديرية دمت. وأسفرت الضربات الجوية - طبقا لموقع الجيش (سبتمبر نت) - عن مقتل خمسة حوثيين على الأقل وجرح آخرين وتدمير دبابة ورشاش ثقيل وكمية من الأسلحة والأخاثر.

العسكرية الخامسة في الجيش اليمني، بان القوات تمكنت بقيادة قائد المنطقة اللواء الركن يحيى صلاح من جهة، من صد الهجوم الحوثي الذي استهدف مواقع في منطقة الكنف جنوب مدينة مدي. وأكد المركز مقتل سبعة متمردين في المواجهات، في حين

الحديدة، وهو أحد مشرفي الميليشيا المختصين في هندسة وتصنيع المتفجرات وشبكات الألغام في جبهة الساحل. وفي جبهة مدي الحددية الساحلية شمال غربي محافظة حجة صدت قوات الجيش هجوما آخر، شنه المتمردون الحوثيون، وأفاد المركز الإعلامي للمنطقة

الحررة، حيث استخدم عناصرها الدراجات النارية في الهجوم، الذي أسفر القتلى له عن مقتل 30 عنصرا بمشاركة من مقاتلات «الآباتشي». وأفادت مصادر ميدانية، بأن القيادي الحوثي محمود يحيى الضليقي قتل أمس في غارة للتحالف استهدفته في مديرية الجراحي جنوب محافظة

الأقل في مواجهات مع القوات الحكومية وجراء غارات مكثفة لمقاتلات التحالف العربي في جنوب الحديدة. وبحسب ما أفاد به موقع (سبتمبر نت) الرسمي، أحبط الجيش عدة محاولات لعناصر الميليشيا الحوثية للتقدم شمال مديرية حبس

المصدر العسكري نفسه، استهدفت مواقعهم في منطقة المعمد ما بين قرية الصراهم وشرق العنبر بجبل حبشي كما دمّرت الضربات أليات قتالية في مواقع تركز ميليشيات الحوثي في مطار ترض شرق المدينة. إلى ذلك، أكدت المصادر الرسمية مقتل 30 متمردا على

هجومًا عنيفًا شنته ميليشيات الحوثي الانقلابية على مواقعها في محيط القصر الجمهوري، ومعسكر التشريفات شرق المدينة، وكبدت الميليشيات خسائر كبيرة في العدة والعتاد. وأدت ضربات لطيران التحالف غرب المدينة إلى مقتل 15 حوثيا على الأقل، بحسب

صنعا، «الشرق الأوسط»

كبد الجيش اليمني وطيران التحالف العربي لدمر الشرعية أسس عناصر التحالف الحوثي عشرات القتلى والجرحى واليات قتالية ثقيلة وكميات من الأسلحة خلال معارك وضربات جوية شهدها جبهات الحديدة ونهم وتعز وصرواح والضالع وميدي. كما اعترضت منظومة الدفاع الجوي التابعة للتحالف العربي أسس صاروخين باليستيين أطلقتها ميليشيا الحوثيين باتجاه مارب، وأكدت مصادر أمنية في المدينة تدمير الصاروخين في الأجواء دون أي أضرار. وجاءت هذه التطورات، في وقت أكد الجيش اليمني رسميا سيطرته على أربع مناطق استراتيجية في مديرية راح شمال غربي محافظة صعدة، واقتربه من مركز المديرية التي تبعد أقل من 30 كلم إلى الشمال من منطقة «مران»، حيث سيطر رأس زعيم التمرد عبد الملك الحوثي.

وفي هذا السياق أفاد الموقع الرسمي للجيش بان القوات الحكومية في مدينة تعز (جنوب غرب) صدت أسس

## عملية «السييل الجرار» تظهر مديرية المحفد من عناصر «القاعدة»

وأدت ضربات أخرى استهدفت تجمعات وتعزيرات ميليشيا الحوثي الانقلابية في مديرية صرواح، غرب محافظة مارب إلى مقتل 15 متمردا من عناصر الانقلاب الحوثي كانوا في سلسلة جبال هيلان الاستراتيجية. كما استهدفت طائرات التحالف، وفقا لموقع الجيش، مخازن ذخيرة وطقميين قتاليين للميليشيات الحوثي في مناطق متفرقة من مديرية نهم شمال شرقي صنعاء، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من الانقلابيين وتدمير كميات من الأسلحة والأخيرة.

فيه الانقلاب الحوثي على الشرعية. كما أفضت جهود الأمن اليمني وقوات التحالف إلى تطهير أحياء واسعة في مدينة عدن، من العناصر الإرهابية عقب تحرير المدينة من مسلحي الحوثي، قبل نحو عامين. ومن وقت لآخر يشن مسلحو تنظيم القاعدة وعناصر الفرع اليمني من تنظيم داعش، هجمات انتقامية متكررة وعمليات انتحارية وغتيالات، لاستهداف عناصر الأمن والجيش والمسؤولين الحكوميين في مدينة عدن، وبعض المناطق الجنوبية الأخرى.

المصادر أن عملية «السييل الجارف» ستواصل مهمتها في تعقب عناصر التنظيم وخلاياها في مختلف مناطق محافظة أبين، بعد أن تمسح جميع أنحاء مديرية المحفد، التي تعد من أهم معاقل «القاعدة» جنوب اليمن. وكانت القوات اليمنية بدعم من قوات التحالف العربي، تمكنت قبل نحو أسبوعين من تطهير وادي المسيخي الواقع غرب مدينة المكلا في محافظة حضرموت، وأدت من عناصر «القاعدة» التي أطلق عليها «الفصيل» إلى

ويعد صالح أحمد علي لكرح. وكشفت المصادر أن القوات الأمنية خاضت مواجهات عنيفة مع عناصر التنظيم، قتل خلالها نائب قائد التنظيم في مديرية، ويعد ناصر محسن باصبرين، في حين أسفرت المواجهات عن اعتقال ثمانية متشددين آخرين إلى جوار قائدهم. وأضاف: «إن عناصر القوات الأمنية انشروا في مديرية المحفد ووادي (حمارة) وأقاموا نقاطا للتفتيش، بعد تامين مختلف المواقع في المنطقة ذات التضاريس الجبلية، التي كان مسلحو (القاعدة) يقيمون فيها معسكرا للتدريب». وأكدت

«حمارة» حيث تتركز خلايا التنظيم. وقالت: «إن قوات الحزام الأمني في محافظة أبين، تمكنت أمس بإسناد من القوات الإماراتية، المشاركة ضمن قوات التحالف العربي للقاعدة في محافظة أبين، وهي ثالث عملية أمنية تنفذها القوات المشتركة خلال أقل من شهر في المحافظات الجنوبية. وأفادت مصادر أمنية في محافظة أبين لـ «الشرق الأوسط»، بأن العملية الأمنية التي حملت اسم «السييل الجارف» بدأت أول من أمس، بهدف تمسح أوكار المتطرفين في مديرية المحفد ووادي

عن: «الشرق الأوسط»

أطلقت قوات الأمن اليمنية بإسناد من التحالف العربي لدمر الشرعية عملية «السييل الجارف»، الملاحة خلايا تنظيم القاعدة في محافظة أبين، وهي ثالث عملية أمنية تنفذها القوات المشتركة خلال أقل من شهر في المحافظات الجنوبية. وأفادت مصادر أمنية في محافظة أبين لـ «الشرق الأوسط»، بأن العملية الأمنية التي حملت اسم «السييل الجارف» بدأت أول من أمس، بهدف تمسح أوكار المتطرفين في مديرية المحفد ووادي

تقرير حقوقي وثق مقتل 22 مدنيا تعرضوا للتعذيب في مراكز الاحتجاز خلال العام الماضي

## الحوثيون يحتجزون شاحنات الغاز ويطلبون من السكان شراء الحطب



طفل يمني يجلس أمام كومة من حطب الروقد وسط أزمة للغاز المنزلي (أ.غ.ب)

(كانون الأول) 2017، أن جميع الضحايا الذين توفوا بسبب تعرضهم للتعذيب مدنيون ولم يشاركو في أي أنشطة عسكرية، ومعظمهم يعملون مزارعين، وصيادين، وأصحاب أعمال خاصة، وعمالا، ومدربين، وطالبا، وعسكريين سابقين، وناشطين، ومعظمهم متزوجون ولديهم أسر وأبناء.

الميليشيات الحوثية في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، مشيرا إلى أن جرائم التعذيب أصبحت ترتكب على نطاق واسع في السجون وأماكن ومراكز الاحتجاز. وأكد التقرير الذي أصدره التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) خلال الفترة من الأول من يناير (كانون الثاني) وحتى 31 ديسمبر

وعشرات وآلاف الفرص لصناعة التناوير (الفرن التقليدي)». وأضاف في تعليقه الذي وصفه اليمنيين بـ «المخالف»: «لو رفض النساء استخدام التناوير ستوفر عشرات الفرص للخبازين والخبايزات». إلى ذلك، أوضح تقرير حقوقي توثيق 22 حالة وفاة، نتيجة للتعذيب مدنيين على أيدي

إلى إغلاق أبوابها أمام الزبائن، بسبب استمرار اندعام مادة الغاز المنزلي منذ قرابة أسبوع، بالتزامن مع نفاد مخزون الغاز المنزلي. يسبق له مثيل. وكان القيادي الحوثي محمد شرف الدين، قال تعليقا على أزمة الغاز: «من المصلحة العامة إعادة أسواق الحطب، وإيجاد فرص عمل لعشرات الآلاف من المحبطين،

الرياض: عبد الهادي حبتور

طالب قادة الميليشيات الانقلابية، الحوثية، الشعب اليمني بالاستعاضة عن استخدام الغاز المنزلي الذي خلت منه أسواق العاصمة اليمنية صنعاء الخاضعة لسيطرتهم، بالحطب، مؤكدا أن استخدام الحطب سيوفر الآلاف من فرص العمل للخبازين والخبايزات، على حد قولهم. وقوبلت هذه الدعوات باستهجان ورفض تام من السكان المحليين، الذين حملوا الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني المسؤولية الكاملة عن اختفاء المشتقات النفطية والغاز من الأسواق، وتحولها إلى السوق السوداء لاستفادة قادة الميليشيات منها ماليا وتحقيق الثراء على حساب تجوع الشعب. ورغم تأكيد مصادر يمنية خروج أكثر من 40 ناقله للغاز من محافظة مارب باتجاه العاصمة صنعاء وبقية المحافظات الشمالية الواقعة تحت سيطرة الميليشيات الحوثية، فإن أزمة الغاز المنزلي تتفاقم يوميا، وسط تأكيدات بأنها ذهبت ليلق بسوء.

ويعلى سعر أسطوانة الغاز عشرة آلاف ريال يمني (21 دولار) بعد أن كانت تباع بـ 4 آلاف و600 ريال (9 دولارات) بحسب مصادر يمنية. وأمام هذه الأزمة التي صنعتها الميليشيات الحوثية، يبادر عدد من ملاك المطاعم في صنعاء

إلى «الشرق الأوسط» بأن العملية التعليمية أصبحت في عهد سلطة الانقلابيين مجرد أمر شكلي، إذ لا يحصل التلاميذ إلا على حصص أو حصتين في اليوم، نظرا لغياب أكثر المدرسين واستغلت الميليشيات هذا الغياب للمدرسين بسبب عدم دفع رواتبهم، وقامت بتعيين الخاثر المطوعين في مدارس صنعاء من الموالين لها، وكلفتهم بمهام التعبية الطائفية في أوساط التلاميذ، على حد قول أحد أولياء الأمور.

وفي السياق نفسه، أطاحت الجماعة بمدير عام مكتب التربية والتعليم في صنعاء، لاتهامه بموالاة حزب الرئيس السابق، كما أصدرت سلسلة من قرارات التعيين لمديري المدارس الحكومية من أتباعها الطائفيين. وأكدت مصادر تربوية لـ «الشرق الأوسط» أن وزير التعليم يحيى الحوثي، وهو شقيق زوجها، عبد الملك الحوثي، أمر مديري المدارس بتخصيص أنشطة طائفية وسط التلاميذ بالتزامن مع المناسبات الاحتفالية للجماعة. وطلب من مديري المدارس، بحسب التعميم الرسمي، توثيق الفعاليات والأنشطة المدرسية في أقرص مدمجة بالصوت والصورة، وتسليم نسخ منها لمكتب الحوثي.

وكان القيادي في الجماعة ووزيرها للشباب حسن زيد، حض مطلع السنة الدراسية على إغلاق المدارس في تغريدات على حسابه في «فيسبوك»، وحشد طلبة الثانوية منهم إلى جبهات القتال. وامتدت إجراءات الميليشيا الطائفية، إلى مدارس الفتيات، عبر قيام مشرفات حوثيات ممن يطلق عليهن «الزنيديات» بإلقاء كلمات توجيهية في طابور الصباح تمجد الجماعة الانقلابية وزعيمها. وبحسب تقارير أخيرة للأمم المتحدة، فإن نحو 4 ملايين طفل مهددين بترك مدارسهم، بسبب الأحوال الصعبة التي باتت تختنق حياة أسرهم في ظل التسلط الحوثي.

## «جزية» التعليم الحوثي تدفع الطلاب إلى «التجنيد الإجباري»

جدة: أسماء الغايري

قال الدكتور محمد باسليم، وكيل وزارة التربية والتعليم اليمني، إن إجبار الميليشيا الانقلابية للطالبة على الرسوم المالية يدفعهم للتجنيد الإجباري، مشيرا إلى أن كل عناصر العملية التعليمية يعانون بشدة في المناطق الخاضعة تحت سيطرتهم. وأوضح باسليم لـ «الشرق الأوسط» أن توقف العملية التعليمية في المناطق الخاضعة لسلطة الانقلابيين يزيد المشهد صعبا، إذ تتجه مخرجات جيل باكمله نحو مستقبل مجهول، ما دامت الميليشيات مستمرة في فرض سطوتها على الحكم في اليمن.

وقال: «هناك دوامة تعصف بالمناطق الخاضعة لسلطة الانقلابيين، وأول قطاع تعرض للدمار هو قطاع التعليم، فالعلم يعاني من انقطاع الرواتب وهيمنة سلطات غير شرعية ممثلة في اللجان الثورية في المدارس وسلطة غير شرعية لوزارة التربية والتعليم في صنعاء، وولي الأمر يعاني من عدم قدرته تسديد الرسوم غير القانونية المفروضة عليه بموجب توجيهات الزامية من قيادة الحوثيين، لعدم تسلمه راتبه هو أيضا».

وقال: «هناك دوامة تعصف بالمناطق الخاضعة لسلطة الانقلابيين، وأول قطاع تعرض للدمار هو قطاع التعليم، فالعلم يعاني من انقطاع الرواتب وهيمنة سلطات غير شرعية ممثلة في اللجان الثورية في المدارس وسلطة غير شرعية لوزارة التربية والتعليم في صنعاء، وولي الأمر يعاني من عدم قدرته تسديد الرسوم غير القانونية المفروضة عليه بموجب توجيهات الزامية من قيادة الحوثيين، لعدم تسلمه راتبه هو أيضا».

وقال: «هناك دوامة تعصف بالمناطق الخاضعة لسلطة الانقلابيين، وأول قطاع تعرض للدمار هو قطاع التعليم، فالعلم يعاني من انقطاع الرواتب وهيمنة سلطات غير شرعية ممثلة في اللجان الثورية في المدارس وسلطة غير شرعية لوزارة التربية والتعليم في صنعاء، وولي الأمر يعاني من عدم قدرته تسديد الرسوم غير القانونية المفروضة عليه بموجب توجيهات الزامية من قيادة الحوثيين، لعدم تسلمه راتبه هو أيضا».

وقال: «هناك دوامة تعصف بالمناطق الخاضعة لسلطة الانقلابيين، وأول قطاع تعرض للدمار هو قطاع التعليم، فالعلم يعاني من انقطاع الرواتب وهيمنة سلطات غير شرعية ممثلة في اللجان الثورية في المدارس وسلطة غير شرعية لوزارة التربية والتعليم في صنعاء، وولي الأمر يعاني من عدم قدرته تسديد الرسوم غير القانونية المفروضة عليه بموجب توجيهات الزامية من قيادة الحوثيين، لعدم تسلمه راتبه هو أيضا».

وقال: «هناك دوامة تعصف بالمناطق الخاضعة لسلطة الانقلابيين، وأول قطاع تعرض للدمار هو قطاع التعليم، فالعلم يعاني من انقطاع الرواتب وهيمنة سلطات غير شرعية ممثلة في اللجان الثورية في المدارس وسلطة غير شرعية لوزارة التربية والتعليم في صنعاء، وولي الأمر يعاني من عدم قدرته تسديد الرسوم غير القانونية المفروضة عليه بموجب توجيهات الزامية من قيادة الحوثيين، لعدم تسلمه راتبه هو أيضا».

قطان أكد أن المنطقة تمر بأخطر مراحلها... وأبو الغيط دعا للالتزام بـ«مسار جنيف» في سوريا

## «الوزاري العربي» رفض التدخلات الإيرانية... ومشاورات لعقد «القمة» في أبريل

القاهرة، سوسن أبو حسين

جند وزراء الخارجية العرب إبانهم لاستمرار التدخلات الإيرانية في شؤون الدول العربية، وبخاصة دعمها جماعة الحوثي في اليمن، كما أكدوا تمسك الدول العربية بالقدس «عاصمة أبدية» لفلسطين، ورفض القرار الأميركي بنقل سفارة واشنطن إلى المدينة المحتلة. وفي حين عبر الوزراء، خلال اجتماعهم في القاهرة أمس، عن رفضهم العمليات العسكرية التركية في عشرين السورية، تحفظت دولة قطر على هذا القرار. وتجري مشاورات حالياً، لعقد القمة العربية المنتظرة، في أبريل (نيسان) المقبل، بدلاً من نهاية مارس (آذار) الحالي بسبب تزامنها مع الانتخابات الرئاسية المصرية، وكذلك ظروف خاصة بالأردن.

وأمام الجلسة الافتتاحية للاجتماع الوزاري العربي، الذي حمل رقم 149، وعقد بمقر الجامعة العربية بالقاهرة أمس، قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط: إن «الوضع العربي يواجه أزمات ضاغطة على الأصداء الأمنية والسياسية والاقتصادية»، مشيراً إلى وجود «تحديات كبيرة للوطن العربي مع جواره الإقليمي، ومع المنظومة الدولية، إلى جانب حالة غير مسبوقة من احتدام المنافسات والصراعات بين القوى الكبرى». ووصف أبو الغيط الأزمة السورية بتطوراتها الأخيرة المؤسفة بأنها «تمثل جرحاً مستمراً وغائراً في قلب الأمة»، موضحاً أن «الإجماع العربي لا يزال منعقداً على أن الحل السياسي يمثل المخرج الوحيد لهذه الأزمة»، مؤكداً أن «الإجماع العربي المستحكمة، التي فاقت خسائرها المادية والبشرية كل تصور»، وشدد في هذا السياق على أن «مسار جنيف، الذي تقوده الأمم المتحدة، يمثل فرصة ينبغي اغتنامها من أجل إيقاظ صرخة الوحدة والمستقلة والخالية من الإرهاب». وبخصوص الوضع في اليمن حث أبو الغيط «جماعة الحوثي



جانب من جلسة وزراء الخارجية العرب في القاهرة أمس... والوزير أحمد قطان خلال كلمته (واس)

القادمة حيال مختلف الأمور التي تحتاج إلى إصلاح جذري، سواء المتعلقة بالأوضاع المالية، وكذلك إعادة تقييم عمل المنظمات العربية المتخصصة»، مبيّناً أنه سيتم العمل على الانتهاء من اعتماد ميثاق الجامعة الجديد مما يجعلها قادرة على مواكبة أسال جميع الدول العربية.

بدوره، قال وزير خارجية جيبوتي محمود علي يوسف، رئيس الدورة السابقة لوزراء الخارجية العرب: إن «القرار الأميركي الأخير بنقل السفارة الأميركية للقدس يهدد بنسف عملية السلام»، داعياً «الاجتماع الدولي إلى تحمل مسؤوليته لحماية القدس، بما لها من أهمية كبيرة للمسلمين والمسيحيين». في السياق نفسه، دعا وزير الخارجية وشؤون المغتربين الفلسطيني رياض المالكي إلى «دعم الخطة الفلسطينية للسلام، التي طرحها الرئيس محمود عباس، وضرورة حشد التأييد والدعم الدولي لها»، مؤكداً أنها «تشكل مدخلاً صحيحاً للبدء في عملية سلام حقيقية، قادرة على خلق هبة وطنية ظروف مناسبة لتسوية الصراع، وتحقيق حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس».

من جانبها، أدانت اللجنة الوزارية العربية الرباعية المعنية بتطورات الأزمة في إيران «استمرار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية العربية»، مستنكرة في الوقت نفسه «التصريحات الاستفزازية المستمرة من قبل المسؤولين الإيرانيين ضد دول المنطقة»، وأعربت اللجنة في بيان أصدرته في ختام إجتماعها، التي عقدت أمس بمقر الجامعة العربية، وبمشاركة دولة الإمارات، عن قلقها البالغ إزاء ما تقوم به إيران من «اتجاه مذهبي وطائفي» بالدول العربية، واستنكرت ذلك «التدخلات والأعمال التخريبية والمستمرة في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين».

حل سياسي، يقوم على إعلان (جنيف) 1، وقرار مجلس الأمن 2254، الذي ينص على تشكيل هيئة انتقالية للحكم تتولى إدارة شؤون البلاد، وصياغة دستور جديد، والتحصير للانتخابات لوضع مستقبل جديد لسوريا، يضمن الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، ومؤسسات الدولة المدنية والعسكرية، وترك المجال للسوريين لتحديد مستقبلهم بأنفسهم، وبمساعدة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية». وبشأن إصلاح منظومة جامعة الدول العربية، شدد الوزير أحمد قطان، على أهمية هذا الموضوع، مشيراً إلى أنه «أصبح أمراً حتمياً»، وأضاف: «ستقوم بلادي بعرض وجهة نظرها في القمة العربية

الدولية فيما يخص الصواريخ الكيميائية، بعد انتهاكاً صارخاً للقواعد القانون الدولي». وبين، أن «إقامة علاقات طبيعية مع إيران يعتمد على امتناعها عن التدخل في شؤون دول المنطقة والكف عن الانتهاكات والأعمال الاستفزازية ومحاولات بث الفرقة والتنموية والحكومية». في الشأن السوري، أوضح قطان، أن «الاجتماع الدولي لا يزال عاجزاً عن اتخاذ قرارات حاسمة لإنقاذ الشعب السوري، وتحفيف معاناته نتيجة تفردي الأوضاع الأمنية والإنسانية»، مشدداً على أن «المملكة العربية السعودية ترى أنه لا سبيل لإنهاء هذه الأزمة إلا من خلال

في اليمن تحت القيادة الشرعية المحكمة، والتواصل مع جميع أطراف المجتمع الدولي لحل هذه القضية من أجل الضغط على إسرائيل، والزامها بتخفيف قرارات الشرعية الدولية، وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني المستمرة». وأكد قطان، أن المنطقة تمر بواحدة من أخطر مراحل تاريخها الحديث، وتتطلب مواجهة من نوع خاص تليق بحجم المخاطر والتحديات، مبيّناً أن القيادة السعودية أكدت مراراً وتكراراً على ضرورة التكاتف والعمل معاً من أجل مجابهة هذه المخاطر، وبشأن الأزمة في اليمن، قال الوزير قطان، إن دول التحالف العربي تبذل كل الجهود لتحقيق الأمن والاستقرار

والأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مضيفاً أن «القمة الدورية تظل أهم البنيات العمل العربي المشترك... وهي أعلى إطار تنسيقي وتشاري بين القادة العرب». وتسلم وزير الدولة السعودي قطان، ورئيس الوفد السعودي الاجتماع، رئاسة الدورة الجديدة لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري خلفاً لجمهورية جيبوتي. وأكد قطان، موقف المملكة الثابت «فيما يتعلق بالقدس الشريف عاصمة أبدية لدولة فلسطين». وقال: إن «المملكة العربية السعودية قيادة وحكومة وشعباً، ستبقى كما كانت دائماً، تعتبر القضية الفلسطينية هي قضية العرب الأولى والتاريخية،

وعلى استعداد دائم لبذل كل الجهود الممكنة، والتواصل مع جميع أطراف المجتمع الدولي لحل هذه القضية من أجل الضغط على إسرائيل، والزامها بتخفيف قرارات الشرعية الدولية، وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني المستمرة». وأكد قطان، أن المنطقة تمر بواحدة من أخطر مراحل تاريخها الحديث، وتتطلب مواجهة من نوع خاص تليق بحجم المخاطر والتحديات، مبيّناً أن القيادة السعودية أكدت مراراً وتكراراً على ضرورة التكاتف والعمل معاً من أجل مجابهة هذه المخاطر، وبشأن الأزمة في اليمن، قال الوزير قطان، إن دول التحالف العربي تبذل كل الجهود لتحقيق الأمن والاستقرار

والأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مضيفاً أن «القمة الدورية تظل أهم البنيات العمل العربي المشترك... وهي أعلى إطار تنسيقي وتشاري بين القادة العرب». وتسلم وزير الدولة السعودي قطان، ورئيس الوفد السعودي الاجتماع، رئاسة الدورة الجديدة لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري خلفاً لجمهورية جيبوتي. وأكد قطان، موقف المملكة الثابت «فيما يتعلق بالقدس الشريف عاصمة أبدية لدولة فلسطين». وقال: إن «المملكة العربية السعودية قيادة وحكومة وشعباً، ستبقى كما كانت دائماً، تعتبر القضية الفلسطينية هي قضية العرب الأولى والتاريخية،

## محكمة تلغي أمراً بتوقيف البشير داخل الأراضي الكينية

الخرطوم: أحمد يونس

التي أصدرت القرارات أن مرتكبتي الجرائم الدولية مسؤولون أمام العالم، وعليهم دفع ثمن جرائمهم. وتلاحق المحكمة الجنائية الدولية الرئيس السوداني بصمته على خلفه اتهامه بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، صدرت أوامرها في 4 مارس (آذار) 2009، والثانية في 12 يوليو (تموز) 2010، وتتعلق بأوامر نتج عنها ارتكاب جرائم إبادة جماعية، وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور (2003 - 2008). أسفرت عن مقتل نحو 300 ألف نسمة، وتشريد أكثر من مليونين ونصف المليون وفقاً لتقارير دولية. وطالبت المحكمة الجنائية الدولية والاتحاد الأوروبي من كينيا اعتقال البشير أثناء وجوده في أراضيها إبان مشاركتها في احتفال المصادقة على الدستور الكيني 2010، مستندين على أن كينيا وقعت ميثاق روما للمحكمة، الذي يلزمها بتقنين أحكام الجنائية الدولية.

ومنذ سنة 2003 تقائل حركات مسلحة الشيفال السوداني والقوات المسلحة له في إقليم دارفور الحليفة له في إقليم دارفور غرب السودان، مطالبة بإبائه تهميش مواطني الإقليم ووقف التمييز السياسي والاقتصادي والاجتماعي، الذي تزعم أن المركز بحق البشير لدى زيارته للبلاد 27 أغسطس (آب) 2010، وبأنها لا تزال وستظل ملتزمة بذلك التعهدات إذا عاود البشير زيارة كينيا».

وقال بيان الخارجية السودانية إن حكم محكمة الاستئناف الكينية أشار إلى التقاطعات والتعارض في القانون الدولي، بشأن «حصانة» رؤساء الدول والحكومات، واستند إلى موقف الاتحاد الأفريقي، الذي يلزم الدول الأعضاء بوقف التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية، وإلى العلاقات الثنائية بين الخرطوم ونairobi.

الدينية لتشمل أيضاً محاربة التطرف داخل المؤسسات السجنية، وذلك من خلال برامج تسعى إلى المراجعة الفكرية لبعض المتابعين في قضايا الإرهاب، وإعادة إدماجهم، وتثقيفهم على الإخراط الفعلي في المجتمع. وسجلت لفتت أن الخطر الإرهابي يأخذ بالنظر المتطورات الميدانية المتلاحقة، تجليات جديدة في كل مرحلة، تجعل جميع الدول العربية أمام خطر دائم ومستمر، يزيد من خطورة تحدياته عودة المخترطين في التخطيطات المتطرفة إلى أرض الوطن، الذين تلقوا خبرة عسكرية ميدانية، كما أبرز لفتت أن هاجس الحد من التهديد الإرهابي يبقى حاضراً لدى جميع الدول العربية، الأمر الذي يحتم تكثيف العمل الجماعي كضرورة ملحة ومستعجلة بالنظر للتحديات المشتركة من أجل التوجه للمستقبل برؤية موحدة، قائمة على تعزيز التعاون الدولي لتوفير بيئة أمنية قوية.

كما أعرب وزير الداخلية المغربي عن ترحيب المملكة المغربية للاستئناف الكينية، وعمله الجاد والمسؤول لتقوية أسس التعاون بين الدول العربية، وكذا سعيه الدؤوب والمتواصل من أجل إرساء المؤهلات الأساسية الكفيلة ببلورة سياسة أمنية عربية موحدة تمكن من مواجهة التحديات المتنامية. وأشار إلى اعتبار اجتماعات المجلس فرصة لمساءلة السياسات الأمنية للدول العربية، وتقويم أدائها، ومدى تلاؤمها مع التطورات التي تعرفها وسائل عمل المنظمات الإرهابية والإرجمية.

ومن إنجازات التأكيد على ضرورة تضامر المخابرات والرؤى لطبيعة مواجهة الظاهرة الإرهابية، وأشار وزير الداخلية المغربي إلى اعتبار المجلس وزراء الداخلية العرب، فضاء مناسباً لتوحيد الجهود وبلورة استراتيجيات مشتركة للقضاء على هذه الآفة، مبرزاً أن العالم العربي يعيش اليوم لحظة مفصلية في حربه على الإرهاب، على اعتبار أن هناك مجالات للتعاون، ثبتت فعاليتها وأعطت نتائج جد متقدمة في الحد من انتشار بعض التخطيطات الإرهابية، مقابل مناطق لا تزال تشكل ملاذاً للعناصر المتطرفة وقاعدة خلفية تفسد بالوضع الأمني الإقليمي.

## وزير الداخلية السعودي: الإرهاب الذي ترعاه إيران بالمنطقة العربية يخطف الحكومات بوتفليقة يدعو وزراء الداخلية العرب إلى تجفيف منابع التطرف



أحمد أويحيى يتسلم درعاً لمجلس الداخلية العرب قدمها الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف لرئيس عبد العزيز بوتفليقة نظير رعايته أعمال الدورة 35 (واس)

والدينية لتشمل أيضاً محاربة التطرف داخل المؤسسات السجنية، وذلك من خلال برامج تسعى إلى المراجعة الفكرية لبعض المتابعين في قضايا الإرهاب، وإعادة إدماجهم، وتثقيفهم على الإخراط الفعلي في المجتمع. وسجلت لفتت أن الخطر الإرهابي يأخذ بالنظر المتطورات الميدانية المتلاحقة، تجليات جديدة في كل مرحلة، تجعل جميع الدول العربية أمام خطر دائم ومستمر، يزيد من خطورة تحدياته عودة المخترطين في التخطيطات المتطرفة إلى أرض الوطن، الذين تلقوا خبرة عسكرية ميدانية، كما أبرز لفتت أن هاجس الحد من التهديد الإرهابي يبقى حاضراً لدى جميع الدول العربية، الأمر الذي يحتم تكثيف العمل الجماعي كضرورة ملحة ومستعجلة بالنظر للتحديات المشتركة من أجل التوجه للمستقبل برؤية موحدة، قائمة على تعزيز التعاون الدولي لتوفير بيئة أمنية قوية.

كما أعرب وزير الداخلية المغربي عن ترحيب المملكة المغربية للاستئناف الكينية، وعمله الجاد والمسؤول لتقوية أسس التعاون بين الدول العربية، وكذا سعيه الدؤوب والمتواصل من أجل إرساء المؤهلات الأساسية الكفيلة ببلورة سياسة أمنية عربية موحدة تمكن من مواجهة التحديات المتنامية. وأشار إلى اعتبار اجتماعات المجلس فرصة لمساءلة السياسات الأمنية للدول العربية، وتقويم أدائها، ومدى تلاؤمها مع التطورات التي تعرفها وسائل عمل المنظمات الإرهابية والإرجمية.

ومن إنجازات التأكيد على ضرورة تضامر المخابرات والرؤى لطبيعة مواجهة الظاهرة الإرهابية، وأشار وزير الداخلية المغربي إلى اعتبار المجلس وزراء الداخلية العرب، فضاء مناسباً لتوحيد الجهود وبلورة استراتيجيات مشتركة للقضاء على هذه الآفة، مبرزاً أن العالم العربي يعيش اليوم لحظة مفصلية في حربه على الإرهاب، على اعتبار أن هناك مجالات للتعاون، ثبتت فعاليتها وأعطت نتائج جد متقدمة في الحد من انتشار بعض التخطيطات الإرهابية، مقابل مناطق لا تزال تشكل ملاذاً للعناصر المتطرفة وقاعدة خلفية تفسد بالوضع الأمني الإقليمي.

الذي ترعاه إيران بالمنطقة العربية يخطف الحكومات بوتفليقة يدعو وزراء الداخلية العرب إلى تجفيف منابع التطرف

الذي ترعاه إيران بالمنطقة العربية يخطف الحكومات بوتفليقة يدعو وزراء الداخلية العرب إلى تجفيف منابع التطرف

الذي ترعاه إيران بالمنطقة العربية يخطف الحكومات بوتفليقة يدعو وزراء الداخلية العرب إلى تجفيف منابع التطرف

الذي ترعاه إيران بالمنطقة العربية يخطف الحكومات بوتفليقة يدعو وزراء الداخلية العرب إلى تجفيف منابع التطرف

الذي ترعاه إيران بالمنطقة العربية يخطف الحكومات بوتفليقة يدعو وزراء الداخلية العرب إلى تجفيف منابع التطرف

الذي ترعاه إيران بالمنطقة العربية يخطف الحكومات بوتفليقة يدعو وزراء الداخلية العرب إلى تجفيف منابع التطرف

الذي ترعاه إيران بالمنطقة العربية يخطف الحكومات بوتفليقة يدعو وزراء الداخلية العرب إلى تجفيف منابع التطرف

الذي ترعاه إيران بالمنطقة العربية يخطف الحكومات بوتفليقة يدعو وزراء الداخلية العرب إلى تجفيف منابع التطرف

الذي ترعاه إيران بالمنطقة العربية يخطف الحكومات بوتفليقة يدعو وزراء الداخلية العرب إلى تجفيف منابع التطرف

الذي ترعاه إيران بالمنطقة العربية يخطف الحكومات بوتفليقة يدعو وزراء الداخلية العرب إلى تجفيف منابع التطرف

الذي ترعاه إيران بالمنطقة العربية يخطف الحكومات بوتفليقة يدعو وزراء الداخلية العرب إلى تجفيف منابع التطرف

الذي ترعاه إيران بالمنطقة العربية يخطف الحكومات بوتفليقة يدعو وزراء الداخلية العرب إلى تجفيف منابع التطرف

الذي ترعاه إيران بالمنطقة العربية يخطف الحكومات بوتفليقة يدعو وزراء الداخلية العرب إلى تجفيف منابع التطرف

الذي ترعاه إيران بالمنطقة العربية يخطف الحكومات بوتفليقة يدعو وزراء الداخلية العرب إلى تجفيف منابع التطرف

الذي ترعاه إيران بالمنطقة العربية يخطف الحكومات بوتفليقة يدعو وزراء الداخلية العرب إلى تجفيف منابع التطرف

## موسكو تفشل مساع غربية لفرض تنفيذ القرار 2401

جماعات المعارضة في الغوطة الشرقية»، وقال: «إن أسنى قط أسفنا لعدم النجاح في الحد من عذابات سكان شرق حلب»، مضيفاً إنه «يتمنى ألا يحصل ذلك في الغوطة الشرقية»، وأكد أن المنظمة الدولية «لن توفر جهداً منفرده لضغوط الدول الغربية من أجل وقف الحملة العسكرية الواسعة، التي تنفذها القوات النظامية السورية بدعم من الميليشيات الإيرانية السوءاء، وبغطاء جوي روسي ضد مدن الغوطة الشرقية وبلداتها»، وإذخال المساعدات الإنسانية المدنية إلى عشرات الآلاف من المدنيين المحاصرين، وإجلاء الحالات الحرجة من المرضى والجرحى، والعمل على إخراج المقاتلين المصنفين إرهابيين من المنطقة وفقاً لاقتراح قدمته مجموعات المعارضة المسلحة، وعلمت «الشرق الأوسط»

جلسة الدبلوماسيين بحضورها من قبل مندوبين من فرنسا وبريطانيا، إن «الأجواء كانت مشحونة للغاية ومخيرة لإحباط، بعد الاستماع إلى إحاطتين من المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، والمديرة في مكتب الأمم المتحدة للمعونة الطارئة ليزا داوتن، وكشف دبلوماسي عن أن دي ميستورا ركز على الأوضاع الإنسانية بصورة خاصة في الغوطة الشرقية، وضرورة التزام الأطراف المتحاربة بالقرار 2401، وعرض لأهمية الاستجابة للرسالة التي وجهتها فصائل المعارضة الروسية في الغوطة الشرقية، وهي «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» و«أحرار الشام»، إلى مجلس الأمن وإلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش؛ لإخراج المقاتلين المصنفين إرهابيين والتابعين لتنظيمات «داعش» و«هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة) سابقاً) و«القاعدة»، من المنطقة. وأضاف إن الإصابات الموجودة لدى قوى المعارضة تفيد بأن عدد هؤلاء يصل إلى نحو 270 مقاتلاً، بينما تفيد القوات الروسية بأن عدد يصل إلى نحو 350 مقاتلاً، موضحاً أن «هذا العدد لا يشكل إلا نسبة قليلة جداً من نحو 8000 إلى 9000 مقاتل لدى

نيويورك، علي بردى

أخفق أعضاء مجلس الأمن خلال اجتماع طارئ مغلق، أمس، في التوصل إلى موقف موحد حيال كيفية تطبيق قراره رقم 2401، بعدما أحبطت روسيا منفرده لضغوط الدول الغربية من أجل وقف الحملة العسكرية الواسعة، التي تنفذها القوات النظامية السورية بدعم من الميليشيات الإيرانية السوءاء، وبغطاء جوي روسي ضد مدن الغوطة الشرقية وبلداتها»، وإذخال المساعدات الإنسانية المدنية إلى عشرات الآلاف من المدنيين المحاصرين، وإجلاء الحالات الحرجة من المرضى والجرحى، والعمل على إخراج المقاتلين المصنفين إرهابيين من المنطقة وفقاً لاقتراح قدمته مجموعات المعارضة المسلحة، وعلمت «الشرق الأوسط»

جلسة الدبلوماسيين بحضورها من قبل مندوبين من فرنسا وبريطانيا، إن «الأجواء كانت مشحونة للغاية ومخيرة لإحباط، بعد الاستماع إلى إحاطتين من المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، والمديرة في مكتب الأمم المتحدة للمعونة الطارئة ليزا داوتن، وكشف دبلوماسي عن أن دي ميستورا ركز على الأوضاع الإنسانية بصورة خاصة في الغوطة الشرقية، وضرورة التزام الأطراف المتحاربة بالقرار 2401، وعرض لأهمية الاستجابة للرسالة التي وجهتها فصائل المعارضة الروسية في الغوطة الشرقية، وهي «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» و«أحرار الشام»، إلى مجلس الأمن وإلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش؛ لإخراج المقاتلين المصنفين إرهابيين والتابعين لتنظيمات «داعش» و«هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة) سابقاً) و«القاعدة»، من المنطقة. وأضاف إن الإصابات الموجودة لدى قوى المعارضة تفيد بأن عدد هؤلاء يصل إلى نحو 270 مقاتلاً، بينما تفيد القوات الروسية بأن عدد يصل إلى نحو 350 مقاتلاً، موضحاً أن «هذا العدد لا يشكل إلا نسبة قليلة جداً من نحو 8000 إلى 9000 مقاتل لدى



مساعدة جريح في غوطة دمشق أمس (أ.ب)

ألف ساكن يعانون بالفعل من نفاذ الغذاء والدواء حتى قبل بداية حملة القصف. وكتب الزعترى في الرسالة: إنه «تمحجب الإمدادات الطبية من القافلة يوم الإثنين، ويجرد وصولها إلى الغوطة لم تتمكن القافلة من تفرغ كامل حمولتها بسبب عدم توقف العمليات العسكرية بالمنطقة». وقال دبلوماسي غربي في جنيف في معرض تعليقه على انسحاب القافلة السريع «لقد نجت بصعوبة، كان على منتهى 83 عامل مساعدات»، وقال الزعترى، إن سيارته وسيارات موظفين آخرين خضعت للتفتيش، وكذلك حقايب شخصية تخص موظفي العمليات الإنسانية، مضيفاً أن الحكومة طلبت استثناء موظفين تابعين لمكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية. وأضاف المسؤول الدولي إنه ينبغي السماح لكل مركبات الأمم المتحدة وموظفي مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بدخول دوما، أكبر مدن الغوطة الشرقية، ومعهم الإمدادات الطبية التي منعت من الدخول الاثنين ودون تفتيش مركباتهم. وأوضح، أنه ينبغي للحكومة «الالتزام بوقف إطلاق النار في كل منطقة الغوطة الشرقية خلال دخول القافلة الإنسانية وخلال وجودها في المنطقة».

مجلس الأمن بالإجماع قراراً في 24 الشهر الماضي يطالب بوقف لإطلاق النار لمدة 30 يوماً للسماح بدخول المساعدات الإنسانية وعمليات إجلاء المرضى والجرحى. ودخلت أول قافلة مساعدات الغوطة الشرقية الإثنين، إلا أن العملية توقفت بسبب الغارات الجوية على المنطقة التي تسببت في مقتل 68 مدنياً على الأقل، وفق «المرصد».

وناشد منسّق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في سوريا الحكومتين بوقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية الخميس للسماح بدخول قافلة مساعدات نحوياً أيضاً إمدادات طبية كانت السلطات قد منعت نقلها يوم الإثنين. وبعث على الزعترى، الممثل المقيم لأنشطة الأمم المتحدة في سوريا ومنسق الشؤون الإنسانية بالوكالة، إلى نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد الثلاثاء وفقاً لنسخة أُطلقت عليها «رويتز». وكانت قافلة مساعدات وصلت إلى الجيب المحاصر الخاضع للمعارضة يوم الإثنين للمرة الأولى منذ منتصف فبراير (شباط) حين بدأت الحكومة هجوماً وحملة قصف متعكفة لاستعادة المنطقة.

وهذه هي ثاني قافلة فقط تصل إلى الجيب المحاصر هذا العام، وتقول الأمم المتحدة: إن 400

في الأمم المتحدة في جنيف، قال المفوض الأعلى لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين: «هذا الشهر، وصف الأمين العام للأمم المتحدة (الغوطة الشرقية بأنها جحيم على الأرض. في الشهر المقبل أو الذي يليه، سيواجه الناس في مكان آخر نهاية العالم، نهاية عالم متعمدة، مخطأً لها وينفذها أفراد يعملون لحساب الحكومة، بدعم مطلق على ما يبدو من بعض حلفائهم الأجانب».

واعتبر الحسين، أن «من الملخّ عكس هذا التوجه الكارثي وإحالة بيرقدار لوكالة الصحافة الفرنسية: «فصائل الغوطة ومقاتلها وأهلها متمسكون ببارضهم، وسيدافعون عنها».

وأكد المتحدث باسم «فيلق الرحمن»، ثاني أكبر فصائل المنطقة، وأسل علوان لوكالة الصحافة الفرنسية، أنه «لا يوجد أي تواصل مع الروس، مباشرة أم غير مباشرة، ولا يوجد مباحثات عن الهدنة ولا المهادن».

ويعدّد مجلس الأمن الدولي طلب من فرنسا وبريطانيا، الأربعاء عند الساعة 15:00، ت غ، جلسة طارئة مغلقة لبحث وقف إطلاق النار في سوريا، نتيجة «تدهور الوضع على الأرض في سوريا وعدم تطبيق الهدنة التي طالب بها مجلس الأمن لمدة شهر في أنحاء سوريا، وخلال عرض تقريره السنوي

حصل في مدينة حلب في نهاية العام 2016؛ الأمر الذي ترفضه الفصائل. وأعلن الجيش الروسي الثلاثاء، أن «الممر الإنساني» عبر معبر الوافدين الذي كان مخصصاً للمدنيين خلال هدنة الساعات الخمس (فتح هذه المرة...) للمقاتلين مع عائلاتهم» على أن يحتفظوا بسلاحهم الفردي، ولم يسجل، وفق «المرصد»، خروج أي من المدنيين أو المقاتلين.

وقل المتحدث باسم «جيش الإسلام»، أكبر فصائل الغوطة، حمزة بيرقدار لوكالة الصحافة الفرنسية: «فصائل الغوطة ومقاتلها وأهلها متمسكون ببارضهم، وسيدافعون عنها».

وأكد المتحدث باسم «فيلق الرحمن»، ثاني أكبر فصائل المنطقة، وأسل علوان لوكالة الصحافة الفرنسية، أنه «لا يوجد أي تواصل مع الروس، مباشرة أم غير مباشرة، ولا يوجد مباحثات عن الهدنة ولا المهادن».

ويعدّد مجلس الأمن الدولي طلب من فرنسا وبريطانيا، الأربعاء عند الساعة 15:00، ت غ، جلسة طارئة مغلقة لبحث وقف إطلاق النار في سوريا، نتيجة «تدهور الوضع على الأرض في سوريا وعدم تطبيق الهدنة التي طالب بها مجلس الأمن لمدة شهر في أنحاء سوريا، وخلال عرض تقريره السنوي

تقع دوما عن القسم الجنوبي، وذلك من خلال التقاء قواتها من جهتي الشرق والغرب. وباتت قوات النظام الأربعة على مشارف بلدات عدة، أبرزها مسرابا وبيت سوي وجسرين وحمورية، وفق «المرصد». وبت التفزيون السوري صباح الأربعاء مشاهد مباشرة من مزارع مسرابا بينما تتصاعد أعمدة الدخان من المدينة، وقتل ثلاثة مدنيين بينهم طفل في جسرين الأربعاء جراء غارات طالت، بحسب «المرصد»، بلدات عدة، وجاءت غداة نشر قوات النظام مئات المقاتلين المواليين لها في المنطقة. ومنذ بدء الهجوم، ارتفعت حصيلة القتلى إلى 810 مدنيين، بينهم 179 طفلاً، وفق «المرصد».

وأفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في مدينة دوما الأربعاء عن سماع دوي الغارات من البلدات المجاورة وعن وصول نازحين منها في حالة من الذعر هرباً من القصف. وقال: إن الناس كانوا يقودون سياراتهم داخل دوما بطريقة جنونية من شدة الخوف وخشية من تجد القصف.

وتستمر الغارات الجوية على الغوطة الشرقية على رغم سريان هدنة بومية أعلنها روسيا منذ أكثر من أسبوع تستمر لخمسة ساعات فقط، وكانت روسيا أعلنت سابقاً أنها طلبت من الفصائل المعارضة إجلاء الغوطة الشرقية على غرار ما

تقع دوما عن القسم الجنوبي، وذلك من خلال التقاء قواتها من جهتي الشرق والغرب. وباتت قوات النظام الأربعة على مشارف بلدات عدة، أبرزها مسرابا وبيت سوي وجسرين وحمورية، وفق «المرصد». وبت التفزيون السوري صباح الأربعاء مشاهد مباشرة من مزارع مسرابا بينما تتصاعد أعمدة الدخان من المدينة، وقتل ثلاثة مدنيين بينهم طفل في جسرين الأربعاء جراء غارات طالت، بحسب «المرصد»، بلدات عدة، وجاءت غداة نشر قوات النظام مئات المقاتلين المواليين لها في المنطقة. ومنذ بدء الهجوم، ارتفعت حصيلة القتلى إلى 810 مدنيين، بينهم 179 طفلاً، وفق «المرصد».

وأفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في مدينة دوما الأربعاء عن سماع دوي الغارات من البلدات المجاورة وعن وصول نازحين منها في حالة من الذعر هرباً من القصف. وقال: إن الناس كانوا يقودون سياراتهم داخل دوما بطريقة جنونية من شدة الخوف وخشية من تجد القصف.

وتستمر الغارات الجوية على الغوطة الشرقية على رغم سريان هدنة بومية أعلنها روسيا منذ أكثر من أسبوع تستمر لخمسة ساعات فقط، وكانت روسيا أعلنت سابقاً أنها طلبت من الفصائل المعارضة إجلاء الغوطة الشرقية على غرار ما

بيروت - جنيف - لندن،  
«الشرق الأوسط»

أرسلت قوات النظام السوري المزيد من التعزيزات العسكرية إلى الغوطة الشرقية؛ تزامناً مع تضييقها الخناق على الفصائل المعارضة في آخر معاقلها قرب دمشق، قبل ساعات من جلسة طارئة يعقدها مجلس الأمن لبحث وقف إطلاق النار في سوريا.

وكشفت مصادر إعلامية مقربة من النظام السوري عن أن قوات النظام وموالين أرسلوا تعزيزات كبيرة خلال الساعات الـ48 الماضية. وقالت المصادر لووكالة الأنباء الألمانية: إن «6500 جندي من القوات الحكومية والقوات الريفية وصلت إلى الغوطة خلال اليومين الماضيين، لتعزز جهات الغوطة ضد مسلحي المعارضة». وأكدت المصادر، أن أغلب القوات توجهت إلى القطاع الجنوبي والشمالي من غوطة دمشق، وتحشد القوات الحكومية

أكثر من 30 ألف مقاتل على جهات الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة، وتشن قوات النظام منذ 18 الشهر الماضي حملة عنيفة على مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في الغوطة الشرقية، بتخللها قصف جوي وصاروخي ومدفعي كثيف؛ ما تسبب في مقتل المئات، وفق «المرصد». ويؤكد أن طائرات روسية تشارك في القصف، الأمر الذي تنفيه موسكو.

وبموازاة حملة القصف، بدأت قوات النظام هجوماً برياً الأسبوع الماضي، وتمكنت بموجبه حتى الآن من السيطرة على 48 في المائة من مساحة المنطقة التي تسيطر عليها الفصائل المعارضة، وفق «المرصد». وقال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية: إن «القوات النظام أرسلت 700 عنصر إلى الأقاليم الميشتية الأفغانية والفلسطينية والسورية الموالية لها مساء الثلاثاء إلى جهات الغوطة الشرقية». وانتشر هؤلاء المقاتلون وفق «المرصد» على جهات الريحان، الواقعة شمال شرقي الغوطة الشرقية، وفي بلدة حرسنا، الواقعة غربها والتي يحاول النظام التقدم منها باتجاه مدينة دوما، أكبر مدن الغوطة.

وبحسب عبد الرحمن، تسعى قوات النظام إلى فصل معقل الفصائل المعارضة إلى جزأين، لتعزل بذلك القسم الشمالي حيث

مناقشة ملف المعتقلين في سوريا، وهو الملف الذي تاجل أكثر من مرة خلال (جولات أسناتنة الماضية»، لكن المخططات التي قدمتها الخارجية الكازاخية أشارت إلى أن الأطراف السورية لن تكون مدعوة لهذا الاجتماع الذي يحتمل أن يحضره المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا بعدما أعلنت موسكو أنها ستوجه إليه دعوة للمشاركة في المحادثات. وتكتم أهمية اللقاء الخلائي بالإضافة إلى احتمال صدور البيان السياسي عنه، في أن الوزراء الثلاثة سوف يصنعون المصالحة الأخيرة على اتفاق أولي لعقد قمة لرؤساء روسيا وتركيا وإيران ينتظر أن تكون في الأسبوع خلال الأسبوع الأول من الشهر المقبل.

البلدان الضامنة لـ(عملية أسناتنة)، لأنهم لا يعجزون فقط لتخصيص العمل الذي قاموا به خلال العام الماضي، ولكن أيضاً سيقاؤون التطورات الأخيرة المتسارعة، وعلى وجه الخصوص تلك التي تشهدها الغوطة الشرقية، وسيجدون سبل مواصلة العمل ضمن إطار (عملية أسناتنة)». ولغت عبد الرحمانوف إلى أن كازاخستان تريد رؤية «تدابير تقنية متبادلة» بين الحكومة السورية وفصائل المعارضة المسلحة فيما يتعلق بقضية الإفراج عن المعتقلين وتسليم جثث القتلى والبحث عن المفقودين. وكانت «أسناتنة» أعلنت أن الاجتماع الثلاثي الوزاري سيعقد بالترزامن مع اجتماع على مستوى المسؤولين والخبراء يخصص

البلدان الضامنة «عملية أسناتنة»، (إيران وروسيا وتركيا)، لجمع اعتماد بيان مشترك خلال اجتماع وزراء الخارجية الذي يعقد في 16 مارس الحالي، وأنها تشير المنتظر «يتضمن مستقبل التسوية في سوريا». وقال عبد الرحمانوف خلال مؤتمر صحافي عقد أمس في أسناتنة، «وفقاً لمعلوماتنا، وزراء خارجية البلدان الضامنة اعتمد بيان مشترك، لديهم النية لذلك، ومن المحتمل أن يعكس هذا البيان الاتجاهات الرئيسية للتقدم المحرز في (عملية أسناتنة)، بما في ذلك توقيت الجولة المقبلة من مفاوضات أسناتنة». وأضاف أن لدى بلاده «املا كبيرة جدا في الاجتماع المقبل لوزراء خارجية

التي شهدت تراجعاً محدوداً خلال الأيام الأخيرة، مشيراً إلى أن الوضع عموماً لا يزال متوتراً، وزاد أن المعتقلين تلقوا المركز الجيد من الحكومة السورية، وأنها تشير إلى أنه «في ظل الوضع المتدهور في الغوطة الشرقية، يفكر بعض المسلحين بجديّة في الخروج من المنطقة عبر ممر آمن، في حين ينظر البعض الآخر منهم إلى ذلك على أنه «خيانة». وجدد زولوتوخين دعوة المسلحين إلى مغادرة الغوطة الشرقية وإعطاء الفرصة لمن يرغب في الخروج منها»، مؤكداً تقديم «ضمانات الأمن وتوفير وسائل نقل لازمة وتحقيق الحراسة على طول الطريق».

سياسياً، أعلن وزير خارجية كازاخستان خيرات عبد الرحمانوف

الكيماوي هناك»، وفي تأكيد على عزم موسكو مواصلة العمليات العسكرية، أكدت على «ضرورة السماح بخروج المسلحين الذين يوافقون على مغادرة الغوطة مع أسرهم، أما الإرهابيون المصرون على القتال، فلا بد من إعلان المركز تزامناً مع إعلان روسيا الروسي للمصالحة في سوريا أن معتقلين لديه تؤكد أن بعض المسلحين «يفكرون بجديّة» في الاقتراح الروسي بتأمين انسحابهم من الغوطة، وأن هذا شكل سببا لوقوع خلافات بين أطراف المعارضة السورية. وقال المتحدث باسم مركز المصالحة الروسي في سوريا اللواء فلاديمير زولوتوخين إن تجيرة صف الممر الإنساني من جانب المسلحين في الغوطة

من القرار «يشير بوضوح إلى أن وقف الأعمال القتالية لا يشمل العمليات ضد (داعش) والقاعدة) وجبسية النصرة» وغيرها من المنظمات التي صنفها مجلس الأمن إرهابية». وشددت الدبلوماسية الروسية على أن «الإرهابيين في الغوطة يحاولون يومية إحباط الهدن الإنسانية التي يعلنها الجانب الروسي، في حين لتزرم دمشق بوقف إطلاق النار التزاماً كاملاً». كما حملت زاخاروفا الفصائل السورية المعارضة المسؤولة عن سقوط القتلى بين المدنيين في الغوطة، ورفضت ما وصفته بأنها «مزارع غربية حول قيام الجيش السوري بقصف شواطئ اللوطة الشرقية، واستخدامه السلاح

انقادات قوية من أعضاء مجلس الأمن خلال المناقشات التي تركّز على العقبان التي اعترضت تنفيذ القرار الأممي بقرض هدنة لمدة شهر في سوريا. وشددت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا على أن العمليات العسكرية في الغوطة الشرقية لا تتناقض مع قرارات مجلس الأمن، محملة «الإرهابيين المسؤولة عن مقتل المدنيين هناك».

وأضافت أن «روسيا لا تنظر بنفذة الجيش السوري في الغوطة الشرقية على أنها تتناقض مع قرار مجلس الأمن رقم 2401)، بل تدعم جهود مكافحة الإرهاب في تلك المنطقة بعمليات قواتها الجوية».

وأشارت إلى أن البند الثاني

استبقت موسكو مناقشات مجلس الأمن مساء أمس، حول الوضع في الغوطة الشرقية لدمشق بتأكيد أنها لا ترى تعارضاً بين تنفيذ القرار (2401)، و«استمرار العمليات ضد الإرهابيين، وحملت على فصائل المعارضة والخلافات بينها بعدما وافقت أطراف منها على انسحاب من المنطقة.

سياسياً، أعلنت كازاخستان أن البلدان الضامنة وقف إطلاق النار في سوريا تحضر بياناً سياسياً حول مستقبل سوريا لإعلانه خلال الاجتماع الوزاري الثلاثي المقرر في 16 مارس (آذار) الحالي.

وسعت موسكو إلى تجنب

موسكو، واند جبر

## ميركل تندد بزيارة وفد من اليمين لدمشق

برلين، «الشرق الأوسط»

وجهت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل انتقاداً شديداً الأربعاء على لسان المتحدث باسمها، لزيارة يقوم بها أربعة نواب من اليمين المتطرف لدمشق حيث التقوا مقرين من نظام الرئيس بشار الأسد. وصرح المتحدث ستيفان سبيرت للصحافيين في برلين بأن «من يسايرون هذا النظام يقللون من قيمة أنفسهم»، وأضاف أن «النظام السوري يظهر كل يوم إلى أي مدى هو غير إنساني»، معتبراً أن الأسد «يحمل مسؤوليّة» العنف بحق المدنيين في إلب وحلب والغوطة الشرقية أو «يرضيهم».

ويزور دمشق حالياً وفد يضم أربعة نواب ومسؤولين محليين اثنين من الحزب «البدليل لألمانيا» اليميني المتطرف.

وقالت وزارة الخارجية الألمانية إنها لم تبلغ بهذه الزيارة سابقاً كما قالت متحدثة.

والتقى الثلاثاء مفتي سوريا أحمد بدر الدين حسون الداعم

للنظام. وأعلن النواب الأربعة أنهم التقوا وزير الدولة السوري علي حيدر. وأعلن اليمين المتطرف الألماني أنه توجه إلى العاصمة السورية «للاطلاع على الوضع الإنساني من كتب» لأن وسائل الإعلام الألمانية لا تعكس «الوضع الفعلي» في هذا البلد. وأكد أنه «فوجئ بالوضع الطبيعي الذي يسود» شوارع دمشق.

ويشن النظام السوري منذ 18 الشهر الماضي حملة عسكرية كثيفة على الغوطة الشرقية، آخر معاقل الفصائل المعارضة قرب دمشق، أسفرت عن أكثر من 800 قتيل بينهم 177 طفلاً بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وحصد حزب «البدليل لألمانيا» تسعين مقعداً في مجلس النواب الألماني إثر انتخابات سبتمبر (أيلول) وبات بذلك قوة المعارضة الرئيسية.

ونجحت ألمانيا مؤخراً في تجاوز أزمة سياسية عبر توافق بين المحافظين بزعامة ميركل والإشتراكيين الديمقراطيين على تشكيل ائتلاف حكومي جديد.

## مع تقدم «غصن الزيتون» شمال سوريا أنقرة تطالب واشنطن بمنع انتقال «الوحدات» الكردية من منبج إلى عفرين

الانطلاق عملية «غصن الزيتون» في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي. وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، إن بلاده تهدف إلى تمكين اللاجئين السوريين في تركيا، وبخاصة أهالي مدينة عفرين من العودة إلى منازلهم عقب الانتهاء من تطهير المدينة ممن سمامهم «الإرهابيين». وقال إردوغان في خطاب جماهيري: «كما أعدنا 140 ألف لاجئ إلى منازلهم في جرابلس والباب وسنعيد سكان عفرين إلى منازلهم عقب تطهير المدينة من الإرهابيين».

وأكد أن القوات المشاركة في «غصن الزيتون» لا تعاني نقصاً في الذخيرة والسلاح، وأن العملية أقيمت القدرة العالية للصناعات الدفاعية المحلية في تركيا.

وأشار جانيكلي إلى أهمية قوات الجيش السوري الحر المشاركة في «غصن الزيتون»، قائلاً: «الجيش التركي (والسوري الحر) ينسقان العملية بشكل جيد، ويتحركان معاً بانسجام».

تمتع المدنيين من الخروج من مدينة عفرين وتعمل على استخدامهم دروعاً بشرية، لافتاً إلى أن تقارير وتصريحات الأمم المتحدة تؤكد هذه المعلومات أيضاً.

وتمكنت القوات المسلحة التركية والجيش السوري الحر، من السيطرة على قرية كفر جنة التابعة لناحية شران الواقعة شمال شرقي عفرين. وتتمثل قرية كفر جنة أهمية استراتيجية كونها تطل على الطريق المتجهة إلى عفرين من جهة الشمال الشرقي، كما تعتبر آخر تجمع سكني كبير في تلك الجهة، قبل الوصول إلى مركز عفرين، وكانت تستخدم خط دفاع مهماً من جانب الوحدات الكردية عن جناحها الشرقي.

ومع تحرير قرية كفر جنة، يصل عدد النقاط التي تم تحريرها في عفرين إلى 155 نقطة موزعة على 4 بلدات، و121 قرية، و30 نقطة حساسة.

وأعلنت رئاسة الأركان التركية، أمس، تحييد 2940 مسلحاً منذ

## مع تقدم «غصن الزيتون» شمال سوريا أنقرة تطالب واشنطن بمنع انتقال «الوحدات» الكردية من منبج إلى عفرين

وكان كاليين يرد بذلك على سؤال في مؤتمر صحافي في أنقرة أمس حول انتقال مجموعات من العناصر التابعة لوحدات حماية الشعب الكردية وحزب العمال الكردستاني من منبج باتجاه منطقة عفرين، وقال: إن «أنقرة تتوقع من الولايات المتحدة التدخل لمنع ذلك».

وأضاف: «أجربنا اتصالاتنا الضرورية عبر القنوات الرسمية حول الموضوع، وننتظر من الولايات المتحدة التدخل لمنع إرسال التنظيم الإرهابي (وحدات حماية الشعب الكردية) قوات من منبج إلى عفرين وهذا حقناً للطبيعي».

في السياق ذاته، شدد كاليين على أن عملية «غصن الزيتون» التي ينفذها الجيش التركي والسوري الحر» في عفرين لا تؤثر سلباً على الحرب على تنظيم داعش الإرهابي، في إشارة إلى تحذيرات وزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون) في هذا الصدد.

وقال كاليين: إن الوحدات الكردية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

طلبت أنقرة واشنطن، أمس، بمنع انتقال «وحدات حماية الشعب» الكردية من منبج شرق حلب إلى عفرين أو أي مناطق أخرى في سوريا، في وقت توصلت عملية «غصن الزيتون» العسكرية التي ينفذها الجيش التركي مع فصائل من الجيش السوري الحر في عفرين. وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كاليين: إن على الولايات المتحدة أن تمنع مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية (الكرديّة) قوات من منبج إلى عفرين وهذا حقناً للطبيعي».

في السياق ذاته، شدد كاليين على أن عملية «غصن الزيتون» التي ينفذها الجيش التركي والسوري الحر» في عفرين لا تؤثر سلباً على الحرب على تنظيم داعش الإرهابي، في إشارة إلى تحذيرات وزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون) في هذا الصدد.

وقال كاليين: إن الوحدات الكردية

## أنقرة تطالب واشنطن بمنع انتقال «الوحدات» الكردية من منبج إلى عفرين

وكان كاليين يرد بذلك على سؤال في مؤتمر صحافي في أنقرة أمس حول انتقال مجموعات من العناصر التابعة لوحدات حماية الشعب الكردية وحزب العمال الكردستاني من منبج باتجاه منطقة عفرين، وقال: إن «أنقرة تتوقع من الولايات المتحدة التدخل لمنع ذلك».

وأضاف: «أجربنا اتصالاتنا الضرورية عبر القنوات الرسمية حول الموضوع، وننتظر من الولايات المتحدة التدخل لمنع إرسال التنظيم الإرهابي (وحدات حماية الشعب الكردية) قوات من منبج إلى عفرين وهذا حقناً للطبيعي».

في السياق ذاته، شدد كاليين على أن عملية «غصن الزيتون» التي ينفذها الجيش التركي والسوري الحر» في عفرين لا تؤثر سلباً على الحرب على تنظيم داعش الإرهابي، في إشارة إلى تحذيرات وزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون) في هذا الصدد.

وقال كاليين: إن الوحدات الكردية

## أنقرة تطالب واشنطن بمنع انتقال «الوحدات» الكردية من منبج إلى عفرين

وكان كاليين يرد بذلك على سؤال في مؤتمر صحافي في أنقرة أمس حول انتقال مجموعات من العناصر التابعة لوحدات حماية الشعب الكردية وحزب العمال الكردستاني من منبج باتجاه منطقة عفرين، وقال: إن «أنقرة تتوقع من الولايات المتحدة التدخل لمنع ذلك».

وأضاف: «أجربنا اتصالاتنا الضرورية عبر القنوات الرسمية حول الموضوع، وننتظر من الولايات المتحدة التدخل لمنع إرسال التنظيم الإرهابي (وحدات حماية الشعب الكردية) قوات من منبج إلى عفرين وهذا حقناً للطبيعي».

في السياق ذاته، شدد كاليين على أن عملية «غصن الزيتون» التي ينفذها الجيش التركي والسوري الحر» في عفرين لا تؤثر سلباً على الحرب على تنظيم داعش الإرهابي، في إشارة إلى تحذيرات وزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون) في هذا الصدد.

وقال كاليين: إن الوحدات الكردية

## عون يدعو لعودة تدريجية للنازحين بمغزل عن «الحل السياسي» في سوريا

بيروت، الشرق الأوسط

دعا الرئيس اللبناني ميشال عون لعودة تدريجية للنازحين السوريين في لبنان، إلى مناطق لم تعد تشهد قتالاً في سوريا، من دون ربط تلك العودة بالحل السياسي الذي قد يتأخر بسبب التجاذبات والتدخلات الخارجية، وما يشاع عن مخططات دولية تستهدف وحدة سوريا.

وأبلغ عون رئيس مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، خلال استقباله له قبل ظهر أمس، في قصر بعبدا، أن لبنان لم يعد قادراً على تحمل أعباء النازحين السوريين إليه، وتداعياتها على مختلف الصعد، الأمر الذي يستوجب تحرك المجتمع الدولي لتسهيل عودة تدريجية لهؤلاء النازحين إلى المناطق السورية الآمنة وتلك التي لم تعد تشهد قتالاً، وذلك من دون ربط تلك العودة بالحل السياسي الذي قد يتأخر.

وأشار عون إلى أن المجتمع الدولي مدعو مع بداية السنة الثامنة للحرب في سوريا، إلى تفهم عدم قدرة لبنان على تحمل المزيد، وعليه أن يولي المطلب اللبناني كل الاهتمام، إذ لا يكفي إرسال مساعدات في وقت يزيد فيه عدد النازحين يوماً بعد يوم، وبعض هؤلاء يستفيد من المساعدات من دون أن تنطبق عليه معايير النزوح.

وفيما ربح عون بانعقاد مؤتمر بروكسل لدرس مسألة النازحين السوريين وحاجاتهم، رأى أن في إمكان المنظمات الدولية والدول المانحة أن توزع مساعداتها على النازحين داخل الأراضي السورية الآمنة، وهذا الأمر هو عمل مشجع للعودة.

وأكد رئيس الجمهورية أن الدعم الدولي لجعل لبنان مركزاً دولياً لحوار الحضارات والثقافات والأديان، يتنامى يوماً بعد يوم، وأن التنسيق مستمر مع الأمم المتحدة لتحقيق هذا الهدف.

وكان غراندي قد أطلع عون على عمل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، لا سيما ما يتعلق بالنازحين السوريين، مقدراً ما قدمه لبنان من رعاية واهتمام، ومركزاً على أهمية مؤتمر بروكسل لدعم الدول والمجتمعات التي تستضيف نازحين سوريين.

## ردت طلب الدفاع بإعلان براءة حسن عيسى من الجريمة المحكمة الدولية: الأدلة كافية لمحاكمة المتهمين باغتيال الحريري

الاعتداء».



صورة أرشيفية لتشييع مصطفى بدر الدين الذي كان مطلوباً لمحكمة الحريري تعود إلى مايو 2016 بعد مقتله في سوريا (رويترز)

وأكدت أنه «ليس هناك من أدلة تثبت للغرفة أن أحمد أبو عدس كان سائق شاحنة (ميتسوبيتشي الكانتر) التي كانت معنية في الاغتيال، ولم يتم العثور على حمضه النووي قرب موقع الجريمة، كما أن الغرفة تلقت أدلة بأنه لم يكن يستطيع أن يقود سيارة أو مركبة». وأكدت المحكمة أنها «تلقت ما يكفي من الأدلة لتسمح لها بأن تستنتج أن المتآمرين عبر (مصطفى) بدر الدين (وحسن) مرعي كانوا يستخدمون (حسن) عيسى (أسد) صبرا للعثور على أبو عدس، ولاستقطابه لأغراض تصوير الإعلان زوراً عن المسؤولية، عما تم تصويره عن جريمة في 14 فبراير 2005».

هذا ولم يطالب محامو الدفاع عن باقي المشتبه بهم، وهم سليم جميل عياش وحسن حبيب مرعي وأسد حسن صبرا، بتبرئتهم. ووافق القضاء على أن معظم الأدلة المقدمة ضد عيسى، التي يستند معظمها إلى تسجيلات من شبكات الهاتف الجواله وشراخ الهاتف المستخدمة في الهجوم، ظرفية. إلا أن القاضية جانبيت نوزوورثي قالت: «عدد المصادفات كبير لدرجة أن المحكمة لديها أدلة كافية يمكن الاستناد إليها لإدانة عيسى بالضلوع في الهجوم على الحريري».

وقال القاضي الذي رأس الجلسة ديفيد ري في الحكم إن الهجوم الذي أدى إلى مقتل الحريري و21 شخصاً آخرين، كان عملاً إرهابياً يهدف لنشر الخوف بين اللبنانيين ولا يمكن تنفيذه إلا على يد جماعة خبيثة، وبخطيطة معقد خلال فترة طويلة.

وذكرت أن المحكمة «استمعت إلى أدلة قد تستخلص منها، أن الهواتف الثلاثة كانت للأشخاص الثلاثة المذكورين»، مشيرة إلى استنتاج يفيد بأن «الأشخاص الثلاثة قاموا بمراقبة السيد رفيق الحريري قبل تنفيذ الاعتداء في 14 من فبراير 2005، وأنهم راقبوا تحركاته عن كثب، من خلال مراقبة الطريق التي سلكها أو التي كان يسلكها منزله في بيروت في قصر قريطم والفيليا في فقرة التي كان يسلكها في أيام العطلات». وقالت غرفة الدرجة الأولى في جلستها العلنية، إنها «تلقت أدلة متعلقة بتحركات هواتف الشبكة

أعلنت غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، أن «الأدلة التي قدمها فريق الادعاء، يمكن أن تؤدي إلى إدانة أربعة مشتبه بهم في قضية اغتيال رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري ورفاقه، بينهم المتهم حسن عيسى».

ووصفت التفجير الذي أودى بحياة الحريري في 14 فبراير (شباط) 2005 بـ«العمل الإرهابي المدبر»، وأكدت أن لديها «الكثير من الأدلة التي قد تثبت تورط هؤلاء باغتيال الحريري، بدليل مراقبة تحركاته والشواهد التي يسلكها موكب قبل أشهر من الجريمة إلى حين حصولها».

قرار المحكمة جاء في جلسة علنية عقدتها في مقرها، أمس في لاهي، خصصت لإصدار الحكم بشأن المذكرة التي قدمها فريق الدفاع عن المتهم حسن عيسى وطلب فيها إصدار الحكم بإعلان براءته لأن المدعي العام لم يقدم أدلة كافية لإدانته. وقد اعتبر قرار أمس، بمثابة حكم إدانة لعيسى ورفاقه المتهمين سليم عياش، مصطفى بدر الدين، أسد صبرا وحسن مرعي، وجميعهم ينتهون إلى جهاز أمن «حزب الله»، وفق ما ورد في القرار النهائي.

وخلال مجريات الجلسة كشفت المحكمة عن بعض الأدلة المتوفرة لديها ضد عيسى ورفاقه، وأشارت إلى أنها «تلقت أدلة تبين أن هؤلاء كانوا يستخدمون الهواتف الجواله الشخصية التي اقتنرت بها أماكن مع هواتف الشبكة الخضراء، كما تلقت غرفة الدرجة الأولى أدلة من قبل خبير لمواقع الخلايا قام بشرح كيف لشخص واحد أن يستخدم أكثر من هاتف، وذلك على أساس

## 111 مرشحة بينهن إعلاميات... والقانون النسبي الحافز الأبرز

### تسجيل أعلى نسبة مرشحات للانتخابات النيابية بتاريخ لبنان



جيسيكا عازر



راغدة درغام



بولا يعقوبيان

أثبتوا عدم جدوى، سيجرنا إلى ما يشبه التمديد الثالث». وأضافت عازار (31 عاماً): «هناك أكثر من ملف ساحله معي إلى الندوة البرلمانية في حال أعطاني اللبنانيون ثقفتهم، وهي ملفات مرتبطة بهجوم الناس اليومية انطلاقاً من كوني جزءاً من هذا المجتمع ولست ابنة عائلة سياسية أو زعيم كبير، ولعل أبرز ما سأسعى إليه النهوض بالمدارس الرسمية والعمل على تحسين وضع المرأة اللبنانية من خلال قوانين جديدة مرتبطة بالأحوال الشخصية، إضافة لملفي الصحة والموعديين».

وقد انحصر عدد المرشحين الإناث للانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت في عام 2009 بـ12 فازت منهن فقط 4 ولا يبدو الخبراء الانتخابيين متفائلين برتفاع لاف بعدد المرشحات القادرات

تشغلها النساء المرشحات كما الدوائر التي ترشحن عنها، لكن اللافت كان إقدام عدد لا بأس به من الإعلاميات لخوض غمار المعركة الانتخابية، وأبرزهن راغدة درغام، وبولا يعقوبيان، وجيسيكا عازار. وانضمت الأخيرة إلى لائحة حزب «القوات اللبنانية» في دائرة المتن وهي لائحة تضم 3 نساء بإطار سعي الحزب الذي يرأسه سمير جعجع للترشيح أكبر عدد ممكن من النساء والعنصر الشبابي. وتقول عازار، المرشحة عن المقعد الأرثوذكسي في دائرة المتن، إنها تخوض الانتخابات سعياً وراء التغيير الذي يطالب به معظم اللبنانيين بعدما أثبت جزء من الطبقة السياسية الحالية أنه غير قادر على تقديم حد أدنى مما يطمح إليه اللبنانيون، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «التصويت من جديد لهؤلاء الذين

بلغ عدد المرشحات الإناث إلى الانتخابات النيابية في لبنان بعد إقبال باب الترشيح المنتصف ليل الثلاثاء الماضي، 111 امرأة، وهو يُعد رقماً قياسياً غير مسبق في تاريخ البلاد، وإن كانت نسبة المرشحين الذكور فاقت بكثير نسبة الإناث بحيث سجل ترشيح 976 شخصاً بالمجمل.

ورد خبراء انتخابيون «الحماسة النسائية»، بشكل أساسي، لقانون الانتخاب الجديد الذي يعتمد النظام النسبي، مما يرفع حظوظ المرشحين غير المنتمين للأحزاب الكبيرة في حال نجحوا بالتحقق في لوائح قادرة على تأمين الحاصل الانتخابي. وتتنوع المواقع والوظائف التي

## مصير الضابط سوزان الحاج يحدده القضاء اليوم

بيروت، الشرق الأوسط

أمر النائب العام التمييزي في لبنان، القاضي سمير حمود، بختم التحقيقات الأولية التي أجرتها شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي بإشرافه، حول الإسنادية القضائية المتعلقة بتفسير نقاط فنية وتقنية بملف الممثل المسرحي زياد عيتاني، وشملت الضابط في قوى الأمن الداخلي المقدم سوزان الحاج، وإبلي غبش المشتبه به في قرصنة حساب عيتاني، وتلقيق تهمة تعامله مع إسرائيل، بطلب وإيعاز من الحاج.

وقرر القاضي حمود توقيف شخصين على ذمة التحقيق (هما سوزان الحاج وإبلي غبش) وترك شخص ثالث بسند إقامة، وعلى أثر تسلمه محاضر التحقيقات الأولية ومرفقاتها، أحال الملف على مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي بيتر جرمانوس، بحسب الصلاحيات، لإجراء المقتضى القانوني بشأن الملاحقة الجزائية. وعلمت «الشرق الأوسط» أن القاضي جرمانوس «يتجه للادعاء على الحاج وغبش، بجرم الافتراء الجنائي، واختلاق عناصر جريمة جنائية أسندت إلى الممثل عيتاني، وبحيلها على قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غبدا، الذي سيدرس الملف ويباشر استجوابهما، وفي ضوء الاستجواب، سيخضع القرار إما بتزكيمه بسند إقامة أو إما أن يصدر مذكرتي توقيف وجهائيتين بحقهما، مع ترجيح الاحتمال الثاني، وفرضية توفر أدلة قوية على تورط المقدم الحاج وغبش في فبركة ملف زياد عيتاني، الموقوف على أساسها منذ ثلاثة أشهر ونصف الشهر».

وأفادت المعلومات بأن «مصير عيتاني رهن بما تتضمنه تحقيقات شعبة المعلومات، ففي حال ثبوت جرم فبركة التهمة والافتراء عليه، سيسارع القاضي أبو غبدا إلى إخلاء سبيله، إما بسند إقامة وإما مقابل كفاية مالية، على أن يحدد مصيره القرار الاتهامي الذي يصدر لاحقاً، أما بمنع المحاكمة عنه لعدم ثبوت الأدلة الجرمية، أو يحيله إلى المحاكمة».

## عون يعرض ملخفاً يظهر العجز... والحريري يعد بجلسة خاصة الحكومة تتخطى سجل «أمل» و«الوطني الحر» حول ملف الكهرباء

بيروت، نذير رضا

الذي كان بإمكانه أن يحسن إنتاج الطاقة الكهربائية»، قبل أن يرد خليل بال تأكيد، قائلًا: «إن السبب في إيقافه يعود إلى أن «فيه محاولة سرقة وهدرًا للثروة»، واتهم التجار بـ«سرقة الضريبة على إقليمية المضافة»، وهو ما وزير العدل سليم جريصاتي، ما استدعى ردًا جديدًا من علي خليل قال فيه: «نعم، اعترفت بأنني رفضت مخالفة القانون وقرارات أعلى سلطة رقابية ومنعت هدر 50 مليون دولار. نعم اعترف بأنني عطلت على البعض العمولات المنطوية وغير المنظورة».

ويمثل ملف الكهرباء آخر فصول المواجهات والاتهامات المتبادلة بين «أمل» و«الوطني الحر»، بعد تهذئة أعقبت الخلافات حول مرسوم منح الضباط من دورة 1994 سنة أقدمية، وانتهت بتسوية في الشهر الماضي.

ويُنظر إلى ملف الكهرباء بحساسية بالغة؛ كونه واحد من أكثر الملفات تعقيداً، بالنظر إلى ما يضمه من هدر يرهق الخزينة، فضلاً عن فشل الخطط لتحسين القطاع وحل مشكلته منذ عام 1992، وتسلل «التيار الوطني الحر» ملف الكهرباء عبر ثلاثة وزراء يمثلون التيار تعاقبوا على وزارة الطاقة خلال السنوات الماضية، وانتقلت فصول الخلاف إلى مجلس الوزراء مع اصطاف قوي سياسية، بينها «القوات» في وجه مشروع استئجار بواخر

تخطت الحكومة اللبنانية، أمس، السجل المتواصل بين «حركة أمل» و«التيار الوطني الحر»، حول ملف الكهرباء، حيث لم يبحث مجلس الوزراء فيه، وانحصرت مقاربتة التي للمصنف الذي عرضه الرئيس اللبناني ميشال عون حول أزمة الكهرباء التي تراكم عجزها وانعكاساته السلبية على الاقتصاد، وحجم إنتاج واستهلاك الكهرباء في لبنان، والكلفة الإجمالية لإنتاج وشراء الكهرباء في لبنان، والتطور المرتقب لكلفة فاتورة الكهرباء الإجمالية.

وقالت مصادر مواكبة لاجتماع الحكومة في قصر بعبدا: إن النقاشات لم تنطرق إلى السجلات والاتهامات التي تبادلها وزير المال علي خليل ووزراء في «التيار الوطني الحر» منذ الأحد الماضي، قائلًا لـ«الشرق الأوسط»: إن الرئيس عون عرض التقرير، وقال رئيس الحكومة سعد الحريري إنه سيؤرخ على كافة الوزراء، وأعدا بعقد جلسة خاصة لمناقشة ملف الكهرباء.

وجددت الاتهامات حول ملف الكهرباء منذ يوم الأحد الماضي، الخلاف بين «التيار الوطني الحر» من جهة، و«حركة أمل» من جهة أخرى على خلفية اتهام رئيس التيار وزير الخارجية جبران باسيل لوزير المال علي حسن خليل بـ«إيقاف مشروع دير عمار

## بري: الحكومة ستحيل موازنة 2018 إلى البرلمان الأسبوع المقبل

بيروت، الشرق الأوسط

أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري، أمس، أن الحكومة تتجه إلى إقرار موازنة عام 2018 وإحالتها إلى المجلس النيابي الأسبوع المقبل: «بحيث سيعمل المجلس كل جهده في سبيل إقرارها قبل الانتخابات النيابية»، مشيراً إلى «أهمية هذا الموضوع، خصوصاً بالنسبة للاقتصاد والإئتماء ومؤتمر باريس وروما».

وتطرق بري إلى هذا الملف، ضمن لقاء الأربعاء النيابي الذي أخذ الاستحقاق النيابي حيزاً أساسياً فيه أمس، وتوقف الرئيس بري عند العدد الكبير الذي سجل المرشحين للانتخابات ويشكل عنصراً لم يحصل منذ الاستقلال، معتبراً «أن

هذا الرقم يعود لأسباب كثيرة، منها النظام النسبي للقانون الجديد، وتحريك العصب الطائفي والمذهبي نتيجة الصوت التفضيلي».

وأسف بري مرة أخرى لـ«عدم ترشيح 41 شخصية نيابية وتشريعية، لعبت دوراً مهماً في الندوة النيابية». وقال: «إن المجلس المقبل يجب أن يأخذ دوره في الرقابة والمحاسبة، بكل جهد وجدية، لمحاربة الفساد، والمساهمة في تعزيز العملية الإصلاحية في البلاد».

وشدد بري مرة أخرى على «أهمية تعزيز الجهود للإفادة من ثروتنا النفطية»، مؤكداً في هذا المجال «ضرورة المحافظة على الأمن والاستقرار في البلاد، لأن الاستقرار يشكل عنصراً أساسياً في الاستثمار».

## مقتل فلسطيني وإصابة آخرين باشتبك مسلح في مخيم شاتيلا

بيروت، الشرق الأوسط

مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» إن «الإشتباك اندلع بين فصليين موالين للنظام السوري فيما تضاربت المعلومات حول الخلفيات وسط ترجيح الخلاف الشخصي وتصفية حسابات قديمة»، مشيرة إلى أن «القتيل الذي سقط هو من عناصر (فتح) وقد قضى بعدما تم إلقاء قنبلة انفجرت قربة وأدت إلى جرح عدد من الأشخاص».

وأوضحت المصادر أن الفصائل الفلسطينية سارعت إلى تدارك الوضع من خلال عقد اجتماع طارئ، لافتة إلى أن «مسلحين ظلوا منتشرين في أرجاء المخيم خلال ساعات المساء».

قال إن هدف جزء كبير من أسرة آل ثاني إنقاذ قطر من الحكم الحالي

## سلطان بن سحيم: حمد بن خليفة اغتال والدي «غدرًا» وأمر بقتل صديقه القذافي

على نهج والده، ولم يستمع لجميع محاولات النصع التي قدمها له سلطان بن سحيم وأفراد آخرون من الأسرة الحاكمة، قائلًا إن «هدف جزء كبير من أسرة آل ثاني إنقاذ قطر من الحكم الحالي»، لأنه «لا أفق لحل الأزمة في حال استمرار السلطة الحالية»، التي يعتقد أنها «مدعومة من تنظيمات الإخوان».

سلطان بن سحيم قبولاً داخل قطر؟ يجب عن ذلك بقوله: «أسرة آل ثاني في الداخل والخارج تساندنا، وأيضاً القبائل القطرية». كما أن «مئات من أسرة آل ثاني تواصلوا معنا، وكثير منهم معتقل»، كاشفاً عن محاولات الحكم الحالي استمالته: «تكررت محاولات الاتصال بي، وقدموا لي كثيرًا من المغريات»، مبيّنًا أنه غادر قطر بعد الأزمة الأخيرة بثلاثة أسابيع، وأعدا الشعب القطري بقوله: «قريبًا ساكون في الدوحة».

وأن هناك «قبضة أمنية» قوية في الداخل، تجعل الناس وأفراد العائلة الحاكمة يخشون البوح بأرائهم، مبيّنًا أنه كان هناك مزاج عام رافض لعملية الانقلاب التي قام بها حمد بن خليفة على والده عام 1995، حيث ينظر لها بوصفها «عقوفاً»، كما رفض كثير من أفراد آل ثاني سعي حمد بن خليفة لاجتذاب والده إلى الدوحة عبر الإنترنت.

ابن سحيم كشف عن تخصيص ميزانية ضخمة لجهاز «أمن الدولة»، تعادل ميزانية باقي الأجهزة الحكومية القطرية، وذلك من أجل بسط نفوذ «التنظيم» وسيطرته.

### تغيير الحكم

التحركات التي يقوم بها الشيخ سلطان بن سحيم، تهدف إلى «تغيير الحكم» في قطر، لكون الأمير الحالي تميم بن حمد يسير



بحسب سلطان بن سحيم، لكون حمد بن خليفة أمسك بمقاليد البلاد منذ عام 1987، أي منذ حكم والده الشيخ خليفة بن حمد.

فرد منهم ممنوعون من السفر. **القبضة الأمنية**

هذا النفوذ لـ«التنظيم»، مرده

حمد لتنفيذ مخططه، نظراً لكون الشيخ سحيم «الإخ الوفي والبار والعصيد للشيخ خليفة بن حمد»، ولكونه أيضاً ولي العهد الشرعي، وهو صاحب التجربة السياسية، حيث تقلد منصباً أول وزير خارجية في فبراير (شباط) 1972.

بن جبر، لاغتيال الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز في مكة، قبل أن يتكشف خيوط المخطط، وقبلها يقول الشيخ سلطان إن «حمد بن خليفة أطلق النار على عمه ناصر بن حمد، الذي أصيب إصابات بليغة».

### تهميش آل ثاني

«التنظيم هو من يحكم قطر»، يقول سلطان بن سحيم، مبيّنًا أن أعضاء هذا التنظيم هم أمير قطر الحالي تميم بن حمد، والأمير السابق حمد بن خليفة، والشيخة موزة المسند، ووزير الخارجية السابق حمد بن جاسم، نافيةً أن يكون هناك أي دور لأسرة آل ثاني في اتخاذ القرار السياسي، أو المواقف «العنصرية» تجاه السعودية ودول الخليج ومصر، بل إن هناك عدداً كبيراً منهم رافض لتصرفات تميم ووالده، بحسب رواية الشيخ سلطان بن سحيم،

وأنه لا يتوقف عند «تسميم الشيخ سحيم بن حمد»، حسب ما قاله «العربية» الشيخ سلطان بن سحيم، بل يتعداه لتنامر حمد بن خليفة على الرئيس الليبي السابق معمر القذافي، حيث يؤكد الشيخ سلطان أن القذافي قتل باوأم مباشرة من أمير قطر السابق.

### مقتل القذافي

وشدد على أن سلسلة «المؤامرات» لا تتوقف، حيث سعى حمد بن خليفة ومعه وزير خارجيته حينها حمد بن جاسم

الرياض، «الشرق الأوسط»

اتهم الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني، حمد بن خليفة أمير قطر السابق، بالضلوع في مقتل والده الشيخ سحيم بن حمد بن عبد الله آل ثاني «غدرًا وغيلة» عام 1985، عبر «تسميمه»، نافيةً أن يكون والده قد مات ميتة طبيعية بأزمة قلبية كما أشيع حينها، كاشفاً في حوار مع تركي الخليل، عن أن لديه أدلة تؤكد صحة كلامه، وقائلاً بلهجة صارمة: «بين أهلكنا في قطر سنكشف عن الأدلة حول مقتل والدي».

ولم يصدر رد قطري رسمي حول تلك الاتهامات. ويعتقد سلطان بن سحيم أن التخلص من والده يمثل «بداية الانقلاب» من حمد بن خليفة على والده الشيخ خليفة الذي كان حاكماً لقطر، لعلمه أن وجود الشيخ سحيم سيكون عائقاً أمام

أعلن زيادة إنتاجه من الصواريخ «ثلاثة أضعاف»

## «الحرس الثوري» يحذر من التفاوض على «الباليستي»

انتقادات إلى وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، وشدد على أن «القدرات الصاروخية غير قابلة للتفاوض، ولا يمكن التحكم بها»، وفقاً لوكالة «الحرس» في طهران تشمل أنظمة صواريخ وطائرات من دون طيار، إن «أي بلد لا يملك قدرة التحكم بالقدرة الدفاعية الإيرانية»، ونفى وجود خلافات داخلية حول برنامج الصواريخ، مشيراً إلى «تعبئة إيرانية» ضد «التدخل والتصرفات غير المنطقية للولايات المتحدة وأوروبا».

وتحاول الدول الأوروبية تشجيع طهران على قبول مفاوضات حول برنامجها الصاروخي بعدما أمهل الرئيس الأميركي دونالد ترمب تلك الدول في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، أربعة أشهر لبدء مفاوضات مع طهران حول دورها الإقليمي وتطوير الصواريخ الباليستية، وهو ما ترفضه طهران.



قائد وحدة الصواريخ في «الحرس» خلال كلمته في طهران أمس (وكالة فارس)

وبريطانيا وفرنسا من برنامج الصواريخ الإيرانية. كما انتقد ما ينشر في وسائل إعلام أجنبية

عن تبعات برنامج الصواريخ، نافيةً أن تكون تجارب صاروخية وراء هزات أرضية تشهدها «الثوري»، حسين سلامي،

لندن، «الشرق الأوسط»

في خطوة تصعيدية، أعلن «الحرس الثوري» الإيراني رفض المساعي الدبلوماسية الغربية للصواريخ الباليستية، وتكشف مضاعفة إنتاجه منها «نحو ثلاث مرات». وأعلن قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس»، أمير علي حاجي زادة، أمس، أن الصواريخ الباليستية التي تضاعف إنتاجها أغلبها من طراز «أرض - أرض»، وقال إن «إنتاج الصواريخ وصل إلى نحو ثلاثة أضعاف مقارنة بالماضي»، مشيراً إلى أن نمو البرنامج الصاروخي «يحظى بدعم الحكومة والبرلمان».

ولم يحدد حاجي زادة الفترة الزمنية التي ضاعفت فيها قواته إنتاج الصواريخ، ونقلت عنه وكالة «فارس» قوله: «كان يجب علينا شرح جميع خطواتنا. لأن الآمن لم يعد الأمر كذلك، وتضاعفت منتجاتنا

ثلاثة أضعاف». وانتقد مواقف الولايات المتحدة والدول العربية

طهران تريد تأمين حصة للشركات الإيرانية من عقود إعادة الإعمار

## «الأطلسي» لخلافة التحالف في العراق

عدواً، ليس للولايات المتحدة فقط، بل لكل دول الناتو». إلى ذلك، قلل الخبير الأمني فاضل أبو رغيف من أهمية وجود قوات «الناتو» في العراق. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «دول الناتو باتت تخطف ود العراق بعد أن تمكن من عبور عقبة (داعش)، وهذا تطور مهم في مسار الحرب ضد الإرهاب». وأضاف أن «مهمات قوات الناتو في العراق لن تتعدى أكثر من دور التدريب والتطوير والتجهيز والتسلح ودعم العراق بالمعلومات الأمنية والاستخباراتية، فضلاً عن التضامن مع العراق ومساعده، لا سيما في حركة المطارات والحدود والمطوبين من التنظيمات الإرهابية».

وأشار إلى أن «الوضع الآن صار أكثر متانة من ذي قبل». إلى ذلك، قال العبادي، أمس، إن بلاده تسعى إلى «تمتين العلاقات مع إيران»، خلال استقباله نائب الرئيس الإيراني إسحق جهانبخري. وأضاف، بحسب وكالة الصحافة الألمانية، أن «لدينا علاقات تاريخية متينة بين البلدين والشعبين ونسعى لتمتينها في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والتجارية والمجالات الأخرى، إضافة إلى العمل على إزالة جميع المخلفات السابقة». ورجحت مصادر عراقية أن تتوج زيارة المسؤول الإيراني بالتوقيع على مذكرات تفاهم تتيح للشركات الإيرانية الحصول على فرص استثمار، في إطار خطط العراق لإعادة البناء والإعمار، خصوصاً المناطق المتضررة من الحرب ضد «داعش».

وأمركا لعدم إفساح المجال لإقامة معسكرات داخل الأراضي العراقية. أما حاجة المدربين فهي من صلاحيات العبادي». وأوضح الخبير الاستراتيجي هشام الهاشمي لـ«الشرق الأوسط» إن «دول الناتو موجودة تحت مظلة الناتو الألمانية خليفة للولايات المتحدة، وبالتالي فإن استمرار وجودها تحت مظلة الناتو يأتي بعد تزايد المطالبات في البرلمانات الأوروبية بإعادة القوات الموجودة في العراق وأفغانستان». وأضاف أن «التحالف الدولي الذي أوشكت مهام قواته على النهاية يضم 21 دولة، ومهماته في العراق قتالية، بما في ذلك عمليات التدريب والتجهيز والاستشارة والدعم اللوجستي وسواها من العمليات ذات الطابع القتالي. وطالما أن مهمات التحالف الدولي تنتهي بينما الولايات المتحدة تريد البقاء في العراق وأفغانستان، فإن هذا الوجود سيكون ضمن الناتو لأنه لا يحتاج إلى موافقة البرلمانات، بل إن دخوله يأتي ضمن سياق الدفاع عن الدول الأعضاء، وله حق التدخل في أي مكان تحت هذه الذريعة».

ورأى أن «العملية الآن نوع من تبادل الأدوار. أميركا تريد استمرار وجودها في العراق، لذلك ذهب التحالف الدولي ليحل محله الناتو». وأضاف أن «لدى الأميركيين هدفاً رئيسياً، وهو إخراج إيران وحلفائها من سوريا وإضعاف دورها في العراق، ولذلك فإن الوجود الأميركي عبر الناتو غير قانونية». وأكد أن «هناك اتفاقاً عسكرياً بين العراق

بغداد، حمزة مصطفى

عزز إعلان ألمانيا تعزيز وجودها في العراق «بناء على طلب» من بغداد، توقعات بأن يحل حلف شمال الأطلسي «الناتو»، محل التحالف الدولي ضد تنظيم داعش في العراق. ودافع مقرب من رئاسة الوزراء عن الطلب المقترض، مؤكداً أنه لا ينطوي على مخالفة قانونية. وكانت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين قالت في مقابلة تلفزيونية: «بعد الهزيمة التي مني بها (داعش) في العراق يجب أن نركز الآن على إعادة إعمارها، كي تكون الحكومة العراقية قادرة في السنوات المقبلة على العودة إلى الاستقرار». وأكدت أن «الجيش الألماني سيلبي طلباً للحكومة المركزية في بغداد لتقديم المساعدة للعراقيين تتضمن بناء وزارة للدفاع وطرق تقديم الإمدادات الطبية». وأكد النائب عن «التحالف الوطني» جاسم محمد جعفر، المقرب من رئيس الوزراء حيدر العبادي، أن «موضوع بقاء القوات الأجنبية يحتاج إلى موافقة البرلمان. أما قضايا التدريب والتأهيل والتقنيات والاستشارة فمن صلاحيات رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي وليس بحاجة إلى موافقة البرلمان». وأضاف أنه «حتى وإن طلب خلي من رئيس الوزراء لحلف شمال الأطلسي للبقاء في العراق للتدريب والاستشارة والمساعدة مخالفة قانونية في الموضوع مخالفة قانونية». وأكد أن «هناك اتفاقية عسكرية بين العراق

المتحدث باسم الحكومة ينتقد «سخافات» إعلام «الحرس الثوري»

## روحاني يخشى «غرق سفينة النظام»

إلى وسائل إعلام التيار المحافظ و«الحرس الثوري»، مشيراً إلى أن «وسائل إعلام تدعي الثورة تشوه أوضاع البلد وتنتشر سخافات». وكان مستشار المرشد الإيراني للشؤون العسكرية رحيم صفوي، قال، الشهر الماضي، إن الحكومة تقدم «إحصائيات مغلوطة وغير واقعية» حول النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، لافتاً إلى أن «الإيرانيين يرون أن ذلك لم يترجم على مؤائدهم، أو يذكرون أعداداً لوظائف، بينما نرى أن كل أسرة فيها عاطلون عن العمل من بين خريجي الجامعات».

ووجه نائب الرئيس إدارة روحاني، رداً على مواقف الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد. وكشف عن مطالب وُجّهت إليه لوقف سلسلة انتقادات أطراف سياسية أثناء حملة الانتخابات الرئاسية العام الماضي. وأعلن جهانبخري عن استعدادها لـ«تشغيل ماكينة الانتخابات» في حال لم تلق اتهامات وجهها أحمددي نجاد رداً من الجهات العليا».

يشكلان «ضربة لدور حكومته سياسياً واقتصادياً، لا سيما وعوده في الانتخابات الرئاسية الأخيرة». وأكبر المخوفين من تعطل وعود روحاني الانتخابية هم حلفاءه في التيار الإصلاحي والمعتدل الذين يعدون للانتخابات البرلمانية المقبلة، بعد عامين، قبل التفكير بالمرشح المحتمل لخلافة روحاني في انتخابات 2021. في سياق منفصل، تداولت وكالات إيرانية، أول من أمس، مقطعاً مصوراً للمتحدث باسم الحكومة يوجه فيه انتقادات شديدة للجهة للمشركين بالإحصائيات الاقتصادية للحكومة. واعتبر أن ما تنتشره وسائل إعلام منتقدة لإدارة روحاني «سخافات»، مهدداً بملاحقات قضائية. واستند نوبخت إلى إحصائيات «مركز الإحصاء الإيراني» للدفاع عن أداء الحكومة، شتداً على أن «إحصائيات المركز تمثل النظام ولا تقتصر على الحكومة».

بعض من شاركوا في الثورة أبعادوا من القطران». وقال في موقف نادر إن «جميع الأجهزة والقوى وأركان النظام والمؤسسات مسؤولة تجاه الشعب»، مندداً على «وجوب مساءلة الجميع» و«العمل بالدم». ورد روحاني هو الثالث للحكومة بعد أقل من 24 ساعة على موقفين مماثلين لكتائبه الأول إسحاق جهانبخري والمتحدث باسم الحكومة محمد رضا نوبخت، وذلك بعدما أعلن البرلمان الإيراني، أول من أمس، عن توجيه دعوة إلى وزير العمل على ربيعي ووزير الطرق عباس أخوندي لجلسة استجواب قد تؤدي إلى سحب الثقة منهما، قبل أن يعلن البرلمان أمس عن استدعاء وزير ثالث هو وزير الزراعة محمود جنتي، بسبب «مشكلات المزارعين واستيائهم»، وفقاً لوكالات أنباء إيرانية. وطالب البرلمان روحاني بالتوجه إلى مقر البرلمان للدفاع عن أداء الوزير ويرى كثيرون في إيران أن حضور روحاني في البرلمان واستجوابه

لندن، عادل السالمي

حذر الرئيس الإيراني حسن روحاني من «غرق سفينة النظام» إذا ما تواصل إضعاف الحكومة مقابل دعم أجهزة أخرى غير حكومية في بلاده. وجدد روحاني لدى ترؤسه الاجتماع الوزاري، صباح أمس، هجومه على منتقدي حكومته بنبرة أخف من خطابه الأخير، إذ اتهمهم بـ«قلة العقل»، مشدداً على أن «البعض» ينال من حكومته ويضعف دورها «من أجل دعم أجهزة أخرى». وحذر من «نتيجة مقلوبة تؤدي إلى إغراق سفينة تحمل اليوم جميع الأطراف» في إيران. وأشار إلى أن «البعض يعتقد أنه إذا ضعفت الحكومة، فسيدعم ذلك الأجهزة الأخرى. الأمر ليس كذلك. نحن جميعاً في سفينة واحدة، وإذا دمر جزء من السفينة تغرق بمن فيها»، وفق ما نقلت عنه وكالة «إيسنا». وكان الرئيس الإيراني وصف قبل ثلاثة أسابيع النظام بـ«القطران»، وقال إن

## الكويت تعيد إعمار 19 مركزاً صحياً دمرها «داعش» في 5 محافظات عراقية

وقللت من المخاوف من تعرض إعادة الإعمار لعمليات فساد محتملة، معتبرة أن «لا وجود لخشية من قضية الفساد»؛ لأن مشروعات الصندوق معروفة وموجودة مخصصة من دول مختلفة، لكنها لا تتحدث عنها، وهناك لجنة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء مختصة بمتابعة موضوع المنح».

وأوضحت استشارية التواصل في صندوق إعادة الأعمار ماجدة سلمان لـ«الشرق الأوسط»، أن صندوق التنمية الكويتي هو المانح لمبلغ 100 مليون دولار، وقام باختيار المكتب الاستشاري الكويتي والمكتب الاستشاري في جامعة الأنبار. وعن بقية المشروعات والمنح المالية المقدمة من الدول

التي تتوقع على المتلقي من قيمة المنحة البالغة 85 مليون دولار، وهي مخصصة أيضاً لإعمار 18 مستشفى و11 مركزاً صحياً. من جانبها، قالت ممثلة الشركة الكويتية: «إن المكتب يقوم بإعادة التصميم والتأهيل والإشراف على جميع المراكز الصحية المستهدفة في المناطق المتضررة والعمل على التنفيذ لمدة سنة واحدة».

الأولى في مؤتمر الكويت، وإعمار المراكز الصحية هو أول المشروعات التي يوشح بها بعد أسابيع قليلة من انعقاد المؤتمر، ويتوقع إنجازها خلال سنة واحدة». واعتبر أن «المباشرة بإعادة الإعمار تدل على أن الخير قائم». وكشف عن ذهاب وفد صندوق إعادة الأعمار نهاية الشهر الحالي إلى الكويت

المراكز الطبية المذكورة في محافظات الأنبار ونيبوزي وصلاح الدين وديالى وشمال محافظة بابل، وتبلغ كلفة إنجازها 15 مليون دولار تمثل جزءاً من المنحة المالية المقدمة من دولة الكويت البالغة 100 مليون دولار. وقال الهيتي في كلمة موجزة بعد التوقيع: إن صندوق إعادة الأعمار الذي يترأسه يعد

ضد تنظيم داعش. وجرت مراسم التوقيع في بغداد، أمس، ومثل الجانب العراقي رئيس صندوق إعادة الإعمار مصطفى الهيتي، ووقعت عن الجانب الكويتي ممثلة الشركة نضال السالمي. وستعمل الشركة الكويتية بالتعاون مع المكتب الاستشاري الهندسي لجامعة الأنبار على إنجاز عمليات إعادة إعمار

ظهرت أولى نتائج المؤتمر الدولي لإعادة إعمار العراق الذي انعقد في الكويت الشهر الماضي، بعد أن وقّع «صندوق إعادة الإعمار» العراقي اتفاقاً مع شركة كويتية، أمس، للبدء بإعادة إعمار 19 مركزاً صحياً في 5 محافظات عراقية تضررت من العمليات الإرهابية والحرب

بغداد، «الشرق الأوسط»



رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي (رويترز)

## تل أبيب تتوقع تسارع «حرب الخلافة»

## قلق في إسرائيل من الوضع الصحي لعباس... والسلطة تنفي مرضه



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يتحدث أمام المجلس المركزي في مقره برام الله في يناير الماضي (أ.ب)

الإسرائيلي والمدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية».

وتنفي الرئاسة الفلسطينية أن يكون عباس مصابا بأي أمراض، وتقول إنه يتمتع بصحة جيدة. وتقول الأوساط المقربة من الرئيس الفلسطيني إنه ليس مريضا أبدا. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إنه مرفق للغاية.

وأضافت: «بالنسبة لعمره، يعمل كثيرا ولا يحصل على قسط جيد من الراحة، ناهيك بالضغط السياسي الكبيرة عليه».

وتابعت: «لا يهدأ ويواصل اجتماعاته وسفرياته واتصالاته في هذا العمر».

وبحسب المصادر نصح أطباؤه بالراحة وبالتوقف عن التدخين أو استقبال مدخنين، وأخذ وقت أطول للنوم وإجازات إذا استطاع.

ويأتي تأكيد الرئاسة على صحة عباس الجديدة في مواجهة تزايد الإشاعات.

وأثار النقاش حول صحة عباس في الأوساط الفلسطينية مسألة خلافته الصعبة. وازداد التركيز على محمود العالول، البالغ من العمر 68 عاما، الذي انتخب قبل نحو عام لمنصب نائب الرئيس في حركة فتح التي يقودها عباس، لكن مرشحي آخرين مطروحين بقوة على الساحة.

وينتظر أن ينجح عباس في إجراء انتخابات جديدة في منظمة التحرير الفلسطينية، من شأنها تقوية مرشح بعينه من أجل خلافة.

خلال هذه الفترة، حيث يتضح أن ولاية عباس تقترب من نهايتها، ويخشى أن يؤثر التوتر الداخلي أيضا، على درجة الكبح التي ستمارسها قوات الأمن الفلسطينية لمنع شن هجمات ضد الجيش

الأميين الفلسطينيين أنفسهم يستحقون المنصب، ويمكن تشكيل تحالفات مؤقتة بين المرشحين الذين يتطلعون لتأمين السيطرة على السلطة الفلسطينية. وتشعر إسرائيل بالقلق إزاء عدم الاستقرار

ولكن مع تفاقم صحة عباس، من المتوقع أن تتصاعد معركة الخلافة بين كثير من المرشحين الذين يتطلعون لتأمين السيطرة على السلطة الفلسطينية. ويعتبر ما يقرب من عشرة من السياسيين والمسؤولين

المساعدات المالية الأميركية بسبب دعم السلطة الفلسطينية للأسرى وعائلاتهم وعائلات الشهداء الفلسطينيين، وبين الفلسطينيين. وترافق هذا الموقف الأميركي خطوات أخرى يمكن أن تضر بالاقتصاد الفلسطيني، مثل إقرار قانون تاييلور فورس (تقييد

الحالتين نفى المتحدثون باسمه الادعاءات بشأن الأمراض التي يعاني منها، وأعلنوا أن حالته الصحية مرضية. وقال عباس في مقابلة مع التلفزيون الفلسطيني في 22 فبراير (شباط) الماضي، إن صحته جيدة. ومن ناحية أخرى، فإن الناشطين الفلسطينيين المعارضين لسلطة عباس يزعمون أنه مريض وإن حالته تزداد سوءا. بل كان هناك ادعاء في الشبكات الاجتماعية، بأنه يجر تأكيده رسميا، بأنه يعاني من سرطان في الجهاز الهضمي. وقد خفض رئيس السلطة الفلسطينية ساعات عمله في السنة الأخيرة، ويشعر الناس من حوله بأنه يظهر عدم الصبر والعصبية، ويكثر من مواجهة مع مساعديه ومع مسؤولين آخرين في السلطة الفلسطينية.

التي يعانى منها، وأعلنوا أن حالته الصحية مرضية. وقال محمود عباس (أبو مازن)، من جراء «بعض التراجع الذي طرأ عليه (صحيا) في الأونة الأخيرة». وأعدت الأجهزة الأمنية تقريرا يتضمن ما أسمته «معلومات عن صحة وأداء عباس، الذي سيحتفل بعيد ميلاده الـ83 في نهاية الشهر»، ورفعته إلى المستويات السياسية والعسكرية في إسرائيل.

والهدف من التقرير هو التنبية لضرورة الاستعداد الإسرائيلي لمواجهة الأوضاع التي قد تنجم عن غياب مفاجئ للرئيس عباس. وجاء في التقرير، أنه «وعلى الرغم من أن التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية يجري بشكل جيد، فإن إسرائيل تستعد لاحتمال أن يؤدي استمرار التدهور في حالة عباس إلى تسريع حرب الخلافة في السلطة الفلسطينية وتقويض الاستقرار النسبي السائد حاليا في الضفة الغربية».

وقال التقرير الإسرائيلي: «في نهاية الشهر الماضي، عندما كان عباس في الولايات المتحدة، كان الجانب الإسرائيلي في الخلافات حول العملية السياسية بينها وبين الفلسطينيين. وترافق هذا الموقف الأميركي خطوات أخرى يمكن أن تضر بالاقتصاد الفلسطيني، مثل إقرار قانون تاييلور فورس (تقييد

عملاقة البورج الحربية الأميركية  
تصل إلى حيفا لتدريبات على حرب شاملة

أصبحت رمزا لقدرة سلاح البحرية على الفوز وتحقيق الانتصارات، على الرغم من الظروف الصعبة بشكل خاص. ولديها القدرة على نقل وتشغيل أدوات مختلفة، بما في ذلك أدوات برمائية، مع الحفاظ على مسافة آمنة من الشاطئ. وبالإضافة إلى ذلك، فإن البارجة تمتلك قدرات وأدوات ونظما تتيح هبوط طواقم طيران وأدوات على الهبوط الطويل (257 مترا).

وقال قائد الفيلق البحري الأميركي، العقيد فاريل ج. سوليفان، الذي حضر على متنها: «هذه المناورات فرصة غير عادية للجيش للمعمل معا وإظهار الالتزام المتبادل».

التي بدأت يوم الأحد الماضي، ستستمر حتى منتصف الشهر الحالي، وتشمل تدريبات على استخدام أنظمة الدفاع الصاروخي والقبة الحديدية وبارتيوت، وتطلق المناورة لمواجهة أي سيناريوهات حرب محتملة على أي من الجبهات، حيث سيجري استخدام المقاتلات والمروحيات وطائرات دون طيار.

من الجدير بالذكر أن القاعدة الأم للبارجة «أيو جيما»، هي قاعدة البحرية في ولاية فلوريدا. وهي تعتبر من قوات الأسطول السادس. وسميت على اسم معركة «أيو جيما» ضد اليابانيين في الحرب العالمية الثانية، التي

المروحيات والأفلا من مشاة البحرية والحجارة، ويوجد على متنها 1400 من جنود المارينز و1100 من الحجارة بالإضافة إلى 25 طائرة وثلاث حوامات.

ويهدف التدريب إلى تعزيز التعاون والتنسيق، وتبادل الخبرة بين الجيشين، لرفع الجاهزية الدفاعية في مواجهة تهديدات صاروخية، وهو يجري في إسرائيل السنة، ولكنه يعتبر الأكبر هذه السنة، والمشاركة الأميركية فيه هي الأكبر أيضا. وقد أرسلت واشنطن إليها معظم القيادة الأوروبية للجيش الأميركي، وبحسب الجيش الإسرائيلي، فإن المناورات

تصلت حاملة الطائرات الأميركية العملاقة «أيوجيما» التابعة لسلاح البحرية، إلى الشواطئ الإسرائيلية ورست قبالة ميناء حيفا، وذلك للمشاركة في المناورات العسكرية المشتركة للجيشين الإسرائيلي والأمريكي، التي تحاكي مواجهة حرب شاملة على إسرائيل، تتضمن هجمات صاروخية من جبهات عدة وخاصة من الجهة الجنوبية مع قطاع غزة والجهة الشمالية مع «حزب الله».

وتعتبر هذه أضخم البورج الحربية الأميركية، وهي تحمّل عشرات

الأونروا تتخذ إجراءات تقشفية  
منعاً لتوقف خدماتها خلال الأشهر المقبلة

وأكسد المصادر أن الأونروا تمر بأزمة مالية حادة، وأن العجز وصل إلى نحو 300 مليون دولار، وأن جميع الحملات التي أطلقتها لم تحقق المأمول منها ولم تسد العجز المالي الناتج عن القرار الأميركي. مشيرة إلى أن الميزانية المتوفرة ستغطي خدمات الأونروا فقط حتى شهر يوليو (تموز) أو الشهر الذي يليه.

وكانت الولايات المتحدة الأميركية أصدرت في السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي قرارا بتقليص المساعدات المقدمة لها بما يصل إلى 65 مليون من أصل 125 مليون تبرع بها كل عام. وتطالب الولايات

والصحية والبيئية والإدارية العامة كافة. وبحسب المصادر، فإن القرار دخل حيز التنفيذ مؤخرا، وبانت المؤسسات التابعة للمنظمة الأممية الدولية بلا حراسة، مع توقف تشغيل اللاجئين على بند البطالة المؤقت. كما تم رفض تجديد عقود مدرسين يعملون على البند عينه لعدم توفر الدعم اللازم لنصف رواتب لهم.

وأشارت المصادر إلى أن الأونروا اتخذت، من ضمن الإجراءات، قرارا بعدم تجديد العمل لمن يبلغ سن التقاعد (60 عاما)، حيث كانت اتخذت قرارا يسمح بتجديده لعامين إضافيين.

بدات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، مؤخرا، في اتخاذ إجراءات تقشفية حادة منعا لتوقف خدماتها في الأشهر المقبلة، وللعلم على إطلالتها في ظل الظروف المادية الصعبة التي تمر بها المنظمة الأممية الدولية، بعد تقليص الإدارة الأميركية المساعدات التي تقدمها.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر في الأونروا، أنه تم اتخاذ قرارات عدة، منها عدم تجديد عقود الموظفين الميامين، إضافة إلى عدم تجديد عقود موظفي البطالة في المؤسسات التعليمية

الصناعات العسكرية مهددة بالانهيار ما لم يعدل اتفاق المساعدات  
إدارة أوباما فرضت على إسرائيل شراء كل مقتنياتها من أميركا

الإسرائيلية وشراء قطع الغيار في أوروبا ستفقد نحو مليار دولار سنويا. بالإضافة إلى ذلك، فإن شراء في الولايات المتحدة هو أكثر تكلفة من الإنتاج في إسرائيل، ورسوم السمسة للبتناغون ليست قليلة.

وهكذا، فإنه مقابل كل دولار ستحصل إسرائيل على منتجات أمنية أقل، مقارنة بالمشتريات الإسرائيلية. وهذا، أيضا، خطر أن يؤدي نقل إنتاج الأسلحة من إسرائيل إلى الولايات المتحدة، إلى نقل المعرفة الهندية وربما إلى هجرة العقول، لأنه على النقيض من التكنولوجيا الفائقة في إنتاج الأسلحة، هناك الاعتماد المباشر بين مطور المنتج والشركة المصنعة. حاليا، لا يوجد لدى وزارة الأمن حل لازمة المقبلة، لأن رئيس الوزراء كان على عجلة من أمره للتوقيع على مذكرة التفاهم نفسها - قبل عامين ونصف العام من انتهاء العقد القديم. والآن ليس لديه القدرة أو الشجاعة على محاولة إصلاحها مع إدارة ترامب الصديقة. عمليا، تطرح وزارة الأمن البيانات على عتبة رئيس الوزراء وزير المالية، وهما من سيقبران: أن تقدا المال أو تحدا حلا آخر من شأنه أن يفتح إغلاق المصانع في إسرائيل، وإلقاء عشرات الآلاف من العمال في الشارع».

تدفقت على أمن إسرائيل في المذكرة السابقة، تلك التي ستنتهي في العام المقبل، لم تقل في قيمتها الحقيقية عن هذا المبلغ، وساهمت في الاقتصاد الإسرائيلي والصناعات الأمنية أكثر بكثير من الاتفاق مع أوباما.

وكشف النقيب في تل أبيب، أمس الأربعاء، أنه في الأسابيع الأخيرة، طرحت على طاولة رئيس الوزراء، نتانياهو، ورئيس مجلس الأمن القومي، ووزراء الأمن والمالية الرفاه، ورقة عمل أعدتها وزارة الأمن، توضح بالتفصيل انعكاسات المذكرة الخاصة بالصناعات الإسرائيلية. وجاء فيها: «سيؤدي التخلي الإسرائيلي في إطار المذكرة، على نحو 26 في المائة من ميزانيات المعونة الأميركية، التي سيتم تحويلها إلى العملة الإسرائيلية، إلى انهيار الصناعات الأمنية الصغيرة والمتوسطة الحجم، التي تقوم غالبيتها في البلديات الريفية. وهذا يعني أن 22 ألف عامل هناك، معظمهم من سكان الأطراف، سيقدون تدريجيا وظائفهم اعتبارا من سنة 2019. والسبب، أنه من دون التحويل إلى العملة الإسرائيلية، سيتم نقل الوظائف إلى الولايات المتحدة، وستخسر إسرائيل ما بين 8 مليارات من الناتج القومي الإجمالي، لأن ميزانية الأمن للمشتريات من الصناعات الأمنية

تل أبيب، «الشرق الأوسط» أعربت قيادة الصناعات العسكرية التابعة للجيش الإسرائيلي، عن قلقها من إهمال «تعديل اتفاق المساعدات الأمنية الأميركية»، وحذرت من خطر انهيار هذه الصناعات وطرده 22 ألف عامل فيها.

وجاء ذلك مع قرب بدء تطبيق الاتفاق المذكور، في مطلع السنة المقبلة، وينص على أن تصرف كل أموال الدعم (3,8 مليار دولار في السنة لمدة عشر سنوات)، في الولايات المتحدة. فحسب مذكرة التفاهم التي سارع نتانياهو إلى توقيعها مع إدارة باراك أوباما قبل عام ونصف العام، ونصحت نتانياهو بصر كل مبلغ المساعدة في المصانع العسكرية الأميركية. وقد كان واضحا أنه بمجرد توقيع المذكرة في سبتمبر (أيلول) 2016 سيكون لها أثر سلبي على الصناعات الأمنية الإسرائيلية. ومع ذلك، لم يقدر أحد مدى سوء هذه المذكرة على الصناعات العسكرية الإسرائيلية.

فقد أنبهر الجميع بالمبلغ غير المسبوق - 38 مليار دولار على مدى عقد، ابتداء من عام 2019 - الذي ستحصل عليه إسرائيل من الولايات المتحدة. وعلى الرغم من أن التحليل الاقتصادي كشف بأن الأموال، التي

الدامون على قمة جبل الكرمل، أصدرت أحكاما جائرة ضدّه في الأونة الأخيرة، كانت بمثابة صدمة له، مما خلق حالة نفسية غير عادية، قد تزداد تعقيدا مع مرور الوقت. وتبرز هذه الظاهرة في سجن المعتقلات. وكانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين قد أصدرت بيانا أشارت فيه إلى أن الأوضاع النفسية للعالية الأسيرات صعبة ومعقدة، حيث إن

## 16 ألف امرأة فلسطينية دخلن السجن الإسرائيلي منذ احتلال 1967



فلسطينيات يطالبن برفع الحصار عن غزة خلال مسيرة في اليوم العالمي للمرأة (أ.ب.ب)

خلال حفل تكريم بمناسبة يوم المرأة العالمي، كشف رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين في منظمة التحرير الفلسطينية، عيسى قراقع، أن الاحتلال الإسرائيلي اعتقل نحو 16 ألف امرأة فلسطينية منذ بداية الاحتلال في عام 1967.

وأضاف قراقع في الحفل الذي أقيم، أمس الأربعاء، لموظفات الهيئة ونادي الأسير، أن 62 أسيرة فلسطينية لا زلن يقبعن في سجون الاحتلال، من بينهن 8 جريحات، و10 قاصرات، و20 امرأة متزوجة، و3 أسيرات محتجزات باوامر اعتقال إداري. وأشاد قراقع بتضحيات المرأة الفلسطينية ونورها في مسيرة النضال، فهي المناضلة والقائدة، وهي الشهيدة والأسيرة والجريئة والمبعدة، والودعة وشقيقة وزوجة وابنة.

وأوضح نادي الأسير، في بيان صدر عنه أمس الأربعاء، أن أول أسيرة فلسطينية هي الأسيرة المحزرة فاطمة برناوي، مشيرا إلى أن 156 امرأة اعتقلت خلال عام 2017، و164 امرأة خلال عام 2016، فيما وصل عدد السيدات اللواتي اعتقلن خلال عام 2015 إلى 200 امرأة.

## مصر: «الوطنية للانتخابات» تحفز المرأة على المشاركة في الاقتراع الرئاسي

داخلاً مصر بـ60 مليون شخص. من جهة ثانية، أعلنت الحملة الانتخابية للمرشح موسى مصطفى موسى أن عدداً من ممثلي القبائل العربية يعتزمون تنظيم مؤتمر لرئيس حزب الغد بمحافظة أسبوط، فيما أوضحت الحملة أنها انتهت من اختيار مندوبيها في اللجان العامة للانتخابات. وناشد موسى في تصريحات أعلنها أمس، الناخبين المشاركة بكثافة في عملية التصويت، وقال: «مصر تحتاج إلى وقتنا جميعاً فيما تمر به من ظروف صعبة وتحديات». وأضاف موضفاً: «نحن ننافس بشرق وموضوعية والتميز، ونقدم رؤى وأفكاراً مهمة لحل جميع مشكلات المواطنين، وتخفيف معاناتهم، ونسعى لحياة أفضل لكل المصريين في أقرب وقت ممكن».

البرازيل، وتوماس أنطونيو سفير دولة بنما، وفرناندو سالكيث سفير دولة تشيلي، وأوضح محمود كازم، المنسق العام للحملة، أنه استعرض مع وفد سفراء أميركا اللاتينية «مراحل استيفاء شروط الترشيح لخوض الانتخابات الرئاسية المصرية 2018»، مشدداً على التزام الحملة التام بالقانون والدستور، ودور المرشحين المحليين في المتابعة وتدريبهم للقيام بهذه المهمة. وقالت الحملة في بيان رسمي إن سفراء الدول المشاركين في اللقاء أعربوا عن «دعم بلادهم لمصر في حربها ضد الإرهاب»، متمنين لمصر الازدهار والتقدم. وبحث الجدول الزمني للانتخابات، فإن عملية التصويت في الداخل ستجري لمدة ثلاثة أيام، تبدأ في 26 من الشهر الحالي، بينما تقدر أعداد من يحق لهم الانتخاب



صورة وزعتها الرئاسة المصرية للرئيس عبد الفتاح السيسي خلال اجتماعه مع كلاudio ديسكالزي رئيس شركة إيني الإيطالية أمس (أ.غ.ب) بالمصريين.

سفير دولة كوبا وعميد السلك الدبلوماسي لدول أميركا اللاتينية، والفونسو ميندوزا سفير دولة كولومبيا،

سفراء الدول المختلفة، إذ زارها أول من أمس وفد من سفراء أميركا اللاتينية لدى مصر، ومنهم لاوريانو كاسترو

سفير دولة كوبا وعميد السلك الدبلوماسي لدول أميركا اللاتينية، والفونسو ميندوزا سفير دولة كولومبيا،

سفراء الدول المختلفة، إذ زارها أول من أمس وفد من سفراء أميركا اللاتينية لدى مصر، ومنهم لاوريانو كاسترو

القاهرة، محمد نبيل حلمي قبل أسبوع تقريباً من بدء تصويت المصريين المقيمين بالخارج في الانتخابات الرئاسية، جذدت «الهيئة الوطنية للانتخابات» (الجهة المشرفة على الاستحقاقات الانتخابية في البلاد) تعهداتها بإشراف مستقل من القضاة. ومن المقرر بدء الناخبين المقيمين في الخارج التصويت في «رئاسية مصر» على مدار ثلاثة أيام، تبدأ في 16 من مارس (آذار) الحالي، للاختيار من بين المتنافسين الـ48، وهما الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي (صاحب النصب الأكبر من فرص الفوز)، والمرشح موسى مصطفى موسى، رئيس حزب الغد. وقال المستشار لاشين إبراهيم، رئيس «الهيئة الوطنية للانتخابات» أمس،

أعلن الجيش الوطني الليبي، أمس نجاحه في احتواء احتجاج بمعقله الرئيسي في مدينة بنغازي بشرق البلاد، بعدما أغلق متظاهرون متعاطفون مع القائد محمود الورفلي الضابط بالقوات الخاصة التابعة للجيش، شوارع عدة في المدينة، مساء أول من أمس، على خلفية شائعات عن اعتزام الجيش تسليمه. وعقب لقاء عقده مع المظاهرين، قال اللواء ونيس بوخمادة قائد القوات الخاصة إنه أمر بإعادة افتتاح جميع الطرق التي أغلقها المحتجون الذين كانوا يطالبوا أيضاً بالإفراج عن الورفلي، المحتجز من قبل قوات الجيش حيث يخضع لمحاكمة عسكرية. وأضاف بوخمادة، لدى اجتماعه عقده مع امر الكتيبة الثانية صاعقة جبريل الفارسي وأمر المجموعة «41» صاعقة، أن هذا الاجتماع يعلن البراءة وما وصفه بـ«هذه المجموعة المخربة الخارجة عن القانون، التي تحاول شق الصف»، لافتاً إلى أن القوات الخاصة هي صمام الأمن في مدينة بنغازي، ولا يمكن لأي شخص تشويه تاريخ القوات الخاصة في ليبيا.

## لجنة برلمانية تدعو لتعديل اتفاق الصخيرات

# الجيش الليبي يحتوي احتجاجاً بمعقله في بنغازي



القاهرة: خالد محمود

أعلن الجيش الوطني الليبي، أمس نجاحه في احتواء احتجاج بمعقله الرئيسي في مدينة بنغازي بشرق البلاد، بعدما أغلق متظاهرون متعاطفون مع القائد محمود الورفلي الضابط بالقوات الخاصة التابعة للجيش، شوارع عدة في المدينة، مساء أول من أمس، على خلفية شائعات عن اعتزام الجيش تسليمه. وعقب لقاء عقده مع المظاهرين، قال اللواء ونيس بوخمادة قائد القوات الخاصة إنه أمر بإعادة افتتاح جميع الطرق التي أغلقها المحتجون الذين كانوا يطالبوا أيضاً بالإفراج عن الورفلي، المحتجز من قبل قوات الجيش حيث يخضع لمحاكمة عسكرية. وأضاف بوخمادة، لدى اجتماعه عقده مع امر الكتيبة الثانية صاعقة جبريل الفارسي وأمر المجموعة «41» صاعقة، أن هذا الاجتماع يعلن البراءة وما وصفه بـ«هذه المجموعة المخربة الخارجة عن القانون، التي تحاول شق الصف»، لافتاً إلى أن القوات الخاصة هي صمام الأمن في مدينة بنغازي، ولا يمكن لأي شخص تشويه تاريخ القوات الخاصة في ليبيا.

وهذه هي المرة الثانية من نوعها التي تشهد فيها بنغازي، ثاني كبرى المدن الليبية، مظاهرات واحتجاجات على توقيف الورفلي، الذي كان قد أعلن الشهر الماضي، تسليم نفسه للجيش بتعليمات من قائده العام المشير خليفة حفتر، للضغوط لتحقيق تجربته لجنة عسكرية تابعة للجيش. وكانت المحكمة الجنائية الدولية أصدرت أمر اعتقال بحق الورفلي في أغسطس (آب) الماضي، متهمته إياها بالمشاركة في قتل 33 شخصاً خارج نطاق القضاء على مدى العامين الماضيين، بينما قالت المحكمة الجنائية من استكمال حملتها للسيطرة بنغازي. كما وضعت الشرطة الدولية (الإنترپول) الورفلي على قوائم المطلوبين دولياً، وقالت في نشرة

## المتحدث باسم «قوة الردع»: مستعدون لتسليم العبيدي لبريطانيا



هاشم العبيدي شقيق منفذ تفجير مانشستر سلمان العبيدي (صفحة كتيبة الردع على «فيسبوك»)

الليبية، سيتم تأجيل جلسات الاستجواب لموعد آخر. وكانت قوات الردع الخاصة في ليبيا التفت القبض على المتهم هاشم، في طرابلس، وأخضع للتحقيق أمام النائب العام الليبي. ومضى المتحدث باسم العبيدي، شقيق منفذ تفجير مانشستر، سلمان العبيدي إلى الشرطة البريطانية، إذا طالبهم «النائب العام الليبي بذلك»، مشيراً إلى أن هاشم يقع «في سجن الكتيبة في العاصمة». وأضاف ابن سالم في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «قضية هاشم العبيدي أمام السلطات الليبية في طرابلس، وهي صاحبة القرار فيها، وليس قوة الردع كما يردد البعض»، متابِعاً: «إذا رأى المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني تسليم المواطن الليبي فسقطت من النائب العام تسليمه، ونحن بدورنا سننفذ الأمر».

القاهرة: جمال جوهر وقال أحمد بن سالم، المتحدث باسم كتيبة قوة الردع الخاصة، المنتشرة في العاصمة الليبية طرابلس، إنهم «مستعدون لتسليم هاشم العبيدي»، شقيق منفذ تفجير مانشستر، سلمان العبيدي إلى الشرطة البريطانية، إذا طالبهم «النائب العام الليبي بذلك»، مشيراً إلى أن هاشم يقع «في سجن الكتيبة في العاصمة». وأضاف ابن سالم في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «قضية هاشم العبيدي أمام السلطات الليبية في طرابلس، وهي صاحبة القرار فيها، وليس قوة الردع كما يردد البعض»، متابِعاً: «إذا رأى المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني تسليم المواطن الليبي فسقطت من النائب العام تسليمه، ونحن بدورنا سننفذ الأمر».

الليبية، سيتم تأجيل جلسات الاستجواب لموعد آخر. وكانت قوات الردع الخاصة في ليبيا التفت القبض على المتهم هاشم، في طرابلس، وأخضع للتحقيق أمام النائب العام الليبي. ومضى المتحدث باسم العبيدي، شقيق منفذ تفجير مانشستر، سلمان العبيدي إلى الشرطة البريطانية، إذا طالبهم «النائب العام الليبي بذلك»، مشيراً إلى أن هاشم يقع «في سجن الكتيبة في العاصمة». وأضاف ابن سالم في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «قضية هاشم العبيدي أمام السلطات الليبية في طرابلس، وهي صاحبة القرار فيها، وليس قوة الردع كما يردد البعض»، متابِعاً: «إذا رأى المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني تسليم المواطن الليبي فسقطت من النائب العام تسليمه، ونحن بدورنا سننفذ الأمر».

الليبية، سيتم تأجيل جلسات الاستجواب لموعد آخر. وكانت قوات الردع الخاصة في ليبيا التفت القبض على المتهم هاشم، في طرابلس، وأخضع للتحقيق أمام النائب العام الليبي. ومضى المتحدث باسم العبيدي، شقيق منفذ تفجير مانشستر، سلمان العبيدي إلى الشرطة البريطانية، إذا طالبهم «النائب العام الليبي بذلك»، مشيراً إلى أن هاشم يقع «في سجن الكتيبة في العاصمة». وأضاف ابن سالم في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «قضية هاشم العبيدي أمام السلطات الليبية في طرابلس، وهي صاحبة القرار فيها، وليس قوة الردع كما يردد البعض»، متابِعاً: «إذا رأى المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني تسليم المواطن الليبي فسقطت من النائب العام تسليمه، ونحن بدورنا سننفذ الأمر».

الليبي، على ضرورة الاستمرار في إيجاد حل لتعديل الاتفاق السياسي المبرم بمنتهج الصخيرات بالمغرب نهاية عام 2015. وطالبت اللجنة، في بيان أصدرته، أمس، المجلس الأعلى للاتحاد الليبي في طرابلس، بتسليم العبيدي، شقيق المتهم بتفجير مانشستر، سلمان العبيدي، لكن الأخيرة قالت إنهم سيقبضون معه بمقتضى القوانين الليبية. وقالت صحيفة «ذا تايمز» إن السلطات الليبية تسببت في تأخير تحقيقات الشرطة البريطانية في تفجير مانشستر «لأنها لم تتخذ قرارها بعد بتسليم هاشم العبيدي»، مشيرة إلى أن خبير الطب الشرعي في مانشستر، نايف ميدوس، قرر تأجيل الاستجواب بالقبضية، الذي كان مقرراً في يونيو (حزيران) المقبل، لحين انتهاء الشرطة من تحقيقاتها، ومع تأخر قرار السلطات

الليبي، على ضرورة الاستمرار في إيجاد حل لتعديل الاتفاق السياسي المبرم بمنتهج الصخيرات بالمغرب نهاية عام 2015. وطالبت اللجنة، في بيان أصدرته، أمس، المجلس الأعلى للاتحاد الليبي في طرابلس، بتسليم العبيدي، شقيق المتهم بتفجير مانشستر، سلمان العبيدي، لكن الأخيرة قالت إنهم سيقبضون معه بمقتضى القوانين الليبية. وقالت صحيفة «ذا تايمز» إن السلطات الليبية تسببت في تأخير تحقيقات الشرطة البريطانية في تفجير مانشستر «لأنها لم تتخذ قرارها بعد بتسليم هاشم العبيدي»، مشيرة إلى أن خبير الطب الشرعي في مانشستر، نايف ميدوس، قرر تأجيل الاستجواب بالقبضية، الذي كان مقرراً في يونيو (حزيران) المقبل، لحين انتهاء الشرطة من تحقيقاتها، ومع تأخر قرار السلطات

الليبي، على ضرورة الاستمرار في إيجاد حل لتعديل الاتفاق السياسي المبرم بمنتهج الصخيرات بالمغرب نهاية عام 2015. وطالبت اللجنة، في بيان أصدرته، أمس، المجلس الأعلى للاتحاد الليبي في طرابلس، بتسليم العبيدي، شقيق المتهم بتفجير مانشستر، سلمان العبيدي، لكن الأخيرة قالت إنهم سيقبضون معه بمقتضى القوانين الليبية. وقالت صحيفة «ذا تايمز» إن السلطات الليبية تسببت في تأخير تحقيقات الشرطة البريطانية في تفجير مانشستر «لأنها لم تتخذ قرارها بعد بتسليم هاشم العبيدي»، مشيرة إلى أن خبير الطب الشرعي في مانشستر، نايف ميدوس، قرر تأجيل الاستجواب بالقبضية، الذي كان مقرراً في يونيو (حزيران) المقبل، لحين انتهاء الشرطة من تحقيقاتها، ومع تأخر قرار السلطات

الليبي، على ضرورة الاستمرار في إيجاد حل لتعديل الاتفاق السياسي المبرم بمنتهج الصخيرات بالمغرب نهاية عام 2015. وطالبت اللجنة، في بيان أصدرته، أمس، المجلس الأعلى للاتحاد الليبي في طرابلس، بتسليم العبيدي، شقيق المتهم بتفجير مانشستر، سلمان العبيدي، لكن الأخيرة قالت إنهم سيقبضون معه بمقتضى القوانين الليبية. وقالت صحيفة «ذا تايمز» إن السلطات الليبية تسببت في تأخير تحقيقات الشرطة البريطانية في تفجير مانشستر «لأنها لم تتخذ قرارها بعد بتسليم هاشم العبيدي»، مشيرة إلى أن خبير الطب الشرعي في مانشستر، نايف ميدوس، قرر تأجيل الاستجواب بالقبضية، الذي كان مقرراً في يونيو (حزيران) المقبل، لحين انتهاء الشرطة من تحقيقاتها، ومع تأخر قرار السلطات

الليبي، على ضرورة الاستمرار في إيجاد حل لتعديل الاتفاق السياسي المبرم بمنتهج الصخيرات بالمغرب نهاية عام 2015. وطالبت اللجنة، في بيان أصدرته، أمس، المجلس الأعلى للاتحاد الليبي في طرابلس، بتسليم العبيدي، شقيق المتهم بتفجير مانشستر، سلمان العبيدي، لكن الأخيرة قالت إنهم سيقبضون معه بمقتضى القوانين الليبية. وقالت صحيفة «ذا تايمز» إن السلطات الليبية تسببت في تأخير تحقيقات الشرطة البريطانية في تفجير مانشستر «لأنها لم تتخذ قرارها بعد بتسليم هاشم العبيدي»، مشيرة إلى أن خبير الطب الشرعي في مانشستر، نايف ميدوس، قرر تأجيل الاستجواب بالقبضية، الذي كان مقرراً في يونيو (حزيران) المقبل، لحين انتهاء الشرطة من تحقيقاتها، ومع تأخر قرار السلطات

## بركة حذر من تفاقم الفقر إذا لم تنفذ الإصلاحات الكبرى

# أمين عام «الاستقلال» المغربي: المواطن فقد الثقة بالأحزاب السياسية

ورداً على سؤال بخصوص دور الدبلوماسية الحزبية في دعم قضية الصحراء، أقر بركة حكومة عبد الإله ابن كيران الأولى، انتقادات إلى حكومة العثماني، وقال إنها لم تبدأ بعد في تنفيذ الإصلاحات الكبرى على تصنيبها، ومنها إصلاح قطاع التعليم والإدارة، وتزليل الجهوية المتقدمة التي سيكون لها أثر على تنمية المناطق، واستفادة المواطن من المشاريع الكبرى وتحسن مستوى عيشه. وعرّض بركة إلى ظهور جيل جديد من السياسيين في أوروبا، مثل حزب إيمانويل ماكرون، وحزب

ورداً على سؤال بخصوص دور الدبلوماسية الحزبية في دعم قضية الصحراء، أقر بركة حكومة عبد الإله ابن كيران الأولى، انتقادات إلى حكومة العثماني، وقال إنها لم تبدأ بعد في تنفيذ الإصلاحات الكبرى على تصنيبها، ومنها إصلاح قطاع التعليم والإدارة، وتزليل الجهوية المتقدمة التي سيكون لها أثر على تنمية المناطق، واستفادة المواطن من المشاريع الكبرى وتحسن مستوى عيشه. وعرّض بركة إلى ظهور جيل جديد من السياسيين في أوروبا، مثل حزب إيمانويل ماكرون، وحزب

ورداً على سؤال بخصوص دور الدبلوماسية الحزبية في دعم قضية الصحراء، أقر بركة حكومة عبد الإله ابن كيران الأولى، انتقادات إلى حكومة العثماني، وقال إنها لم تبدأ بعد في تنفيذ الإصلاحات الكبرى على تصنيبها، ومنها إصلاح قطاع التعليم والإدارة، وتزليل الجهوية المتقدمة التي سيكون لها أثر على تنمية المناطق، واستفادة المواطن من المشاريع الكبرى وتحسن مستوى عيشه. وعرّض بركة إلى ظهور جيل جديد من السياسيين في أوروبا، مثل حزب إيمانويل ماكرون، وحزب

ورداً على سؤال بخصوص دور الدبلوماسية الحزبية في دعم قضية الصحراء، أقر بركة حكومة عبد الإله ابن كيران الأولى، انتقادات إلى حكومة العثماني، وقال إنها لم تبدأ بعد في تنفيذ الإصلاحات الكبرى على تصنيبها، ومنها إصلاح قطاع التعليم والإدارة، وتزليل الجهوية المتقدمة التي سيكون لها أثر على تنمية المناطق، واستفادة المواطن من المشاريع الكبرى وتحسن مستوى عيشه. وعرّض بركة إلى ظهور جيل جديد من السياسيين في أوروبا، مثل حزب إيمانويل ماكرون، وحزب

ورداً على سؤال بخصوص دور الدبلوماسية الحزبية في دعم قضية الصحراء، أقر بركة حكومة عبد الإله ابن كيران الأولى، انتقادات إلى حكومة العثماني، وقال إنها لم تبدأ بعد في تنفيذ الإصلاحات الكبرى على تصنيبها، ومنها إصلاح قطاع التعليم والإدارة، وتزليل الجهوية المتقدمة التي سيكون لها أثر على تنمية المناطق، واستفادة المواطن من المشاريع الكبرى وتحسن مستوى عيشه. وعرّض بركة إلى ظهور جيل جديد من السياسيين في أوروبا، مثل حزب إيمانويل ماكرون، وحزب

ورداً على سؤال بخصوص دور الدبلوماسية الحزبية في دعم قضية الصحراء، أقر بركة حكومة عبد الإله ابن كيران الأولى، انتقادات إلى حكومة العثماني، وقال إنها لم تبدأ بعد في تنفيذ الإصلاحات الكبرى على تصنيبها، ومنها إصلاح قطاع التعليم والإدارة، وتزليل الجهوية المتقدمة التي سيكون لها أثر على تنمية المناطق، واستفادة المواطن من المشاريع الكبرى وتحسن مستوى عيشه. وعرّض بركة إلى ظهور جيل جديد من السياسيين في أوروبا، مثل حزب إيمانويل ماكرون، وحزب

ورداً على سؤال بخصوص دور الدبلوماسية الحزبية في دعم قضية الصحراء، أقر بركة حكومة عبد الإله ابن كيران الأولى، انتقادات إلى حكومة العثماني، وقال إنها لم تبدأ بعد في تنفيذ الإصلاحات الكبرى على تصنيبها، ومنها إصلاح قطاع التعليم والإدارة، وتزليل الجهوية المتقدمة التي سيكون لها أثر على تنمية المناطق، واستفادة المواطن من المشاريع الكبرى وتحسن مستوى عيشه. وعرّض بركة إلى ظهور جيل جديد من السياسيين في أوروبا، مثل حزب إيمانويل ماكرون، وحزب

ورداً على سؤال بخصوص دور الدبلوماسية الحزبية في دعم قضية الصحراء، أقر بركة حكومة عبد الإله ابن كيران الأولى، انتقادات إلى حكومة العثماني، وقال إنها لم تبدأ بعد في تنفيذ الإصلاحات الكبرى على تصنيبها، ومنها إصلاح قطاع التعليم والإدارة، وتزليل الجهوية المتقدمة التي سيكون لها أثر على تنمية المناطق، واستفادة المواطن من المشاريع الكبرى وتحسن مستوى عيشه. وعرّض بركة إلى ظهور جيل جديد من السياسيين في أوروبا، مثل حزب إيمانويل ماكرون، وحزب

باريس تريد محاكمة المقبوض عليهم في أماكن احتجازهم «المتشددون العائدون» يقضون مضاجع المسؤولين الفرنسيين

البحرين: تأييد أحكام بالإعدام والمؤبد على إرهابيين

القاهرة، الشرق الأوسط - تقدر وزارة الداخلية الفرنسية أن أكراد سوريا يحتجزون نحو مائة فرنسي وفرنسية فيما يقتصر عدد المعتقلين لدى أكراد العراق على عدد قليل من العائلات. وأخيراً، طرحت مسألة دبلوماسية قانونية على فرنسا منذ يناير 2015 تم التخطيط لها في مدينة الرقة بشمال شرقي سوريا. وبحسب الأرقام المتعارف عليها، فإن نحو 300 «جهادي» فرنسي قتلوا في البلدين المذكورين كرهينة. لكن «برغماتية» الطرف الفرنسي ستجعله، على الأرجح، بغض الطرف عن هذا التجاوز القانوني سعياً وراء تلافى عودة متشدديه إلى أراضيه.

عن مزيد من المعلومات حفاظاً على سحر التحقيق. وسبق للوزير كولومب أن أعلن أن الأجهزة الأمنية نجحت خلال عام 2017 في تعطيل 20 عملية إرهابية على جميع الأراضي الفرنسية، الأمر الذي يعكس، في نظر السلطات، «نجاعة» العمل الدؤوب والجهد الكبير التي تبذلها الأجهزة المختصة في مساعيها لاستباق العمليات الإرهابية. ورغم ذلك، فإن عمليتين إرهابيتين حصلت في العام المذكور أوقعتا ثلاثة قتلى: الأولى في باريس، على جادة الشانزلزيه يوم 20 أبريل (نيسان)، والثانية في محطة قطارات مدينة مرسيليا الساحلية، ثاني المدن الفرنسية، في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) من العام المذكور. ولا تقتصر التهديدات على الداخل الفرنسي إذ إن المصالح

الفرسية في الخارج مستهدفة على السواء. وجاءت العملية الإرهابية التي ضربت فاسو، مستهدفة السفارة الفرنسية ومقر قيادة الأركان المحلية يوم 2 مارس (آذار) الحالي لتبين أن الحضور الفرنسي في منطقة الساحل (بوركيينا فاسو، والنيجر، ومالي، وموريتانيا، وتشاد) موجود على رأس أهداف المنظمات الإرهابية، بما فيها «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين» التابعة للقاعدة، وأول من أمس، كشف النقاب عن وجود شريط لأيمون الظواهري، زعيم «القاعدة»، يدعو فيه مسلمي المغرب العربي إلى محاربة الحضور الفرنسي العسكري في منطقة الساحل. وتشكل عودة المتشددين الفرنسيين والذين كانوا يقيمون على الأراضي الفرنسية أحد أكبر

ما زال التهديد الإرهابي يطل بمقله فرنسا في الداخل والخارج. ففي الداخل، كشف وزير الداخلية جيرار كولومب أخيراً أن الأجهزة الأمنية الفرنسية عطلت في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) محاولتين إرهابيتين، وألقت القبض على مجموعة من الأشخاص كانت تحضر لها، إحداهما في غرب فرنسا، والثانية في الجنوب. وبحسب معلومات الوزير المسؤول عن شؤون الأمن، فإن إحدى العمليتين كانت تستهدف مجمعاً رياضياً كبيراً، وبالتالي فإن المخططين لها الذين لم تُكشف هوياتهم أو ارتباطاتهم كانوا يسعون إلى ضرب شريحة الشباب. أما الثانية، فكانت تستهدف القوى الأمنية. بيد أن كولومب رفض الكشف

محكمة مصرية تدرج على قوائم الإرهاب 300 منهم من «ولاية سيناء»

القاهرة، الشرق الأوسط - نشرت الجريدة الرسمية في مصر أمس أحكاماً أصدرتها محكمة الجنايات الأسبوع الماضي بإدراج أكثر من 300 منهم بالانتماء إلى تنظيم «ولاية سيناء»، الموالي لـ «داعش»، على قوائم الإرهاب. وكانت جماعة «أنصار بيت المقدس» المتشددة التي تنشط في محافظة شمال سيناء، أعلنت مبايعة تنظيم داعش عام 2014 وتغيرت اسمها ليصبح «ولاية سيناء». وسبق أن أدرجت المحكمة الجماعة باسمها القديم على قائمة الكيانات الإرهابية في عام 2015. وأعلنت الجماعة مسؤوليتها عن كثير من الهجمات التي تسببت في مقتل مئات من قوات الجيش والشرطة والمدنيين في شمال سيناء ومناطق أخرى بالبلاد منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي إلى جماعة «الإخوان» عام 2013 إثر احتجاجات حاشدة على حكمه. وجاء في نص قرار محكمة الجنايات القاهرة أنه تم «إدراج 319 متهمًا» (أورد القرار أسماءهم) على قائمة الإرهابيين «لمدة ثلاث سنوات». وتجري محاكمة هؤلاء في قضية تنظرها محكمة أمن الدولة العليا منذ العام الماضي بينهم أبرزها الانتماء إلى جماعة «ولاية سيناء»

القاهرة، الشرق الأوسط - أفيد أمس بان انتحارياً قتل مسوؤلاً دينياً كبيراً بتفجير في مدينة جلال آباد في شرق أفغانستان، في وقت قال عضو في مجلس إقليم كونار، بشرق البلاد أيضاً، أن 27 من مقاتلي حركة «طالبان» قتلوا في غارة شنتها طائرة أميركية من دون طيار. وقال عضو مجلس إقليم كونار ولايات خان، لوكالة الأنباء الألمانية، إن عناصر «طالبان» كانوا يتجمعون في مدرسة دينية في منطقة شاوغام بمقاطعة شغلان وقت الغارة الجوية. وذكرت الوكالة الألمانية أنه لم يتضح ما إذا كان الرجال ينتمون إلى حركة «طالبان» الأفغانية أم إلى فصيل من حركة «طالبان» الباكستانية، فبعثتهم عملية عسكرية باكستانية إلى التوجه إلى أفغانستان، وأشارت إلى أن «طالبان» باكستان لها قواعد في إقليم كونار الذي يقع على الحدود الأفغانية-باكستانية، مضيفة أن الولايات المتحدة زادت من حملاتها الجوية ضد مقاتلي «طالبان» والمتشددين الآخرين في أفغانستان. في غضون ذلك، نقلت «رويترز» عن مسؤولين، أن انتحارياً قتل مسوؤلاً دينياً كبيراً وحارسه

انتحاري يفجر نفسه بمسؤول ديني كبير في جلال آباد أفغانستان؛ غارة أميركية تقتل 27 من «طالبان»



شرطي في موقع تفجير انتحاري تسبب بمقتل مسؤول ديني بارز في مدينة جلال آباد بشرق أفغانستان أمس (أ.ب.)

نفسه قرب سيارته»، ولم تعلن أي جهة فوراً مسؤوليتها عن الهجوم، بحسب «رويترز» التي أشارت إلى أن إقليم نجرهار، الواقع على الحدود مع باكستان، إقليم مضطرب وأصبح إحدى القواعد الرئيسية لمتشدي «داعش» الذين يقاتلون كلاً من الحكومة وحركة «طالبان». دعا تنظيم داعش في شريط مصوّر المسلمين للتوجه إلى معاقلة في أفغانستان، وخصوصاً

Advertisement for 'Amanat Al-Madina' (أمانة العاصمة المقدسة) featuring a green electric car and text about investment opportunities and infrastructure development in the holy city.

تونس تحتفل بـ«دحر الإرهاب» في بن قردان وتمدد حالة الطوارئ

لكن تصريحات كل من وزير الدفاع والداخلية في تونس تشير، في المقابل، إلى أن مخاطر الإرهاب ما زالت موجودة وأن المعركة مع المنظمات الإرهابية لم تنته بعد. وفي شأن تمديد حالة الطوارئ لمدة سبعة أشهر دفعة واحدة، أكدت قيادات عسكرية وأمنية مشاركة في اجتماع مجلس الأمن القومي، على أن المسألة مرتبطة بعدد من المحطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المهمة خلال الأشهر المقبلة ومن بينها الانتخابات البلدية المزمع إجراؤها في السادس من مايو (أيار) المقبل، والموسم السياحي (أشهر الصيف) الذي تعوّل عليه تونس لتوفير عائدات مالية بالعملة الصعبة لإنقاذ الاقتصاد المتداعي، علاوة على الاستعدادات الاستثنائية لتأمين

الارهاب، وأشاد في ذات السياق بجهود أبناء المنطقة ووقوفهم جنباً إلى جنب مع الأمنيين والعسكريين لدحر الإرهابيين. يذكر أن عملية بن قردان حصلت قبل سنتين حين عمدت مجموعة فاقت 80 إرهابياً إلى مهاجمة كعنة عسكرية ومراكز أمنية في وقت متزامن سعيًا إلى إنشاء «إمارة» تكون مطلقاً لأعمالها الإرهابية في تونس. لكن عناصر الوحدات الأمنية والعسكرية وإهالي الجهة استبسلوا في الدفاع عن المدينة. وانتهت العملية بالقبض على 43 إرهابياً والقبض على آخرين، في حين قتل 18 مدنياً وجندياً وأمناً.

وعرفت الزيارة الحكومية لبن قردان تحركاً احتجاجياً محدوداً لشباب الجهة للمطالبة بنصيب من التنمية وفرص العمل والتسريع في تسوية

تونس، المتجى السعيداني قرر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي تمديد حالة الطوارئ لمدة سبعة أشهر ابتداء من يوم 12 مارس (آذار) الحالي إلى غاية بداية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وهي أطول مدة منذ سنوات. وتزامنت الخطوة مع إحياء تونس الذكرى الثانية لـ«دحر الإرهابيين» الذين هاجموا مدينة بن قردان (جنوب شرقي البلاد) بهدف إقامة «إمارة داعشية». وتشير مختلف التقارير الأمنية والعسكرية الواردة على مجلس الأمن القومي التونسي إلى تحسن الوضع الأمني في البلاد وإلى نجاح المؤسسات العسكرية والأمنية في توجيه ضربات استباقية مهمة إلى التكتلات الإرهابية المتخصصة في بعض الجبال الغربية للبلاد.

لندن: قبلة محطة «بارسونز غرين» كانت معدة لإيقاع أكبر خسائر بشرية ممكنة

هيئة المحلفين استمعت أمس إلى شهادات تفيد بأن الركاب المسافرين على متن القطار في محطة بارسونز غرين فروا «برعب وهلع» عندما شُتت «كرة لهب» في إحدى مقصوراته، مما أدى إلى وقوع 30 جريحاً. وتابعت أن المدعية اليسون مورغان قالت لأعضاء هيئة المحلفين أن حسن، وهو طالب لجوء عراقي، حشا القنبلة بمسامير ومفكات براغي وسكاكين بهدف التسبب في إيقاع أكبر خسائر بشرية ممكنة خلال ساعة الذروة لدى المسافرين في قطارات أنفاق لندن. وتابعت المدعية أن 93 شخصاً كانوا في المقصورة التي وقع فيها الانفجار الذي لم ينفجر

لندن، «الشرق الأوسط» كشف الإداء البريطاني أمس أن القنبلة التي انفجرت في محطة بارسونز غرين للقطارات في جنوب لندن في سبتمبر (أيلول) الماضي كانت مصممة لإيقاع أكبر خسائر ممكنة في الأرواح. وقدم الادعاء هذا الزعم أمام هيئة محلفين بمحكمة الجنايات «ولد بابلي» في لندن خلال نظرها في الاتهامات الموجهة إلى طالب اللجوء العراقي أحمد حسن (18 سنة). ويدفع المتهم ببراءته من تفجير القنبلة والتورط بمحاولة القتل. وتكررت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن

لندن، «الشرق الأوسط» كشف الإداء البريطاني أمس أن القنبلة التي انفجرت في محطة بارسونز غرين للقطارات في جنوب لندن في سبتمبر (أيلول) الماضي كانت مصممة لإيقاع أكبر خسائر ممكنة في الأرواح. وقدم الادعاء هذا الزعم أمام هيئة محلفين بمحكمة الجنايات «ولد بابلي» في لندن خلال نظرها في الاتهامات الموجهة إلى طالب اللجوء العراقي أحمد حسن (18 سنة). ويدفع المتهم ببراءته من تفجير القنبلة والتورط بمحاولة القتل. وتكررت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن



شريطون يجمعون أئلة في موقع تفجير القطار بمحطة بارسونز غرين في لندن في سبتمبر 2017 (أ.ب.)

## موجز

## الأمم المتحدة تشتهب بـ«أعمال إبادة جماعية» ضد الروهينغا

جنيف - «الشرق الأوسط» قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان الأمير زيد بن رعد الحسين أمس الأربعاء إنه يشتبه بقوة في ارتكاب «أعمال إبادة جماعية» بحق المسلمين الروهينغا في شمال ولاية راخين بميانمار منذ أغسطس (آب) الماضي. وأضاف الأمير زيد في كلمة بمجلس حقوق الإنسان التابع للمنظمة الدولية أن التقارير التي تحدثت عن إزالة مقابر جماعية بالجرافات في ميانمار تظهر «محاولة متعمدة من جانب السلطات لتدمير الأدلة على جرائم دولية محتملة قد تشمل جرائم ضد الإنسانية». وأشار إلى أن مكتبه أعرب الثلاثاء عن اعتقاده بأن عملية «التطهير العرقي» تتواصل ضد مسلمي الروهينغا في ميانمار. وتابع أن فرار الروهينغا مستمر بسبب الاضطهاد والعنف «المنظم» وإن كان بكثافة أقل.

## برلسكوني يدعم اليمين السالفي ليكون رئيساً للوزراء

روما - «الشرق الأوسط» قال سالفيني برلسكوني في مقابلة أمس الأربعاء إنه يجب أن يكون زعيم رابطة أقصى اليمين ماتيو سلفيني هو رئيس وزراء إيطاليا القادم. وتولى سلفيني، 44 عاماً، قيادة الكتلة البرلمانية لجناح اليمين بعد أن فازت الرابطة بأصوات أكثر من تلك التي حصل عليها حزب «فورزا إيطاليا»، الذي يتزعمه برلسكوني في الانتخابات العامة التي جرت الأحد الماضي. وقال برلسكوني، 81 عاماً، لصحيفة «كورييري ديلا سير» اليومية: «سنؤيد بإخلاص محاولة سلفيني لتشكيل حكومة. إنني مقتنع بأننا سننجز، بالنسبة لي... ساكون هناك لدعمه». وطبقاً للنتائج شبه النهائية، حصلت الأحزاب المتحالفة من جناح اليمين على نحو 37 في المائة من الأصوات، بما فيها أكثر من 17 في المائة للرابطة ونحو 14 في المائة لحزب «فورزا إيطاليا». وحركة 5 نجوم، المناهضة لمؤسسة الدولة هي الفائز الآخر في الانتخابات، بحصولها على نحو 32 في المائة من الأصوات.

## ترحيب بمبادرة ماركرون بتأسيس قوات تدخل أوروبية

برلين - «الشرق الأوسط» رحبت وزيرة الدفاع الألمانية أورولا فون دير لاين بمبادرة فرنسا لتأسيس قوات تدخل أوروبية، التي اقترحها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في سبتمبر (أيلول) الماضي. وذكرت صحيفة «إينيتيه بوست» الألمانية الصادرة أمس الأربعاء أنه تم إبلاغ أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الألماني (بونستاغ) بأن فرنسا طلبت من ألمانيا وبريطانيا والدنمارك وهولندا المشاركة في المبادرة. وقالت فون دير لاين في تصريحات للصحافة: «عندما تحدث أزمات يتعين على أوروبا أن تتصرف بسرعة من أجل الأمن». وقالت الوزيرة في تصريحات للصحافة: «الفكرة الفرنسية لتأسيس قوات قادرة على التصرف بتعين علينا حالياً مناقشتها مع الدول التي تريد في أوروبا التقدم على نحو أسرع في شؤون الدفاع».

## كوشنر مستشار ترمب يزور المكسيك

مكسيكو سيتي 7 مارس (آذار) (رويترز) - قالت وزارة الخارجية المكسيكية إن جاريد كوشنر مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترمب بدأ أمس زيارة للمكسيك يجتمع خلالها مع الرئيس إنريكي بينيا نييتو وذلك بعد تصاعد حدة التوتر بشأن التجارة وخطط بناء جدار حدودي. وأرجح ترمب وبينيا نييتو أواخر الشهر الماضي خططا لأول زيارة للرئيس المكسيكي للبيت الأبيض بعد اتصال هاتفى شبه التواتر حاول خلاله ترمب الضغط على المكسيك كي تدفع تكلفة بناء جدار على الحدود بين البلدين. وتشد ترمب مرارا على ضرورة أن تعمل المكسيك بناء الجدار وهو موقف يرفضه زعماء المكسيك وتعرضت العلاقات الثنائية لهزّة مجدداً في مطلع الأسبوع عندما أعلن ترمب فرض تعريفات جمركية على واردات الصلب والألمنيوم والتي وصفها لاحقا بأنها ستكون حافزا للتفاوض مجددا بشأن اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا).

## تيلرسون يبدأ جولة في أفريقيا

واشنطن - «الشرق الأوسط» بدأ وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أمس الأربعاء أول جولة له في أفريقيا منذ توليه منصبه. وخلال جولته التي تستمر حتى 13 مارس (آذار)، سيرور تيلرسون إثيوبيا التي تشهد أزمة سياسية منذ الاستقالة المفاجئة لرئيس حكومتها هابيلي ميريام ديسيلين وسيلقي في عاصمتها أديس أبابا قادة مفوضية الاتحاد الأفريقي، وجيوتي مقر القاعدة العسكرية الأميركية الوحيدة في القرن الأفريقي. كما تشمل جولته بعد ذلك كينيا التي خرجت للتو من محطة الانتخابية مضطربة وتنام حيث سيقوم بول زيارة لوزير خارجية أميركي في هذه المستعمرة الفرنسية السابقة. وسيختتم جولته الأفريقية هذه في نيجيريا.

وحدد تيلرسون في خطاب صباح الثلاثاء حول استراتيجية الولايات المتحدة بشأن أفريقيا وقبل ذلك خلال لقاء مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأفريقي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في واشنطن، أهدافاً عامة لتخلف مكافحة الإرهاب ودعم الحكم الرشيد والتنمية.

القصة سنتتهي كالعادة: أولاً توجه اتهامات من دون أساس، ثم يتبعون الأسود سريعة ولن يعرف الصحافيون ولا الشعب داون قرب مدينة سالزبري. تحديد طبيعة المادة التي استخدمت لتسميمهما. واستبعد بروفورور الفيزياء الطبية في مستشفى رويال بركنشير مالكوم سبيرين أن يكونا أصيبا بإشعاعات. وقال: «بعض العوارض المشار إليها تجعلنا نفكر بمادة كيميائية، رغم أنه لا يمكن تأكيد ذلك».

ونفت روسيا أي ضلوع في الحادث، ووجهت توبيخاً إلى جونسون بسبب تصريحاته التي وصفها بأنها «فحّة». وقالت إنه يتم عمداً إثارة حالة من المشاعر المناهضة لروسيا بغية تدمير العلاقات مع لندن. وصحرت المتحدثه باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مؤتمر صحفي أمس الأربعاء: «هذه القصة تستخدم منذ البداية لتكثيف الحملة ضد روسيا في وسائل الإعلام». وأضافت: «هذه

القصة سنتتهي كالعادة: أولاً توجه اتهامات من دون أساس، ثم يتبعون الأسود سريعة ولن يعرف الصحافيون ولا الشعب داون قرب مدينة سالزبري. تحديد طبيعة المادة التي استخدمت لتسميمهما. واستبعد بروفورور الفيزياء الطبية في مستشفى رويال بركنشير مالكوم سبيرين أن يكونا أصيبا بإشعاعات. وقال: «بعض العوارض المشار إليها تجعلنا نفكر بمادة كيميائية، رغم أنه لا يمكن تأكيد ذلك».

ونفت روسيا أي ضلوع في الحادث، ووجهت توبيخاً إلى جونسون بسبب تصريحاته التي وصفها بأنها «فحّة». وقالت إنه يتم عمداً إثارة حالة من المشاعر المناهضة لروسيا بغية تدمير العلاقات مع لندن. وصحرت المتحدثه باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مؤتمر صحفي أمس الأربعاء: «هذه القصة تستخدم منذ البداية لتكثيف الحملة ضد روسيا في وسائل الإعلام». وأضافت: «هذه

إيسايف، وهو مدير معهد الاقتصاد الحيوي، يمكن أن يشكل محتواها أبرز مقال على المخاوف الواسعة التي اتبنتها نخبة مالية واقتصادية، وممثلي قطاعات واسعة في روسيا بسبب خطاب بوتين.

يرى فريق من الخبراء أن روسيا عملياً اعترفت بالهزيمة على الساحة الدولية، وأقرت بفشل دبلوماسيتها. ويتذكر الكاتب أن وزير الخارجية سيرغي لافروف كان أول من لوح بالقبضة النووية لروسيا أثناء انهماك الكرملين بإعداد رسالة الرئيس إلى البرلمان. وقال: «إذا لم يتعاملوا معنا بشكل ندي ومتكافئ، فإن روسيا سترد». مشيراً إلى أن لديها القوة العسكرية، وخصوصاً النووية، القادرة على الدفاع عن مصالحها. ثمة قناعة لدى أوساط بان موسكو فشلت في فرض وجهات نظرها خلال العامين الماضيين، على الصعيدين الاقتصادي أو السياسي، وخصوصاً في المناطق الساخنة التي تدير فيها الصراع. وتبرز المشكلة في أن روسيا قادرة على تحقيق انتصارات محددة؛ لكنها ليست قادرة بعد على ترجمتها سياسياً.

لذلك فإن أهم رسالة وجهها بوتين في خطابه، أن الدبلوماسية لم تعد تعمل، وروسيا ليست المنذبة في ذلك والفكرة التالية ونحو نصف قدراتنا العسكرية». بوتين وحده هو القادر على حماية الوطن حيال خطر حرب محتملة، وهو بخطر فقدان السيادة. وثمة عنصر آخر، أن بوتين يعد بأن روسيا ستحاول خلال السنوات المقبلة تهئية الظروف لحياة أفضل للروس. وعد بليبي الرغبة الروسية الواسعة بالتغيير والإصلاح. وفقاً لصحيفة «نيزافيسيميا غازيتا»، فإن «المواطن الروسي يرى الآن أن الرئيس ينوي توجيه القوة الجامحة إلى الخارج، وأن يحاول اتخاذ خطوات للتهدئة في الداخل. والناس يفضلون عموماً هذه السياسة. عندما يتم التعامل معهم بحدود ويتم في الوقت نفسه معاقبة أشرار خارجيين، ونجم المتهمون بكل مصائب البلاد. هذا يعزز المشاعر الإيجابية، لكن اللافت أن هذا هو تحديد سينايريو كوريا الشمالية».

هنا يبرز تباين الرهانات بين الأوساط المختلفة في روسيا. ثمة من يدعم بقوة في خطاب الحرب، وهذا فريق واسع كما يرى محللون يمتد لتشمل كل قطاعات الموظفين ورجال المال والأجهزة الأمنية والعسكرية، وقاتن من المتحمسين الشباب. وثمة فريق آخر لديه مخاوف جديدة من أن الإصلاحات السياسية والاقتصادية منظرته في روسيا منذ عام 2012، ونصحت الظروف جدا لإدخال تغييرات جذرية على النظام الإداري للبلاد، ولا يقل أهمية عن ذلك ضرورة بناء علاقات طبيعية مع المجتمع الدولي لكن لم يحصل شيء من هذا، وأن «روسيا محشورة في زاوية اقتصادية خانقة، وعزلة دولية جيوسياسية»، النتيجة التي يذهب إليها هذا الفريق أن «خطاب الرئيس لم يكن اقتصادياً، وليس عن عموم الناس؛ بل كان عن انغلاق روسيا سياسياً واقتصادياً، عن توجه البلاد نحو التوقيع والعزلة، وقف الحوار مع العالم الخارجي».



الرئيس الروسي بوتين لدى زيارته قاعدة حميميم الجوية في سوريا في ديسمبر الماضي (إ.ب.)

في المائة من الناتج المحلي، و39 في المائة من قدراتها الصناعية، ونحو نصف قدراتنا العسكرية». بوتين وحده هو القادر على حماية الوطن حيال خطر حرب محتملة، وهو بخطر فقدان السيادة. وثمة عنصر آخر، أن بوتين يعد بأن روسيا ستحاول خلال السنوات المقبلة تهئية الظروف لحياة أفضل للروس. وعد بليبي الرغبة الروسية الواسعة بالتغيير والإصلاح. وفقاً لصحيفة «نيزافيسيميا غازيتا»، فإن «المواطن الروسي يرى الآن أن الرئيس ينوي توجيه القوة الجامحة إلى الخارج، وأن يحاول اتخاذ خطوات للتهدئة في الداخل. والناس يفضلون عموماً هذه السياسة. عندما يتم التعامل معهم بحدود ويتم في الوقت نفسه معاقبة أشرار خارجيين، ونجم المتهمون بكل مصائب البلاد. هذا يعزز المشاعر الإيجابية، لكن اللافت أن هذا هو تحديد سينايريو كوريا الشمالية».

## بوتين يتحدى العالم بنموذج كوريا الشمالية

لا بد أن خطاب بوتين السنوي أمام الهيئة التشريعية يسيطر محفوراً في ذاكرة كثيرين، بصفته شكل نقطة تحول أساسية تهدم سياسات الكرملين في المرحلة المقبلة. وكما فعل الخطاب التاريخي الذي لقيه بوتين في مؤتمر ميونخ للامن عام 2008، عندما قال للغرب إن صبر روسيا نفذ، وإنها لن تسمح بعد ذلك بالتعامل معها كدولة مهزومة في الحرب الباردة، مقدمات لتحويلات كبيرة في السياسة الروسية، بدأت من جورجيا في العام ذاته، ولم تنته في أوكرانيا، ثم في سوريا، فإن الخطاب الجديد يفتح كما رأى كثيرون في روسيا على مرحلة جديدة، وأثار الخطاب التاريخي الذي كرس بوتين نصفه لاستعراض قدرات بلاده العسكرية «الخارقة»، ردود فعل متباينة بشدة في الداخل. بين موالين أنشادوا بحزمه واعتبروه يمهّد للانتصارات متتالية ستفرضها روسيا العائدة بقوة إلى المسرح الدولي، ومعارضين راوا فيها مقدمات لتوقع روسيا على نفسها، وبدء مرحلة قاسية من العزلة الدولية، وبناء سياج حديد جديد حول روسيا.

لكن باحثين من الفريقين أجبعوا على أن التوصيف الذي يمكن أن يطلق على المرحلة المقبلة هو «نهاية الدبلوماسية»، وفقاً لعنوان مقالة للكاتب نيكيتا

الشعور القومي واستعادة أمجاد رجال الدولة الفاسدين، وناشطتي الكنيسة بهدف إعلاء الانتعاش الوطني، إلى التخلي بامجاد الاتحاد السوفياتي أخيراً، بعدما استقر الوضع الداخلي الروسي، وعادت أحلام الإمبراطورية تسير على صناعات القرار. في المرحلة الأولى كان الشعار الوطني المرفوع يتحدث عن روسيا كـ«قوة الغرب. أما في مكاتب «الكي جي بي» والوزارات الرئيسية في البلاد، فقد جلس مستشارون أميركيون يديرون مقدرات الدولة العظمى السابقة. عندما تذكر بوتين هذه

## اللافت أن بوتين 2018 عندما تذكر الاتحاد السوفياتي بدا مختلفاً عن بوتين 2008 وفي المرة الأولى أكد أن انهيار الاتحاد السوفياتي كان أكبر كارثة جيوسياسية في القرن العشرين

التفاصيل في خطابه السنوي الأخير، كان يتعمد تحفيز الروس لعقد مقاربات عن أحوال روسيا في عقدين كان فيهما صاحب القرار. وبوتين الذي ركب موجة مكافحة الإرهاب في القوقاز، في السنوات الأولى من الألفية الثالثة، واستخدمها لضرب خصومه بقوة، انقلب سريعاً إلى ترتيب البيت الداخلي بغرض سلطات مباشرة على الأقاليم وتطويقها، لينا في بعض الأحيان كما ظهر في تيارستان مثلاً، أو قسراً في أحيان أخرى كما كان الحال في القوقاز؛ لكن في الحالين أنجز مهمته بسرعة قياسية. لكن العجالة التي واجهت الرئيس طويلاً كانت البحث عن هوية روسيا الجديدة. وفي هذا المجال انتقل بوتين من الرهان لسنوات على تعزيز

كل منها خليط من حجتان المال والجريمة المنظمة، ولا سلطة للمركز الفيدرالي عليها. وفي واقع سياسي داخلي متخبط ناكله الفوضى، كانت روسيا تخسر سنوياً مليوناً نسمتة بسبب تردّي الخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية، وكانت تستجدي المنح المالية من الغرب. أما في مكاتب «الكي جي بي» والوزارات الرئيسية في البلاد، فقد جلس مستشارون أميركيون يديرون مقدرات الدولة العظمى السابقة. عندما تذكر بوتين هذه

بشخصية بوتين في «نسخته الجديدة»، وهو يستعد لولاية رابعة، وحجم التغيير الذي طرأ على أدائه منذ أن تعرف عليه الروس والعالم للمرة الأولى في عام 1999. والعصر الثاني يرتبط ببوتين أيضاً، من خلال الاهتمام المنصب على الأولويات التي وضعها لروسيا على صعيد السياسة الداخلية والخارجية، وهو يستعد للترتيب على عرش الكرملين في ولايته الجديدة. عندما قال الرئيس الروسي في رسالته السنوية إلى الهيئة التشريعية أخيراً، إن روسيا «أنجزت في عشرين عاماً ما تعجز عن إنجازه بلدان أخرى في قرون»، كان يتحدث عن «قوة عسكرية خارقة تتحدى الغرب وتنافس عن البلاد». لكن العبارة ذاتها يمكن أن تنسحب على التغيرات الكبرى التي طرأت على النظام السياسي واليات الحكم في روسيا خلال عقدين، كان سيد الكرملين يمسك فيهما بكل مقاييس القرار، وجمع بين يديه صلاحيات كان بعض القياصرة يحلم بها في عصور مضت.

## بوتين بين 2000 و2018

الرجل الذي ارتبط اسمه خلال سنوات ظهوره الأولى بعمله السابق عميلاً لجهاز المخابرات السوفياتية في ألمانيا، وشكل صعوده الصاروخي إلى سدة الحكم عام 1999 لغزاً ما زال كثير من جوانبه غامضاً حتى الآن. نجح خلال ولايتين بين 2000 و2008 في إعادة تركيب هيكل السلطة في روسيا، وإعادة بناء النظم الإدارية وأدوات السلطة التي كانت تقرباً مفقودة. إذ ليس سرا أن روسيا مع وصول الشاب الخفيف قاسي الملامح إلى مقعد الرئاسة بعد تنازل الرئيس السابق بورييس بلتنسن ليلة 13 ديسمبر (كانون الأول) 1999 عن الرئاسة، كانت أشبه بإقطاعات منفصلة يحكم

في مدينة سالزبري ظهر الأحد الماضي. وما زال الأثنان في حالة حرجة في وحدة للرعاية المركزة. وفي أعقاب اجتماع لجنة «كوبرا» الوزارية البريطانية التي تنعقد في حالات الطوارئ الوطنية، دعت وزيرة الداخلية أمبر رود إلى «الحفاظ على هدوئنا». وقالت: «لنعرف المزيد عن المادة المستخدمة»، مشيرة إلى أن التحقيق «سيكون طويلاً».

وأضافت رود: «يجب ألا تنسرح وتناكد من أننا جمعنا كل ما نستطيع من أدلة ونحتاج إلى التأكد من أننا لا نرد على شأنه... ثم ستحتاج إلى أن نقرر التصرف الذي سنقوم به». وكان قائد شرطة مكافحة الإرهاب في بريطانيا أعلن في وقت سابق أن «الهدف في الوقت الحالي هو تحديد ما الذي جعل هذين الشخصين يصابان بمرض خطير»، ووجه نداءً إلى شهود. وتقول شرطة مكافحة الإرهاب التحقيق ويسعى معمل أبحاث عسكري بريطاني لتحديد



المكان الذي عُثر فيه على العميل الروسي وابنته في مدينة سالزبري (إ.ب.)

تشير إلى مسئولية دولة فإن حكومة جلالته سترد بشكل مناسب وحازم». ووصف روسيا بأنها «قوة ضاربة ومزعزعة للاستقرار في جوانب كثيرة».

تشير إلى مسئولية دولة فإن حكومة جلالته سترد بشكل مناسب وحازم». ووصف روسيا بأنها «قوة ضاربة ومزعزعة للاستقرار في جوانب كثيرة».

تشير إلى مسئولية دولة فإن حكومة جلالته سترد بشكل مناسب وحازم». ووصف روسيا بأنها «قوة ضاربة ومزعزعة للاستقرار في جوانب كثيرة».

## التعريفات الجمركية الجديدة قد تكون وراء استقالة غاري كوهن مستشار ترمب الاقتصادي يغادر البيت الأبيض



جون كليبي كبير موظفي البيت الأبيض (يسار) مع غاري كوهن (أ.ب.)

حول الخلاف الكبير بين فريق الرئيس ترمب بالبيت الأبيض، وتصف بعض الأصوات الاستقالات في البيت الأبيض بالفوضى، والتي جاءت بعد أسبوع حافل من محاولات جون كليبي مدير موظفي البيت الأبيض في إعادة ترتيب الصفوف، ورغم تغريدات ترمب في تغيير بعض الشخصيات من الجناح الغربي في البيت الأبيض، سعى الرئيس من التقليل من تسرب المعلومات لوسائل الإعلام عن الانشقاقات داخل إدارته، ووصف تلك الأخبار «المزيفة»، وفي ليلة الثلاثاء، كتب الرئيس ترمب على صفحته في «تويتر»: «سوف نتخذ قراراً قريباً بشأن تعيين كبير المستشارين الاقتصاديين الجديد، وهناك الكثير من الناس الذين يرغبون بالعمل سيختارون بحكمة». وقال أيضاً في مؤتمر صحافي عقده مع رئيس الوزراء السعودي إن هناك «طاقة هائلة» في البيت الأبيض، والكثير من الموظفين والمحللين في الجناح الغربي الذين سيستخدمون ورقة اليد سيرة ذاتية خبيرة فهو مكان

المفاجئ بعد قرار الرئيس ترمب بغرض عائدات على المواد الصلب والالمنيوم بفجر المزيد من التكهنات

مستشارا اقتصاديا للرئيس ترمب، وحقق نجاحاً في ملف خفض الضرائب الأخير، بيد أن خروجه

والمظاهرات في مدينة تشارلوسفيل في ولاية فيرجينيا العام الماضي، إلا أنه عاد عنها وبقي في منصبه

التصريحات أن استقالة كوهن لم تكن الأولى التي تقدم بها، إذ إنه حاول الاستقالة سابقاً أثناء الأزمة

سيفرض رسوماً عالية على واردات الصلب والالمنيوم في خطوة قد تضر بحليفتها كندا والمكسيك. وكانت تكهنات بشأن احتمال رحيل كوهن تردت عقب إعلان ترمب عزمه فرض الرسوم التي يعارضها كوهن. وقال ترمب إنه سيتخذ قراراً قريباً بشأن تعيين مستشار اقتصادي جديد خلفاً لكوهن.

وبهذا ينضم كوهن إلى قائمة طويلة من كبار مساعدي الرئيس ترمب التي غادرت البيت الأبيض خلال السنة الأولى من إدارته. ووفقاً لتصريحات عدد من العاملين في البيت الأبيض لوسائل الإعلام الأميركية، فإن غاري كوهن الذي كان يشغل منصب مدير العمليات في مجموعة غولدمان ساكس المالية، كان من أشد الراضين لإعلان الرئيس ترمب فرض خطط تعريفية على واردات الصلب تصل إلى 25 في المائة، والالمنيوم بنسبة 10 في المائة، مشيرين إلى أن كوهن كان يقول إن تلك الخطوات غير واضحة، وقد يعود إلى عمله السابق في وول ستريت بنيويورك (شارع البنوك والاستثمارات العالمية). وتروي تلك

واشنطن، معاذ العمري

بعد أسبوع واحد من استقالة هوب هيكس مديرة الاتصالات في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، قال البيت الأبيض إن المستشار الاقتصادي للرئيس الأميركي غاري كوهن، وهو مصري في وول ستريت وكان من المخططين الرئيسيين للإصلاح الضريبي في عام 2017، قدم استقالته أمس الثلاثاء، وسط معركة حول التعريفات الجمركية دارت خلال الأسبوع الماضي، وتكهنات بخروج الكثير من الشخصيات المقربة من الرئيس في البيت الأبيض. وقال كوهن في بيان أصدره البيت الأبيض: «تشرفت بخدمة بلادي ووضع سياسات اقتصادية داعمة للنمو لصالح الشعب الأميركي وبصفة خاصة إقرار الإصلاح الضريبي التاريخي. أشعر بالامتنان للرئيس لمنحني هذه الفرصة وامتني النجاح الكبير له ولإدارته في المستقبل». وتأتي استقالة كوهن بعد أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب أنه

وجاءت استقالة المستشار الاقتصادي غاري كوهن بعد أسبوع من مغادرة مديرة الاتصالات هوب هيكس البيت الأبيض. وكان قد تكهن الكثير من المراقبين والمحللين السياسيين بخروجه من الفريق الرئاسي، واحتمالية مغادرة هيربرت كاماسر مستشار الأمن القومي، وفقاً لكثير من التقارير الإعلامية التي تؤكد ذلك، لفضل باب الشائعات والتساؤلات مفتوحاً على مصراعيه في الأوساط السياسية الأميركية.

## رئيس الاستخبارات يشكك في استجابة بيونغ يانغ لنزع السلاح النووي

### الرئيس الأميركي يبدي تفاعلاً حذراً حول التقارب بين الكوريتين



مدير وكالة الاستخبارات الدفاعية (يمين) مع مدير الاستخبارات الوطنية أمام لجنة الكونغرس (إ.ب.)

البرامج. وقد أشار مايك بامبيو رئيس الاستخبارات الأميركية في تصريحات سابقة إلى أن كوريا الشمالية قطعت خطوات كبيرة في برنامجها النووي وفي برنامج الصواريخ الباليستية في السنوات الأخيرة. ولذا يتوقع المحللون أن توافق كوريا الشمالية على وقف التجارب الصاروخية والدخول في مفاوضات تتكهن من المحصي في أن تكون دولة نووية «حسنة النوايا». وقال كريستوفر هيل الذي أدار ملف كوريا الشمالية خلال إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش «إنهم يستخدمون ورقة المفاوضات لشراء الوقت».

من جانب آخر، ففرست الولايات المتحدة مساء الاثنين عقوبات جديدة على كوريا الشمالية بسبب استخدام الأسلحة الكيميائية في قتل الأخ الشقيق للزعيم كيم دونغ أون الذي تم قتله في فبراير (شباط) العام الماضي في مطار ماليزيا بما يشبه أنه مادة للأعصاب.

مئاته المفاوضات حول أسلحتها النووية الباب أمام مفاوضات طويلة ومعقدة لا يمكن التنبؤ بمساراتها. وستجد إدارته نفسها مضطرة لتقديم بعض التنازلات ومنها الاستجابة لمطالب كوريا الشمالية المتكررة بأن تسحب الولايات المتحدة جميع القوات الأميركية من شبه الجزيرة الكورية. ومع تطوع كوريا الجنوبية إلى تقارب دبلوماسي مع الشمال فإن ذلك سيؤدي لفرص المناورة لدى ترمب الذي تارجح ما بين إصدار تصريحات نارية عدوانية تجاه كوريا الشمالية وبين إبداء الأمل في التفاوض والجلوس على مائدة

واشنطن، هبة القدسي

أبدى الرئيس الأميركي دونالد ترمب تفاعلاً حذراً من التقارب بين الكوريتين والتطورات الحالية في المحادثات بين بيونغ يانغ وسيول، مؤكداً أن هذا التقارب جاء نتيجة العقوبات الأميركية التي تبنتها إدارته. وأشار ترمب خلال مؤتمر صحافي بالبيت الأبيض مساء الثلاثاء مع رئيس الوزراء السعودي ستيفان لوفين، إلى أن المسؤولين الكوريين الشماليين «صادقون» في رسائلهم لنظراتهم في كوريا الجنوبية أنهم مستعدون للتخلص من برنامج الأسلحة النووية، وقال: «العقوبات كانت قوية جداً والمناقشات الجارية حول كوريا الشمالية دليل على التقدم في تخفيف حدة التوتر في المنطقة، وسيكون أمراً عظيماً لكوريا الشمالية ولشبه الجزيرة الكورية ولكننا سنرى ما سيحدث». وأضاف: «لقد حققنا تقدماً لا شك في ذلك».

وأفاد ترمب بقدرات إدارته وقال: «إننا نطمح إلى إدارة كليفتون وإدارة بوش وإدارة أوباما فإنها لم تنجح في تحقيق مثل هذا، وقد حان الوقت لتسوية هذه المشكلة». مضيفاً: «أريد أن أكون متفائلاً واعتقد أننا ذهبنا في ذلك أكثر من أي شخص تصدى لهذا الأمر قبل». وبدا الرئيس الأميركي أكثر وضوحاً، وجاءت تصريحاته هادئة، ومختلفة عن التصريحات السابقة ضد كوريا الشمالية خلال الشهور الماضية، التي اتسمت بتبادل الاتهامات مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون إلى حد التلويح بالخيار

العسكري. وأشارت تقارير صحافية إلى أن المسؤولين بكوريا الشمالية أعربوا عن انتابحهم لوقف الجهود في بناء الترسانة النووية إذا تم وقف التهديدات العسكرية ضد بلادهم. وقد اجتمع وفد من كوريا الجنوبية مع زعيم كوريا الشمالية والمسؤولين لبحث الجهود الرامية لتحقيق الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية يوم الثلاثاء، واتفقوا على إجراء المزيد من المحادثات في أبريل (نيسان) المقبل. إلا أن مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية دان كوتس حذر من التفاؤل بشأن المحادثات بين الكوريتين، مشيراً في شهادته

## وزير الخزانة البريطاني يريد اتفاقاً تجارياً يشمل الخدمات المالية

### بروكسل ترفض «الاختيار الانتقائي» وتعدر من «خلافات حتمية» مع لندن



وزير الخزانة البريطاني فيليب هاموند يلقي خطابه في لندن أمس حول رؤيته ل«بريكست» (إ.ب.)

من بريطانيا إلى فرنسا بسبب «بريكست» يد «الألاف». وما عرضه توسك، أمس (الأربعاء)، لرؤيته للعلاقات التجارية بين الاتحاد الأوروبي ولندن، بعد «بريكست»، جاء بعد أيام على خطوة أولى قامت بها رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي التي دعا وزير الخزانة في حكومتها فيليب هاموند إلى اتفاق تجاري بين الطرفين يشمل الخدمات المالية.

وانتهز توسك فرصة زيارته إلى لوكسمبورغ أسس للعرض أمام وسائل الإعلام «مشروع» حول الخطوط التوجيهية حول إطار العلاقة المستقبلية، مع المملكة المتحدة، التي تشكل عمادها اتفاقاً للتبادل الحر ما زالت معالمه غير واضحة. وهذا الشق الأساسي من المفاوضات مع لندن لم يبدأ بعد، إذ إن المفاوضات تركزت حتى الآن على إعداد الاتفاقية التي تركز «بريكست» بما فيها الملفات الكبيرة مثل الكلفة المالية للانفصال ومصير العاملين الأيرلنديين. ويفترض أن توافق الدول الـ27 الأعضاء على الاتفاق (دون بريطانيا) على وثيقة توسك رئيس الهيئة التي تضم قادة دول الاتحاد الأوروبي. ورحب كبير المفاوضين الأوروبيين ميشال بارنييه بدوافع الخطاب، الذي ألقته رئيسة الوزراء تريزا ماي في لندن. وأكدت ماي في خطابها تصميمها على خروج بريطانيا من السوق المتحدة والاتحاد الجمركي. لكنها أشارت إلى إمكانية مواصلة المشاركة في بعض الوكالات الأوروبية مثل وكالات الأدوية والأمن الجوي. ودعت ماي خصوصاً إلى إنجاز «أوسع اتفاق» ممكن للتبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي «يعطي عدداً أكبر من القطاعات، وينص على تعاون أكبر من أي اتفاق آخر للتبادل الحر في العالم». وتوسك قال مراراً إنه «لا يمكن إجراء تبادل تجاري خارج الاتحاد الجمركي ومرتبطة بالاستقرار وقضايا الإنشفاق» وقد عد الوظائف التي ستنتقل

وتمتد العقوبات لمدة عام، وحتى إشعار آخر، وتشمل العقوبات قطع المساعدات باستثناء الاحتياجات الإنسانية العاجلة وإنهاء مبيعات الأسلحة للنظام والحرمان من مساعدات مالية أخرى. ومن المرجح أن تكون لجزمة العقوبات الجديدة تأثير كبير على بيونغ يانغ التي تخضع بالفعل لعقوبات دولية شديدة على أسلحتها النووية وبرامجها للصواريخ الباليستية.

أن تجسد حقيقة أن بريطانيا لن تعود تشارك في التنفيذ المشترك للإجراءات التنظيمية والإشرافية وإطار العمل القضائي مع الاتحاد الأوروبي.

وقال إن الخطوط الحمراء البريطانية بشأن انسحابها من المحتل ستؤدي «لا محالة إلى خلافات». وأشارت المذكرة، التي اطلعت عليها وكالة الأنباء الألمانية إلى أن قرار بريطانيا للانسحاب من السوق المتحدة التابعة للاتحاد الأوروبي والاتحاد الجمركي «سيجد من عمق» أي شراكة مستقبلية. وسيؤدي ذلك لسوء الحظ، إلى تداعيات اقتصادية سلبية». وتمهد الوثيقة، التي ما زالت تحتاج إلى موافقة الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، الطريق لمفاوضات حول اتفاق تجارة حرة مستقبلي مع بريطانيا. وحذر توسك من أن مثل هذا الاتفاق «لا يمكن أن يقدم المنافع ذاتها مثل تلك التي يتم وسيقدم البرلمان الأوروبي أيضاً، الذي لا يشارك في المفاوضات حول «بريكست»، لكنه يتمتع بحق تعطيل أي اتفاق مع لوكسمبورغ. وقال «الصفحة الحمراء» في هذا الشأن، وكانت دول الجناح فرنسا حذرت لندن خصوصاً بشأن دخول السوق الذي يامل فيه قطاع المال البريطاني بعد «بريكست». وقال وزير الاقتصاد الفرنسي بورن لومير، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، إن «الخدمات المالية لا يمكن أن تُنزع في اتفاق للتبادل الحر لأسباب كثيرة مرتبطة بالاستقرار وقضايا الإنشفاق» وقد عد الوظائف التي ستنتقل

## الملفات الخلافية تواصل تغذية التوتر بين البلدين الجارين

### تركيا تطالب بمحاكمة من أحرقوا علمها في اليونان بتهمة «الكرهية»

والاتفاقيات متعددة الأطراف. وسبق أن رفضت أينا مطالب «متكررة» من أنقرة بتسليمها العسكريين المغانية الفارين إليها عقب تورطهم في المحاولة الانقلابية الفاشلة. واستمررا للتوتر بين البلدين حول تسليم المعتقلين والمطولين، ورفضت محكمة يونانية يوم الاثنين الماضي أيضاً طلباً تركيا بتسليم 9 مواطنين ينتمون إلى حزب جبهة التحرير الشعبي الثوري المصنف كمنظمة إرهابية، اعتقلوا قبل أيام من زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لليونان في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

في ملف آخر، دعا المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية حامي أكسوي الرئيس اليوناني بروكوبس بافلوبولوس إلى احترام القوانين الدولية والحدود التركية. وقال أكسوي، في بيان أمس، رداً على تصريحات أدلى بها بافلوبولوس أول من أمس تجاه تركيا: «أدعو الرئيس اليوناني إلى الامتناع عن الإدلاء بتصريحات لا تليق بمقامه وتسبب توتراً دون أسباب موجبة». ونقلت وسائل إعلام يونانية، أول من أمس، تصريحات لبافلوبولوس قال فيها: «صحیح أننا لسنا المسيطرين حالياً على

إلى أن منطقة شرق البحر المتوسط ليست منطقة صراع ونزاعات، بل منطقة تقاسم للمصالح والبحث عن الفائدة المشتركة، مؤكداً أن تركيا تدعم التعاون والعمل المشترك بين شطري الجزيرة القبرصية الأتراك واليونانيين بشرط عدم انتهاك الحقوق السيادية. وأدانته وزارة الخارجية التركية بشدة، في بيان أمس، حرق العلم التركي في مظاهرة بالعمامة اليونانية أثنياً، قائلة: «ندين بشدة حرق علمنا خلال مظاهرة ضد بلادنا يوم الاثنين الماضي نظمه حزب عنصري يوناني في أثينا». وطالبت الخارجية التركية السلطات اليونانية بالقبض على مفذي الاعتداء الذي وصفته بـ«السدني» على العلم التركي ومحاكمتهم بأسرع وقت.

وأخرج منظفون في العاصمة اليونانية أثينا، مساء الاثنين الماضي، احتجاجاً على احتجاز تركيا اثنين من العسكريين (ملازم أول وضابط صف) يونانيين أوقفتهما قوات حرس الحدود التركية، أثناء قيامها بمهامها الدورية الخميس في منطقة «بازار كولة» التابعة لولاية أدرنة الحدودية مع اليونان حيث قضت محكمة الصلح والجزاء في أدرنة، بحبس العسكريين وتقديمهم للمحاكمة». ولقت كالين

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

تزايدت حدة التوتر بين أنقرة وأثينا على خلفية قضية العسكريين اليونانيين المحتجزين في تركيا بتهمة «التجسس العسكري» و«دخول منطقة عسكرية محظورة»، مؤكداً أن تركيا شطري الجزيرة القبرصية الأتراك واليونانيين بشرط عدم انتهاك الحقوق السيادية. وأدانته وزارة الخارجية التركية بشدة، في بيان أمس، حرق العلم التركي في مظاهرة بالعمامة اليونانية أثنياً، قائلة: «ندين بشدة حرق علمنا خلال مظاهرة ضد بلادنا يوم الاثنين الماضي نظمه حزب عنصري يوناني في أثينا». وطالبت الخارجية التركية السلطات اليونانية بالقبض على مفذي الاعتداء الذي وصفته بـ«السدني» على العلم التركي ومحاكمتهم بأسرع وقت.

وأخرج منظفون في العاصمة اليونانية أثينا، مساء الاثنين الماضي، احتجاجاً على احتجاز تركيا اثنين من العسكريين (ملازم أول وضابط صف) يونانيين أوقفتهما قوات حرس الحدود التركية، أثناء قيامها بمهامها الدورية الخميس في منطقة «بازار كولة» التابعة لولاية أدرنة الحدودية مع اليونان حيث قضت محكمة الصلح والجزاء في أدرنة، بحبس العسكريين وتقديمهم للمحاكمة». ولقت كالين

## الرياض ولندن... اللحظة الفارقة



سلطان الدوسري

مما يفرقهما، وهنا أشير إلى ما ذكرته على تلفزيون الـ«بي بي سي» بضرورة أن نفرق بين موقف المؤسسات الرسمية البريطانية، بما فيها البرلمان، وبين ما توردته الصحافة اللندنية، عن العلاقات بين البلدين وزيارة ولي العهد السعودي، فالصحافة هنا تطلق فيها كل الأراء، الإيجابية والسلبية، في الوقت الذي كانت كل الحكومات المتعاقبة، محافظة أو عمالية، حريصة على الحفاظ على المصالح الاستراتيجية لبلادها، خاصة أنه على مدى قرن أقيمت التجربة أن السعوديين حلفاء يمكن الاعتماد عليهم بصورة كبيرة، ولعل ما قالته تيريزا ماي رئيسة الوزراء أمام برلمان بلادها، أمس، إن «الصلة التي تربطنا بالسعودية تاريخية. إنها مهمة وأغذت أرواح مئات الأشخاص على الأرجح في هذه الدولة»، يلخص دور الرياض القوي في حماية أمن العالم واستقراره، والحكومة البريطانية تعي جيداً أن الشراكة مع السعودية تساعده على جعل الدولتين أكثر أمناً من خلال تبادل المعلومات الاستخباراتية، كما أن الحفاظ على العلاقة بينهما تبقى مسألة أمن قومي بالنسبة لهما، فإذا أضفنا الشراكة الاقتصادية فإن هناك أرضية خصبة بين البلدين لتطوير علاقاتهما بشكل غير مسبق.

زيارة ولي العهد السعودي قد تكون اللحظة الفارقة في العلاقات بين الرياض ولندن، فلا جدال أن تعاونهما الأمني والسياسي رسخ لأرضية صلبة من المصالح بين البلدين، إلا أن القادم ربما يكون تمهيداً لمنفعة أكبر يستفيد منها البلدان اقتصادياً بشكل غير مسبق، وتعزيز علاقات متميزة، وناشرة مستمرة منذ أكثر من مائة عام، واستغلال نقاط قوة تتسم بها المملكتان، هما أولى بهما من أن تحت كل من الرياض ولندن عن مصالحهما مع دول أخرى.

منذ بدء العلاقات السياسية بين السعودية وبريطانيا قبل مائة عام وتحديداً في 1915، عندما وقع الملك عبد العزيز والحكومة البريطانية معاهدة القطيف، مرت هذه العلاقات بسلسلة من الانعطافات والتوترات والتقارب وصولاً للتحالف، غير أنها طوال هذه الفترة الزمنية الطويلة لم تكن على مصالحتها سوية، ويمكن القول إنه لم يكن البلدان مؤهلين «لبداء حقبة جديدة من العلاقات الثنائية تركّز على شراكة تحقق فوائد واسعة النطاق لكل من المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية» وفقاً للحكومة البريطانية، كما هي المرحلة الحالية، وإذا كانت المصالح السياسية المشتركة والتفاهم الأمني ظلاً العاملين الأبرز في تقارب البلدين، فإن المنفعة الاقتصادية ستفتح أبوابها لتكتمل مع الذين يؤمنون بالفكر المتشدد في الشارع السعودي كانت كبيرة.

والدليل الذي ساقه الأمير في حديثه أن هذا الفكر كان يمثل ستين في المائة تقريباً من قبل، فصار هذه الأيام في حدود عشرة في المائة، لتلقى السعوديون في المائة موزعة بين نسبة وسطيّة، ونسبة أخرى ذات فكر تنويري متقدم على النسبة الأولى خطوة أو خطوات.

وأهم من المنطق المتناسك الذي تنتظم فيه المبادئ الثلاثة أنها بدت لنا ونحن نسمعها على نحو يقول إنها موجودة في عقل صاحبها وفق رؤية أشمل تضمنها، بحيث تبينها أشياء وتتلوها أشياء، ويمتد خيط رفيع ليربط أول الرؤية بأخرها، مساراً في وسطها بإحكام.

في شيء، أن تطبق عقوبة السارق التي أقرها الشرع - على جناح مد يده وأخذ طعاماً يأكله. وكان الخليفة الثاني، وهو بيار إلى ما فعل، يريد أن يكون قدوة للمسلمين من بعده، ويرغب في إرساء قاعدة تظل تقول إن الإسلام دين فطرة، وأنه دين عقل، وأنه يخاطب هذا العقل في رأس كل مسلم، قبل أن يستقر في وجدانه.

هذه بشكل عام هي المبادئ الثلاثة بإيجاز، وهذا هو إطارها العام، وكما ترى، فإن الإطار الأعم الذي يحكمها هو الحديث الشريف الذي رواه عنه رسول الإسلام ما معناه أنه ما خير بين شيئين إلا اختار أيسرهما، ما لم يكن إثمًا، فإن كان إثمًا كان أبعد الناس عنه.

ولأن المبادئ الثلاثة ينتظمها منطق متماسك، ولأن المنطق مُتّنع لسامعه، فإن حصيلة من الحوار مع الذين يؤمنون بالفكر المتشدد في الشارع السعودي كانت كبيرة.

والدليل الذي ساقه الأمير في حديثه أن هذا الفكر كان يمثل ستين في المائة تقريباً من قبل، فصار هذه الأيام في حدود عشرة في المائة، لتلقى السعوديون في المائة موزعة بين نسبة وسطيّة، ونسبة أخرى ذات فكر تنويري متقدم على النسبة الأولى خطوة أو خطوات.

وأهم من المنطق المتناسك الذي تنتظم فيه المبادئ الثلاثة أنها بدت لنا ونحن نسمعها على نحو يقول إنها موجودة في عقل صاحبها وفق رؤية أشمل تضمنها، بحيث تبينها أشياء وتتلوها أشياء، ويمتد خيط رفيع ليربط أول الرؤية بأخرها، مساراً في وسطها بإحكام.

حدود للانفتاح، ولا ضوابط له، فيها: وهذا كذلك منطق سوف يجد صدى لدى البعض القليل من أهل التشدد، وسوف يصادف قبولاً ولو على استحياء لدى البعض الآخر منهم، وهكذا... وهكذا... وسوف يبقى بالتأكيد بعض الأخير لن يؤمن به، ولن يفتح عليه، وهو خرف في اعتقاده هنا، غير أنه ليس من حقه أن يفرض ما يعتقد بهذا الشأن على خلق الله:

ليس من حقه، ولا يجوز له أن يحاول... وإذا لم يلتزم، ثم راح يحاول، فمن الواجب على ولي الأمر أن يمنعه، وأن يصدى له، وأن يقف مانعاً دون فرض الرأي المتشدد على عباد الله.

ويبقى مبدأ ثالث وأخير، هو أيضاً لا يزال يوضع في مقام الفضل أن تظل نوافذك على الدنيا مغلقة، أن تفرض رأيك على غيرك؛ ليس هذا من حقه، ولتحتفظ برباك المتشدد لنفسك، فلا تحاول أن تذهب به إلى سواءك، ولا أن تُغري به إنساناً.

والمبدأ الثاني أن دفع الضرر الأكبر مُتّمد على الضرر الأصغر، أو شيء بهذا المعنى، وهي قاعدة فقهية متعارف عليها. وفي حالة برنامج الإصلاح في المملكة، فالذين يرون من أهل التشدد أن إتاحة الموسيقى، مثلاً، للجمهور فيها يمكن أن تقود إلى ضرر، فإن يكونوا على حق، ولكنه يبقى ضرراً أصغر بالتأكيد، قياساً على الضرر الأكبر الذي يمكن أن يصيب أفراداً من الجمهور ذاته إذا ما أرحوا يحنون عن الموسيقى نفسها في هذه العاصمة الأوروبية التي لا تملك من عواصم الدنيا، التي لا



سليمان جوده

طبيعي لأننا بشر، ولأن البشر سوف يبقى فيهم الإصلاح المتفتح على الآخرين دون خوف، ودون توجس، وفيهم من هو على التقيض من ذلك على طول الخط.

ولكن، ليس من حقه إذا فضلت أن تبقى على تشددك، وإذا فضلت أن تظل نوافذك على الدنيا مغلقة، أن تفرض رأيك على غيرك؛ ليس هذا من حقه، ولتحتفظ برباك المتشدد لنفسك، فلا تحاول أن تذهب به إلى سواءك، ولا أن تُغري به إنساناً.

والمبدأ الثاني أن دفع الضرر الأكبر مُتّمد على الضرر الأصغر، أو شيء بهذا المعنى، وهي قاعدة فقهية متعارف عليها. وفي حالة برنامج الإصلاح في المملكة، فالذين يرون من أهل التشدد أن إتاحة الموسيقى، مثلاً، للجمهور فيها يمكن أن تقود إلى ضرر، فإن يكونوا على حق، ولكنه يبقى ضرراً أصغر بالتأكيد، قياساً على الضرر الأكبر الذي يمكن أن يصيب أفراداً من الجمهور ذاته إذا ما أرحوا يحنون عن الموسيقى نفسها في هذه العاصمة الأوروبية التي لا تملك من عواصم الدنيا، التي لا

هذه هي المرة الأولى التي استمع فيها عن قرب إلى الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، متحدثاً عن المبادئ التي يؤمن بها ويعتمدها، ضمن مبادئ أخرى في برنامج إصلاح وانفتاح يقوده عن اقتناع من موقعه في المملكة منذ تسلم ولاية عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

كان الأمير يتحدث في لقاء مع عدد محدود من أهل الراي ونجوم الإعلام في القاهرة، دعا إليه في بيته السفير أحمد قطان سفير السعودية لدى مصر، على هامش زيارة ولي العهد التي دامت ثلاثة أيام، وانتهت أعمالها أول من أمس، والتي كانت الزيارة الخارجية الأولى له ولياً للعهد.

وكان السفير قطان، الذي صدر أمر ملكي قبل أيام بتعيينه وزيراً للدولة للشؤون الأفريقية، والذي دأب في الفترة الأخيرة على الدعوة إلى صالون «رياض النيل» في البيت، قد أراد أن يكون هذا اللقاء مع ولي العهد هو خاتمة الصالون التي سوف نظل نذكرها! ورغم أن حديث الأمير معنا قد امتد لما يقترب من حدود الثلاث ساعات، ورغم أن الحديث تناول كل شيء تقريباً، سواء كان هذا الشيء يتصل بلقائه مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، أو كان يتعلق بملفات الزيارة على اختلافها، أو كان يرتبط بالأوضاع داخل الدولة السعودية، أو كان يتقصى أبعاد علاقة الرياض، بمحيطها وبقية المجتمع الدولي، إلا أنني توقفت بشكل خاص أمام حديثه المستفيض عن مبادئ ثلاثة يعتقد فيها، ويتوكل عليها، وهذا

## لا بد من السلام

● تعليقا على مقال عبد الرحمن الراشد «هل ينجح ترمب فيما فشل فيه الآخرون؟» المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أقول: لننتظر 10 سنوات أخرى من المفاوضات، لتبتلع إسرائيل المحللة كل الأرض الفلسطينية، هناك قرارا مجلس الأمن الدولي 242 و 338 فليتم تنفيذهما من دون مفاوضات مكوكية اختصاراً للوقت.

● تعليقا على مقال مشعل السديري «وما أدراك ما الجمال» المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: إن الإنسان هو صنعة الله - عز وجل - فيجب عليه أن يحترم هذه الصنعة ويصونها، ولا يجري عليها في تعديل؛ لأنه لو فعل ذلك لارتكب جرماً شديداً؛ لأنه عدل فيما لا يملك، وهذا الفعل يمثل اعتراضاً منه على صنعة الخالق جل شأنه، هذا من وجهة نظري الشخصية. وما يسمى عمليات التجميل التي ابتدعتها مجموعة من الأطباء بالمخالفة لشرع الله، ما هي إلا اعتراض صارخ على صنعته، وما

● تعليقا على مقال عبد الرحمن الراشد «هل ينجح ترمب فيما فشل فيه الآخرون؟» المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أقول: لننتظر 10 سنوات أخرى من المفاوضات، لتبتلع إسرائيل المحللة كل الأرض الفلسطينية، هناك قرارا مجلس الأمن الدولي 242 و 338 فليتم تنفيذهما من دون مفاوضات مكوكية اختصاراً للوقت.

● تعليقا على مقال مشعل السديري «وما أدراك ما الجمال» المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: إن الإنسان هو صنعة الله - عز وجل - فيجب عليه أن يحترم هذه الصنعة ويصونها، ولا يجري عليها في تعديل؛ لأنه لو فعل ذلك لارتكب جرماً شديداً؛ لأنه عدل فيما لا يملك، وهذا الفعل يمثل اعتراضاً منه على صنعة الخالق جل شأنه، هذا من وجهة نظري الشخصية. وما يسمى عمليات التجميل التي ابتدعتها مجموعة من الأطباء بالمخالفة لشرع الله، ما هي إلا اعتراض صارخ على صنعته، وما

## معاناة لا تنتهي

● تعليقا على مقال سمير عطا الله «طوكيو تحترق: تعبوا من الإحراق» المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: كل هذه الحروب ولم يتعلم الإنسان شيئاً، عندما نتخيل مدى المعاناة في هذا الوصف تقشعر أبداننا رعباً، فكيف هو الواقع؟ اللهم اشف عقل الإنسان واعد له إلى جادة السلام، فبعد كل حرب هناك حرب جديدة وبعد كل مأساة هناك مأساة جديدة، وباتي دائماً من يقول إن ما حدث هو باسم الحق.

## شعراء الزمن الماضي

● تعليقا على مقال خالد القشطيني «الشعراء بين الترف والشطط» المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: لقد انتشر في الفترة الأخيرة الجدل والأخذ والرد حول مكاسب شعراء هذا العصر مقارنة مع السابقين، فهناك قول بأن شعراء الزمن الماضي كانوا أكثر تميزاً من شعراء هذا الزمان، وأقل حظاً في المقابل الأدبي والمادي، ويستشهد أهل هذا الرأي ببعض الشعراء وقصائدهم الخالدة، مقارنة بوضعهم العيشي. وإذا استخدمنا ميزاناً موحداً، فإن هذا الجزآن أو المقياس سيبين لي أنه كما كان في العصر الماضي شعراء ظلّموا مادياً، فهناك أيضاً من وافقه الحظ واستفاد، أنبياً ومادياً من إنتاجه الشعري، في تقديرى النموذجان موجودان في كل عصر وزمان.

## دعوة إلى السلام والاعتدال

● تعليقا على خبر «محمد بن سلمان زار الأزهر وكاتدرائية الأقباط» المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أقول: الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد في المملكة العربية السعودية قام بهذه المبادرة الطيبة حرصاً منه على نهج التسامح والاعتدال، فهؤلاء المتطرفون أرادوا أن يجعلوا من الديانات مسرماً للتصادم والافتتال، بدل أن تكون الألفة والمحبة والتسامح عناصر سائدة بين الأمم والشعوب، وهذه الخطوة المباركة من الأمير محمد، ودليل واضح على ما يتمتع به من اعتدال وتسامح، وأنه من محبي السلام والتعايش بين أتباع الأديان السماوية.

## توزيع الأدوار

● تعليقا على مقال محمد النعيمش «الصقور والحمام في الإدارة»، المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: مهمة وصقور توزعان الأدوار فيما بينهما، وقد يكون هناك ضحية عندما لا يكون التنسيق متجانساً، وعندما يختلف التقييم بين الحمام والاصقور. الجدير بالذكر أن الحمام في الدول القوية هي من تشن الهجوم على الدول الأخرى، فالديمقراطيون يعدّون من الحمام، وقد قام رونالد ريغان بضرب ليبيا عام 1986، ثم إن التخطيط للفضى الخلافة التي أدت إلى ما سمي الربيع العربي هو من صنع الديمقراطيين. وكان لوزيرة الخارجية كوندوليزا رايس دور كبير في ذلك. وقد شن حمام إسرائيل الحروب ضد العرب. ولو عرجنا على الشركات الكبيرة والصغيرة فإننا نلاحظ أن الحمام يلعبون وفق مقتضيات فجة، بسبب ثقة الموظفين بأن أمثال هؤلاء لا يتسبون بالأذى لأحد. ولنا في ذلك حجة لإعادة التمسك بين القطبين، فنسمي أحدهما الصقر الناعم، والآخر الحاد.

## مقتر الرئيسي

● تعليقا على مقال سمير عطا الله «طوكيو تحترق: تعبوا من الإحراق» المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: كل هذه الحروب ولم يتعلم الإنسان شيئاً، عندما نتخيل مدى المعاناة في هذا الوصف تقشعر أبداننا رعباً، فكيف هو الواقع؟ اللهم اشف عقل الإنسان واعد له إلى جادة السلام، فبعد كل حرب هناك حرب جديدة وبعد كل مأساة هناك مأساة جديدة، وباتي دائماً من يقول إن ما حدث هو باسم الحق.

## عمليات التجميل وآثارها

● تعليقا على مقال مشعل السديري «وما أدراك ما الجمال» المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: إن الإنسان هو صنعة الله - عز وجل - فيجب عليه أن يحترم هذه الصنعة ويصونها، ولا يجري عليها في تعديل؛ لأنه لو فعل ذلك لارتكب جرماً شديداً؛ لأنه عدل فيما لا يملك، وهذا الفعل يمثل اعتراضاً منه على صنعة الخالق جل شأنه، هذا من وجهة نظري الشخصية. وما يسمى عمليات التجميل التي ابتدعتها مجموعة من الأطباء بالمخالفة لشرع الله، ما هي إلا اعتراض صارخ على صنعته، وما

## لغة راقية

● تعليقا على مقال طارق الشناوي «سينما من أجل القطط»، المنشور بتاريخ 5 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أقول إن السينما عند الكثيرين تعني المتعة، ومعظم الرواد الآن من الشباب المراهقين، وانتهى عصر الأسر والكرفانات والأناقة، حيث كان الذهاب إلى السينما بجوار المتعة للتعرف والتزود بالأفكار، والأسر كانت تجلس في أمان واطمئنان، حيث الرقي في التفاعل مع الأحداث كان لا يزال موجوداً، ولقد كانت لغة السينما في ذلك الوقت لغة راقية بعيدة عن الإسفاف، وبداية من السبعينات اقتحم الأفلام بعض الأساليب التي

## تعاون مثمر

● تعليقا على خبر «البرلمان العربي: السعودية ومصر ركيزتان أساسيتان في قوة المنطقة»، المنشور بتاريخ 4 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أقول إن العصر الحالي الذي نعيشه هو بلا شك عصر الجماعات والتكتلات والاندماج والتعاون والأهداف الموحدة والتففق عليها، وهذا ما يتبدى من التعاون المصري السعودي الظاهر في زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى القاهرة، ويضمن هذا السير معاً نحو ما يحقق من الضمانات الأمنية والقوى العسكرية في مواجهة الأخطار والأضرار التي لم تعد مقصورة على بقعة أو منطقة من العالم، بل إنها تشمل وتعمّ العالم بأسره، حيث الخطر الرهيب والهائل المدرم، بالإضافة إلى الصراعات والخزاعات التي تحتاج إلى المعالجات والحلول التي تهدئ من الأوضاع المتوترة، وأن يصبح هناك ذلك الاستقرار المنشود.

## رسائلكم إلى المحرر

● تعليقا على مقال سمير عطا الله «طوكيو تحترق: تعبوا من الإحراق» المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: كل هذه الحروب ولم يتعلم الإنسان شيئاً، عندما نتخيل مدى المعاناة في هذا الوصف تقشعر أبداننا رعباً، فكيف هو الواقع؟ اللهم اشف عقل الإنسان واعد له إلى جادة السلام، فبعد كل حرب هناك حرب جديدة وبعد كل مأساة هناك مأساة جديدة، وباتي دائماً من يقول إن ما حدث هو باسم الحق.

## الاتصال

● تعليقا على مقال سمير عطا الله «طوكيو تحترق: تعبوا من الإحراق» المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: كل هذه الحروب ولم يتعلم الإنسان شيئاً، عندما نتخيل مدى المعاناة في هذا الوصف تقشعر أبداننا رعباً، فكيف هو الواقع؟ اللهم اشف عقل الإنسان واعد له إلى جادة السلام، فبعد كل حرب هناك حرب جديدة وبعد كل مأساة هناك مأساة جديدة، وباتي دائماً من يقول إن ما حدث هو باسم الحق.

## المكتب الرئيسي

● تعليقا على مقال سمير عطا الله «طوكيو تحترق: تعبوا من الإحراق» المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: كل هذه الحروب ولم يتعلم الإنسان شيئاً، عندما نتخيل مدى المعاناة في هذا الوصف تقشعر أبداننا رعباً، فكيف هو الواقع؟ اللهم اشف عقل الإنسان واعد له إلى جادة السلام، فبعد كل حرب هناك حرب جديدة وبعد كل مأساة هناك مأساة جديدة، وباتي دائماً من يقول إن ما حدث هو باسم الحق.

## المكتب الإقليمي

● تعليقا على مقال سمير عطا الله «طوكيو تحترق: تعبوا من الإحراق» المنشور بتاريخ 6 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: كل هذه الحروب ولم يتعلم الإنسان شيئاً، عندما نتخيل مدى المعاناة في هذا الوصف تقشعر أبداننا رعباً، فكيف هو الواقع؟ اللهم اشف عقل الإنسان واعد له إلى جادة السلام، فبعد كل حرب هناك حرب جديدة وبعد كل مأساة هناك مأساة جديدة، وباتي دائماً من يقول إن ما حدث هو باسم الحق.

**التنسيق الأوسط** ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الإلكتروني ورقم للاتصال، وتحفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر. وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الراي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من أهل الاختصاص، على أن يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال .

للاتصال: [letters@asharqalawsat.com](mailto:letters@asharqalawsat.com)  
FAX No.: (44) 207 - 8312310

المقر الرئيسي

10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com

الرياض	الكويت	Riyadh	جدة	الدمشق
11585 ص.ب 62116 الرياض هاتف +966112128000 فاكس +96611211774 بريد الإلكتروني info@saudi-distribution.com	كوييت 2977799 كوييت 2997800	+966112128000 +966114401440	جدة +966126511333 جدة +966126576159	دمشق 83420271 دمشق 8396618
ص.ب 22304 الرياض هاتف +966112128000 فاكس +9661143918354 فاكس +966114295555 بريد الإلكتروني info@arabmedia.com موقع الكتروني www.arabmedia.com	الرياض 37262816 الرياض 37263030	دبي 920 000 417 لندن +4420 7404 6950 باريس +9714 391 6400 دبي +331 5377 6400	الرياض 22304 لندن +4420 7404 6950 باريس +9714 391 6400 دبي +331 5377 6400	دمشق 83420271 دمشق 8396618
ص.ب 22304 الرياض هاتف +966112128000 فاكس +9661143918354 فاكس +966114295555 بريد الإلكتروني info@arabmedia.com موقع الكتروني www.arabmedia.com	الرياض 37262816 الرياض 37263030	دبي 920 000 417 لندن +4420 7404 6950 باريس +9714 391 6400 دبي +331 5377 6400	الرياض 22304 لندن +4420 7404 6950 باريس +9714 391 6400 دبي +331 5377 6400	دمشق 83420271 دمشق 8396618



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيد الأوسط  
مجموعة البحوث والتسويق

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

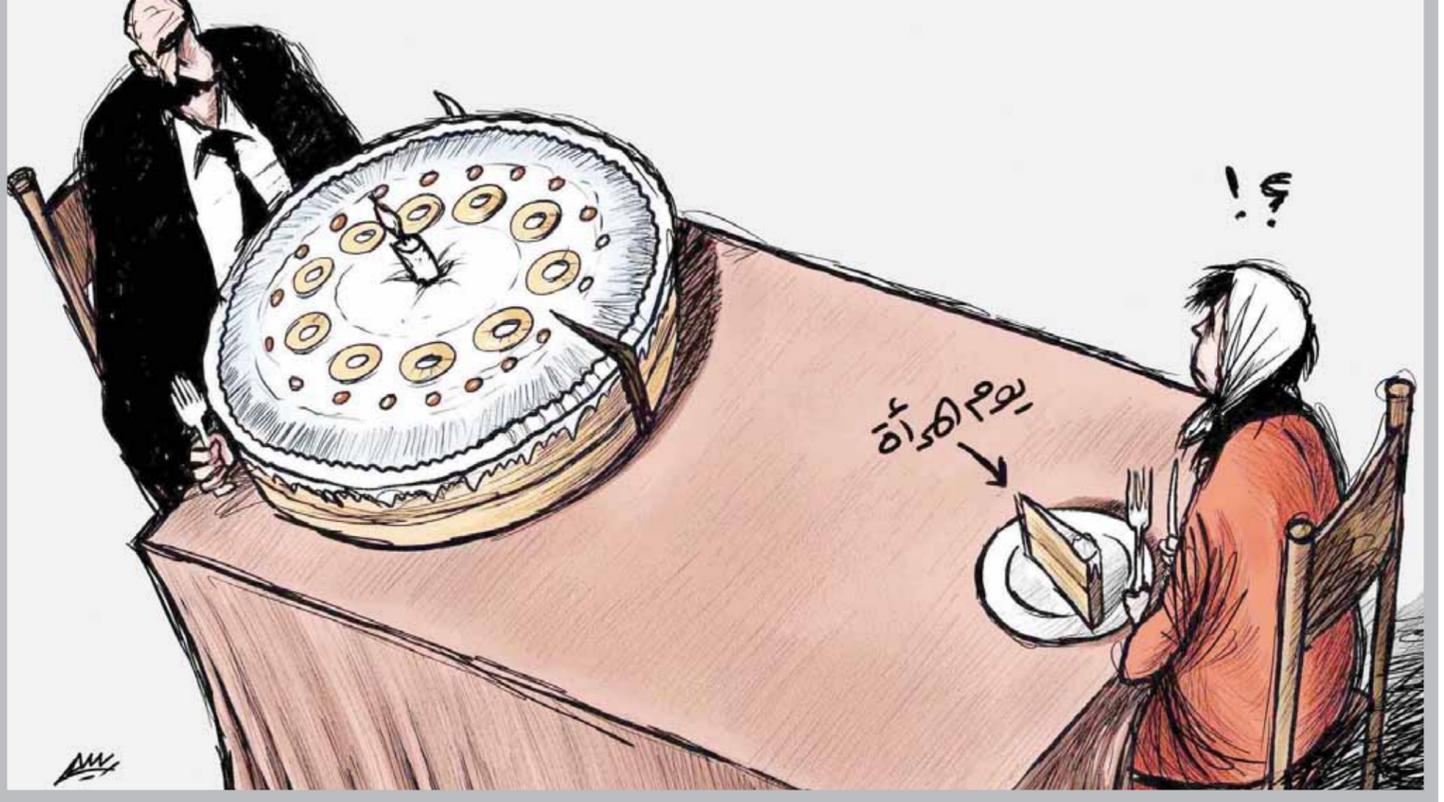
Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



هدى الحسيني



## استراتيجية إيران الصاروخية تتقدم على الاتفاق النووي!

فرديناندو غيغليانو\*

### إيطاليا تتحرك خطوة بعيداً عن أوروبا

ثمة سبيلان للنظر إلى نتائج الانتخابات العامة الإيطالية التي أعلنت الأحد. يتمثل الأول في التركيز ببساطة على الجانب الحسابي. ومن هذا المنطلق، لا تبدو النتائج مختلفة عما كان متوقفاً، ذلك أنه لم يكن هناك فائز صريح في الانتخابات. وقد أخفق كل من ائتلاف بين الوسط ويسار الوسط وحركة «الخمسة نجوم» المعادية للمؤسسة السياسية في حصد الغالبية المقاعد. وتخفضت نتائج الانتخابات عن برلمان معلق، الأمر الذي سيخلق صعوبة كبيرة أمام جهود تشكيل حكومة ناهيك بحكومة مستقلة.

بيد أن الجانب الحسابي البسيط لا يكشف حقيقة النتيجة الدراماتيكية التي أفرزتها الانتخابات، ذلك أن هذه النتائج تشكل انتصاراً للقوى المعادية للمؤسسة السياسية لا يقل في ضخامته عن استفتاء «البريكست» أو فوز دونالد ترمب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية. وعلى ما يبدو، فإن قوتين شعبيتين في طريقهما معاً لضمان الحصول على نصف الأصوات. وتبدو حركة «الخمسة نجوم» في طريقها لأن تصبح الحزب الأكبر وبفارق كبير عن يمينها داخل إيطاليا، مع حصد ما أكثر من 30 في المائة من الأصوات. داخل كتلت بين الوسط، تبدو «الرابطة» الحزب المهيمن، متقدمة بذلك على «فورزا إيطاليا» الذي يتزعمه سيلفيو برلوسكوني.

وثمة جدال مشعل داخل إيطاليا اليوم حول ما إذا كان كل من حركة «النجوم الخمسة» و«الرابطة» بإمكانهما التعاون معاً وتشكيل تحالف مناوئ لالاتحاد الأوروبي. ومن المحتمل أن تتمكن هذه الشراكة من تشكيل حكومة، ومع هذا سيكون من الصعب سياسياً الإبقاء عليها. يذكر أنه رسمياً تعتبر «الرابطة» ائتلاًفاً حاكماً مع بين الوسط وجلس اليوم في مقعد القيادة. وباعتبارها الحزب الأكبر، فإن بإمكانها اختيار مرشحها المفضل لمنصب رئيس الوزراء. أما قاعدة حركة «الخمسة نجوم»، فتتألف من كثير من اليساريين الذين يسارعون للدخول في تحالف مع «الرابطة» وفي أول تصريحات له في أعقاب الانتخابات، قال ماتيو سالفيني، زعيم «الرابطة»، إنه يعارض الدخول في شراكة مع حركة «الخمسة نجوم».

ومع هذا، فإنه بصورة ما يبدو كل هذا دونما أهمية، بينما تمكن النقطة الكبرى في أن غالبية الناخبين اختاروا أن يدبروا ظهورهم للمسار الذي اتخذته إيطاليا منذ زروة أزمة الدين السيادية. الملاحظ أن الحكومة التكوينية التي قادها ماريو مونتي والإدارات الثلاث التي تشكلت حول الحزب الديمقراطي شاركت في سمة واحدة؛ فقد سعوا جميعاً نحو تحديث الاقتصاد الإيطالي - رغم عجز سن التقاعد وتمديد إصلاحات سوق العمل.

من ناحيتهما، لا ترغب «الرابطة» وحركة «الخمسة نجوم»، في سماع أي من ذلك. وتتضمن برامجهما تقديم منح سخية أو تقليص سن التقاعد، الأمر الذي يتعزز تحقيقه دونما إقرار تخفيضات كبيرة في الإنفاق. باختصار، يرغب الاثنان في تجاوز القواعد المالية الأوروبية. وتنتوي هذه المسألة على معضلة كبرى بالنسبة لباقي أطراف منطقة اليورو، وتتجلى المفارقة في أن ذلك يحدث في الوقت الذي بدأت نتاج فيه نافذة لإصلاح كتلة العملة الموحدة. من ناحية، كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في انتظار قديم إدارة جديدة في برلين (جرت الموافقة عليها بالفعل، الأحد) لاختيار أفكاره بخصوص الإقدام على قدر أكبر من المشاركة في المخاطر بين الدول الأعضاء بمنطقة اليورو مقابل إدارة أكثر حزماً للشؤون المالية العامة. إلا أن النتائج التي خرجت بها الانتخابات الإيطالية تشكل تحدياً لهذا التوجه.

من ناحيتهما، يمكن لألمانيا وفرنسا تقديم رد فعل لهذا الموقف على نحوين: بإمكانهما وقف عملية مزيد من الاندماج بين دول اليورو، بالنظر إلى أنه من غير المحتمل أن يلقوا حماساً من قبل إيطاليا، أو يمكنهما التعامل مع إيطاليا باعتبارها الطفل المشاكس والمضي قدماً في تنفيذ الحل المفضل لديهما، ثم مطالبان روما بالانضمام إلى أي شيء يتفقان عليه. أما المؤكد فهو أن إيطاليا ستضطلع بدور ضئيل للغاية في تصميم القواعد الجديدة.

\*

\*الاتفاق مع «بلومبيرغ»

إيران على برنامجها الصاروخي، أوروبا مصممة على الحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران، لكن كما يبدو فإن الصبر الأوروبي سينفذ في نشر صواريخها في المنطقة. من إيف لودريان لم يصدق التصريحات الإيرانية بأن البرنامج الصاروخي هو طمانة إيران على الالتزام الأوروبي بالاتفاق النووي، والثاني تحقيق فوائد اليوم تُسمع أصوات متزايدة في أوروبا تدعو إلى اتباع نهج أكثر صرامة تجاه إيران. وكانت وزارة سفير لودريان أن برنامج الصواريخ الإيرانية التي تشكل مصدر قلق لباريس وشركائها. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد كرر مراراً أن أوروبا يجب أن تتوصل إلى اتفاق مع إيران حول حيلة الأمن الذاتي لاستكمال الاتفاق النووي، لذلك صارت الآن مسألة وقت حتى تنضم إليه دول غربية إضافية في تقييد البرنامج الإيراني مسعود جزائري؛ على أن تصريحات المسؤولين الأميركيين في احتواء قوة الصواريخ الإيرانية لن تتحقق، وإن واشنطن سوف تهدأ عندما تغادر منطقة غرب آسيا؛ إنه يعتمد على الصواريخ».

إيران على برنامجها الصاروخي، أوروبا مصممة على الحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران، لكن كما يبدو فإن الصبر الأوروبي سينفذ في نشر صواريخها في المنطقة. من إيف لودريان لم يصدق التصريحات الإيرانية بأن البرنامج الصاروخي هو طمانة إيران على الالتزام الأوروبي بالاتفاق النووي، والثاني تحقيق فوائد اليوم تُسمع أصوات متزايدة في أوروبا تدعو إلى اتباع نهج أكثر صرامة تجاه إيران. وكانت وزارة سفير لودريان أن برنامج الصواريخ الإيرانية التي تشكل مصدر قلق لباريس وشركائها. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد كرر مراراً أن أوروبا يجب أن تتوصل إلى اتفاق مع إيران حول حيلة الأمن الذاتي لاستكمال الاتفاق النووي، لذلك صارت الآن مسألة وقت حتى تنضم إليه دول غربية إضافية في تقييد البرنامج الإيراني مسعود جزائري؛ على أن تصريحات المسؤولين الأميركيين في احتواء قوة الصواريخ الإيرانية لن تتحقق، وإن واشنطن سوف تهدأ عندما تغادر منطقة غرب آسيا؛ إنه يعتمد على الصواريخ».

صالح القلاب



تحتته جمر متقد ولهيب نار حامية متناجسة... الآن يعيش الإسرائيليون، ورغم قدراتهم العسكرية المتفوقة. لحظة انتزاعهم من فلسطين، فإنهم لم يبقوا في فلسطين، بل ذهبوا إلى أماكن أخرى. وهذا يعني أن الإسرائيليون أكثر تازماً تجاه المستقبل من الفلسطينيين، وأن شلومو أفينيري نفسه في مجال الحديث عن الكونغرالية والفيدرالية قد قال: «قبل الرد على هذه الاقتراحات والأقوال، هناك حقيقة واضحة؛ هي أنه يعيش بين نهر الأردن والبحر المتوسط الإسرائيليون وفلسطينيون اقتصادهم مختلط، أيضاً حياة العمل والتجارة، وهذا فإنه يمكن أن تكون مسرورين من هذا الخلط، ويمكن أن نخاف منه، ولكن لا يمكن تجاهله»، وأضاف: «هذا الخلط سيستمر، وحتى لو تم وفقاً لأنموذج الفصل التقليدي، وحتى إذا وجدت أي حكومة إسرائيلية القوة السياسية لإخلاء نحو 100 ألف يهودي من الضفة الغربية، فإنه سيبقى نحو مليون ونصف المليون عربي داخل حدود الدولة الإسرائيلية». وهكذا، فإن هذا يعني أن الإسرائيليون أكثر تازماً وأرثوذكساً من الفلسطينيين، وأنهم يعانون تجاه المستقبل أكثر بكثير مما يعانيه الفلسطينيون، ولذلك فإن الحل الذي لا حل غيره هو حل الدولتين المستقلتين بحدود مفتوحة وفقاً لخطوط عام 1967، مع أن تكون الدولة الفلسطينية كما قال أفينيري، مستقلة وذات سيادة؛ لها قوة عسكرية وعلم وتشيد وطني وتمثيل في الأمم المتحدة.

إلى أهداف نووية في الشرق الأوسط والخليج العربي، ولن تتردد في مهاجمة رموز أنظمة الأعداء ومصادر الطاقة التي ستكون كافية لإشعال الحرب المقبلة في المناخ الحالي. الإيرانيون يشحنون صواريخهم المحمولة بمجموعة قذائف، وهذه المجموعة التي يتم تشغيلها بقوة فائقة من قبل قوات «الحرس الثوري» الإيراني، يمكن نشرها بسرعة في قواعد داخل إيران، وفي القواعد الإيرانية في بلدان أخرى، وهذا يوفر لإيران المرونة التشغيلية التي تحسن أداء الصواريخ. وتعتمد إيران على نقل الصواريخ المنتقلة أساساً، على شاحنات مدنية كبيرة ذات سمات عسكرية، والتي يمكنها أن تنقل المعدات التشغيلية الثقيلة عبر تضاريس متفاوتة. تقول مصادر أوروبية مطلعة إن صفقة بقيمة 12 مليون يورو وقُعت مؤخراً بين شركة «فولفو» السويدية وشركة «سايبا إيرل» مملوكة «فولفو» في إيران. تتضمن الصفقة شراء 100 شاحنة «فولفو» FMX 6x6 540.

هذا أمر مألوف في وزارة الخارجية الإيرانية وقد استغل ذلك من بينغ باغ، والأمم المتحدة على علم بقيام وزارة الخارجية الكورية الشمالية بشراء منتجات مدنية وتحويلها إلى منتجات عسكرية، وقررت الأمم المتحدة أنه يتعين على الدول أن تمنحها وعياً متزايداً بتصدير السيارات التجارية التي يمكن تحويلها إلى مركبات عسكرية. لذا يقوم المسؤولون الماليون بالتقديم، فإذا لم يتم بدل العناية والتدقيق، فإن جميع المساهمين في شركة «فولفو» معرضون للمطالبة بالتوضيح. وحسب موقع الشركة على «الإنترنت» فإن بين المساهمين

## الفلسطينيون في أزمة فعلية... والإسرائيليون في وضع أصعب!

لكن ومع ذلك فإنه غير جائز أن تصل الأمور ببعض القدرات الفلسطينية إلى حد الانهيار المعنوي والسوداوية للمركبة، وإلى حد الاستجابة لبعض المطالبين من الخارج بالتخلي عن «أوسلو» وحل السلطة الوطنية و«الفرط» منظمة التحرير وتحويل حركة «فتح» إلى منظمة ثورة الفلسطينيين قادراً في عام 1965 في حزب سياسي معاصر الذي التعايش مع الاحتلال الإسرائيلي الذي وصل إلى ذروة استقوائه بعد وصول منظمة التحرير إلى البيت الأبيض، وباتوا يتصرفون تجاه الصراع في الشرق الأوسط بصهيونية أكثر من وطنهم الذي لا وطن لهم غيره. الآن أصبحت راهم العاصمة الفلسطينية المؤقتة محجاً لكبار قادة العالم، والآن هناك اعتراف دولي بالسلطة الوطنية دولة تحت الاحتلال، وهناك تمثيل لفلسطين في أهم المؤسسات والهيئات الدولية، وكل هذا بينما بات الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، الذي يستحق أدوة الإشادة والإعجاب، يعامل حتى من قبل البيت الأبيض والإدارة الأميركية التي على رأسها دونالد ترمب وحتى من باقي قادة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، معاملة رؤساء الدول المستقلة الأساسية. كل هذا بينما المازنوم فعلاً هو بنيامين نتنياهو الذي غدا مطاراً بينهم فساد متعدد، وهو هذه «الإسرائيل» التي عدت مركبة تجاه مستقبلها القريب والبعيد في هذه المنطقة التي باتت تغلي بجرم هذا الرجل يجري كميها في مرجل جرم تشيبتها في «أربع رياح الأرض».

في حين تجري مناقشة وضع الاتفاق النووي، فإن إيران تخدع الغرب وتعزز ترسانتها الصاروخية. إن المناقشات المطولة ما بين أوروبا والولايات المتحدة بشأن إلغاء وتمديد الاتفاق النووي، في وقت تبقى القيود المفروضة على الاتفاق قائمة، أجبرت إيران على إعادة «اختراع» نفسها، لذلك بدأت مؤخراً بتخصيص موارد كبيرة لمنظومة صواريخ أرض - أرض، التي أصبحت لا تقل خطورة كسلاح استراتيجي كبير، عن الأسلحة النووية التي يراقبها الجميع، وعلى الأقل في الوقت الحالي، ليس برنامج الصواريخ الإيرانية تحت أي اتفاق تقييد. وبينما تركز القوى العظمى على المسائل النووية، يمكن لإيران أن تواصل ترسيخ نفسها في جميع أنحاء المنطقة دون عوائق. وهذا التشديد في السيطرة على المنطقة يجبر طهران على إعادة تصميم خطة إنتاج صواريخها من حيث النوع، ومن حيث ساحات المعارك التي سيتم استخدامها خارج إيران. ووفقاً لمفهوم أن الأسلحة تُقل إلى أماكن مختلفة لنشاط «الربطة» (القدس)، ففي المستقبل سيتم إنتاج بعض الأسلحة بشكل مستقل، وتعمل وزارة الدفاع الإيرانية والحرس الثوري» على تطوير صواريخ جديدة وتحسين قدرات إطلاقها. ويسلم برنامج صواريخ أرض - أرض مئات من قاذفات ومعدات التشغيل والصواريخ من نطاقات مختلفة للهجوم على مجموعة واسعة من الأهداف في الشرق

في إطار الاجتماع الحادي عشر لمجلس أمناء «مؤسسة ياسر عرفات»، الذي انعقد بالقاهرة في 27 فبراير (شباط) الماضي بحضور عدد من المسؤولين السابقين؛ عرباً وأوروبيين، جرى «مناقشة حوار» تحت عنوان «قضية فلسطين... تحديات وأفاق». تحدث فيه إلى جانب آخرين ميخائيل بوعذوف مبعوث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للشرق الأوسط، ووزير الخارجية الإسباني الأسبق ميغيل أنخيل موراتيوس، وتناول المتحدثون عناوين رئيسية: من بينها «العملية السياسية» في منطقة الشرق الأوسط، والمقصود هنا عملية السلام المتعثرة بين الفلسطينيين والدولة الإسرائيلية. والغريب أن بعض المتحدثين، ومن بينهم بعض كبار المسؤولين الفلسطينيين، قد ذهبوا بعيداً في التشاؤم؛ بل إن بعضهم قد أظهر بأساً من أي حل سلمي على أساس قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وأن كل ما يمكن الحصول عليه هو حكم ذاتي في الضفة الغربية ودولة مهيضة الجناح في قطاع غزة مع بعض التعديلات الحدودية من سيناء المصرية. كان موراتيوس من بين المتفائلين، حيث قال إنه لا شك في أن الأمور في غاية التعقيد والصعوبة في عهد هذه الحكومة الإسرائيلية اليمينية التي على رأسها بنيامين نتنياهو، وفي عهد الإدارة الأميركية الحالية الأكثر يمينية التي على رأسها دونالد ترمب، لكن مع

في حين تجري مناقشة وضع الاتفاق النووي، فإن إيران تخدع الغرب وتعزز ترسانتها الصاروخية. إن المناقشات المطولة ما بين أوروبا والولايات المتحدة بشأن إلغاء وتمديد الاتفاق النووي، في وقت تبقى القيود المفروضة على الاتفاق قائمة، أجبرت إيران على إعادة «اختراع» نفسها، لذلك بدأت مؤخراً بتخصيص موارد كبيرة لمنظومة صواريخ أرض - أرض، التي أصبحت لا تقل خطورة كسلاح استراتيجي كبير، عن الأسلحة النووية التي يراقبها الجميع، وعلى الأقل في الوقت الحالي، ليس برنامج الصواريخ الإيرانية تحت أي اتفاق تقييد. وبينما تركز القوى العظمى على المسائل النووية، يمكن لإيران أن تواصل ترسيخ نفسها في جميع أنحاء المنطقة دون عوائق. وهذا التشديد في السيطرة على المنطقة يجبر طهران على إعادة تصميم خطة إنتاج صواريخها من حيث النوع، ومن حيث ساحات المعارك التي سيتم استخدامها خارج إيران. ووفقاً لمفهوم أن الأسلحة تُقل إلى أماكن مختلفة لنشاط «الربطة» (القدس)، ففي المستقبل سيتم إنتاج بعض الأسلحة بشكل مستقل، وتعمل وزارة الدفاع الإيرانية والحرس الثوري» على تطوير صواريخ جديدة وتحسين قدرات إطلاقها. ويسلم برنامج صواريخ أرض - أرض مئات من قاذفات ومعدات التشغيل والصواريخ من نطاقات مختلفة للهجوم على مجموعة واسعة من الأهداف في الشرق

ذلك فإن الأمور بالنسبة للفلسطينيين ليست بكل هذه السوادوية، وإن هناك تحولات إيجابية كثيرة بالنسبة لتقسيمهم في العالم كله، خصوصاً في أوروبا الغربية والشرق الأوسط، عرباً وأوروبيين، المتحدة نفسها؛ إن على الصعيد الشعبي، وأن بالنسبة لبعض وسائل الإعلام وبعض الهيئات المؤثرة والفاعلة في الرأي العام الأمريكي. وحقيقة، وهذا يجب أن يقال قديماً لأي انهيار معنوي فلسطيني إن هو حصل، وهو لن يحصل إطلاقاً، فإنه سيؤدي إلى كارثة تاريخية مدمرة، أن القضية الفلسطينية لم تكن، في أي يوم من الأيام، أفضل مما هي عليه الآن، ولعل ما يؤكد هذا أن الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية شديد التمسك بالبقاء في أرضه ووطنه، وأن «اهل» الأرض المحتلة منذ عام 1948 الذين تجاوز عددهم المليون ونصف المليون لم يعودوا مستلبين كما كان في عهود ومراسل سابقة، وأنهم عدوا قوة فاعلة في الواقع الإسرائيلي رغم استهدافهم بكل الوسائل والأساليب من قبل عتاة التطرف الصهيوني الذين تضاعفت بعض الاتجاهات «الليبرالية» امامهم بعد استقرار اليمن المتطرف بالحكم في الدولة الصهيونية في عهود «الليكود» و«بنيامين نتنياهو» والذين ازدادوا تطرفاً بعد وصول دونالد ترمب ومجموعته إلى البيت الأبيض وتكتمهم بكل السياسات والتوجهات الأميركية، خصوصاً المتعلقة بالصراع في الشرق الأوسط.

## أميركا وروسيا والصين؛ ما الذي يحدث؟!



حسين شبكي

كبار الولايات المتحدة. هناك أميركا دخلت على مستوى الخارجية، وأن تغير بشكل إدارة الرئيس الحالي دونالد ترامب عنها إنها ومثيرة. ويستشعر ذلك الحزب الجمهوري الحاكم نفسه.

مرشح الرئاسة السابق ميت رومني قرر خوض الانتخابات البرلمانية المقبلة عن ولاية يوتا ليصبح عضواً في مجلس الشيوخ الأميركي كرجل «كبير» من الحزب يستطيع أن يكون حائظ صد لسياسات ترامب الجدل، وهو المون نفسه الذي كان يقوم به السيناتور الأميركي جون ماكين، ولكن هذا الأخير أنهكه مرض السرطان وبات يصارع الموت ولم يعد قادراً أصحياً على خوض المعارك السياسية. وبسط كل هذا التخبط في الداخل الأمريكي، ومع وجود صدمة جراء ذلك داخل أوساط الاتحاد الأوروبي الذي كان دوماً الحليف الأهم والأقوى للولايات المتحدة، لاحظت كل من الصين وروسيا؛ كل على حدة، وجود «فرص» للتوسع الريسي الصيني وسيط النفوذ الأوسع. وكان لافتاً جداً خطاب الرئيس الصيني شي جينينغ في مؤتمر الحزب الحاكم التاسع عشر الذي عقد في الخريف الماضي عندما قدم «خياراً جديداً للحدود الأخرى» الذي سيضمّن «الحكمة الصينية والأسلوب الصيني لعلاج المشكلات التي تواجه البشرية»، وهذا الذي أوصل القناعة لدى عدد غير بسيط من كبار الساسة في الولايات المتحدة بأنهم لم يعودوا يواجهون الصين بوصفها غريباً ومنافساً اقتصادياً فحسب، ولكن أيضاً بوصفها منافساً سياسياً بعقيدة سياسية مختلفة.

والروس من جانبهم يتحركون لبسط نفوذهم، خصوصاً في أوروبا التي لهم فيها نفوذ هائل، مستغلين اعتماد القارة الأوروبية على الروس بصفتهم المورد الأساسي للغاز، وأصبحت للروس وسائل إعلامية مؤثرة تقدم حقائق «بدلية» ووجهة نظر «أخرى» تروج أن النظام السياسي الأمريكي «مخترق» ولا يمكن الاعتماد عليه، وأن التصويت الديمقراطي ممكن «شراؤه». وبالتالي يخبرون الشكوك حول العالم في ثمانية اعتمادي النظام السياسي الأمريكي الذي تروجه أميركا، بينما يبسط الروس نفوذهم ويقدمون على أنهم شريك يعتمد عليه، فيعيدون إلى منطقة الشرق الأوسط بعد غياب طويل، ويصبحون لاعباً مؤثراً في السياسة فيها، ويقطعون حصة من كعكة السلام، ويصبحون صانع اللعبة السياسية في سوريا، ومشاركين في صناعة الاستقرار السعري للنفط.

الصين تقدم نفسها على أنها قادرة على التأثير السياسي عبر الاقتصاد، فيستشهد المتابع للمشهد السياسي الصيني بأكثر من حادثة لافتة ذات مغزى؛ من أهمها عندما أجبرت شركة «مرسيدس بنز» الألمانية العملاقة على الاعتذار للصين بشكل رسمي لأنها استخدمت واستشهدت بمقولة لرئيس الوزراء الصيني في التمثيل الداللي (وما وهو الشخصية التي تعدها الصين شخصية عدوانية مهددة للامن الوطني الصيني لأنه يطالب بانفصال إقليم عن الصين)، وكذلك حينما أهدمت الصين على معاقبة الفلبين بوقف استيراد الموز منها لأسباب «صحية»، وذلك بعد أن صرحت الفلبين بالشك في أحقية الصين بمنطقة سكاريرو شول في بحر الصين الجنوبي.

وتقدم الصين إثيوبيا على أنها قصة النجاح النموذجي التي من الممكن تقليدها مع الغير، وكيف أن «الدعم» الصيني حول هذا البلد الأفريقي من بلد مصاب بالجماعة والحرب الأهلية إلى قصة نجاح اقتصادي؛ ينجح في الزراعة... حتى صناعة الملابس الجاهزة. ويوضح الساسة الصينيون أنهم قدموا لإثيوبيا 1,45 مليار دولار لدعم مشروعات الطاقة لنقل الكهرباء من سد النهضة، وقدموا 2,5 مليار دولار لإنشاء خط سكة حديد يبلغ طوله 450 ميلاً يربط أديس أبابا مع ميناء جيبوتي الحيوي، وقدمت الصين 2,3 مليار دولار لدعم شبكات الاتصال الجوال وخدمات الإنترنت لتشمّل التغطية المناطق النائية، وقدمت 1,63 مليار دولار لدعم الصناعات، خصوصاً صناعة السكر التي استحدثت لأجلها 4 مصانع.

روسيا والصين متصارعان لملء «الفراغ» الذي حصل جراء الوضع السياسي الجديد، ولكنها تقدمان نموذجاً تبدو فيه الحريات ليست كمثلها في الغرب. ولكن اللعبة لم تنته بعد، فالنظام الأمريكي قادر على تصحيح أخطائه، ولديه أوراق كثيرة في يده، بعضها بدأ في الظهور، مثل السياسات الحماية التي لمخ إليها ترمب، وذلك بإعلان قريب عن حرب تجارية لحماية أميركا. أيضاً الدولار الأمريكي هو سلاح آخر فتأكد... وصولاً لدورها الجديد بوصفها مصدرًا للطاقة في السوق العالمية الجديدة.

المشهد المقبل في الصراع الدولي سيكون مختلفاً عما مضى، لأن قواعد اللعبة تغيرت.

## ... وهل الهجرة سبب كل المشاكل؟



عثمان ميرغني

بريطانيا وألمانيا وفرنسا الكثير من المهاجرين للحمل فيها وسد الحاجة إلى «العمالة الرخيصة»، والنقص في بعض القطاعات. صحيح كانت هناك مشاكل اجتماعية مثل العنصرية، لكن الهجرة ككل كان يتم التعامل معها بإيجابية وكضرورة اقتصادية، ولم تصح قضية سياسية جدلية بشكل واضح إلا بعد الستينيات من القرن الماضي، نتيجة للمشاكل والنحولات الاقتصادية ونمو البطالة وبروز قضية التعايش والاندماج.

الهجرة أصبحت شائعة يسهل استخدامها وقت الأزمات الاقتصادية، لكنها بالتأكيد ليست مسؤولة عن جل هذه الأزمات. فالميكنة والأتمتة ثم دخول الكمبيوتر والإنترنت والذكاء الاصطناعي في قطاعات العمل والصناعة أحدثت تغييرات هيكليّة أساسية، وادت إلى انقلاب في سوق العمل وأسلوب حياة الناس. فعلى سبيل المثال كانت شركة جنرال موتورز الأميركية في الخمسينيات من القرن الماضي أكبر مصنع للسيارات في العالم وبلغ عدد موظفيها وعمالها آنذاك 577 ألفاً. لكن بحلول عام 2010 انخفض عدد العاملين في الشركة إلى أقل من النصف (204 ألف موظف وعامل)، ثم إلى 180 ألف في العام الماضي. كان ذلك بسبب التحولات في صناعة السيارات والأتمتة المستمرة حتى أصبحت دول مثل

بريطانيا مثلاً كان موضوع الهجرة قضية أساسية في حملات الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي (البريكست)، كما أنه كلف المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خسائر كبيرة في الانتخابات الأخيرة بعدما فتحت الباب لاستقبال ما يزيد على مليون من طالبي اللجوء منذ عام 2015 وحتى اليوم، ولا ننسى هنا أن موضوع المهاجرين كان بنداً أساسياً في حملات الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي رفع شعار «أبناء الجدار» على الحدود مع المكسيك، وانتقد استقبال اللاجئين السوريين، كما تبني تقييد دخول القادمين من عدد من الدول الإسلامية بزعيم الوفاة من الإرهاب.

السؤال: هل الهجرة مسؤولة عن كل المشاكل التي تواجهها هذه الدول وبالذات على صعيد الاقتصاد والبطالة، أم أنها شائعة يسهل استخدامها لتبرير مشاكل مستعصية وللبعث على عواطف الناس خصوصاً في فترات الانتخابات؟ الهجرة ظاهرة عرفت منذ الأزل، سواء في الحركة الطوعية أو القسرية للبشر أو بالغزوات الأوروبيةون أنفسهم كانوا المهاجرين الأساسيين إلى أميركا الشمالية والجنوبية وإلى أستراليا ونيوزيلندا، والسكان من المنطقتين اللتين تشكلتا بشكل إيجابي، وخلال القرن الماضي استقدمت دول مثل



## صخب المدينة وضجيج التقنية



فهد بن سليمان الشقيران

وكانت الطريقة التي استهل بها محاضراته هيدغرية بطريقة خالصة: (يستطيع المرء أن يتعلم التزلج فقط على المنحدرات) ومن أجل المنحدرات كانت هذه العبارة ضربة قاضية سددت لكلمة قوية للتوقعات السائدة، ولكنها في الوقت ذاته قدمت مفتحة لتوقعات جديدة، لاحقاً ألف هيدغر كتابه: «الروب الغابية»، واشتهر باستخدام توصيفات مثل: «المنحدر الوعر، الدروب المتعددة»، وأوصاف استمدتها من رياضة التزلج، ولكن ماذا فعل هيدغر لمواجهة كل هذا الضجيج؟ نعود إلى النص المهم: «وحدها تعود إلى النص المهم: «وحدها

الغابية السوداء تلهمني» كتبه هيدغر، وترجمته حسونة الصباحي مرتين في كتابه «مناهاث» (2005) وأعاد ترجمته في كتابه الأخير: «قريباً من هيدغر»، (2018)، كتبه هيدغر في سبتمبر (أيلول) عام 1933 ببيتته الريفي، ضمنه إبانة للمدينة وصخبها وانحصاراً للريف وعوالم الفلاحين، وفي كوخ على ارتفاع 1150 متراً أطلق قبيلته قائلاً: «في ليل الشتاء نفضج عاصفة تلجج حول البيت وتأخذ في تغطية ومواراة كل شيء، عندئذ يبدأ زمن الفلسفة، في المدن، يمكن أن نصل على الشهرة السريعة من خلال النصح والمجلات، وهذا هو الطريق المؤكدة للسقوط بسرعة في هاوية السنيان. العمل الفلسفي، لا يتم بعيداً كما لو أنه فريد من نوعه إن مكانه يوجد وسط عمل الفلاحين عندما يجز المزارع الشاب المزاج الثقيل، المحط بخصب أشجار الزان، على طول المنحدر الوعر والخطر باتجاه ضيعته فإن هذا العمل يكون من النصف نفسه. اجلس مع الفلاحين على مقعب أمام المدفاة أو حول طاولة، هناك في الركن، وفي أغلب الأحيان لا أتحدث معهم وهم لا يتحدثون أيضاً، فقط ندخن الغليون بصمت، ومن حين إلى حين تسقط منا كلمة لنقول مثلاً إن قطع الخشب في الغابة يقترب من نهايته، وإن السمور في الليلة الماضية داهم قن الدجاج وأتلف الكثير منه، وإنه من المحتمل أن تلد الحقرة، في السنة الماضية».

موقف وجودي أصيل يتذكره هيدغر: «كنت قد قضيت أسابيع بأكملها لوحدي في البيت صعدت تلك العجوز الباذخة من العمر 83 عاماً المنحدر الوعر من أجل مقابلي، وقالت إنها تود التحق من أنني ما زلت موجوداً ومن أن اللصوص لم يأتوا لسرقة بيتي في غفلة مني وقد أمضت ليلة موتها في نقاش مع أفراد عائلتها وقبل نصف ساعة من رحيلها إلى العالم الآخر كلفتهم بإبلاغ تحياتها إلى (الاستاد)، إن ذاكرة كهذه في رأبي أكثر قيمة من أي (روبرت) حتى ولو كان جيداً في أي صحيفة مشهورة في العالم حول فلسفتي المزعومة».

تلك تجارب لم تترك الاحتكاك باصالة الوجود، نستعيدنا لنخفف ولنتطهر من دنس الصخب، وأثار الضجيج، وإلا فإن الاعتناق من هذه الجلبة مستحيلة، ولكن من حق الكائن أن يحتج بين فترة وأخرى ضد كل هذا الزيف، الزيف الفاقع والواضح. إنه هيدغر الناقد الأكبر لـ«الهم» الذي كان يعطي ذلك المساء محاضرة عن التزلج وهي محاضرة كانت بمثابة مدخل لفصل دراسي عن التزلج

بين فترة وأخرى أحرص على زيارة استاذاً قديماً، مكتبته المنقوعة، الكثير من الكتب ترهلست ومرزقتها الأيدي، فهو درس الجامعات متخصصاً ويعتبر في «المكتبات» وعدم إغارة الكتاب هدراً واغتيالاً له. والعودة إلى هذا الفضاء البسيط بعيد الإنسان إلى البدايات والأحلام الساذجة وخطط الفخريير المضككة، لهوء المدينة حيث ينتهي اليوم بالنسبة لذلك الجيل بعد صلاة العشاء، زيف قليل بلا صخب ولا ضجيج، ذلك ما تبقى من المدن الأصلية بتقاليدنا الأثرية.

نموذج نادر أن تُضرب عن كل هذا الطوفان من الكلام والمواظم والنجومية «السوشلية» والتعاقف على الضوء الصراع على الصورة، كل ذلك دمر وشوه أصالة الإنسان بكينونته ووجوديته فلم يعد قادراً على تشييد شخصيته بل ترى الجموع تتماثل وتتشابه... جموع مطمئة تعبر فعلياً عن فاقة هذا العالم. التقنية مثل معول بهشم الذات، لقد اجتاحت كل شيء، دمرت المشية، واغتالت الشخصية، وسجنت العقل، وفصحت الجهل.

كان الفيلسوف الكبير هيدغر من المبادرين بالحدوث عن التقنية في محاضرات شهيرة مدوية، خشي من التقنية على الوجود، واعتبرها «ميتافيزيقيا العصر»، وراح يبحث عن أسرارها وأخطارها، وفي محاضراته «التقنية كسؤال» اعتبر التساؤل هو تقوى الفكر... ويرى أنه خلف كل عالم التقنية جوهر ليس بإمكان الإنسان لوحدته التحكم فيه، بل سيكون الإنسان أسيراً لها ومنقاداً لصرعاتها وأدواتها، هنا يتحدث عن بدايات التقنية بدءاً من أربعينيات القرن العشرين، تُختصر بمجرد تقنيات بصرية، وتطور للألسنة الذرية، والنواة الأولية للأجهزة الحاسوبية. كانت التقنية في بدايتها كما اعتبرها هيدغر، إنه تميؤ مبدئي لما ستحدثه هذه الأدوات من «آثار على الوجود» على النحو المعيش الآن، وهو طوفان مهول حتى يشعر من هو خارجها بالعربة والوحشة والجهل، وكلنا وقعنا أسرى لهذا السجن التقني ولكن لماذا لا نهجو هذا السجن بين الفترة والأخرى؟!.. هذا ما أفعله.

اخترت هيدغر بوصفه نموذجاً فصيحاً للنزق والإضراب عن حادثات التقنية وأطوارها، ولما تحملته شخصيته من غرق فعلي بالوجود وأسارته، ولهذا فإن حياته كلها كانت تعبيراً عن فلسفته، ويوظف ما بيده ولما يمتد إليه بصره بغية صناعة مفاهيمه، هذا ما يسرده بسخاء لتلميذه هانز جورج غادامير عن أستاذه في كتابه «طرق هيدغر» و«التلمذة الفلسفية»، وهي أشبه بالتاريخ لحياة هيدغر وفلسفته ومفاهيمه ومعاركه.

حدث أن فوجئ غادامير من زي هيدغر؛ اخترق قبل محاضرة فلسفية ستره رياضية المفضلة «التزلج على الجليد» ساهله غادامير: هل أنت ذاهب لإلقاء المحاضرة بهذا الزي؟ يقول: «فضحك هيدغر بسرور، فهو كان يعطي ذلك المساء محاضرة عن التزلج وهي محاضرة كانت بمثابة مدخل لفصل دراسي عن التزلج

## إنه رأس جبل الجليد



حنا صالح

الحرب الأهلية، فإن تجاوزات هذه الأجهزة تفاقمت في مرحلة الاحتلال السوري المبادئ، والكل يتخدر بما قاله الرئيس رفيف الحريري وهو يصطحب في سيارته الكاتب السياسي اللماح سمير قصير في ذروة ملاحقة الأخير، لكسر قلمه، رد على قول قصير: هذه السيارة إلى جانبنا ملكة بطاردي، فرد الحريري: إنهم بطاردوني أنا.

رغم انكشاف الكثير، لم تتخذ الحكومات المتعاقبة بعد «انخفاضة الاستقلال» في عام 2005 الحادثة الأذى من الإجراءات المطلوبة، مع أن تلك الانخفاضة هزت نظامين أميين في بيروت ودمشق، فإن كل وزراء الداخلية والعدل ما بعد ذلك التاريخ لم يجرؤوا ساكتاً، حتى وصل لبنان إلى زمن يتم فيه بناء

بيدو إلى نتائج كل التحقيقات الموجودة أمام الوزير الذي يعرف أكثر من سواه تفاصيلها وحيثياتها. وبعيداً عن الرود الشبابية المدوية: ليعتذر من اتهم واستقبلوا، شكل إعلان المشوق بداية محكمة عسكرية موجعة بطلها زياد عيتاني، وهو سليل أسرة فنية (حفيد محمد شامل فنان الشعب اللبناني)؛ مسرحية كشفت عن كم من الهرمان الذي أصاب السلطات، فالفضيحة أصابت النظام السياسي إصابة عميقة، وكل أطرافه يتحملون المسؤولية عن هذا الإنهيار في منظومة القيم الأساسية للدولة، ليحد المواطن نفسه أمام خلطة بشعة يتداخل فيها كل ما هو شخصي بالأمني والقضائي والإعلامي إلى التوقيت للاستغلال الانتخابي. طبعاً العيباته هم أكبر الأسر في بيروت، والملف المركب انفضج منذ منتصف ديسمبر (كانون الأول)، عندما طلب قاضي التحقيق التدقيق بالفتحات الموجودة في التحقيق الأولي، وما شاع

«الاعترافات» انتزعت بالقوة، وطلب تحويل التحقيق من «أمن» إلى «شعبة المعلومات»، فجرى إهمال ذلك عمداً وبقي زياد عيتاني في العزمة خلف القضبان... ليتم نقل الملف في آخر فبراير (شباط) مع بدء العد العكسي للانتخابات النيابية؛ لفتح مزودين للقول: إن ارتكابات بعض الأجهزة الأمنية في لبنان قديمة، والبلد عرف في تاريخه الكثير من الحكايات، كان هناك «المكتب الثاني» في الحقيقة الشهابية وما تلاها، وعن الكثير من بعض أركانه، عن حكايا «السلطان سليم» ورفاقه... وعن مسرحية أوائل السبعينات إلقاء هذا الجهاز ووقف التفتت على الناس، فتم استبدال من هم أكثر مطاوعة بالمعتدين... ولو تجاوزنا التسعف في فترة

اللبنانيين الذين يريدون صفحة المزرعة لاستعادة الدولة، ومن البداية ضرورة استعادة استقلال القضاء وهو سلطة مستقلة، شكل إقصاءها للسلطة السياسية، كما الأجهزة الأمنية، غياب أي مرجعية مستقلة عن الإنشطين العودة إليها والثوق بها، وألف باء الطريق وفق التفكير الواسع، ولماذا كان التفاضلي عما بنته شاشات عديدة عما زعمت أنه «أدلة» موثقة بالصوت والصورة؟ دون أي مبالغة ملف زياد عيتاني، الذي فجر صراعا بين الأجهزة الرسمية ولم يُلجأ بعد، تحول إلى ملف كل اللبنانيين، وإلى قضية رأي عام، فخلت القضبان أكثر من زياد ولا أحد يحميمهم، والمواطن يرفض اللقطة ويريد كشف الحقيقة، ولمصلحة إنقاذ هرة حقيقية لحماية البلد من تشظي الدولة؟ والمثل الفاقع الآن كيف يُقبل من جهاز أمني الذهاب لإجراء فحص دم لكل اللبنانيين عندما يتهم في بيان سياسي من سمهام «أطرافاً وجهات مشكوكا في انتمائها الوطني» تُخرب عليه! إنه ملف ويستتبع البلد.

«كل اللبنانيين يعتبرون من زياد عيتاني والبراءة ليست كافية!»، هذا الكلام الصاعق هو لوزير الداخلية اللبناني نهاد المشوق، الذي أعلن ليل الثاني من مارس (آذار) براءة زياد عيتاني، وهو المسرحي المحبوب والمثقف الذي تم رميه في السجن منذ 23 نوفمبر (تشرين الثاني) بنهضة العمالة لإسرائيل. نعم كانت التهمة العمالة للعدو، والمهام، مراقبة سياسيين وإعلاميين لثقافيهم، وأخذ لبنان لإنجاز تطبيع ثقافي مع الكيان الصهيوني. مهام يقتضي للاحاطة بها لتشغيل نصف جهاز «السي أي إيه» فكلها بها الفنان زياد عيتاني! طبعاً تغريدة الوزير على تويتر؛ قلبت الوضع حبال زياد من متهم بالعمالة إلى بريء، الاتهام الفظع تحول إلى ضده، والشظايا أصابت جهازاً أنمياً. كثيرون أصيبوا بالذهول في قضية عرفت الكثير من التواطؤ وغض النظر المقصود، من سياسيين ومسؤولين وأمينين

مشروع رابع المستقل لإنتاج الكهرباء IPP

مشاريعنا في السعودية

1,204 محطة

9.4 مليار ريال سعودي

الموقع رابع

acwapower.com

مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جومانسبرج | عمان | مدريد | مسقط | هانوي

# اقتصاد

لاغارد، «معارك الجمارك» تهدد اقتصاد العالم

## حرب التجارة الوشيكة... تحفز أوروبي وتحذير دولي وإصرار أميركي



القاهرة: أحمد القمراوي بروكسل، عبد الله مصطفى

في الوقت الذي يؤكد فيه أحد أكبر المسؤولين الأميركيين عن ملفات التجارة، وهو وزير التجارة ويلبر روس شخصياً، أن بلاده لا تسعى إلى حرب تجارية، وأن قرار فرض رسوم على واردات الصلب والألمنيوم «قد تمت دراسته بعناية...» تظهر استقالة غاري كوهين، المستشار الاقتصادي البارز للرئيس الأميركي دونالد ترمب، أن المسألة مشتعلة داخل الإدارة الأميركية بشكل كبير.

ولا يبدو أن ترمب في سبيله لتغيير موقفه المتصلب إزاء فرض رسوم على الواردات، وهي القضية التي شهدت انقساماً واسعاً في إدارته، بينما تؤكد دول كبرى حول العالم تحفزها للرد المناسب، فيما تحذر كثير من المؤسسات الدولية من مخاطر تحول المعركة إلى «حرب جمارك» من شأنها أن تضر بالنمو الاقتصادي العالمي.

وأكدت سارة ساندرز، المتحدثة باسم البيت الأبيض، أمس، أنه سيتم الكشف قريباً عن تفاصيل الرسوم الجمركية على واردات الصلب والألمنيوم، وقالت: «ما زلنا نعتزم الإعلان عن ذلك في نهاية هذا الأسبوع».

وسلطت المعركة المشتعلة، قالت كريستين لاغارد مديرة صندوق النقد الدولي إن الحروب التجارية لا يربحها أحد، وإن عواقب فرض رسوم أميركية على الواردات ستكون خطيرة بالنسبة للاقتصاد الكلي إذا ردت الدول الأخرى بفرض رسوم من جانبها.

وأكدت في حديث لإذاعة «إر تي إل» الفرنسية أمس أن «العواقب على الاقتصاد الكلي ستكون خطيرة، ليس إذا أخذت الولايات المتحدة إجراءً فحسب، لكن خصوصاً إذا ردت الدول الأخرى، لا سيما تلك التي ستكون الأشد تضرراً... مثل كندا وأوروبا وألمانيا على وجه الخصوص».

وجاءت تصريحات لاغارد عقب ساعات من إعادة فرض التاكيد على الثلاثة على عزمه فرض رسوم كبيرة على واردات الصلب والألمنيوم، محذراً الاتحاد

إجراءات ستؤثر على المصالح الاقتصادية للاتحاد الأوروبي، ولهذا فقد أيد المجتمع الأسبوعي للمفوضية المقترح الذي تقدم به رئيسها جان كلود يونكر ونائبه جيركي كاتينين المكلف الملف الاقتصادي، ومفوضة التجارة سيسيليا ماستروم، حول التحرك الأوروبي في هذا الأمر.

وعقب الاجتماع قالت ماستروم: «ما زلنا نأمل من الولايات المتحدة - الشريك الأمني لنا - أن تستبعد الاتحاد الأوروبي من هذه الإجراءات. ونأمل أيضاً في إقناع الإدارة الأميركية بأن هذه الإجراءات ليست الخطوة الصحيحة، خصوصاً أنه لم يتخذ بعد أي قرار في هذا الصدد، ولم يتحرك الاتحاد الأوروبي بشكل رسمي، ولذلك أوضح أعضاء المفوضية بأنه في حال اتخذت واشنطن أي خطوة في هذا الاتجاه، فإنه سيضر بالاتحاد، ويعرض الآلاف الوظائف الأوروبية للخطر، ولهذا يجب التعامل مع هذا الأمر».

وكانت ماستروم قالت لـ «بي بي سي» مساء الإثنين: «علينا أن نرى القرار النهائي لترمب أولاً... الذي يُفترض أن يعلن هذا الأسبوع»، لكنها أكدت «لكن بالتأكيد نستعد لذلك... لأن كل هذا يتكرر منذ بعض الوقت».

ويتردد داخل أروقة المفوضية أن هناك دراسات لاستهداف منتجات أميركية، وأن هناك «لائحة» تضم عدداً من الشركات الأكثر قرباً من ترمب... لكن مصدراً

مؤتمر صحافي بالمفوضية الأوروبية في بروكسل أمس وسط توترات حول الرسوم الضريبية الأميركية (أ ف ب)

أوروباياً قال لوكالة الصحافة الفرنسية إنه «لا يمكننا اتخاذ قرار نهائي بشأن هذه اللائحة ما دامت الولايات المتحدة لم تعلن أي قرار رسمي».

وإلى جانب «الإجراءات الانتقامية»، يمكن للاتحاد الأوروبي أن يتخذ خلال أسابيع إجراءات تسمى «الإفاداة» لحماية صناعته. ويقضي ذلك بخفض الواردات الأوروبية من الصلب والألمنيوم لحماية القطاعين من الصناعة الأجنبية، بحسب ما تسمح به قواعد منظمة التجارة العالمية. وأخيراً يمكن للمفوضية الأوروبية التقدم، إذا احتاج الأمر ومع الدول المعنية الأخرى بما فيها الصين، بشكوى مشتركة إلى منظمة التجارة العالمية، وهو إجراء يستغرق سنتين بشكل عام.

يمكننا السماح باستمرار هذا بعد الآن»، في إشارة إلى اعترافه المضي قدماً في مساره، قائلاً للصحافيين إنه انتخب لحماية العمال والصناعات الأميركية التي تضررت إثر سنوات من سياسات تجارية غير عادلة.

وأعلن ترمب، صباح أمس، في تغريدة، أن العجز التجاري السنوي الأميركي وصل إلى 800 مليار دولار العام الماضي، وحمل المسؤولين الأميركيين السابقين مسؤولية هذا الأمر. فيما قفز العجز في يناير كانون الثاني الماضي إلى أعلى مستوياته في 9 سنوات، وهو أمر ربما يستخدمه الفريق المدافع عن الحمائية في الإبرة الأميركية وعلى الجانب الأخر، تبلغ قيمة الصادرات الأوروبية من الصلب إلى

الولايات المتحدة خمسة مليارات يورو سنوياً، ومن الألمنيوم مليار يورو. وتفيد حسابات المفوضية بأن الإجراءات الأميركية التي يعتبرها الاتحاد الأوروبي «حمائية» ستسبب أضراراً بقيمة 2,8 مليار يورو.

وبالأمس، قالت المفوضية الأوروبية وهي الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي، إنها ناقشت خلال الاجتماع الأسبوعي خطة الرد الأوروبي على القيود الأميركية على واردات الصلب والألمنيوم.

وقالت المفوضية إنها تقف الآن مستعدة للرد وبشكل متناسب وبما شاكل بشكل كامل مع قواعد منظمة التجارة العالمية، وذلك في حال أقرت واشنطن تنفيذ الإجراءات التي أعلنت عنها، وهي

حيث كان العقل المخطط وراء التعديلات الضريبية التي اعتبرها ترمب نصراً كبيراً، التي ربما تحمل بحسب آراء اقتصاديين منافع جيدة للاقتصاد الأميركي... فإن ترمب البيت الأبيض تجاوزاً استقالته (الاحتجاجية) على توجهات ترمب بشأن الرسوم الجمركية». وقال ترمب في تغريدة على «تويتر» إنه سيقوم قريباً بتعيين مدير... مشيراً إلى أن «كثيرين يريدون الوظيفة... سأختار بحكمة».

وقال ترمب معلقاً على الاستقالة: «غاري كان كبير مستشاري الاقتصاديين، وقام بعمل رائع لتنفيذ برنامجنا»، مضيفاً: «إنه يتمتع بموهبة نادرة وأشكره على عمله المتفاني». لكنه تابع: «تعرضت بلادنا للاستغلال من قبل الجميع، ولا

المؤشر داكس الألماني أكبر الخسائر بهبوطه 0,7 في المائة، وتصدر سهم رولز رويس البريطانية المتخصصة في صناعة محركات الطائرات قائمة الأسهم الأفضل أداء على المؤشر ستوكس بصعوده 8,5 في المائة بعد أن قالت الشركة إنها ما زالت على مسار تحقيق أهدافها المالية لعام 2020. وجاءت شركة سميرفيت كإحدى الشركات التي أعلنت عن نتائجها المالية السنوية إيجابية، إذ أعلنت عن نمو في الإيرادات وارتفاع حصة السوق في أوروبا.

وفي بورصة سيدني الاسترالية، تراجع سهم أيسبيك في جلسة تعاملات متقلبة على خلفية بعد مكاسب الأسهم الأميركية في تعاملات مساء أول

بماتر كان 1 في المائة في حين تراجع سهم فاينانشيال جروب» بنسبة 1 في المائة في حين تراجع سهم «سوميتوم فاينانشيال جروب» بنسبة 0,3 في المائة. وفي باقي أسواق آسيا، تراجعت بورصات كوريا الجنوبية وسنغافورة ونيوزيلندا وإندونيسيا وماليزيا في حين ارتفعت بورصات هونغ كونغ وتايوان وشنغهاي بنسب طفيفة.

## خلافاً حول الاتحاد الاقتصادي والنقدي اقتصاد «اليورو» متين... والاتحاد الأوروبي يحذر من اختلالات

بكامال قوته رغم الشكوك المحيطة بانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي (بريكست)، فيما تسجل اقتصادات دول منطقة اليورو انتعاشاً، مدفوعة بتحسناً في فرنسا وإسبانيا.

والنسبة هي الأعلى منذ 2007 عندما سجل اقتصاد منطقة اليورو نمواً بلغ 3 في المائة، قبيل اندلاع أزمة مالية بدأت في الولايات المتحدة وسرعان ما انتشرت عالمياً، وأشاد المسؤولون الأوروبيون بالبيانات الأخيرة بوصفها أفضل مؤشر حتى الآن على خطى منطقة اليورو أزمة الدين، وأن أي تأثير لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون تحت السيطرة. ورغم قوة اقتصاد منطقة اليورو الواضحة، فإن ثمة توترات تخيم على مستقبل الاقتصاد المنطقة، حيث عبرت 8 دول تقع شمال الاتحاد الأوروبي عن قلقها من مشروعات إصلاح يقودها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وفق ما أفادت وزارة المال الهولندية مساء الثلاثاء، وفي بيان مشترك، دعت هولندا وإسبانيا وليتوانيا ولاتفيا وفنلندا وأيرلندا والدنمارك والسويد (علماء بأن الدولتين المستثمرتين ليستا عضوين في منطقة اليورو)، إلى أن يقتصر استثمار الاتحاد المصرفي على إقامة صندوق نقد أوروبي، واحترام قواعد الميزانية، مع تأجيل الإصلاحات المستقبلية؛ فدل على أهمية مضيفة إن هذه الدول «تريد أن تجرب أفكارها في النقاش حول الاتحاد الاقتصادي والنقدي».

وأضافت الدول الثماني في بيانها المشترك أن «المباحثات حول الاتحاد الاقتصادي والنقدي يجب أن تجري في سياق شامل، مع مشاركة الدول التي لا تنتمي إلى منطقة اليورو إذا رغبت في ذلك».

وقال الوزير الهولندي في البيان إن «الدول السبع تعتقد مثلنا أن اقتصادات قوية تؤدي إلى أوروبا أقوى، الأمر يبدأ على المستوى الوطني عبر اتخاذ إجراءات تزيد من قدرة الصمود».

تشن: «التشرق الأوسط»

في الوقت الذي أكدت فيه وكالة إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات)، أمس، نمو اقتصاد منطقة اليورو بذلك أسرع معدل له في أكثر من 10 سنوات مسجلاً 0,6 في المائة في الربع الأخير من العام الماضي، قالت المفوضية الأوروبية إن 11 دولة بالاتحاد الأوروبي تعاني من اختلالات اقتصادية تتعفن معالجتها، لا سيما إيطاليا وقبرص وكرواتيا التي تواجه اختلالات «مفرطة».

يأتي تحذير الزراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي في إطار عملية مراقبة دورية للاقتصادات الأوروبية ويتزامن هذا العام مع انتخابات غير حاسمة في إيطاليا يوم الأحد أسفرت عن برلمان معلق. وقالت المفوضية إنه في حين ينمو الاقتصاد الأوروبي بوتيرة قوية، فإن بعض الدول ما زالت منكبثة على مخاطر ما لم تبشر إصلاحات هيكلية.

وأضافت أنه في حالة إيطاليا فإن «الدين الحكومي المرتفع وديناميات الإنتاجية الضعيفة طويلة الأمد، وتباين على مخاطر ذات امتدادات عابرة للحدود»، ورحبت المفوضية بجهود الإصلاح الأخيرة، لا سيما في القطاع المصرفي، التي بذلتها الحكومة الإيطالية المنقضية ولايتها، لكنها أشارت إلى أن «زخم الإصلاح يباطأ بعض الشيء».

أما الدول الثماني الأخرى التي تتعفن عليها معالجة أوجه قصور اقتصادي، فهي بلغاريا وفرنسا وألمانيا وأيرلندا وهولندا والبرتغال وإسبانيا والسويد. وتقرر رفع سلوفينيا من قائمة الدول التي تعاني من اختلالات.

وفي غضون ذلك، أظهرت بيانات رسمية أمس أن نسبة النمو في منطقة اليورو ارتفعت بنسبة قياسية في عام 2017؛ وإن كانت أقل من التوقعات السابقة.

وقالت وكالة الإحصاء «يوروستات» التابعة للاتحاد الأوروبي بعد مراجعة بيانات أكثر دقة، إن النمو الاقتصادي في منطقة اليورو التي تضم 19 دولة بلغ 2,3 في المائة في 2017، أي أقل من نسبة 2,5 في المائة التي تم توقعها في يناير (كانون الثاني). لكن هذا لا يزال أعلى نمو في منطقة اليورو خلال عقد، مما يضع أوروبا وسط انتعاش اقتصادي شامل، ولكن في شكل أدنى من المستويات المسجلة قبل الأزمة المالية.

وقالت «يوروستات» إن الأرقام تتجاوز نسبة 1,8 في المائة التي سجلت قبل عام. وأضافت الوكالة أن نسبة النمو في الاتحاد الأوروبي الذي يضم 28 دولة، انخفضت بعد المراجعة من 2,5 في المائة إلى 2,4 في المائة، ويبدو الانتعاش الاقتصادي في أوروبا

## المستثمرون يندفعون إلى الملاذات الآمنة هبوط جماعي للأسواق العالمية بعد «استقالة كوهين»

تشن: «التشرق الأوسط»

هبوط المؤشر داو جونز الصناعي أكثر من 1 في المائة في بداية جلسة التداول ببورصة وول ستريت أمس الأربعاء بعد أن أثار استقالة غاري كوهين، المستشار الاقتصادي للرئيس الأميركي دونالد ترمب - والداعم لحرية التجارة - مخاوف من أن ترمب قد يمضي قدماً في تهديده لفرض تعريفات جمركية كبيرة على واردات المعادن وينتقل حربياً تجارية عالمية.

وهبط المؤشر القياسي 289,31 نقطة، أو 1,16 في المائة، إلى 24594,81 نقطة بينما تراجع المؤشر ستاندرد أند بورز 500 الأوسع نطاقاً 23,65 نقطة، أو 0,87 في المائة، إلى 2704,47 نقطة، وانخفض المؤشر ناسداك المجمع 59,74 نقطة، أو 0,81 في المائة، إلى 7312,27 نقطة.

فيما انخفض الدولار أكثر من 0,5 في المائة مقابل الين الياباني، وقال مراقبو السوق إن استقالة كوهين، ستقوي شوكة قوى الحماية التجارية في الإدارة الأميركية في إطار سعي ترمب لفرض رسوم جمركية عالية على واردات الولايات المتحدة من الصلب والألمنيوم.

وتماثل الدولار فوق سعر يزيد قليلاً على أدنى مستوى في أربعة أشهر مقابل الين حيث أقبل المستثمرون على العملة اليابانية منخفضة العائد إثر تحجر المخاوف من نشوب حرب تجارية قد تعزل النموا العالمي في وقت يشهد انشعاعاً حاداً في العجز الأميركي نتيجة خطط ترمب للتحفيز المالي.

وتسارعت الهبوطات في 15 أيلول إلى يوم الإثنين الماضي، ويقدر كثيرا من أدنى مستوى في 14 شهراً الذي سجله يوم الجمعة الماضي عند 105,24 ين، وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس قوة العملة مقابل سلة

سهم «وود سايد بتروليم» بنسبة 0,3 في المائة، وتراجعت أسهم البنوك الأربعة الكبرى في أستراليا: «إيه إن زد بانكنغ» و«نانشيونال أستراليا بنك» و«ويستباك» و«كومونول بنك» بما يتراوح بين 0,6 في المائة و1,5 في المائة.

في المقابل ارتفعت أسهم شركات تعدين الذهب، بعد ارتفاع أسعار المعدن الأصفر في تعاملات أمس، حيث ارتفع سهم «إيفليوشن مايننج» و«نيوكريست» بأكثر من 2 في المائة، وارتفع مؤشر نيكبي القياسي بواقع 62,45 نقطة أي بنسبة 0,29 في المائة إلى 21480,21 نقطة، بعد تراجعها في وقت سابق من تعاملات اليوم إلى 21201,49 نقطة.

وتراجعت أغلب أسهم الشركات المعتمدة على التصدير، على خلفية قوة الين أمام الدولار، حيث تراجع سهم «ميتسوبيشي إلكتريك» بنحو 1 في المائة وتراجع سهم «جيه فاينانشيال جروب» بنسبة 1 في المائة في حين تراجع سهم «سوميتوم فاينانشيال جروب» بنسبة 0,3 في المائة.

وفي باقي أسواق آسيا، تراجعت بورصات كوريا الجنوبية وسنغافورة ونيوزيلندا وإندونيسيا وماليزيا في حين ارتفعت بورصات هونغ كونغ وتايوان وشنغهاي بنسب طفيفة.

المؤشر داكس الألماني أكبر الخسائر بهبوطه 0,7 في المائة، وتصدر سهم رولز رويس البريطانية المتخصصة في صناعة محركات الطائرات قائمة الأسهم الأفضل أداء على المؤشر ستوكس بصعوده 8,5 في المائة بعد أن قالت الشركة إنها ما زالت على مسار تحقيق أهدافها المالية لعام 2020. وجاءت شركة سميرفيت كإحدى الشركات التي أعلنت عن نتائجها المالية السنوية إيجابية، إذ أعلنت عن نمو في الإيرادات وارتفاع حصة السوق في أوروبا.

وفي بورصة سيدني الاسترالية، تراجع سهم أيسبيك في جلسة تعاملات متقلبة على خلفية بعد مكاسب الأسهم الأميركية في تعاملات مساء أول

ماتر كان 1 في المائة في حين تراجع سهم فاينانشيال جروب» بنسبة 1 في المائة في حين تراجع سهم «سوميتوم فاينانشيال جروب» بنسبة 0,3 في المائة. وفي باقي أسواق آسيا، تراجعت بورصات كوريا الجنوبية وسنغافورة ونيوزيلندا وإندونيسيا وماليزيا في حين ارتفعت بورصات هونغ كونغ وتايوان وشنغهاي بنسب طفيفة.



ماتعاملان يتابعان مؤشر الأسعار في بورصة نيويورك (رويترز)

البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,63	9,16	1508	2,38
ج. استرليني £	5,21	5,05	0,53	5,10	0,52	0,42	0,98	24,47	12,71	2092	3,31
يورو €	4,66	4,52	0,48	4,56	0,47	0,37	0,88	21,88	11,37	1871	2,96

## روسيا تضع أميركا على رأس قائمة مصادر تهديد أمن طاقتها

موسكو، طه عبد الواحد

وخلقت العقوبات الغربية تعقيدات في عمل قطاع الطاقة الروسي، ومع أنه تمكن من الاستمرار والتأقلم مع واقع العقوبات، إلا أن شركات هذا القطاع تواجه من حين لآخر مشكلات على صلة بالعقوبات والقيود الغربية. وفي هذا السياق أعلنت شركة «إكسون موبيل» الروسية الجديدة في مجال الطاقة، وقالت وسائل إعلام روسية إن الحاجة لهذه العقيدة الجديدة طرأت على خلفية فرض الولايات المتحدة عقوبات ضد روسيا.

يُذكر أن عقيدة أمن الطاقة الحالية تم اعتمادها عام 2012، أي قبل عامين على العقوبات ضد روسيا. وتشكل هذه الوثيقة الحكومية ركنا أساسيا، تنطلق منه الحكومة في حل مشكلات غاية في الأهمية، مثل ضمان صادرات موثوقة للمستهلكين، ورسم نهج التحديث التقني الضروري لتطوير مجال الطاقة، وضمان مشاركة المصدرين الروس في الأسواق الخارجية دون التعرض لسياسات تمييزية، وغيرها من مسائل ضرورية لضمان أمن الطاقة.

وقالت صحيفة «فيدومستي» الروسية نقلا عن مصدر في وزارة الطاقة الروسية، إن الوزارة أنهت من وضع عقيدة جديدة، وعرضتها يوم 2 مارس (آذار) الجاري على الجهات الحكومية المعنية للتوافق عليها. وأشار المصدر إلى أن النص يتضمن قائمة بجملة عوامل تشكل مصادر تهديد لأمن الطاقة الروسي، ومنها «السياسة التمييزية من جانب الولايات المتحدة وحلفائها»، ويوضح نص عقيدة أمن الطاقة الروسية أن «السياسة التمييزية» تتجسد في القيود التي فرضتها الولايات المتحدة والغرب، من خلال العقوبات على قطاع إنتاج الطاقة الروسي، التي حدثت من إمكانية وصول شركات النفط والغاز الروسية إلى التقنيات الحديثة والمعدات التي تنتجها شركات غربية. فضلا عن ذلك حرمت تلك العقوبات الغربية قطاع الطاقة الروسي من التحول الخارجي طويل الأمد، والاستفادة منه في أعمالها وفي تنظيم عمل مشترك مع مؤسسات الطاقة الخارجية.

## مشروعات الطاقة الشمسية بالشرق الأوسط تؤثر إيجاباً في خفض التكلفة العالمية



عرضت بلدية دبي «المصباح الأكثر كفاءة في العالم» خلال القمة العالمية للطاقة الذكية أمس في دبي (الشرق الأوسط).

الكهرباء والفواتير وفهم الاستهلاك، وبناءً على ذلك، تقوم بتحديد مقدار الطاقة الشمسية المنزلية المطلوبة. وفي حال رغبت ملاك المنازل في تسليم أسطح منازلهم لمدة 20 عاماً، فإنه يمكن تحويلها إلى وحدة لتوليد الطاقة الشمسية، وتقديم صيانة مجانية وضمان مدى الحياة.

وأكد أن القرار النهائي هو بيد المتعاملين، وعلى سبيل المثال إذا كانت وحدة الطاقة الشمسية سعة 10 كيلوواط ستكلف 20 ألف دولار، قد يختار المستهلكون شراء سيارة ثانية أو اثبات جديد أو تلفزيون كبير؛ لذلك فإن على المستهلكين اتخاذ القرارات الشجاعة والمساهمة في إيجاد بيئة مستدامة، كما أنه بإمكان الجهات المعنية إدخال هذه المفاهيم التوعوية حول الاستدامة في مناهج التعليم بمستوياته المختلفة بدءاً من المرحلة الابتدائية في المدارس.

استعرضت شركة «سول برايت» الصينية، التي تعمل في الحلول

والمفردة: «ينقل توليد الطاقة من المنشآت الكبيرة جداً التي تنتج غيغواط من الطاقة، إلى منشآت أصغر حجماً والتي تنتج مئات الميغواط؛ نظراً لما توفره من مرونة وأمن، ويسهم تقسيم المنشآت الكبيرة إلى محطات أصغر حجماً، وتعزيزها بالقدرة على تغذية بلدات محددة، في ربط كافة الشبكات الصغيرة والمتوسطة معاً وفي وقت لاحق - إنها بنية مختلفة في تصميم الشبكة، لكن من المؤكد أن الاتجاه سيشهد أكثر من ذلك في المنطقة».

وصدر تقرير أمس حول توقعات الطاقة الشمسية 2018 الذي أطلقته جمعية الشرق الأوسط لصناعات الطاقة الشمسية في معرض الشرق الأوسط للكهرباء، حيث توقع تقرير صدر أمس أن تصل السوق في الإمارات وحدها إلى 60 - 70 ميغواط في عام 2018 - وهو معدل نمو سنوي مرتفع ثلاثة أضعاف مقارنة بـ 20 ميغواط التي حققتها السوق في ديسمبر

دبي، مساعد الزياتي

أجمع خبراء في قطاع الطاقة المتجددة، على أن تأثير وفرة المشروعات الكبيرة في مجال الطاقة الشمسية، التي يجري التخطيط لها أو تم استكمالها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بشكل إيجابي على خفض تكلفة تطوير الطاقة الشمسية على الصعيد العالمي.

وقال الدكتور مارتين كيلر، مدير المختبر الوطني للطاقت المتجددة: إن التقدم الفاعل من حيث التكلفة في المشروعات الكبيرة للطاقة الشمسية على الصعيد الإقليمي، يسهم في خفض تكاليف الاستثمار ضمن أسواق أخرى.

وأضاف كيلر، مدير المختبر الاتحادي الوحيد في الولايات المتحدة الأميركية المخصص لأبحاث وتطوير وتسويق ونشر تكنولوجيا الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة: تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تطورات رائعة من حيث التخطيط لبنى تحتية ضخمة في مجال نظم الطاقة، وتعتبر الطاقة الشمسية فرصة متميزة لهذه المنطقة والقطاع العالمي؛ نظراً لقدرة هذه المشروعات الكبيرة على مواصلة تعزيز فاعلية التكاليف في كل مرة تكتمل بها، حيث تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إنجازات بالغة الأهمية بالنسبة لقطاع الطاقة المتجددة ككل.

وفي كلمته في الدورة الافتتاحية لـ «القمة العالمية للطاقة الذكية»، والتي تقام إلى جانب فعاليات «معرض الشرق الأوسط للكهرباء» بمدينة دبي الإماراتية، قال: «يجري العمل على قدم وساق للانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة، ونرى ذلك يتحقق في مختلف أرجاء المنطقة - إنها خطوة ذكية جداً، وبدلاً من حرقها واستهلاكها في الأسواق المحلية، يمكن أن يعود إنتاج كميات كبيرة من الغاز الطبيعي والنفط وتصديرهما ببعض المال، وتستثمر الدول الإقليمية في مصادر الطاقة المتجددة، وما زالت تصدر الغاز الطبيعي والنفط؛ مما يجعل الطاقة الشمسية وغيرها من مصادر الطاقة المتجددة بمثابة فرصة شديدة الأهمية».

وحضر كيلر من اقتنصار الاستثمارات على الشبكات الكبيرة

## ارتفاع مخزونات النفط الأميركية... والبنزين يتراجع

والصين من أن مثل هذه الرسوم الجمركية قد تشعل حرباً تجارية عالمية، وهو ما قد يقوض النمو الاقتصادي وبالتالي استهلاك النفط.

وقال تجار إن أسعار النفط تأثرت أيضاً بزيادة مخزونات الخام الأميركية. وأظهرت بيانات من معهد البترول الأميركي الثلاثاء أن مخزونات النفط زادت 5,661 مليون برميل في الأسبوع الماضي إلى 426 مليوناً و880 برميلاً.

500» للانخفاض بأكثر من واحد في المائة أمس.

ويحسب الساعه 07:47 بتوقيت غرينتش نزلت أسعار العقود الآجلة لخام برنت 53 سنتاً أو 0,8 في المائة عن آخر تسوية إلى 65,26 دولار للبرميل. وتراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 46 سنتاً أو 0,7 في المائة إلى 62,14 دولار للبرميل.

وحذرت اقتصادات كبرى من بينها الاتحاد الأوروبي

بشأن اتجاه واشنطن لفرض رسوم جمركية على الواردات ونشوب حرب تجارية.

وقال تجار إن ارتفاع الإنتاج الأميركي وزيادة المخزونات أثرا على أسعار الخام.

وأعلن جاري كون المستشار الاقتصادي للرئيس الأميركي، الذي كان يُعتَبر من مناهضي القوى الحماية التجارية داخل الإدارة الأميركية، استقالته الثلاثاء مما دفع العقود الآجلة على مؤشر «ستاندرد أند بورز

البنزين 788 ألف برميل، مقابل توقعات محللين في استطلاع لـ «ويبترن» لهبوط قدره 1,2 مليون برميل.

وتراجعت مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، 559 ألف برميل، بينما كان من المتوقع أن تهبط 1,2 مليون برميل.

وارتفع الخام زاد بمقدار 53 ألف برميل يومياً. وارتفعت معدلات تشغيل المصافي 0,2 نقطة مئوية، وانخفضت مخزونات

تصل إلى 10,8 مليار دولار في 2020

## المغرب يرفع سقف أهدافه لصادرات السيارات

حيز التشغيل، عندها سنكون في موقع قوة للتفاوض مع مصنعي أجزاء السيارات؛ لأنهم عندئذ هم من يسعى لكسب ودنا وليس نحن».

وحول الأرقام التي حققتها «رونو» في المغرب، أشار مسؤولو المجموعة الذين حضروا اللقاء الصحافي إلى أنها أنتجت في مصنع طنجة 376 ألف سيارة خلال سنة 2017، كما أنتجت في مصنع صوماكا بالدار البيضاء 70 ألف سيارة خلال الفترة نفسها. وبلغ عدد الأشخاص الذين تشغلهم صناعة «رونو» للسيارات في المغرب 14 ألف شخص. وناهزت استثمارات المجموعة في المغرب 815 مليون يورو.

وقال فابريس كامبوليف، رئيس المجموعة المكلف لمطقت الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والهند؛ إن أكبر ميزة يوفرها المغرب لصناعة السيارات تكمن في إمكانية العمل للسوق الداخلية ولأسواق التصدير في الوقت نفسه، مشيراً إلى



السنة، مع الزيادة المرتقبة في إنتاج (رونو) ودخول مصنع (بوجو) و(ديوايدي) وآخرين

«بوجو» التي ستشروع في الإنتاج ابتداءً من 2019.

وقال العلمي: إن تحقيق هذه الأرقام التي كانت توصف بالخيالية كان نتيجة مقارنة ثلاثية الأبعاد لتطوير قطاع صناعة السيارات.

وأضاف: «اهتمنا في البعد الأول على صناعات تركيب السيارات، واستطعنا استخدام (رونو) ثم (بوجو) الأوروبيتين و(ديوايدي) الصينية، ونسعى لجذب صناعيين آخرين. أما في البعد الثاني فاشتغلنا على جلب الاستثمارات في مكونات وأجزاء السيارات لرفع من مستوى المكون المحلي في السيارات المصنعة في المغرب. في حين اهتمنا في البعد الثالث بتوفير منافذ خارجية لمصنعي الأجزاء والمكونات من أجل ضمان تصدير إنتاجهم الذي يفوق حاجيات صناعة التركيب المحلية». وأوضح العلمي، أن تحقيق هذا الهدف الأخير تم عبر التعاقد مع كبار الصناعيين، وبخاصة

الدار البيضاء؛ لحسن مقنع

أعلن حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة المغربي، أمس، أن المغرب رفع من سقف أهدافه بخصوص صادرات قطاع صناعة السيارات بعد النتائج التي حققتها بلاده في هذا المجال.

وأشار العلمي، الذي كان يتحدث أمس في لقاء صحافي بالدار البيضاء حول نشاط مجموعة «رونو» بالمغرب، إلى أن صادرات قطاع صناعة السيارات بلغت 70 مليار درهم (7,61 مليار دولار) خلال 2017، وتوقع أن تناهز هذه الصادرات 100 مليار درهم (10,8 مليار دولار) في 2020. مشيراً إلى أن هذا الهدف كان محمداً في أفق 2023. وأضاف: إن نسبة المكون المحلي في صادرات قطاع السيارات المغربي تفوق 50 في المائة وتوجه إلى بلوغ 65 في المائة في 2023 بالنسبة لمنتجات مصنع «رونو»، وتصل إلى 85 في المائة بالنسبة لمصانع

## تشمل قطاعات الكهرباء وتوسعة مطار بيروت

## شراكة بين القطاعين العام والخاص في لبنان لتطوير البنى التحتية

بيروت، الشرق الأوسط،

قال مدير مؤسسة التمويل الدولية (IFC) في لبنان، والممثل المقيم سعد صبرا، إن المؤسسة استثمرت نحو نصف مليار دولار أميركي خلال السنوات السابقة، مشيداً بتوجه الحكومة نحو تعزيز دور القطاع الخاص.

وجاء تصريح صبرا ضمن فعاليات اليوم الثاني من مؤتمر الاستثمار في البنى التحتية في لبنان، الذي أنهى أعماله، أمس، وهو المؤتمر التحضيري لمؤتمر «سيدر 1» الذي ينعقد في باريس 6 أبريل (نيسان) المقبل. وأكد المشاركون على أهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص لإنجاز المشاريع الحكومية وتطوير البنى التحتية.

وتناولت الجلسة الأولى مشاريع البنى التحتية المرشحة للشراكة حيث تم تسليط الضوء على مشاريع مختارة من برنامج الإنفاق الاستثماري والتي تنطوي على فرص للاستثمار والتطوير من قبل القطاع الخاص. وتحدث وزير الأشغال العامة والنقل يوسف فنيانوس عن ضرورة تحديث وتطوير مطار رفيق الحريري الدولي وتوسعة المبنى الداخلي والخارجي لزيادة القدرة الاستيعابية للمطار من 6 ملايين راكب حالياً إلى 8 ملايين، وذلك عبر استحداث جناح جديد للركاب بطاقة استيعابية تصل إلى مليوني راكب. وأكد فنيانوس أن الوزارة تعول على قانون الشراكة بين القطاعين في قطاع الطيران لتأمين التمويل اللازم للمشروع.

واستهل وزير الطاقة والمياه سيزار أبي خليل كلمته بالإشارة إلى تصديق الحكومة اللبنانية في عام 2010 سياسة تتعلق بقطاع الكهرباء هي بمثابة استراتيجية وطنية للقطاع. وتتضمن نقاطها الأساسية زيادة القدرة الإنتاجية للكهرباء، وتنويع المصادر وإعادة هيكلة وتنظيم التعريفات تدريجياً، وإعادة تأهيل وتطوير مواقع إنتاج الطاقة، وتبني قانون مشاريع الطاقة المستقلة IPP لدعم مشاركة القطاع الخاص في بناء مواقع إنتاج جديدة للطاقة.



تسعى الحكومة اللبنانية إلى زيادة القدرة الإنتاجية للكهرباء، وتنويع المصادر وإعادة هيكلة وتنظيم التعريفات تدريجياً

وأضاف أبي خليل أنه سياسة قطاع الكهرباء هذه حان الوقت لزيادة القدرة الإنتاجية باعتماد لـ PPP / تحديد القدرة المطلوب بناؤها ومشاركة القطاع الخاص في مرحلة لاحقة. وأضاف إليها في مرحلة لاحقة 1000 ميغاواط. ولفت إلى أن إطلاق مشاريع الطاقة للمرة الأولى في لبنان يتطلب ضمان جاذبيته مستثمري القطاع الخاص. ولهذا الغرض عينت الحكومة اللبنانية في يوليو (تموز) 2017 صندوق النقد الدولي كمستشار لعملية التحول للمساعدة في إعداد دراسات جدوى مفصلة ومرافقة عمليات التفاوض ومراميل التمويل النهائية لأول مشروعين مستقبليين في الزهراني وسلعانا. بدوره، شدد وزير الاتصالات جمال الجراح على أهمية البنى التحتية لتطوير الاقتصاد، مؤكداً أن تطوير البنى التحتية عملية متكاملة، ويستوجب التكامل بين

القطاعين العام والخاص، وتحول العقلية اللبنانية من عقلية المقاوم إلى شريك في تطوير ودعم البنية التحتية. بدوره عرض رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس نبيل الجسر للبرنامج الاستثماري في البنى التحتية والخدمات العامة الرئيسية، الذي هو الحال مع التخصص، مع التأكيد أيضاً على أهمية تنوع أدوات التمويل واقتراح تأسيس صناديق تكاليف التشغيل. وطرق رئيس السياسات مشاريع البنى التحتية في الجوار في بنك الاستثمار الأوروبي فرانيسكو توتارو، أن البنك يترقب وتيسم في مشاريع شراكة بقيمة 2,7 مليار يورو خارج أوروبا، منها عدة مشاريع على مستوى المنطقة الدولية.

مع تقديم بيانات واضحة حول مشاريع الشراكة، وتكريس الشفافية والحوكمة، بما يعزز تعامل المستثمرين مع المخاطر التشغيلية في هذه المشاريع، توفير الحماية للمستثمرين والعمل مستقبلاً على توفير اليات واضحة للتخارج كما هو الحال مع التخصص، مع التأكيد أيضاً على أهمية تنوع أدوات التمويل واقتراح تأسيس صناديق تكاليف التشغيل. وطرق رئيس السياسات مشاريع البنى التحتية في الجوار في بنك الاستثمار الأوروبي فرانيسكو توتارو، أن البنك يترقب وتيسم في مشاريع شراكة بقيمة 2,7 مليار يورو خارج أوروبا، منها عدة مشاريع على مستوى المنطقة الدولية.

مع تقديم بيانات واضحة حول مشاريع الشراكة، وتكريس الشفافية والحوكمة، بما يعزز تعامل المستثمرين مع المخاطر التشغيلية في هذه المشاريع، توفير الحماية للمستثمرين والعمل مستقبلاً على توفير اليات واضحة للتخارج كما هو الحال مع التخصص، مع التأكيد أيضاً على أهمية تنوع أدوات التمويل واقتراح تأسيس صناديق تكاليف التشغيل. وطرق رئيس السياسات مشاريع البنى التحتية في الجوار في بنك الاستثمار الأوروبي فرانيسكو توتارو، أن البنك يترقب وتيسم في مشاريع شراكة بقيمة 2,7 مليار يورو خارج أوروبا، منها عدة مشاريع على مستوى المنطقة الدولية.

## عبر برنامج تقدمه «إيدال» للشباب في الداخل والخارج خدمات استشارية مجانية لتشجيع الاستثمار في لبنان

بيروت، كارولين عاكوم

وتحديداً في أوساط المغتربين، بحسب عياني.

ويؤكد عياني: «هدفنا استثمار الأفكار وتوظيف الطاقات اللبنانية في لبنان تمهيداً لإطلاقها إلى الخارج وليس العكس، وهو ما نقوم به من خلال هذا المشروع الذي يقدم استشارات وخدمات لتسهيل مهمة إنشاء المشروعات وذلك عبر التواصل من خلال موقع إيدال الذي يوفر كل المعلومات اللازمة لصاحب المشروع». ويشغل الوحدة فريق وصاحب خبرة من (إيدال) يدعمه مستشارون في المحاسبة وخبراء قانونيون تعيّنهم الشركة لشرح كل التفاصيل اللازمة المتعلقة بالتراخيص والضرائب وخدمات التدقيق المالي والاستشارات القانونية وغيرها من الأمور.

مع العلم، أن لبنان صُنّف الأول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من ناحية نمو أعداد رواد الجدد، ويشكل اللبنانيون 20 في المائة من رواد الأعمال في المنطقة، وهي النسبة الأعلى مقارنة مع دول أخرى.

وفي تعريفها عن مشروعها الجديد، تؤكد «إيدال» أنه يهدف إلى دعم عملية إعايش ريادة الأعمال في جميع المناطق اللبنانية والمساهمة في نمو منظومة الشركات الناشئة ودعم صناعة سياسات وطنية خاصة بالشركات الناشئة كما المساهمة في تنمية الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل وفي عملية التنمية الإقليمية.

أما أبرز المستفيدين من «وحدة مساندة الأعمال»، فهذه الشركات الناشئة التي وضعت خطة عمل في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا والإعلام الرقمي، وشركات التكنولوجيا الزراعية وغيرها من القطاعات المنتجة. مع العلم، أن «مؤسسة إيدال» تقدم دعماً مختلفاً للمستثمرين في لبنان ضمن مشروعات عدة، وتشجع الاستثمار من خلال أولى عبر تسهيل الحصول على تراخيص وتقديم حوافز ضريبية منها إعفاء من ضريبة الدخل على الشركات التي تنشئ مشروعاً استثمارياً وحوافر مالية عبر تخفيض تكلفة التشغيل ومنح العاملين في المشروع تراخيص عمل.

في خطوة هي الأولى من نوعها في لبنان أطلقت المؤسسة العامة لدعم وتشجيع الاستثمار (إيدال) وحدة دعم جديدة تهدف إلى تقديم خدمات استشارية مجانية وتسهيلات للشركات الناشئة لإقامة المشروعات في لبنان، تحت عنوان «وحدة مساندة الأعمال».

هي هيئة وطنية تابعة للحكومة أنشئت في عام 1994 بهدف ترويج لبنان كوجهة استثمارية. وتشمل قطاعات الصناعة والزراعة والصناعات الغذائية والسياحة والمعلومات والاتصالات والتكنولوجيا والإعلام.

ويشير رئيس مجلس إدارة ومدير عام «إيدال» نبيل عياني إلى أن هذا المشروع هو الأول من نوعه في إطار كيان حكومي في لبنان، مهمته تقديم المشورة القانونية وخدمات التدقيق المالي المجانية للشركات الناشئة، مما يتيح لأصحابها البناء على أسس قانونية وعلمية سليمة، فضلاً عن المساهمة في تعزيز روح المبادرة والقدرة التنافسية وزيادة جاذبية المناخ الاستثماري.

ولفت إلى أن عمل هذه الوحدة يقوم على التعاون مع جميع العاملين في هذا القطاع من غرف تجارة وحاضنات ومسجلات الأعمال، كما مع الوزارات والمؤسسات المعنية من خلال منسقين معيّنين فيه، ويديرها فريق متخصص من «إيدال» بدعم مستشارين من خارج المؤسسة في المجالين القانوني والتدقيق.

وأوضح عياني لـ «الشرق الأوسط» أن الهدف من إنشاء هذه الوحدة كان بشكل أساسي هو الحد من هجرة الشباب والأدمغة الذين يتركون لبنان لتأسيس مشروعات في الخارج لأسباب قد تكون في كثير من الأحيان متعلقة بعدم وجود رؤية واضحة بالنسبة إليهم لتسهيل مهمتهم، وهو ما سينعكس إيجاباً على النمو الاقتصادي والتخفيف من البطالة، من هنا كان إطلاق هذا المشروع الذي أتى في موازاة المشروعات المالية الداعمة التي يقدمها مصرف لبنان، وسجل تجاوباً لافتاً تجاه هذا المشروع من قبل الشباب في لبنان كما بدأ الترويج عنه في الخارج

## «المركزي التركي» يبقى الفائدة دون تغيير

إسطنبول، الشرق الأوسط،

أبقى البنك المركزي التركي أسعار الفائدة دون تغيير أمس الأربعاء، وقال إنه سيجافظ على سياسة التضخيم النقدي لحدوث انحسار الضغوط السعرية، بما يشير إلى نيته مواصلة كبح التضخم الذي يبلغ معدلاً في خانة العشرات في ظل مناخ سياسي صعب.

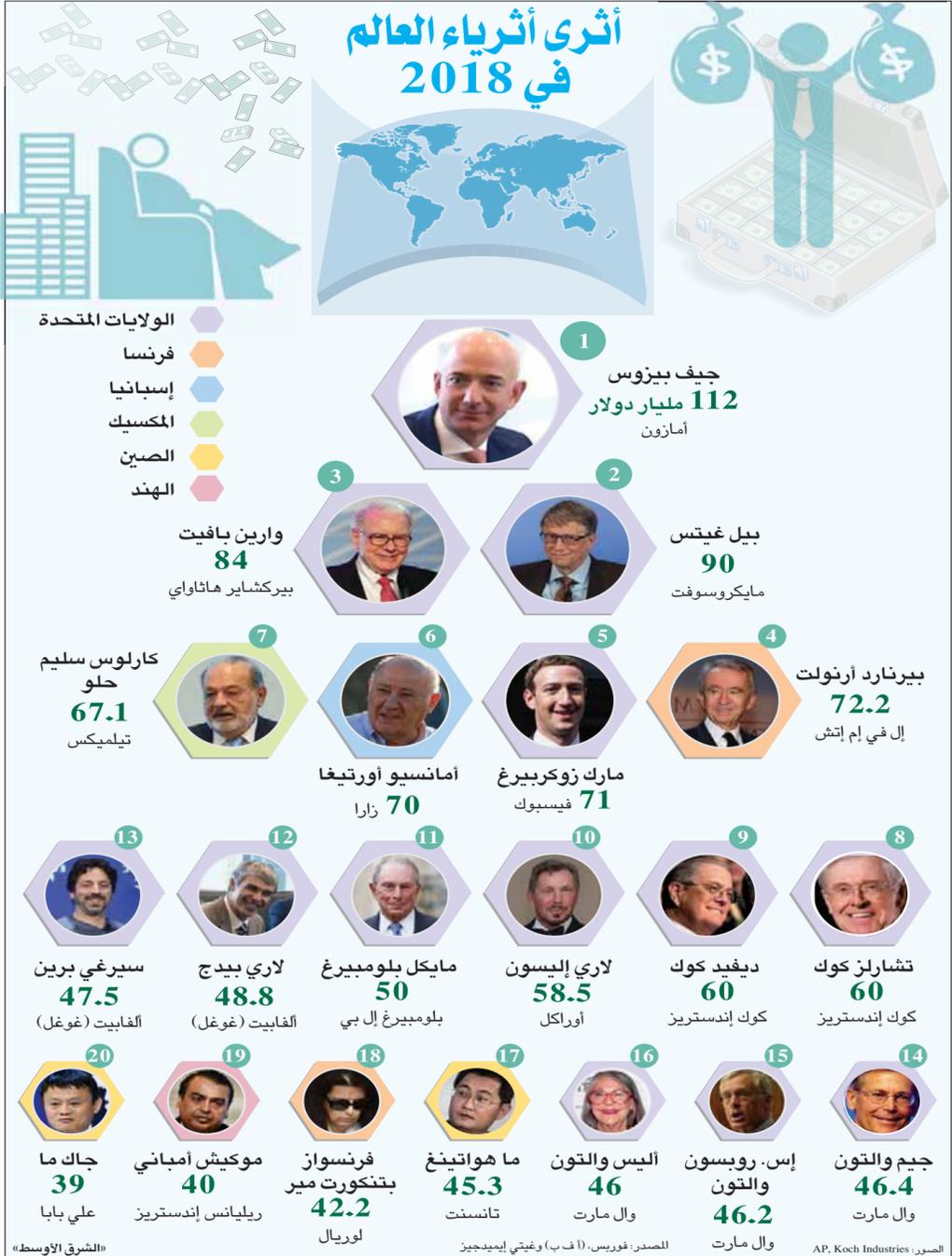
وتراجع التضخم السنوي من ذوره في 14 عاماً البالغة 12,98 في المائة المسجلة في نوفمبر (تشرين الثاني) إلى 10,26 في المائة في فبراير (شباط)، لكنه ما زال أحد الاختلالات الرئيسية في الاقتصاد وتجاوز كثيراً المستوى الذي يستهدفه البنك المركزي عند خمسة في المائة. ورغم ذلك، دعا الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مراراً إلى خفض التضخم الإجمالي لتعزير الاقتصاد، مما أثار مخاوف المستثمرين من وقوع البنك المركزي تحت تأثير النفوذ السياسي، كانت آخر مرة رفع فيها البنك أسعار الفائدة في ديسمبر (كانون الأول)، في أول تشديد للسياسة النقدية في ثمانية أشهر.

وللاحتجاج الثاني على التوالي، أبقى البنك على أسعار الفائدة الأربعة التي يضعها دون تغيير اليوم، مثلما توقع جميع خبراء الاقتصاد الخمسة عشر الذين استطلعت «رويترز» آراءهم.

وأبقى البنك على نافذة السيولة المتأخرة، وهي أعلى الأدوات التي يستخدمها لتجديد السياسة، عند 12,75 في المائة، وأبقى سعر فائدة الإقراض لأجل ليلة واحدة عند 9,25 في المائة وسعر الاقتراض لليلة واحدة عند 7,25 في المائة.

أظهرت بيانات من وزارة الجمارك والتجارة الأسبوع الماضي، أن العجز التجاري التركي زاد في 54 في المائة على أساس سنوي في فبراير إلى 5,75 مليار دولار.

وأظهرت البيانات أن الصادرات زادت تسعة في المائة إلى 13,18 مليار دولار وأن الواردات قفزت 19,6 في المائة.



## وزيرة ألمانية: المساواة بين الجنسين لا تحدث تلقائياً الفقر يحاصر مزيداً من النساء في ألمانيا

برلين، الشرق الأوسط،

تزايد عدد النساء المهديات بالفقر في ألمانيا على نحو ملحوظ خلال الأعوام الماضية. وذلك في الوقت الذي حذرت فيه وزيرة شؤون الأسرة والمرأة الألمانية كاتارينا بارلي من تعرض أوجه التقدم التي تم تحقيقها في المساواة بين النساء والرجال للخطر.

ويمناسبة يوم المرأة العالمي الموافق اليوم (الخميس)، لفت حزب «اليسار» في البرلمان الألماني (بوندستاغ)، أمس، الانتباه إلى التهديدات التي تواجه المرأة الألمانية بشكل خاص.

وبحسب بيانات الكتلة البرلمانية للحزب المستندة إلى بيانات مكتب الإحصاء الأوروبي (يوروستات)، ارتفعت نسبة النساء المهديات بالفقر في ألمانيا في غضون عشرة أعوام من مستوى 13 في المائة، إلى مستوى 17,8 في المائة في عام 2016، وإلى 17,8 في المائة على مستوى الاتحاد الأوروبي أيضاً.

وكانت نسبة المهديات بالفقر تدور حول مستوى 17,4 في المائة في عامي 2014 و2015.

وبحسب البيانات، فإن عدد النساء المهديات بالفقر في ألمانيا ارتفع من 5,4 مليون امرأة في عام 2006، ليصل إلى 7,3 مليون امرأة في عام 2016. في المقابل، كانت نسبة الرجال المهديين بالفقر في ألمانيا أقل بوضوح من النساء عام 2016، حيث بلغت في ذلك الوقت 15,2 في المائة فقط.

وذكر الحزب خلال عرض البيانات أمام البرلمان، أن أكثر الفئات المعرضة لخطر الفقر بين النساء من كبار السن، حيث بلغت نسبتهن في الفئة العمرية من 65 عاماً فيما فوق عام 2016 نحو 20 في المائة. وبحسب تعريف «يوروستات»، فإن المعرضين للفقر هم من تقل دخولهم بنسبة

60 في المائة عن متوسط الدخل في بلدهم. وهذا المتوسط كان يبلغ في ألمانيا 1063,75 يورو شهرياً في عام 2016. وقالت زابينه تسيمرمان، خبيرة الشؤون الاجتماعية في الكتلة البرلمانية لليسار، لوكالة الأنباء الألمانية: «موضوع الفقر مرتبط للأسف على الدوام بالنساء على وجه الخصوص، ولم يساعد في حل الوضع كل التعهدات الكلامية وتجميل الحقائق من جانب الحكومة الألمانية».

وذكرت تسيمرمان، أن المرأة تتعرض للظلم في الحياة المهنية لظهور الاقتصاد بشكل والدوام الجزئي غير الطوعي؛ ما يؤدي بدوره إلى خفض معاشاتهم، وقالت: إن «سد الفجوات في الأجور وأوقات العمل والمعاشات للمرأة أمر متأخر للغاية»، مطالبة الحكومة بوضع قواعد ملزمة بمنح أجور متساوية في المهام نفسها بالنسبة للجنسين، على الصعيد الحكومي، حذرت وزيرة شؤون الأسرة والمرأة الألمانية كاتارينا بارلي من تعرض أوجه التقدم التي تم تحقيقها في المساواة بين النساء والرجال للخطر.

وقالت بارلي أمس: إن «المساواة لا تحدث من تلقاء نفسها. إننا نرى في المقابل أنه يتم التشكيك مجدداً في أوجه التقدم التي يعتقد أنها مؤكدة». وتابعت الوزيرة الاتحادية: «من يهاجم حقوق المرأة، يهاجم الصورة الذاتية لديمقراطيتنا المستنيرة والليبرالية. إن ذلك يسري بالنسبة لألمانيا وأوروبا وعلى مستوى العالم».

وشددت على ضرورة فعل المزيد من أجل تحقيق المساواة، ولا سيما في سوق العمل، وقالت: «إنني سعيدة باننا قمنا بإعادة تقديم أخرى لمهن الرعاية والمهن الاجتماعية التي يعمل بها أغلب النساء خلال مفاوضات تشكيل الائتلاف الحاكم بألمانيا».

## استئناف صادرات الفوسفات بعد تعليق الاعتصامات

## احتياطات تونس الأجنبية تتراجع إلى مستويات 2002

تونس، المنجي السعيداني

أظهرت البيانات الرسمية في تونس تراجع احتياطات النقد الأجنبي إلى 11,238 مليار دينار تونسي (نحو 4,624 مليار دولار)، ليغطي 78 يوما فقط من الواردات للمرة الأولى منذ 2002.

وشهدت احتياطات النقد الأجنبي تدهورا خلال الفترة الأخيرة في ظل ارتفاع الواردات وعدم ملاءمة تدفقات النقد الأجنبي للاحتياجات البلاد، وذلك بعد أن كانت الاحتياطات تغطي 147 يوما من الواردات في 2010.

وتذبذبت الاحتياطات الأجنبية في الأسابيع الأخيرة، حيث هبطت إلى مستوى 82 يوم توريد في 23 فبراير (شباط) الماضي، ثم لنحو 80 يوما من قيمة واردات البلاد في بداية الشهر الحالي، قبل أن يعود الاحتياطي إلى النزول من جديد، وبعد الاقتصاديون هذه المستويات بأنها تتركس مخاطر على النظام المالي في البلاد، حيث يعد حد الأمان في احتياطات النقد الأجنبي عند تغطية 90 يوما من الواردات على الأقل.

وكان إنتاج الفوسفات، أحد المصادر الرئيسية للدخل الأجنبي للبلاد، قد تآثر سلبا خلال الفترة الماضية باحتجاجات للمطالبة بفرص عمل في حوض المنجمي، وقال مسؤولون أمس إن إنتاج ونقل الفوسفات في منطقة المظلية والمتلوي تم استئنافه بعد توقف استمر نحو شهرين، وذلك عقب اتفاق على تعليق الاعتصامات بشكل مؤقت.

وتأتي عودة الإنتاج بعد اعتصامات استمرت نحو 50 يوما، وبلدنا المتلوي والمظلية تسهمان بنحو 80 في المائة من إنتاج الفوسفات في منطقة الحوض المنجمي، بينما ما زال الإنتاج متوقفا في منطقة الريدف وأم العرائس حيث تجري مفاوضات لتعليق الاعتصامات وعودة الإنتاج هناك أيضا.

لكن الاتفاق يبقى هشاً بعد أن قال المحتجون إن تعليق الاعتصام سيكون مؤقتا إن لم تقم الحكومة بخطوات عملية للاستجابة لمطالبهم، وفقا لوكالة رويترز.

وتوقع حسين الديماسي، وزير المالية التونسية السابق، تواصل هبوط احتياطي البلاد من النقد الأجنبي خلال الفترة المقبلة نتيجة اختلال الميزان التجاري وتعطل الاستثمارات. وبرر هذا التراجع غير المسبوق لاحتياطات تونس من العملة الصعبة بتراجع

وفي السياق ذاته، قالت جنات بن عبد الله، الخبيرة الاقتصادية التونسية، إن الاكتفاء بتوظيف إحدى البيات السياسة النقدية (رفع أسعار الفائدة) لكبح التضخم سيكون له مردود عكسي وسلي على حركة الإنتاج والاستثمار، على حد قولها.

واعتبر الخبير الاقتصادي، حاتم زعرة، أن قرار المركزي رفع الفائدة جاء متأخرا كثيرا وفي غير توقيته، لأن المنطق كان يقتضي أن تتم الزيادة في سعر الفائدة بـ25 نقطة رئيسية منذ أشهر، على حد تعبيره.

لكنه اعتبر أن إجراء المركزي الأخير سيسهم بشكل إيجابي في كبح التضخم، ومن ناحية أخرى سيدرس المركزي تأثيرات هذا الرفع على الاقتصاد وإمكانية تطبيق زيادة جديدة في الفائدة خلال الفترة المقبلة.

لكنه توقع أن يسهم إجراء المركزي الأخير في الحد من الإقراض الاستهلاكي، مما سينتج عنه نداعيات سلبية على مستوى الاستثمار، وسيكون بمثابة العائق أمام عودة النمو وانتعاش الاقتصاد، على حد قوله.

أظهرت البيانات الرسمية في تونس تراجع احتياطات النقد الأجنبي إلى 11,238 مليار دينار تونسي (نحو 4,624 مليار دولار)، ليغطي 78 يوما فقط من الواردات للمرة الأولى منذ 2002.

وشهدت احتياطات النقد الأجنبي تدهورا خلال الفترة الأخيرة في ظل ارتفاع الواردات وعدم ملاءمة تدفقات النقد الأجنبي للاحتياجات البلاد، وذلك بعد أن كانت الاحتياطات تغطي 147 يوما من الواردات في 2010.

وتذبذبت الاحتياطات الأجنبية في الأسابيع الأخيرة، حيث هبطت إلى مستوى 82 يوم توريد في 23 فبراير (شباط) الماضي، ثم لنحو 80 يوما من قيمة واردات البلاد في بداية الشهر الحالي، قبل أن يعود الاحتياطي إلى النزول من جديد، وبعد الاقتصاديون هذه المستويات بأنها تتركس مخاطر على النظام المالي في البلاد، حيث يعد حد الأمان في احتياطات النقد الأجنبي عند تغطية 90 يوما من الواردات على الأقل.

وكان إنتاج الفوسفات، أحد المصادر الرئيسية للدخل الأجنبي للبلاد، قد تآثر سلبا خلال الفترة الماضية باحتجاجات للمطالبة بفرص عمل في حوض المنجمي، وقال مسؤولون أمس إن إنتاج ونقل الفوسفات في منطقة المظلية والمتلوي تم استئنافه بعد توقف استمر نحو شهرين، وذلك عقب اتفاق على تعليق الاعتصامات بشكل مؤقت.

وتأتي عودة الإنتاج بعد اعتصامات استمرت نحو 50 يوما، وبلدنا المتلوي والمظلية تسهمان بنحو 80 في المائة من إنتاج الفوسفات في منطقة الحوض المنجمي، بينما ما زال الإنتاج متوقفا في منطقة الريدف وأم العرائس حيث تجري مفاوضات لتعليق الاعتصامات وعودة الإنتاج هناك أيضا.

لكن الاتفاق يبقى هشاً بعد أن قال المحتجون إن تعليق الاعتصام سيكون مؤقتا إن لم تقم الحكومة بخطوات عملية للاستجابة لمطالبهم، وفقا لوكالة رويترز.

وتوقع حسين الديماسي، وزير المالية التونسية السابق، تواصل هبوط احتياطي البلاد من النقد الأجنبي خلال الفترة المقبلة نتيجة اختلال الميزان التجاري وتعطل الاستثمارات. وبرر هذا التراجع غير المسبوق لاحتياطات تونس من العملة الصعبة بتراجع

وفي السياق ذاته، قالت جنات بن عبد الله، الخبيرة الاقتصادية التونسية، إن الاكتفاء بتوظيف إحدى البيات السياسة النقدية (رفع أسعار الفائدة) لكبح التضخم سيكون له مردود عكسي وسلي على حركة الإنتاج والاستثمار، على حد قولها.

واعتبر الخبير الاقتصادي، حاتم زعرة، أن قرار المركزي رفع الفائدة جاء متأخرا كثيرا وفي غير توقيته، لأن المنطق كان يقتضي أن تتم الزيادة في سعر الفائدة بـ25 نقطة رئيسية منذ أشهر، على حد تعبيره.

لكنه اعتبر أن إجراء المركزي الأخير سيسهم بشكل إيجابي في كبح التضخم، ومن ناحية أخرى سيدرس المركزي تأثيرات هذا الرفع على الاقتصاد وإمكانية تطبيق زيادة جديدة في الفائدة خلال الفترة المقبلة.

لكنه توقع أن يسهم إجراء المركزي الأخير في الحد من الإقراض الاستهلاكي، مما سينتج عنه نداعيات سلبية على مستوى الاستثمار، وسيكون بمثابة العائق أمام عودة النمو وانتعاش الاقتصاد، على حد قوله.

لكنه توقع أن يسهم إجراء المركزي الأخير في الحد من الإقراض الاستهلاكي، مما سينتج عنه نداعيات سلبية على مستوى الاستثمار، وسيكون بمثابة العائق أمام عودة النمو وانتعاش الاقتصاد، على حد قوله.

## هبوط احتياطات النقد الأجنبي في فبراير

## تراجع الدين الصيني إلى 36,2% من الناتج الإجمالي في 2017



أقرت الصين مؤخرا قانوناً جديداً للموازنة وإجراءات أخرى لاحقة لضبط الوضع المالي (أ.غ.ب)

كان اقتصاديون استطلعت وكالة «رويترز» آراءهم توقعوا انخفاض الاحتياطات لمليار دولار في فبراير (شباط) إلى 3,160 تريليون دولار.

وكان نزوح رؤوس الأموال معمت خطر رئيسي للصين أوائل 2017، لكن مزججا من تشديد القيود الرأسمالية وانخفاض الدولار ساعد السيوان على الانتعاش بقوة مما عزز الثقة في الاقتصاد.

وانخفضت قيمة احتياطات الصين من الذهب إلى 78,064 مليار دولار بنهاية فبراير (شباط) من 79,675 مليار في نهاية يناير (كانون الثاني).

المسجل في 2017، وهو ما يشير إلى الرغبة في تقليل الدين. من جهة أخرى، أظهرت بيانات رسمية أمس تراجع احتياطات الصين الأجنبية للصين أكثر من المتوقع في فبراير

وانخفضت للمرة الأولى في 13 شهرا، في ظل هبوط السيوان مقابل الدولار الأميركي وسط تقلبات حادة في أسواق المال العالمية.

وبحسب بيانات البنك المركزي فقد تراجع الاحتياطي المركزي دولار إلى 3,134 تريليون دولار مقارنة مع زيادة 21,5 مليار دولار في يناير (كانون الثاني).

الصيني ما زالت قوية ولدينا العديد من الأدوات السياسية التي يمكننا استخدامها... نحن قادرون تماما على كبح جماح المخاطر الكبرى» للدين.

كما أعلن رئيس الوزراء الصيني استهداف الحكومة تحقيق نمو اقتصادي بمعدل 6,5 في المائة تقريبا خلال العام الحالي بعد نمو الاقتصاد بمعدل 6,9 في المائة خلال العام الماضي متجاوزا التوقعات.

وتستهدف الحكومة الوصول بحجز الميزانية خلال العام الحالي إلى 2,6 في المائة من إجمالي الناتج المحلي بانخفاض قدره 0,4 نقطة مئوية عن العجز

في ديسمبر (كانون الأول) الماضي أن ديون الشركات الصينية وصلت إلى 165 في المائة من إجمالي الناتج المحلي عام 2015، وما زال ينمو بسرعة، محذرا من أن الديون تمثل «خطورة على الاستقرار المالي» للصين.

وكان رئيس وزراء الصين لي كيشيانغ قد افتتح جلسات مؤتمر الشعب الصيني يوم الاثنين الماضي وقال إن منع وقوع الأثنين الماضي يمثل واحدة من «ثلاث معارك حيوية» بالنسبة للصين إلى جانب محاربة الفقر والتلوث.

وأضاف أن «أسس الاقتصاد

لندن، «الشرق الأوسط»

قال وزير مالية الصين أمس، إن الصين «واثقة تماما» بقدرتها على كبح جماح مخاطر الديون على النظام المالي والمصرفي للبلاد.

وأوضح وزير المالية الصيني شيواو جيبو للصحافيين، على هامش الاجتماعات السنوية لمؤتمر الشعب (البرلمان) الصيني، إن معدل الدين الصيني تراجع بنهاية العام الماضي إلى 36,2 في المائة من إجمالي الناتج المحلي مقابل 36,7 في المائة في 2016.

وبعد هامش الدين للناتج في الصين منخفضا مقارنة بمعدلاته في الاقتصاديات الكبرى والناتجة، كما أضاف شيواو متوقعا ألا يتغير هذا الهامش عن معدلاته الحالية في الصين خلال السنوات المقبلة.

وبلغ الدين المجمع للحكومة المركزية الصينية والحكومات المحلية في البلاد بنهاية العام الماضي نحو 29,95 تريليون يوان (نحو 4,75 تريليون دولار أميركي) منها 16,47 تريليون يوان ديوناً على الحكومات المحلية، وفقا لما نقلته وكالة «شينخوا» عن الوزير، الذي أكد اهتمام حكومته البالغ بإدارة

الدين السيادي.

وكانت الصين قد أقرت مؤخرا قانونا جديدا للموازنة وإجراءات أخرى لاحقة لضبط الوضع المالي، حيث استست الحكومة نظاما لإدارة الموازنة والإنذار المبكر للمخاطر والاستجابة الطارئة والمراقبة اليومية.

ورغم أن معدل الدين العام للصين ما زال منخفضا مقارنة بالدول الصناعية الكبرى الأخيرة، فإن المؤسسات المالية الدولية حذرت من ارتفاع مستويات ديون الشركات، كما تقول وكالة الأنباء الألمانية.

وتذكر صندوق النقد الدولي

وأضاف أن «أسس الاقتصاد

وكان رئيس وزراء الصين لي كيشيانغ قد افتتح جلسات مؤتمر الشعب الصيني يوم الاثنين الماضي وقال إن منع وقوع الأثنين الماضي يمثل واحدة من «ثلاث معارك حيوية» بالنسبة للصين إلى جانب محاربة الفقر والتلوث.

وأضاف أن «أسس الاقتصاد

وأضاف أن «أسس الاقتصاد

## «طيران الإمارات» تختار «سي تي بنك» و«ستاندرد تشارترد» منسقين لإصدار صكوك



«طيران الإمارات» دأبت على انتعاش وسائل متنوعة لتمويل مشترياتها من الطائرات الجديدة («الشرق الأوسط»)

دبي، «الشرق الأوسط»

قالت شركة طيران الإمارات أمس إنها انضمت إلى «سي تي بنك» و«ستاندرد تشارترد» منسقين عالميين، ومديري قيادة مشتركة، لترتيب حملة عالمية تتنقل اليوم الخميس، للترؤيح لإصدار صكوك من خلال مقابلة مستثمرين عالميين، وذلك بمشاركة مع مجموعة من البنوك، لكنها لم تفصح عن حجم التمويل المخصص للحملة.

وذكرت المؤسسة الإماراتية أن البنوك المشاركة هي بنك أبوظبي الإسلامي، و«بي إن بي باريفاس»، و«بنك دبي الإسلامي»، و«دبي الإمارات الوطني كإبتال»،

و«بنك أبوظبي الأول»، و«إيس إس بي سي»، و«جي بي مورغان»، و«بنك نور الإسلامي»، وستستخدم «طيران الإمارات» حصيلة اكتتاب الصكوك لتمويل مختلف مشاريعها.

ويحسب بيان صدر أمس، فإن «طيران الإمارات» دأبت على انتعاش وسائل متنوعة لتمويل مشاريعها من الطائرات الجديدة ومشاريع توسعاتها عبر العالم، حيث تعمل الناقلة وفق نموذج مبدئ ناجح تجارياً، بما مساهم حافل من الربحية والنمو المطرد وسجل انتمائي قوي، كما تبحث «طيران الإمارات» باستمرار عن فرص مبتكرة للتمويل في الأسواق

العالمية، وتطلع إلى العمل مع شركاء مصرفيين رئيسيين في أحدث إصداراتها.

وكانت «طيران الإمارات» قد استخدمت أسواق المال في أربعة إصدارات منذ عام 2011، بلغت حصيلتها الإجمالية 13,3 مليار درهم (3,65 مليارات دولار)، منها أكثر من 50 في المائة في شكل صكوك. ومنذ عام 2010، سددت «طيران الإمارات» بالكامل استحقاقات ستة إصدارات سندات، بما فيها صكوك، بلغ مجموعها 10,4 مليارات درهم إماراتي (2,8 مليار دولار).

وفي عام 2015، جمعت «طيران الإمارات» 913 مليون دولار باستخدام صكوك لتمويل

شراء طائرات، وشكل ذلك وقتها أول تمويل صكوك من نوعه على مستوى العالم بضمناً وكالة لايفمان الصناديق.

ونجحت «طيران الإمارات» خلال السنوات العشر الماضية، وفق هيكليات مبتكرة، في الوصول إلى أسواق الدين التقليدية والتمويل الإسلامي لتغطية 8 في المائة من احتياجاتها التمويلية. كما استخدمت الناقلة عقود التاجر التشغيلي والتمويل التجاري، بالإضافة إلى دعم وكالات ضمان الإمارات الأوروبية وبنك الاستثمار والتصدير الأميركي للحصول على السيولة المالية.

أما بالنسبة لمعدلات التضخم في السعودية فهي منخفضة جداً، وتسعى لتوقيع اتفاقيات ثنائية مع عدد من الدول فيما يتعلق بتشجيع وحماية الاستثمار، ومنع الزواج الضريبي.

وعلى صعيد الحوافز الضريبية للاستثمار الأجنبي منحت السعودية امتيازات ضريبية لعدد من المناطق الأقل نمواً في المملكة بهدف جذب مزيد من الاستثمارات إليها،

وتعد السعودية في الوقت ذاته واحدة من أسرع دول العالم في النمو الاقتصادي، حيث إنه من المتوقع أن يرتفع نصيب الفرد من الدخل القومي إلى 33500 دولار أميركي بحلول عام 2020، بعد أن كان عند 20700 دولار في عام 2007.

ويعتبر الريال السعودي من أكثر العملات استقراراً في سوق اقتصادية حرة في منطقة الشرق الأوسط، إذ تحوز على 25 في المائة من إجمالي الناتج القومي العربي، إضافة إلى أنها تمتلك أكبر احتياطي نفطي في العالم والذي يُقدَّر بـ25 في المائة من حجم الاحتياطات العالمية،

وتعتبر السعودية أكبر سوق اقتصادية حرة في منطقة الشرق الأوسط، إذ تحوز على 25 في المائة من إجمالي الناتج القومي العربي، إضافة إلى أنها تمتلك أكبر احتياطي نفطي في العالم والذي يُقدَّر بـ25 في المائة من حجم الاحتياطات العالمية،

وتعتبر السعودية أكبر سوق اقتصادية حرة في منطقة الشرق الأوسط، إذ تحوز على 25 في المائة من إجمالي الناتج القومي العربي، إضافة إلى أنها تمتلك أكبر احتياطي نفطي في العالم والذي يُقدَّر بـ25 في المائة من حجم الاحتياطات العالمية،

وتعتبر السعودية أكبر سوق اقتصادية حرة في منطقة الشرق الأوسط، إذ تحوز على 25 في المائة من إجمالي الناتج القومي العربي، إضافة إلى أنها تمتلك أكبر احتياطي نفطي في العالم والذي يُقدَّر بـ25 في المائة من حجم الاحتياطات العالمية،

وتعتبر السعودية أكبر سوق اقتصادية حرة في منطقة الشرق الأوسط، إذ تحوز على 25 في المائة من إجمالي الناتج القومي العربي، إضافة إلى أنها تمتلك أكبر احتياطي نفطي في العالم والذي يُقدَّر بـ25 في المائة من حجم الاحتياطات العالمية،

وتعتبر السعودية أكبر سوق اقتصادية حرة في منطقة الشرق الأوسط، إذ تحوز على 25 في المائة من إجمالي الناتج القومي العربي، إضافة إلى أنها تمتلك أكبر احتياطي نفطي في العالم والذي يُقدَّر بـ25 في المائة من حجم الاحتياطات العالمية،

وتعتبر السعودية أكبر سوق اقتصادية حرة في منطقة الشرق الأوسط، إذ تحوز على 25 في المائة من إجمالي الناتج القومي العربي، إضافة إلى أنها تمتلك أكبر احتياطي نفطي في العالم والذي يُقدَّر بـ25 في المائة من حجم الاحتياطات العالمية،

وتعتبر السعودية أكبر سوق اقتصادية حرة في منطقة الشرق الأوسط، إذ تحوز على 25 في المائة من إجمالي الناتج القومي العربي، إضافة إلى أنها تمتلك أكبر احتياطي نفطي في العالم والذي يُقدَّر بـ25 في المائة من حجم الاحتياطات العالمية،

وتعتبر السعودية أكبر سوق اقتصادية حرة في منطقة الشرق الأوسط، إذ تحوز على 25 في المائة من إجمالي الناتج القومي العربي، إضافة إلى أنها تمتلك أكبر احتياطي نفطي في العالم والذي يُقدَّر بـ25 في المائة من حجم الاحتياطات العالمية،

وتعتبر السعودية أكبر سوق اقتصادية حرة في منطقة الشرق الأوسط، إذ تحوز على 25 في المائة من إجمالي الناتج القومي العربي، إضافة إلى أنها تمتلك أكبر احتياطي نفطي في العالم والذي يُقدَّر بـ25 في المائة من حجم الاحتياطات العالمية،

## اقتصادها يحتل المرتبة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

## لماذا تعتبر السعودية وجهة الاستثمار العالمية الرائدة؟

بحق للمستثمرين الأجانب الاستفادة من المؤسسات التمويلية المتخصصة المحلية والدولية والتي تشمل: الصناديق العمري للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والذي يشارك في تمويل مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية.

كما أنه يمكن الاستفادة من صندوق النقد العربي والذي يعمل على تعزيز التنمية للأسواق المالية التجارية للبنية للدول الأعضاء ويعطي المشورة للدول الأعضاء بشأن استثمار مواردها، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من برنامج تمويل التجارة العربية والذي يمنح القروض متوسطة الأجل وطويلة الأجل إلى الأفراد والمؤسسات التجارية لدعم التبادل التجاري وتمويل صفقات القطاع الخاص.

كما أنه يمكن الاستفادة من المؤسسات التمويلية المتخصصة المحلية والدولية مثل المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والتي توفر مظلة التأمين للاستثمارات والائتمان على الصادرات بين

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، والحواف، ومنطقة الحدود الشمالية، هذا بالإضافة إلى أن جميع هذه المناطق يتوفر بها من صناعة تشرف عليها

وذلك لمدة عشر سنوات من بداية أي مشروع، والمناطق التي تشملها التخفيضات الضريبية هي: حائل، وجازان، ونجران، والباحة، وال

اليسارية المتطرفة، في أعقاب خمسين عاماً من الصراع المدني المسلح، إلى جانب وفاة زعيم الثورة الكوبية فيدل كاسترو، وكذلك وفاة تلميذه الفنزويلي النقيب هوغو شافيز، الذي لا يزال نظام حكمه المستبد قابضاً على السلطة في البلاد بقبضة من حديد.

وفي هذا الحوار معه، يحاول مايكل ريد، الذي سيشرف على مؤتمر من تنظيم مجلة «الإيكونوميست» وغرفة التجارة العالمية في دبي الشهر المقبل، بشأن منطقة الشرق الأوسط وقارة أميركا اللاتينية، تفسير أغلب التعقيدات المتعلقة بقارة أميركا اللاتينية، والتحديات الكبيرة التي تواجهها في مستقبلها المنظور.

أساسي يساعد القراء والمهتمين على تفهم هذه القارة مترامية الأطراف، من برية باتاغونيا المتجمدة في أقصى جنوب القارة حتى الحدود الأميركية المسيكية في الشمال، وما بينهما من أماكن وأقاليم، وهو من الكتب المهمة والضرورية للغاية، حيث إنه يحمل بين دفتيه كثيراً من التفاصيل الدقيقة عن كل دولة من الدول التي تشكل في مجموعها هذه المنطقة المتنوعة بشكل يدعو للاندحاش.

ويغطي الكتاب التطورات المهمة التي مرت بالقارة الكبيرة خلال العقد الماضي، من صعود الديمقراطية في عدد من البلدان، وانحدارها في بلدان أخرى، والمعالج التاريخية المميزة، مثل اتفاقية السلام في كولومبيا بين الحكومة وحركة «فارك»

اتسمت السنوات العشر الأخيرة من عمر قارة أميركا اللاتينية بقدر كبير من الاضطراب والفوضى، ورغم ذلك كان عقداً امتاز بالتحول في المشهد العام لأحوال القارة، وكانت وتيرة ومقدار التغيير الذي شهدته القارة مثيراً للدهشة، وربما الإعجاب. لدرجة دعت مايكل ريد إلى إعادة إصدار نسخة جديدة، منقحة ومزينة، من كتابه «القارة المنسية: التاريخ الجديد لقارة أميركا اللاتينية»، الذي ألفه عن تلك المنطقة عام 2007.

وهذا الإصدار الأخير من كتاب ريد، الخبير في شؤون أميركا اللاتينية لدى مجلة «الإيكونوميست»، لا يتعلق فقط بشؤون التاريخ أو الاقتصاد، وإنما هو عبارة عن دليل

## مؤلف «القارة المنسية» في حديث لـ التشرق الأوسط

# مايكل ريد: أميركا اللاتينية تقدم أفضل الأمثلة على صعود الزعماء الشعبيين وهبوطهم

## حوار

لويزا بوليدو

وما هو توصيفه في نظركم؟  
- كتابي هو محاولة لشرح كيف وجدت قارة أميركا اللاتينية، التي صارت مستقلة من الناحية السياسية (في أغلب أجزائها) قبل قرنين من الزمان، تحت رعاية النظام الدستوري الليبرالي، أن الديمقراطية والتنمية مهمتان من الصعوبة بمكان. وأحاول أن أعبّر أيضاً عن اعتقادي أن الفترة الراهنة توفر أفضل الفرص الممكنة التي سنحت لتلك المنطقة لإنجاز أهدافها وبلوغ غاياتها.

ويستعرض الكتاب، في معرض محاولته لشرح وتفسير الصعوبات والتحديات والإمكانات، مختلف المناقشات حول أسباب إخفاق قارة أميركا اللاتينية في اللحاق بركب البلدان الديمقراطية، وهو بلخص السجل التاريخي للقرنين الماضيين من هذه الزوايا، ويبحث في تفاصيل التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها القارة خلال العقود الأربعة المنقضية.

● في رأيك، كيف سيساعد

كتابك القارئ الأجنبي على فهم بلدان أميركا اللاتينية في هذه المرحلة بالذات؟  
- أصل أن يوفر الكتاب مقدمة يمكن الاعتماد عليها عن تلك المنطقة من العالم، فهو يتضمن كثيراً من التقارير الإخبارية، فضلاً عن المزيد من التحليلات المنهجية. ولقد حاولت بلوغ حد الاتزان بين التعميمات الصحافية، أخذاً بعين الاعتبار الخصوصيات المتعلقة بالدولان الرئيسية في تلك القارة التي تتميز بكثير من التنوع وأكثر مما يشير إليه مظهرها الخارجي للعالم. ● من أين تنبع أهمية أميركا اللاتينية للعالم في رأيك؟  
- اعتقد أن قارة أميركا اللاتينية تحظى بالأهمية على الصعيد العالمي نظراً لأنها تحاول إنجاح التجربة الديمقراطية، في الوقت الذي لم تعد فيه هذه التجربة تحقق نجاحاً يُذكر على مستوى العالم. كما تحاول القارة في الوقت نفسه التغلب على تحديات التفاوت الرهيب في الدخل والثروة والسلطة.

ولقد استمتعت قارة أميركا اللاتينية بزمام الريادة في استخدام أدوات السياسات العامة الجديدة لمكافحة الفقر، مثل التحويلات النقدية المشروطة، التي تم اعتمادها

على نطاق واسع ومنذ فترة طويلة في أماكن أخرى من العالم. كما تعد قارة أميركا اللاتينية مهمة للقراء الأجانب، من واقع أنها تقدم أفضل الأمثلة عن صعود وهبوط الزعماء الشعبيين.

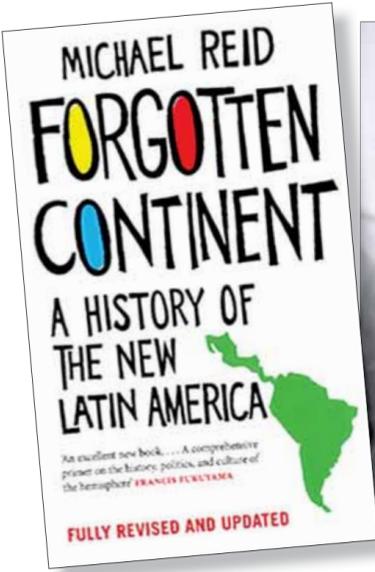
مع ذلك، لم تزل أميركا اللاتينية كثيراً من الامتياز مقارنة بقارة أفريقيا!

- اعتقد أن هناك قدراً لا بأس به من التجاهل قد نال قارة أميركا اللاتينية نظراً لأنها لا تشكل أي مستوى من التهديدات الاستراتيجية على الولايات المتحدة الأميركية، أو على أوروبا، بسبب أن اقتصادات القارة لم تحقق النمو الكبير الذي حققته بلدان شرق آسيا، ولأن (وهذا) من حسن الحظ أيضاً) القارة لم تعاني ويلات الحروب والمجاعات التي كابدتها قارة أفريقيا، وجعلتها مصدراً من مصادر تانين ضمير العالم المعاصر، ولأن الاستثمار سحب أذياله منخسراً عن أميركا اللاتينية في عهود مبكرة أيضاً مقارنة بقارة أفريقيا.

● كيف يمكن توصيف قارة أميركا اللاتينية في الأونة الراهنة؟  
- تصارع قارة أميركا اللاتينية في الوقت الراهن مع نهاية الطفرة السلعية الأساسية الكبيرة (والترزماً



مايكل ريد



أميركا اللاتينية تغيرت بقدر كبير خلال القرن الحالي، فلقد انخفضت معدلات الفقر كويًا بطبيعة الحال، التي لا تزال تحتل موقعاً متقدماً في الدفاع عن القارة أفضل تعليمًا أن السياسات الديمقراطية قد تلطخت كثيراً بفصائح الفساد، ووباء العنف في كثير من بلدان القارة. كذلك مجتمعات قارة

للدقة المتناهية، كان لذلك تأثيره الكبير على أميركا الجنوبية من المكسيك أو أميركا الوسطى). ومن أجل مواكبة النمو الاقتصادي السريع، تحتاج المنطقة إلى زيادة كبيرة في الإنتاجية. ومن الناحية السياسية، ظل الأداء الديمقراطي جيداً إلى درجة معقولة (مع استثناءات واضحة في

الحكومات الأخيرة قد ارتكبت كثيراً من الأخطاء الفاحشة، ويتعين عليها السيطرة على الرأي العام، والإنفاق التقاعدي، ومحاولة زيادة مستوى الفعالية التي تعمل بها الحكومة.

وتعتبر المكسيك لغزاً في حد ذاتها، فعلى الرغم من سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترمب تجاهها، فهناك كثير من الإمكانيات والأفاق الواعدة في مستقبل المكسيك، ولكن يتحتم عليها أولاً ترسيخ سيادة القانون في البلاد.

● ربما كان من أهم حوادث السنوات العشر الماضية وفاة هوغو شافيز.. كيف أثرت هذه الحادثة على قارة أميركا اللاتينية؟

- كان شافيز يعتبر نفسه زعيماً إقليميًّا عالمياً. بيد أن إرثه في فنزويلا كان كارثياً، فلقد كانت فنزويلا في سبعينات القرن الماضي من أغنى دول قارة أميركا اللاتينية، واليوم صار 80 المائة من سكان البلاد تحت خط الفقر، وفقاً لمسح موثوق فيه أجرته 3 جامعات في البلاد.

واعتقد أن كثيراً من سكان القارة يدركون أن شافيز يقدم نموذجاً كفيّة «عدم العمل»، غير أن ذلك لا يعني أن جذية الشعبية قد تلاشت تماماً في تلك المنطقة.

يرغبون في وجود قيادات سياسية جديدة أكثر خضوعاً للمساءلة.

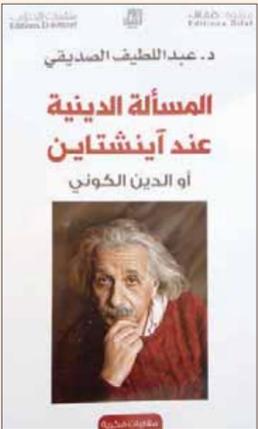
● ما بلدان أميركا اللاتينية التي ينتظرها مستقبل أفضل؟  
- هذا سؤال مخير للاهتمام. تقرب شيلي من أن تصبح من الدول المتقدمة. وللفرار مما يصفه البعض بأنه «فخ الدخل المتوسط»، يتعين على شيلي تحسين الإنتاجية، وتعزيز مهارات القوة العاملة في البلاد، وتنوع مصادرهم الاقتصادية، بعيداً عن الاعتماد المفرط على النحاس، وتحسين نظام الضمان الاجتماعي في البلاد. ولقد أدركت السيدة ميشيل باشليت، رئيسة البلاد، تلك الحقيقة، ولكن كثيراً من الإصلاحات التي نفذتها رجعت بنتائج سيئة للغاية.

وتقع على عاتق خليفتها، الرئيس سيباستيان بينيرا، مسؤولية محاولة إعادة شيلي مرة أخرى إلى مسار النمو الاقتصادي السريع، مع معالجة القضايا الأخرى العالقة. ومن مناح مختلفة، من شأن الأرجنتين وكولومبيا وبيرو أن يسيروا على خطى شيلي، وكذلك البرازيل التي نظراً لمساحتها وتنوعها تعد بالكثير في المستقبل، ولكن

الرئيس سيباستيان بينيرا، مسؤولية محاولة إعادة شيلي مرة أخرى إلى مسار النمو الاقتصادي السريع، مع معالجة القضايا الأخرى العالقة. ومن مناح مختلفة، من شأن الأرجنتين وكولومبيا وبيرو أن يسيروا على خطى شيلي، وكذلك البرازيل التي نظراً لمساحتها وتنوعها تعد بالكثير في المستقبل، ولكن

## هل كان أينشتاين متديناً؟

الرباط، محسن المحمدي



للكتاب والأكاديمي البحريني الدكتور عبد اللطيف الصديقي، صدر كتاب جديد بعنوان: «المسألة الدينية عند أينشتاين»، وذلك بتعاون مع دار الأمان بالرباط ومنتشورات الاختلاف الجزائرية ومنتشورات ضفاف اللبنانية.

والكتاب من الحجم الصغير، ويعد صفحات لا يتجاوز المائة، لكنها كانت كافية لتغطية الأسئلة المحورية التي يدور حولها المؤلف، وهي: هل كان الدين مسألة أساسية ومهمة في فكر أينشتاين الفيزيائي الشامخ؟ وهل كان متديناً بالمعنى الشائع للكلمة؟ أي: هل كان ممارساً للطوائف؟

قدم المؤلف كثيراً من المعطيات التي تبين أن أينشتاين كانت له خلفية دينية عميقة، لكن بمعنى جد خاص، فكيف ذلك؟ يقول أينشتاين: «أنا لست يهودياً بالمعنى الديني، ولكن هويتي الثقافية هي اليهودية»، وحتى والديه لم يكونا من المتدينين، فولده مثلاً كان يعتبر الطقوس اليهودية من مخلفات المعتقدات القديمة، وعلى الرغم من قناعاته هذه، فهو لم يجرم ولده أينشتاين من دروس خصوصية لتعلم الدين اليهودي، بموازاة الدروس الكاثوليكية، وهو ما سيحلل على إيقاظ شعوره الديني، إذ سيطر مداركاً طوال حياته للواجبات والقواعد بتفاصيلها، بل سيلتزم ببعضها، كرفضه مثلاً أكل لحم الخنزير، وهو ما أكدته أخته مايا في مذكراتها، كما أن تعرفه على الديانتين معاً سيفيده حين نضجه في عقد مقارنات بينهما بحثاً عن المشترك وتركاً للمختلف.

وقصد إبراز ميولات أينشتاين الدينية، يستحضر المؤلف قوله: «هناك دين غرس في كل طفل عن طريق آلة التعليم التقليدي، وهكذا توصلت - على الرغم من أنني أين لا بون غير متدينين (اليهودية) - إلى تدين عميق مفرد».

ولكن هذا لا يعني أن أينشتاين كان يمارس الطقوس، فهو لم يؤد الصلاة في الكنيس، أو أي دار عبادة أخرى، بل كان يحضر إليها فقط للمشاركة في المناسبات الاجتماعية، ناهيك عن أنه قدم وصية بعد الممات مفادها أنه لا ينبغي أن يدفن على الطريقة اليهودية، بل يحرق وينثر رفاته، وهذا دليل آخر على ما يلاته بالطقوس الدينية، إضافة إلى أنه حينما وصل ولده (هانز وإورد) من سمة الكون.

## كاتب سيرته يقول إن قتله الفعليين لم يُجلبوا للعدالة بعد رابين كان يمكن أن ينقذ إسرائيل من نفسها

وعين رابين فيما بعد سفيراً لإسرائيل في واشنطن، لكن تجربته مع أبا إيبان، وزير الخارجية الإسرائيلي وقتها، لم تكن مثالية، رغم نجاحاته الدبلوماسية الكثيرة. وقد تجاوزته رئيسة الوزراء غولدا ماير في ترقيتها بسبب موقفه من حركة الاستيطان داخل الأراضي العربية المحتلة، التي كان يراهم سوطاً في قلب المجتمع الإسرائيلي.

والحق رابين بحزب العمل الإسرائيلي، الذي كان في تلك المرحلة أحد الحزبين الكبيرين في السياسة الإسرائيلية، وصعد إلى قيادة الحزب بعد الفشل المتكرر لشمعون بيريز في الانتفاضة العامة، ليفوز من فوره بمنصب رئاسة الوزراء بانتخابات 1992.

يقول رابينوفيتش إن رابين استدعاه عند استلامه مهامه في 1977، عندما تبين له أن لزوجته حساباً في بنك أجنبي. وهو قبل ذلك بعام، أعد خطاب استقالة قبل أن يرسل قواته الخاصة إلى مطار



المستديم في الشرق الأوسط، فاستقال من رئاسة الوزراء عام 1977، عندما تبين له أن لزوجته حساباً في بنك أجنبي. وهو قبل ذلك بعام، أعد خطاب استقالة قبل أن يرسل قواته الخاصة إلى مطار

## الكاتب دبلوماسي متخصص بالشؤون السورية في جامعة تل أبيب وقد استعدي لتولي إدارة المفاوضات مع الإدارة السورية بداية عقد التسعينات

عنتيبي لتحرير الطائرة المخطفة، حال فشلت المهمة. وعين رابين رئيساً لهيئة الأركان الإسرائيلية عام 1964، وقاد حرب إسرائيل في 1967 إلى ما عد نصراً عسكرياً حاسماً للدولة العبرية، لكنه في لحظة التوقيع بطلان إسرائيل كان قلقاً على ما قد يعنيه ذلك النصر بالنسبة لمستقبل إسرائيل في قلب عالم عربي معاد ومهزوم، ومع مليونين من الفلسطينيين الذين تحولوا بعد تلك الحرب إلى ما يشبه قنبلة ديمغرافية موقوتة تهدد وجود الملنة أكثر من سعيهم للوصول

السياسي في الدولة العبرية، فأنتهى بدلاً من الحصول على ترقية مستحقة إلى أن أبعده في مهمة أكاديمية في إحدى كليات الضباط البريطانية. وقد وصف منافسه في حزب العمال الإسرائيلي شيمعون بيريز بأنه «خادع لا يمل ولا يتبع»، وتجرأ على مواجهة نادرة مع اللوبي اليهودي الأميركي، عندما حاول الضغط عليه.

ولم يتمسك رابين بكرسي السلطة، بعدما زعماء إسرائيل الآخرين الذين كما لو مستهم لعنة الأجواء الدكتاتورية والحكم

تندن، ندى حبيب

تخيم لحظة اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إسحق رابين (1922 - 1995)، على يد متطرف يميني خلال مهرجان للسلام في تل أبيب، على صورة الرجل في المخيال الجمعي، حتى كادت تطفئ على إنجازاته وحضوره (المختلف) كرجل دولة من الطراز الأول في المشهد السياسي الإسرائيلي المتخبط بكثير الشخصيات المنقضة والمتهوره وقصيرة النظر، بل والفاسدة، هذا ما يذهب إليه إتمار رابينوفيتش في كتابه الجديد «إسحق رابين: الجندي.. القائد.. رجل الدولة»، الصادر حديثاً باللغة الإنجليزية عن مطبعة جامعة ييل في الولايات المتحدة.

رابينوفيتش الدبلوماسي والاستاذ المتخصص بالشؤون السورية في جامعة تل أبيب كان من المثقفين القريبين من رابين، وقد استدعاه لتولي إدارة المفاوضات مع الإدارة السورية بداية عقد التسعينات، ولذا فهو من الغلال الذين قد يكون بمقدوره كتابة سيرة واقعية عن حياة رابين، وإنجازاته في الحرب والسياسة، وزمانه. وبالفعل، فإن رابينوفيتش نجح بوضع نص متين، رسم من خلاله صورة متكاملة عن رابين، عبر مراحل مهنته المتعاقبة، دون السقوط ضحية سهلة لفخ النهاية التراجيدية لحياته، التي تحولت أسود يمتص كل شيء آخر عنه.

لم يمتلك رابين شخصية كارزمية، لكنه بالتأكيد «بأن محترف وماهر» ثق بأنه سيصل بالسياسة إلى بر الأمان، مهما كانت الأثواء»، كما وصفه أحد الروائيين الإسرائيليين. وهو إن اشتهر بكونه من الحماقم في السياسة، فقد كان صقراً في الحرب، وعرف عربياً بأنه أحد أبطال التطهير العرقي عام 1948، وبسياسة كسر أطراف الأطفال الفلسطينيين لقمع الانتفاضة الفلسطينية 1987. وعلى الرغم من أنه ربما كان أكثر رؤساء

## بعد إحياء دار «بول بواريه»... موجة الاستشراق تتوهج وتزيد فخامة

حضرت فرقة «باليه روس» إلى باريس لتقديم باليه «شهرزاد»، كانت أزياء الراقصين، التي صممها ليون باكست تضح بالفخامة والألوان والتطريزات عدا عن سخاء نادر في الأقمشة المترفة. التصاميم بدورها تميزت بجنوح وأضح نحو المسرحي المبالغ فيه، لكن مع ذلك ظلت مثيرة وأنيقة.

وهذا تحديدا ما يتناه في تصاميمه بعد هذه التجربة. بعد الحرب العالمية الأولى، تغير العالم بشكل لم يعد له مكان فيه. فقد تحررت المرأة بشكل أكبر، كما تمرت على المألوف إلى حد أن تصاميمه الفانتازية والوانه الغنية لم تجد لها مكانا بين الموجة الجديدة التي قادتها كوكو شانيل وجين لانغان وإلسا سكاياريللي. في عام 1929 اضطر أن يُغلق داره ليموت مفلسا في 1944. لكن رغم إفلاسه لم ينس عالم الموضة اسمه وبأنه كان رائدا في مجاله سواء تعلق الأمر بتصاميمه المزركشة والغنية أو بكونه أول مصمم يطلق عطرًا تجاريا. فقد سبق عدوته اللدودة كوكو شانيل التي أطلقت عطرها شانيل نمبر 5 «بعده بعشر سنوات تقريبا لكن الحظ كان حليفها بينما راوغه.

تدرب في دار دوسيه ثم في دار وورث، مؤسس ما يعرف الآن بـ«الهيوت كوتير» ومع ذلك لم يكن يجيد الخياطة، مما جعله يبتكر أسلوب الطيات باستعماله أمتار طويلة من الأقمشة المترفة. كان يبدأ أي زي بقطعة قماش مستطيلة ويصممها مثلما يصمم اليابانيون الكيمونو والمغاربة القفطان، لتتدلى على الأكتاف بسخاء ثم تعانق الجسم بأقل قدر من الحياكة. رحلاته الخيالية للشرق تجسدت أيضا في تصاميم عبارة عن سراويل فضفاضة وعمامات فارسية وتطريزات هندية غنية.

الآن عندما يذكر الاستشراق في الموضة، فإن أول اسم ما يقفز إلى الذهن هو إيف سان لوران. فقد حقق ثورة غير فيها نظرة المرأة إلى الموضة ككل من خلال استعماله لأقمشة غنية مثل الحرير والبروكار في خطوط الصغيرة على أمل طرح عطور ومستحضرات تجميل في فحتها بلا حرج، لأنها شملت الإيشاريات والعمامات. ملهمته العارضة التي تحولت إلى مصممة فيما بعد، لولو غوس تاج وبنطلون مستوحى من السراويل التركي الفضفاض عوض الفستان. مثل بواريه تأثر إيف سان لوران بباليه روس وبمسرحة «شهرزاد» التي صمم أزياءها ليون باكست، وهو ما ترجمه في تشكيلته للربيع 1991 من خلال سراويل «الحرير» الفضفاضة وقبعات الرأس التركية.



تصاميم من أول عرض لدار «بواريه» بعد إحيائها

وبعض المنتجات الجلدية الصغيرة على أمل طرح عطور ومستحضرات تجميل في فحتها بلا حرج، لأنها شملت الإيشاريات والعمامات. ملهمته العارضة التي تحولت إلى مصممة فيما بعد، لولو غوس تاج وبنطلون مستوحى من السراويل التركي الفضفاض عوض الفستان. مثل بواريه تأثر إيف سان لوران بباليه روس وبمسرحة «شهرزاد» التي صمم أزياءها ليون باكست، وهو ما ترجمه في تشكيلته للربيع 1991 من خلال سراويل «الحرير» الفضفاضة وقبعات الرأس التركية.



من عرض «سان لوران»

باريس سبق له أن فاز بجائزة الإبداع من العاصمة الفرنسية في عام 2010، وجائزة أندام في عام 2011. أسلوبه معروفه بالبليسيهات الدقيقة والأقمشة المتمازجة مع بعض والأحجام جنوب كوريا. مليونيرة لها خبرة في مجال الموضة حيث يعود لها الفضل في إدخال كثير من الماركات العالمية إلى السوق الكورية، مثل دريز فان نوتن وسيلين وجيفنشي وغيرها. فهي الرئيس التنفيذي لجمعيات التسوق الضخمة التي تملكها عائلتها.

المصمم الذي وقع عليه الاختيار ليقيم بالمهمة الفنية، أو على الأصح نسج خطوط تربط أسطورة الماضي بمتطلبات العصر، هو الصيني كينغ يين. مصمم يقيم في تنورات مستوحاة من السراويل الواسعة لتضيق عند الكاحل. واعترف به خلال زيارته إلى مراكش قام بها أخيرا، ولم يُخف أنه زار فعلا متحف «إيف سان لوران»، ولم يستطع أن يقاوم دموعه من فعل تآثره بما رأى، لكنه نفى أن يكون التآثر قد وصل إلى الغرف من إرث المصمم الراحل «فالمسألة كانت شعورا، لا أقل ولا أكثر».

وأضاف أنه بعد هذه الزيارة، تجول في أرقعة المدينة وأسواقها الغنية، ليستشعر ألوانها والروائح التي تنبعث من التوابل، وكانت نيته أن يقدمها لنا في موسم الصيف المقبل، لكنه لم يستطع أن يقاوم إغراءها وهو يصمم تشكيلته للخرريف والشتاء؛ تشكيلة عرضها في «لو بوتى باليه»، وكانت طبعا غنيا أخذنا فيه في رحلة خيالية إلى مدينة قديمة من مدن المغرب ببلاطها الملون. وكانت الأزياء جريئة من دون ابتذال، قوية من دون أن تفقد نعومتها، والفضل يعود إلى تقنية الدرايم التي استعمالها في كثير من الفساتين والقمصان، بتفصيل محسوب دقيق، مثبتا أنه أكثر من يُتقنها، رغم سنواته الـ28 فقط.

الاسمين، لا يُنكر أحد دورها في توسعها إلى العالمية ونجاحهما. بالنسبة لها فإن التعامل مع اسم مصمم لم يعد له وجود أسهل بكثير من التعامل مع مصمم صاعد ومساعدته على بناء اسمه وسمعه، لا سيما في غياب المؤسس. ثم إن اسما لا يعرفه الجيل الجديد يمكن أن يُثير انبهاهم على شرط أن يتم تقديمه لهم بشكل جيد، وكانت الدار تتمتع بارت غني وقصة مثيرة. كلها عناصر كان يتمتع بها بول بواريه، أول وأكبر مستشرق عرفته الموضة في بداية القرن الماضي.

قدمت الدار أول عرض لها منذ بضعة أيام، لكن العملية بدأت منذ عامين. كانت مهمة تتطلب الكثير من العمل حتى تاتي بالشكل الذي يجعلها تقف

سان لوران المتوجهة، المستوحاة من دفة أفريقيا وتوابل مدينة مراكش، حاضرة كذلك ومعها حقبة الثمانينات، من خلال الكرافت الصارمة وبعض الأكمات المنفوخة.

الكثير في العرض لبس الألوان أو التصاميم، لأننا تعودناها من الدار، بل جرة المصمم وتحديه للموجة السائدة، في وقت يتجنب فيه أغلب المصممين مفاثن جسم المرأة بسبب الحملة ضد التحرش الجنسي، ورفض شريحة من النساء استغلال هذا الجانب بأي شكل من الأشكال، بما فيها الفني. لكن أنطونيو فاكاريللو يعرف أنه سيكون محميا باسم الدار التي يعيشها الكل، وفي الوقت ذاته لا بأس من العوم ضد التيار.

ومهما تعنت المصممون وقاوموا، فإن كل من يرحل منهم إلى المغرب، وتحديدًا مراكش، يقارن بالراحل إيف سان لوران. فأسواقها والوانها المتوهجة ترتبط في المخيلة بالمصمم الذي أحبها، وبالدلة هي الأخرى الحب.

وفي تشكيلته للخرريف والشتاء المقبلين، أخذنا جياكوموس إلى الأسواق المغربية، سواء من حيث الألوان الترابية أو التصاميم التي تباينت بين البحتلونات الطويلة والفساتين ذات الطيات والثنيات، أو المغزولة من الصوف فتعانق الجسم. وطبعًا كانت هناك أيضا

مع قبعات وسترات طويلة. لكن الحدث الأكبر الذي يؤكد قوة هذه الموجة هو أول عرض لدار «بواريه» بعد إحيائها بعد أن توارت عن الأنظار والأسماع منذ نحو القرن. في عز مبدعها كانت دار «بواريه» من أهم بيوت الأزياء في باريس. اليوم لا يعرف اسمها سوى من يقرأون كتب الموضة وتاريخها، وهو ما يجعل عملية إنعاشها وإعادةها إلى الواجهة بالنسبة للبعض مغامرة. فتجارب مشابهة باءت بالفشل مثل «فيونيه»، إلا أن البلجيكية أن شابيل، التي تتولى المهمة تركز على الجانب

فما تعلمناه من تاريخ الموضة أنها لا شيء فيها يحدث بشكل عفوي أو اعتباطي. فهي انعكاس لأحداث سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية. من نيويورك إلى باريس مرورًا بلندن وميلانو كانت رائحة الشرق تفوح من بين ثنايا الأزياء والقبعات والعمامات والإيشاريات، والأسباب معروفة.

من «غوتشي» التي ظهرت فيها إكسسوارات شرقية تغطي مجموع الرأس وأحيانًا الوجه إلى «فالننتينو» باكماتها وبقاقتها وأطوالها مرورًا بجيورجيو أرماني الذي ركب موجة استشرق منذ فترة ليست بالقصيرة. مثل عادته اعتمد في مجموعته لخريف وشتاء 2018 / 2019 على المزرع بين أزياء تعود لطوائف عرقية من كل أنحاء العالم صاغها في تصاميم عصرية هيمنت عليها الأقمشة المزركشة والتطريزات اللامعة والحلقات المعدنية، إضافة إلى مزجه السراويل والعباءات الصوفية القصيرة

الإيجابي. فأحياء بيوت أزياء أخرى مثل «كارفن»، و«روثسا»، و«الملمان» كلت بالنجاح. فأصحاب هذه الأسماء لم يعد لهم وجود فعلي، بينما ومع ذلك فإن المستهلك يشعر بانهم لا يزالون على قيد الحياة. شابيل أيضا مؤمنة بانها يمكن أن تحقق ما حققته لكل من أن دوموليمبيستر وهايدر أكرمان قبلها. فكريس تنفيذي لذهين

تزامن أسبوع باريس لخريف وشتاء 2018 مع موجة صقيع تساقطت فيها الثلوج إلى حد تعطيل المواصلات، وتغلغل البرودة في الجسم، بحيث لم ينبغ معها الفرو ولا الطبقات المتعددة من الكشمير؛ كل هذا لم يقف عائقًا أمام عشاق الموضة، فهم في العاصمة الفرنسية لمعاينة ثورات فنية، ومساعدة مظاهرات نسوية وحركات استشرق من نوع جديد. اللافت أن أنطونيو فاكاريللو، مصمم «سان لوران»، لم يجر بالآل انخفاض درجات الحرارة، وأرسل عارضاته في فساتين قصيرة، بعضها من دون أكمات، وبقاقت جد مفتوحة، وبعضها مطرز بالخرز والترتر، أو مطبوع بالورود. وكانت هناك قمصان شافة وبنطلونات ضيقة من الجلد، إضافة إلى قطعة الدار المسجلة؛ جاكيت التوكسيدو. وفي حين بدا المصمم مستقصداً عارضاته، باريسالهن في البرد في أزياء، رغم تصميمها المتقن الأنثوي، كانت تُرسل شعريفة في الجسم، أرسل في المقابل العارضين في أزياء تقاوم البرد، بدفء أقمشتها التي تباينت بين الصوف والمخمل، وبقاقتها العالية، وستراتها السميكة الدافئة.

لم يرق فاكاريللو بثورة بقدر ما أعادنا إلى الزمن الجميل بأسلوب عصري. وقد كانت الوان الراحل إيف

باريس، جميلة حلقيشي لا يسعك وأنت تتابع بعض عروض الأزياء هذا العام إلا أن تتذكر الكاتب والمفكر إدوارد سعيد، أو بالأحرى نظريته إلى الاستشرق. الفرق أن الاستشرق الذي عايناه مؤخرا على منصات بعض عروض الأزياء لم يكن بدافع رومانسي فحسب، بل أيضا مادي المادي تفرضه أهمية سوق الشرق الأوسط ودوره في تحريك الموضة وبالتالي حركة البيع، والرومانسي من خلال أزياء طويلة تتميز بإثارة تستمد من الغموض وليس من كشف مفاثن الجسد.

فما تعلمناه من تاريخ الموضة أنها لا شيء فيها يحدث بشكل عفوي أو اعتباطي. فهي انعكاس لأحداث سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية. من نيويورك إلى باريس مرورًا بلندن وميلانو كانت رائحة الشرق تفوح من بين ثنايا الأزياء والقبعات والعمامات والإيشاريات، والأسباب معروفة.

من «غوتشي» التي ظهرت فيها إكسسوارات شرقية تغطي مجموع الرأس وأحيانًا الوجه إلى «فالننتينو» باكماتها وبقاقتها وأطوالها مرورًا بجيورجيو أرماني الذي ركب موجة استشرق منذ فترة ليست بالقصيرة. مثل عادته اعتمد في مجموعته لخريف وشتاء 2018 / 2019 على المزرع بين أزياء تعود لطوائف عرقية من كل أنحاء العالم صاغها في تصاميم عصرية هيمنت عليها الأقمشة المزركشة والتطريزات اللامعة والحلقات المعدنية، إضافة إلى مزجه السراويل والعباءات الصوفية القصيرة

الإيجابي. فأحياء بيوت أزياء أخرى مثل «كارفن»، و«روثسا»، و«الملمان» كلت بالنجاح. فأصحاب هذه الأسماء لم يعد لهم وجود فعلي، بينما ومع ذلك فإن المستهلك يشعر بانهم لا يزالون على قيد الحياة. شابيل أيضا مؤمنة بانها يمكن أن تحقق ما حققته لكل من أن دوموليمبيستر وهايدر أكرمان قبلها. فكريس تنفيذي لذهين

تزامن أسبوع باريس لخريف وشتاء 2018 مع موجة صقيع تساقطت فيها الثلوج إلى حد تعطيل المواصلات، وتغلغل البرودة في الجسم، بحيث لم ينبغ معها الفرو ولا الطبقات المتعددة من الكشمير؛ كل هذا لم يقف عائقًا أمام عشاق الموضة، فهم في العاصمة الفرنسية لمعاينة ثورات فنية، ومساعدة مظاهرات نسوية وحركات استشرق من نوع جديد. اللافت أن أنطونيو فاكاريللو، مصمم «سان لوران»، لم يجر بالآل انخفاض درجات الحرارة، وأرسل عارضاته في فساتين قصيرة، بعضها من دون أكمات، وبقاقت جد مفتوحة، وبعضها مطرز بالخرز والترتر، أو مطبوع بالورود. وكانت هناك قمصان شافة وبنطلونات ضيقة من الجلد، إضافة إلى قطعة الدار المسجلة؛ جاكيت التوكسيدو. وفي حين بدا المصمم مستقصداً عارضاته، باريسالهن في البرد في أزياء، رغم تصميمها المتقن الأنثوي، كانت تُرسل شعريفة في الجسم، أرسل في المقابل العارضين في أزياء تقاوم البرد، بدفء أقمشتها التي تباينت بين الصوف والمخمل، وبقاقتها العالية، وستراتها السميكة الدافئة.

لم يرق فاكاريللو بثورة بقدر ما أعادنا إلى الزمن الجميل بأسلوب عصري. وقد كانت الوان الراحل إيف

باريس، جميلة حلقيشي لا يسعك وأنت تتابع بعض عروض الأزياء هذا العام إلا أن تتذكر الكاتب والمفكر إدوارد سعيد، أو بالأحرى نظريته إلى الاستشرق. الفرق أن الاستشرق الذي عايناه مؤخرا على منصات بعض عروض الأزياء لم يكن بدافع رومانسي فحسب، بل أيضا مادي المادي تفرضه أهمية سوق الشرق الأوسط ودوره في تحريك الموضة وبالتالي حركة البيع، والرومانسي من خلال أزياء طويلة تتميز بإثارة تستمد من الغموض وليس من كشف مفاثن الجسد.

فما تعلمناه من تاريخ الموضة أنها لا شيء فيها يحدث بشكل عفوي أو اعتباطي. فهي انعكاس لأحداث سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية. من نيويورك إلى باريس مرورًا بلندن وميلانو كانت رائحة الشرق تفوح من بين ثنايا الأزياء والقبعات والعمامات والإيشاريات، والأسباب معروفة.

من «غوتشي» التي ظهرت فيها إكسسوارات شرقية تغطي مجموع الرأس وأحيانًا الوجه إلى «فالننتينو» باكماتها وبقاقتها وأطوالها مرورًا بجيورجيو أرماني الذي ركب موجة استشرق منذ فترة ليست بالقصيرة. مثل عادته اعتمد في مجموعته لخريف وشتاء 2018 / 2019 على المزرع بين أزياء تعود لطوائف عرقية من كل أنحاء العالم صاغها في تصاميم عصرية هيمنت عليها الأقمشة المزركشة والتطريزات اللامعة والحلقات المعدنية، إضافة إلى مزجه السراويل والعباءات الصوفية القصيرة

الإيجابي. فأحياء بيوت أزياء أخرى مثل «كارفن»، و«روثسا»، و«الملمان» كلت بالنجاح. فأصحاب هذه الأسماء لم يعد لهم وجود فعلي، بينما ومع ذلك فإن المستهلك يشعر بانهم لا يزالون على قيد الحياة. شابيل أيضا مؤمنة بانها يمكن أن تحقق ما حققته لكل من أن دوموليمبيستر وهايدر أكرمان قبلها. فكريس تنفيذي لذهين

تزامن أسبوع باريس لخريف وشتاء 2018 مع موجة صقيع تساقطت فيها الثلوج إلى حد تعطيل المواصلات، وتغلغل البرودة في الجسم، بحيث لم ينبغ معها الفرو ولا الطبقات المتعددة من الكشمير؛ كل هذا لم يقف عائقًا أمام عشاق الموضة، فهم في العاصمة الفرنسية لمعاينة ثورات فنية، ومساعدة مظاهرات نسوية وحركات استشرق من نوع جديد. اللافت أن أنطونيو فاكاريللو، مصمم «سان لوران»، لم يجر بالآل انخفاض درجات الحرارة، وأرسل عارضاته في فساتين قصيرة، بعضها من دون أكمات، وبقاقت جد مفتوحة، وبعضها مطرز بالخرز والترتر، أو مطبوع بالورود. وكانت هناك قمصان شافة وبنطلونات ضيقة من الجلد، إضافة إلى قطعة الدار المسجلة؛ جاكيت التوكسيدو. وفي حين بدا المصمم مستقصداً عارضاته، باريسالهن في البرد في أزياء، رغم تصميمها المتقن الأنثوي، كانت تُرسل شعريفة في الجسم، أرسل في المقابل العارضين في أزياء تقاوم البرد، بدفء أقمشتها التي تباينت بين الصوف والمخمل، وبقاقتها العالية، وستراتها السميكة الدافئة.

لم يرق فاكاريللو بثورة بقدر ما أعادنا إلى الزمن الجميل بأسلوب عصري. وقد كانت الوان الراحل إيف

## أنطونيو فاكاريللو يتكى على إرثه... وجياكوموس يزور معشوقته مراكش

### إيف سان لوران... الحاضر الغائب



من عرض «جياكوموس»



من عرض «سان لوران»

«شانيل» و«لويس فويتون» تختتمان «أسبوع باريس» لخريف وشتاء 2018

## بين أوراق الخريف وورقة التنوع... تشكيلتان تعبران عن رياح التغيير



من عرض «لويس فويتون»

من عرض «شانيل»



من عرض «شانيل»



من عرض «شانيل»

باريس: جميلة حليشي

إنه عرض دار «شانيل»، وهذا يعني أن «لوغرمان باليه» مسرح عروض السدار شبه الرسمي، سيكتسب صورة جديدة بات الجميع يترقبها بحماس. فالسدار معروفة بديكوراتها التي تضاهي بضخامتها وإبهارها الأزياء والإكسسوارات. وهذا ما كان؛ فقد حولته هذا الموسم إلى غاية تكسوها أواق الخريف المتساقطة على الأرض بينما ترامت على جوانبها 21 شجرة تخلل خضارها بعض الصفار البني، فتشعر كأنك دخلت إلى غاية ساحرة مثل تلك التي وجد أبطال المسرحية الشكسبيرية «حلم ليلة منتصف الصيف» فيها. بدأ العرض وأكد مصمم السدار كارل لاغرفيلد أن تصاميمه تليق بضيافته اللاتي احتلن المقاعد الأمامية مثل كارلا برونو وكيرا نابيتي وغيرهما، كما أنها تعبر عن الواقع الحالي. فبقدر ما كانت ألوان الأشجار والأوراق المتساقطة دافئة، كذلك كانت الأزياء التي غلب عليها قماش النويد والأحجام الواسعة إلى جانب الجاكيت الأيقوني الذي أخذ أطوالاً مختلفة ونفاصل مبنكة تجعله مواكبا للمتطلبات زبونة شابة. إلى جانب الجاكيت، ظهرت قطع كلاسيكية أخرى لصيقة بالدار مثل القستان الأسود الناعم واللؤلؤ. كل هذا نسقه مع أحذية بكعوب منخفضة أو أخرى عالية الساق بلون الذهب لتتماهى مع الأوراق الصفراء التي غطت المشى.

والمنتج الهوليوودي هارفي وينستين، لأن كارل لاغرفيلد تبناها منذ عدة سنوات، وربما يكون أول من قام بذلك. حينها انظر العالم سياسياً وأيضاً بوصفه سوقاً وأعداء للمنتجات المترفة. وعندما سئل عن توجهه الجديد آنذاك، رد بان المصمم لا يعيش بمنأى عن المجتمع وبأن الموضة انعكاس لما يجري حولنا. وكان على حق، لأنه أكد أن حاسته السادسة، أو بالأحرى قدرته على استشعار رياح التغيير عالية مثل قدراته

كان الماكياج بسيطاً والإكسسوارات قوية في عرض «شانيل»

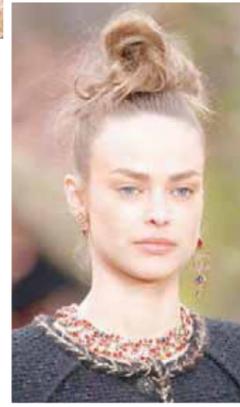
فالأحجام الضخمة مثلاً لا تروق للكل، كذلك التنويرات المنسدلة الطويلة والكنزرات ذات الكتف الواحد وغيرها. هنا كانت الأشكال والأحجام متنوعة ومحددة أكثر. من التنويرات المستقيمة إلى المنسدلة، وهنا يكمن نجاحها. فأي واحدة منا تحت عن قطعة تتحدى الزمن وتبزي في الوقت ذاته أناقتها وجمالها، ستجد بغيتها في هذه التشكيلة. وإذا تعذر الأمر، فهناك حقايق اليد التي لا تزال تشعل الرغبة فيها، فقط لأنها تحمل اسم الدار الفرنسية العريقة؛ وطبعاً لمسات المصمم الشاب.

للنهار كانت هي الغالبة. وهو ما يحسب له، لأنه يمنح المرأة خزانة متنوعة ومرنة تسمح لها بتجديد إطلالتها في كل مرة بمجرد تغيير قطعة من هذه القطع. تضمنت التشكيلة مجموعة سخية من الكنزرات وال«كابتات» القصيرة التي تغطي الأكتاف فقط. أجمل ما فيها أنها تخاطب كل الأعمار، فهي ربما تكون بعض بيوت الأزياء تجاهلته في الأونة الأخيرة في خضم سباقها على كسب ود فتيات صغيرات.

من ناحية المكان الذي كان في يوم ما إسطنبول لنابوليون بوناپرت وأصبح قاعة عرض فنية في الوقت الحالي، والحديث من ناحية التصاميم التي قدمها المصمم الشاب لتخاطب فتاة شابة، تصاميم جمع فيها أناقة راقية تغلب عليها تطريزات غنية تعود تقاليدنا إلى الماضي، وتحديدًا القرن الثامن عشر، مع لمسة «سبور» فرنسية تطبع أسلوبه منذ دخوله الدار الفرنسية خلفاً لمارك جايكوبس. كانت هناك فساتين كثيرة موجهة لمناسبات المساء والسهرة، لكن القطع المنفصلة



من عرض «لويس فويتون»



تبقى الحقايق من أهم المنتجات التي تعزز بها دار «لويس فويتون»

يحطن بي ويعملن معي يؤثرن على نظرتي الفنية». في قاعة مصمم الدار نيكولا غيسكيير ليجمع القديم بالحديث. القديم

كانت هناك نغمة نسوية مثيرة في العرض، ولم يخف مصمم الدار نيكولا غيسكيير الأمر بقوله إن «النساء اللاتي

«لويس فويتون» دورة الموضة العالمية التي بدأت في نيويورك منذ شهر تقريبا لنتتهي في باريس يوم الثلاثاء الماضي.

على تطوير نفسه والإبقاء على صورة «شانيل» لأمعة ومثيرة. في اليوم نفسه، اختتمت دار



المشكلة أن التاريخ يعيد نفسه، بل دليل أنه رغم توالي السنوات والعهود ما هي المرأة تجد نفسها تعاني من المشاكل نفسها التي كانت تعاني منها جدتها في بداية القرن العشرين من تهيش وتحرش جنسي وعدم تقاضي الأجور التي يتقاضاها الرجل نفسها وما شابه. قيود أخرى جديدة تسملت إلى حياتها وتكاد، إلى حد ما، تلغي ما تحارب المرأة من أجله منذ عام 1800 إلى اليوم، ما أنجزته وما طالبت به ولم يتحقق في زمنها. عندما قدمت ماريا غراتسيا كيبوري في العام الماضي «التي - شيرت» الذي كتبت عليه شعار We should All Be Feminists لم يكن الأمر تحريضا بقدر ما كان دعابة تجارية جسدت بها النض، وحققت المطلوب على كل الصعيد التجاري. وهذا ما نضوي تكلمته في مسيرتها لخريف وشتاء 2018 - 2019. فقد كتبت الجرة باقتراح 64 قطعة تحتفي بالمرأة المستقلة والقوية. امرأة تتحدى النمطية حتى في الأزياء، حيث لم يكن في التشكيلة أسلوب واحد. الفكرة التي انطلقت منها أن توفر للمرأة كل الخيارات حسب ما يناسب شخصيتها وميولها. «فن التحرر» بحسب المصممة أن

أعدت إحياء مفهوم حقبة انقلابت فيها قواعد الأزياء راسا على عقب. لقد تغيرت فيها الأجسام والأذواق والسلوكيات بشكل غير طريفنا في ارتداء الملابس والتعامل معها إلى الأبد» حسب تصريحها. قبلها كانت الأزياء تخضع للمساءلة والقيود الاجتماعية، لكنها خلال هذه الثورة أعادت ابتكار نفسها مستعملة التكنولوجيا القصيرة والفساتين التي تخاصم الخصر كسلاح للمتمرد على المتعارف عليه.



من عرض «ديور»



وما شابه من أمور. وحتى لا تتوه وتضع فكرتها ركزت على 1968 العام الذي زرعت فيه بذرة الثورة الشبابية. في متحف «لو رودان» السقف تصور ماخوذة من هذه الفترة وأغلفة مجلات قديمة تحتفل بالمرأة ونضالها من أجل الحصول على بعض حقوقها. وتقول ماريا غراتسيا إن تركيزها على الجانب الشبابي في الحركة يعود إلى زيارة قامت بها إلى معرض أقيم في المتحف الوطني للفن المعاصر في مسقط رأسها روما، وكان يدور حول 1968. عندما عاد إلى باريس توجهت مباشرة إلى قسم الأرشيف تبحث في تاريخ الدار، وتحديدًا كيف تفاعل مصممها آنذاك مارك بوهان مع تحولات هذه الفترة. خلال بحثها شدتها صورة يعود تاريخها إلى 12 سبتمبر (أيلول) من عام 1966 لمجموعة من الفتيات يتظاهرن أمام محلات «ديور» وهن يحملن لافتات كتب عليها «تنويرات قصيرة إلى الأبد». كن يُعبرن عن رفضهن لأسلوب الدار التي كان يعتمد على التنويرات الطويلة والمستديرة. فتأججت أن مارك بوهان لم يقاوم موجة التغيير بل تجاوب معها بإطلاق خط «ميس ديور»

● يمكن أن نعتبر عرض ماريا غراتسيا كيبوري، مصممة دار «ديور» في الأسبوع الماضي احتفالاً بيوم المرأة العالمي. اليوم مرور الكرام بالنسبة لها ومن دون أن تقدم فيه التحية لنباتات جنسها. فالموضة بالنسبة لها هي الوجه الخارجي الذي تعبر به المرأة عما يعتزل بداخلها. لهذا يمكن القول إن عرضها في الأسبوع الماضي كان تحية لها واحترافاً بيومها العالمي. ما أثبتته المصممة منذ دخولها الدار الفرنسية العريقة كأول مصممة فنية لها، أنها تلعب في ميدان أنثوي محض. ومنذ أول عرض لها أعطت الإشارة بأنها ستقود ثورة نسوية بأسلحتها، وهو ما ظهر في تصاميم ديناميكية وقوية، وفيما بعد في «تي - شيرتات» كتبت عليها شعارات مثل (We should All Be Feminists) وقد يذهب البعض إلى القول إنها سبقت حملة «#MeToo» و«#timesup» وتتعاطف معها في الوقت ذاته.

### أفكار وقضايا نسوية تترامن مع يوم المرأة العالمي

## ماريا غراتسيا كيبوري لم تتخل عن ثورتها الناعمة



في عرضها لخريف وشتاء 2018 و2019، عادت بها إلى سنتيات القرن الماضي، الحقبة التي شهدت تحرر المرأة ودخولها مجالات العمل

في عرضها لخريف وشتاء 2018 و2019، عادت بها إلى سنتيات القرن الماضي، الحقبة التي شهدت تحرر المرأة ودخولها مجالات العمل

## في مواجهة مثيرة جمعت الفريقين ضمن دوري المحترفين النصر يعبر منعطف الشباب برأسية كابانانغا



سعد سهيل يقود هجمة نصرأوية ضد الرمي الشبابي

لاعب الخبرة لصد الهجوم النصرأوي المستمر، في المقابل، دفع مدرب النصر باولي أوراغه الهجومية واستعان بمحمد السهلأوي بديلاً عن فرجاني ساسي لاعب محور الارتكاز. وفي المنعطف الأخير من المباراة ظهر الكونغولي كابانانغا مهاجم النصر في كرة هوائية وارتقى لكرة عرضية رائعة من عبد المؤمن جابو، وحولها في شباك الشباب، ولم يستطع صاحب الهدف من إكمال المباراة بعد تعرضه لإصابة عضلية وحل بديلاً عنه عبد الرحمن الدوسري.

قذيفة بعيدة المدى ارتطمت بالعارضة. وجاء الرد سريعاً من الجانب الآخر، وصوب محمد بن يطو كرة قوية أبعدها وليد عبد الرحمن العبيد مدافع النصر على خطا بالقرب من منطقة الجزاء الشبابية نفذها المنخصص ليناردو مباشرة في حرم النصرأويين من هدف صريح. وفي الثلث ساعة الأخيرة، أجرى مدرب الشباب أول تغييراته، وأشرك أحمد عطيف

في مباغثة حارس النصر بالتسديد من مسافات بعيدة. وتلاعب البرازيلي ليناردو مهاجم النصر بالدفاع الشبابي، وتوغل داخل منطقة الجزاء ومرر كرة مميزة لفرجاني ساسي والأخير سدد كرة زاحفة تصدى لها التونسي فاروق بن مصطفى حارس الشباب بصعوبة، وحول سعد سهيل كرة عرضية متعالية حولها ليناردو رأسية لكن حارس بن مصطفى واصل تفوقه، وفي غفلة من الدفاع الشباب أطلق فرجاني ساسي



فرحة نصرأوية بهدف كابانانغا (الشرق الأوسط)

تصدى لها التونسي فاروق بن مصطفى حارس الشباب. واستشعر الشباب في الخطر في الدقائق الخمس الأخيرة، وتخلوا عن أسلوبهم الدفاعي، وقاد أوبلا هجمة واحدة وتخطى أكثر من مدافع نصرأوي ومرر كرة جميلة على الطرف الأيسر لمؤيد اللاقي الذي حولها ساقطة داخل منطقة الجزاء النصرأوية للتونسي محمد بن بطو لعبها مقصية لكنها في أحضان

ويعتد ماضي النصف ساعة الأولى، تسلم اصحاب الضيافة زمام المباراة، وشكل الثنائي عبد المؤمن جابو وليناردو ثنائي خطر على الأطراف، والأخير مرر كرة رائعة على مشارف منطقة الجزاء لزميله فرجاني ساسي المقبل من الخلف صوبها الأخير اعتلت العارضة بقليل، وظهرت خطورة النصرأويين بتحرركات الكونغولي كابانانغا الذي سبب قلق للدفاع الشبابي وصوب كرتين الأولى مرت بجوار القائم، والثانية

الكونجو الديمقراطية من تمريرة الجزائري عبد المؤمن جابو بعد مجهود فردي مميز ليحول الكرة برأسه إلى الشباك قبل سبع دقائق على النهاية. وبهذا الفوز صعد النصر إلى المركز الثالث برصيد 37 نقطة بينما استقر الشباب في المركز العاشر مع توقف رصيده عند 29 نقطة. كان النصر الأكثر خطورة خلال اللقاء، وقبل الهدف سدد المهاجم التونسي فرجاني ساسي كرة ارتدت من العارضة في الدقيقة 62. وتصدر الهلال المسابقة برصيد 49 نقطة بفارق أربع نقاط عن أقرب منافسيه الأهلي مع تبقي أربع مباريات على النهاية. وطغت الجوانب الدفاعية على شوط المباراة الأول، واعتمد الفريقين على الهجمات المرتدة التي افتتحت للتحضير السريع، ولم يستطع أي من المدربين الكرواتي بورسيتز من مدرب النصر والأوروغواياني كارينيو مدرب الشباب، بسبب الكرات المقطوعة والتعريض الخطأ، والكثافة العددية في منتصف الملعب، وختلت دقائق

الرياض، طارق الرشيد سجل جونيو كابانانغا هدفاً قرب النهاية ليقود النصر للفوز 1 - صفر على الشباب في مباراة مؤجلة بدوري المحترفين السعودي لكرة القدم، أمس (الأربعاء). واستفاد كابانانغا مهاجم

الرياض، طارق الرشيد

كارينيو قائد الشباب أمام فريقه السابق أمس (تصوير: بدر الحمد)



## ريبروف قال إنه لن يقبل التفريط في نقاط جديدة الأهلي يجهز السومة للقادسية

المجموعة الأولى لدوري الأبطال الآسيوي أمام تراكتور تبريز الإيراني. وسيستمر برنامج العلاج والتأهيل للاعب محمد آل فتيل لمدة ثلاثة أسابيع تحت إشراف طبيب الفريق حاتم جمعة قبل منحه الضوء الأخضر في حال تجاوزه بنجاح للعودة إلى التدريبات مع بقية زملائه اللاعبين بصورة طبيعية. من جهة ثانية، أجريت بمقر النادي الصفاقسي التونسي بتونس، قرعة البطولة العربية للأندية الأبطال لكرة اليد، التي أسفرت عن وضع ساقية الزيت التونسي «منظم البطولة» في المجموعة الثانية، إلى جانب الأهلي السعودي والاتحاد الليبي وترجي أرتزو الجزائري وأهلي سداب العماني وقطر القطري، فيما ضمت المجموعة الأولى أندية نادي كرة اليد بجمال (تونس)، والغرافة القطري، والشرطة العراقي، وأهلي طرابلس الليبي، وعين التوتة الجزائري، وجدة المغربي.



السومة في مواجهة مدربه خلال تدريبات الأهلي الأخيرة (الشرق الأوسط)

من جهة ثانية، أجريت بمقر النادي الصفاقسي التونسي بتونس، قرعة البطولة العربية للأندية الأبطال لكرة اليد، التي أسفرت عن وضع ساقية الزيت التونسي «منظم البطولة» في المجموعة الثانية، إلى جانب الأهلي السعودي والاتحاد الليبي وترجي أرتزو الجزائري وأهلي سداب العماني وقطر القطري، فيما ضمت المجموعة الأولى أندية نادي كرة اليد بجمال (تونس)، والغرافة القطري، والشرطة العراقي، وأهلي طرابلس الليبي، وعين التوتة الجزائري، وجدة المغربي.

من جهة ثانية، أجريت بمقر النادي الصفاقسي التونسي بتونس، قرعة البطولة العربية للأندية الأبطال لكرة اليد، التي أسفرت عن وضع ساقية الزيت التونسي «منظم البطولة» في المجموعة الثانية، إلى جانب الأهلي السعودي والاتحاد الليبي وترجي أرتزو الجزائري وأهلي سداب العماني وقطر القطري، فيما ضمت المجموعة الأولى أندية نادي كرة اليد بجمال (تونس)، والغرافة القطري، والشرطة العراقي، وأهلي طرابلس الليبي، وعين التوتة الجزائري، وجدة المغربي.

من جهة ثانية، أجريت بمقر النادي الصفاقسي التونسي بتونس، قرعة البطولة العربية للأندية الأبطال لكرة اليد، التي أسفرت عن وضع ساقية الزيت التونسي «منظم البطولة» في المجموعة الثانية، إلى جانب الأهلي السعودي والاتحاد الليبي وترجي أرتزو الجزائري وأهلي سداب العماني وقطر القطري، فيما ضمت المجموعة الأولى أندية نادي كرة اليد بجمال (تونس)، والغرافة القطري، والشرطة العراقي، وأهلي طرابلس الليبي، وعين التوتة الجزائري، وجدة المغربي.

من جهة ثانية، أجريت بمقر النادي الصفاقسي التونسي بتونس، قرعة البطولة العربية للأندية الأبطال لكرة اليد، التي أسفرت عن وضع ساقية الزيت التونسي «منظم البطولة» في المجموعة الثانية، إلى جانب الأهلي السعودي والاتحاد الليبي وترجي أرتزو الجزائري وأهلي سداب العماني وقطر القطري، فيما ضمت المجموعة الأولى أندية نادي كرة اليد بجمال (تونس)، والغرافة القطري، والشرطة العراقي، وأهلي طرابلس الليبي، وعين التوتة الجزائري، وجدة المغربي.

جدة، محمد ياسين

فرض الأوكراني سيرغي ريبروف، مدرب الأهلي، السرية على تحضيراته الفنية الخاصة قبل ملاقاته القادسية غدا الجمعة في الخبر ضمن مواجهات الجولة 24 للدوري السعودي للمحترفين. وأغلق ريبروف الحصة التدريبية الرئيسية التي أجهزها، مساء أمس (الأربعاء)، للاعبين على أرضية ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل. وستستمر إغلاق تدريبات الأهلي أمام وسائل الإعلام والجمهور حتى موعد الحصة التدريبية الأخيرة التي سيجريها الفريق اليوم الخميس على ملعبه في جدة قبل المغادرة مساء إلى الدمام استعداداً للمواجهة.

واستهل مدرب الأهلي الحصة التدريبية، مساء أمس، باجتماع مع اللاعبين أشاد من خلاله بالمجهود والأداء المقدمين خلال المواجهات الماضية، مطالباً الجميع بمواصلة تقديم العطاء المطلوب، للوصول إلى الأهداف المرسومة، مشيراً إلى أن جميع المواجهات القادمة بدءاً من لقاء القادسية تعتبر لقاءات حاسمة، ولا يمكن التفريط بأي نقطة من نقاطها، مؤكداً ثقته بروح المسؤولية التي يتمتع بها الجميع لتحقيق الانتصارات التي ظهرت بشكل واضح في المباريات الماضية. وأوضح مدرب الأهلي أن القادسية من الفرق المنظمة والمميزة، ويمتلك عناصر جيدة، وتحتاج من الجميع مضاعفة الجهد والتركيز طوال



عمر باري خلال محاولاته استفزاز جماهير الهلال بعد نهاية المباراة (تصوير: بدر الحمد)

أي مواجهة أخرى في الدوري، كونها تجمعهم بالمنافس الأول على البطولة. وكشف الشهري، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس (الأربعاء)، أن مواجهة الهلال تتطلب إعداداً مختلفاً، لافتاً إلى أن الوقت ضيق بين مباراة الفريق أمام الفيصلي ومواجهة الهلال.

من جهة، قال الجزائري زايس ميلوحي، حارس مرمرى الاتفاق، إن «مبارتنا مهمة باعتبارها أمام فريق كبير، ولأننا حققنا نتائج جيدة في المباريات السابقة، فنحن حريصون على الاستمرار بهذا الأداء لتحسين مركزنا في الدوري».

ويطير الفريق إلى الدمام مساء اليوم ليقوم معسكراً لعشرة أيام يلعب خلالها ثلاثة مباريات أمام الاتفاق بالدمام والريان القطري بالدوحة ثم القادسية بالخبر، ونظراً قرب المسافات بين المدن الثلاث فضل الجهاز الفني بموافقة إدارة النادي أن يبقى الفريق هناك تجنباً للإرهاق بسبب السفر المتكرر.

من جهته، أكد سعد الشهري، مدرب فريق الاتفاق، جاهزية فريقه لمواجهة الهلال، مشيراً إلى أن هذه المواجهة تختلف عن

ورفع الهالليون شكوى إلى مراقب المباراة الآسيوي، حيث اتهمت اللاعب باستفزاز الجماهير بعد انطلاق صافرة النهاية. وكان مراقب الاتحاد الآسيوي رصد تصرفات بعض جماهير الهلال تجاه عمر باري حارس الريان القطري، حيث نزل اللاعب على قوارير المياه التي ألقى على حارس الريان.

يذكر أن الفريقين سيلتقيان الاثنين المقبل في لقاء الإياب ضمن مرحلة الدور الثاني

## الوحدة تراجع ثانياً بعد خسارته من العروبة

## الحزم يتصدر دوري أندية الأولى عبر شباك «جدة»

الكوكب عند 38 نقطة بالمركز الخامس. وفاز النجوم على المجزل بهدفين مقابل هدف، ليرتفع رصيد النجوم عند 26 نقطة بالمركز الثاني عشر، وتجمد رصيد المجزل عند 26 نقطة بالمركز الثالث عشر.

الوحدة إلى المركز الثاني برصيد 46 نقطة، مقابل 33 نقطة للعروبة بالمركز الثامن. وتغلب فريق ضمك على الكوكب بهدف دون رد، ليكون رصيد ضمك 28 نقطة بالمركز العاشر، وتوقف رصيد

من المسابقة. وارتفع رصيد الحزم إلى 48 نقطة بالمركز الأول، فيما توقف رصيد جدة عند 23 نقطة بالمركز الخامس عشر قبل الأخير. وخسر فريق الوحدة من العروبة بثلاثة أهداف مقابل هدف، ليتراجع

من المسابقة. وارتفع رصيد الحزم إلى 48 نقطة بالمركز الأول، فيما توقف رصيد جدة عند 23 نقطة بالمركز الخامس عشر قبل الأخير. وخسر فريق الوحدة من العروبة بثلاثة أهداف مقابل هدف، ليتراجع

الرياض، «الشرق الأوسط» تصدر فريق الحزم دوري الأندية الدرجة الأولى لكرة القدم عقب فوزه على فريق جدة بهدفين دون رد في ختام الجولة 24

## قال إنه واثق من البقاء موسماً آخر مع الكبار رئيس الباطن: هناك من يحاول زرع الإحباط في فريقي



من مباراة الباطن الأخيرة أمام الفتح (تصوير: عبد العزيز التومان)

على بعد خطوة واحدة للوصول للنهائي والتشرف بالسلام على قائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وهذا بحد ذاته شرف كبير يتمناه كل من ينتمي للوسط الرياضي.

وبين أن فريقه سيكون في وضع أفضل في الثالث الجولات المتبقية من الدوري وسيقاتل من أجل تلافى خوض الملحق من جهة والتقدم خطوات للأمام حتى يتحقق الهدف الذي تم رسمه بداية الموسم ألا يكون ترتيب الفريق بعد المركز العاشر.

وأعتبر أن هناك من يحاول زرع الإحباط في وسط الفريق إلا أنه لن يسمح لذلك بأن يحصل وسيكون الباطن على قدر التطهات بوقفة رجالته ومحبيه والعمل الكبير من قبل الإدارة والأجهزة الفنية والإدارية واللاعبين.

يذكر أن الباطن بات في المركز الحادي عشر برصيد 24 نقطة فقط وعلى بعد نقطتين من القادسية صاحب المركز الثاني عشر.

كان الفريق يتصدر أو ينافس على مراكز المقدمة أن الهدف هو ألا يبتعد الفريق عن المركزين ما بين السابع وحتى العاشر، وهذا الكلام لم يأت من فراغ، والبعض اعتبره تقليلاً من مستوى الفريق أو تثبيطاً لعزائمهم وهذا الكلام ثبت واقعاً لأنني قريب من النادي والفريق بشكل خاص وأعرف الظروف والصعوبات ولذا كنت أتحدث بواقعية».

وبين أن الباطن يسير وفق إمكانيات متواضعة جدا وبجهود شخصية من رئيس النادي ناصر الهويدي وأعضاء مجلس الإدارة من خلال توفير الإمكانيات المالية من الرعاية وكذلك محبي النادي، ولذا كان من الأجدى أن تكون واقعيين بدلا من أن ترفع سقف طموحاتنا في الدوري في ظل ظروف صعبة.

وأشار إلى أن الدعم الذي تلقاه الباطن من قبل الهيئة العامة للرياضة كان له أثر إيجابي في دعم مسيرته الفريق وخصوصاً في بطولة كأس الملك حيث وصل الفريق للدور نصف النهائي وبات

أبدى مبارك الظفيري نائب رئيس نادي الباطن، ثقته الكبيرة بقدرة فريقه على تجاوز خطر اللجوء للملحق بعد أن تلقى خسارة جديدة وكبيرة من الفتح قوامها خمسة أهداف مقابل هدفين بعد أيام قليلة فقط من الخسارة من القادسية بريعاية على أرضه ووسط جماهيره.

وأكد الظفيري أنهم يدركون مدى القلق الكبير الذي يفتك محبي الباطن وخشية أن يؤدي التراجع الكبير في المستويات والتناقص إلى اللجوء إلى ملحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى، إلا أنه يثق أن فريقه سيكون على قدر التطلعات وسيجتاز كل الظروف ويثبت نفسه في المكان الذي يستحقه بكل جدارة.

وأضاف الظفيري: «قلت منذ الجولات الأولى في دوري هذا الموسم وفي الوقت الذي

الدمام، علي القطان

## 16 نادياً ستشارك في دوري المحترفين... و20 لـ «الأولى»

# اتحاد الكرة يعتمد مباريات الملحق لتعديد الصاعدين والهابطين

الرياض، عبد العزيز العضاضى



20 نادياً ستشارك في دوري الأمير محمد بن سلمان للدرجة الأولى (تصوير: عيسى الديبسي)

وبدءاً من مسابقات دوري العام المقبل، سيهبط من دوري المحترفين مباشرة لدوري الأمير محمد بن سلمان للدرجة الأولى المركزين الخامس عشر والسادس عشر، وسيلعب صاحب المركز الثالث عشر من دوري المحترفين مع صاحب المركز الرابع من دوري الملحق يتحدد معه الصاعد أو الهابط الرابع، في حين يصعد مباشرة أصحاب المركزين الأول والثاني مباشرة من دوري الدرجة الثانية لدوري الأمير محمد بن سلمان ولن يكون هناك هبوط بعد اعتماد دوري الثانية كأدنى مسابقات كرة القدم السعودية.

وحسب قرار اتحاد الكرة يستطع 60 نادياً من أصل 170 نادياً في المملكة بمسابقة الفرق الأولى فقط لعب كرة القدم بشكل رسمي وتتنوع الأندية الـ 60 بين دوري المحترفين والدرجة الأولى والثانية بعد إلغاء الصعود لدوري الثانية بدءاً من الموسم المقبل، وإلغاء دوري درجة

دوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى، في حين تخوض أندية البعث والوثقة والدرعية ووج مباريات الملحق مع ثاني أفضل أربع فرق خارجة من دور الـ 16 في بطولة المملكة لأندية الدرجة الثالثة.

دوري الدرجة الثانية بالإضافة إلى أفضل مركز خامس من المجموعتين، مع أصحاب المركزين 15، 16 من دوري الأمير محمد بن سلمان الذي يتلقى منه عدة جولات قبل انتهائه وعلى ضوء ذلك سيتحدد من سيشترك في

محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى بعد أن احتلت المركزين الثلاثة الأولى من مجموعتي الدوري. في حين ستخوض أندية التقدم، وأبها، والمزاحمية مباريات الملحق كونها تحتل الرابع في كلا مجموعتي

اعتمد الاتحاد السعودي لكرة القدم الية زيادة عدد الأندية المتاهلة مباشرة إلى الدوريات الأعلى وكذلك الأندية الهابطة وأيضاً الأندية التي ستلعب مباريات ملحق لتعديد الصاعدين والهابطين في مختلف المسابقات.

ووفقاً لآلية الجديدة فسيلعب صاحب المركزين الثالث عشر والرابع عشر من دوري الممتاز للمحترفين ملحقاً مع أصحاب المركزين الثالث والرابع من دوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى وستحدد الملحق الفرق الصاعدة والهابطة، في حين أن صاحبي المركز الأول والثاني من دوري الأمير محمد بن سلمان سيتأهلان مباشرة لدوري المحترفين.

وبناء على ذلك سيكتمل النصاب الجديد لدوري الممتاز للمحترفين ليصبح ستة عشر فريقاً ودوري الأمير محمد بن سلمان للدرجة الأولى بـ 20 فريقاً.

ويعد اعتماد الآلية الجديدة أيضاً وبعد اختتام دوري الدرجة الثانية، تأهلت أندية الجبلين، والشوم، والانسار، والجبل، والعين، والعدالة إلى دوري الأمير

## خلال لقاء إعلامي مشترك رفقة رئيس الاتحاد الكاميروني لكرة القدم

# المغربي لقعج حداً لـ «شأنات» سحب «كأس أفريقيا 2019» من الكاميرون

مراكش، عبد الكبير الميناوي



فوزي لقعج (الشرق الأوسط)

على أرض الكاميرون عيداً كروياً للقاءة الأفريقية» من جانبه، شكر ديودوني هابي رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم على دعمه ومساندته لاحتضان الكاميرون لنهائيات كأس أفريقيا للأمم 2019.

وقال رئيس الاتحاد الكاميروني إن تصريح نظيره المغربي هو «تصريح تاريخي» و«درس جميل في التضامن»، بقدر ما «يضع حداً لتنازل الشائعات»، أكد «علاقة الأخوة المثالية» و«أواصر التضامن»، التي تجمع ملك المغرب والرئيس الكاميروني، ومن خلالهما الشعبين المغربي والكاميروني.

الاتحاد الكاميروني، حتى يكون جاهزاً لتنظيم كأس أفريقيا للأمم 2019، بشكل يجعل من «تنظيم هذا الحدث

فعاليات المناظرة الإفريقية حول كرة القدم النسائية، لقاء إعلامياً مشتركاً، عبر من خلاله الجانبان عن متانة العلاقات التي تجمع بين الهيئتين الكرويتين بالبلدين.

وحرص لقعج، خلال هذا اللقاء الإعلامي المشترك، على التأكيد على قوة ومتانة العلاقات التي تجمع بين المغرب والكاميرون، مشدداً على أواصر الصداقة والأخوة التي تربط البلدين، والتي تتعدى ما هو رياضي.

وأكد لقعج أن الاتحاد المغربي لكرة القدم، تضع كل تجاربها وخبراتها وإمكاناتها رهن إشارة

عبر الاتحاد المغربي لكرة القدم عن استعداده للوضع كل خبراته وقدراته وإمكاناته للكاميرون التي تناهب لاستضافة كأس أفريقيا 2019 وذلك رداً من جانبه على الشائعات التي تزوج لإمكانية سحب الاتحاد الإفريقي لكرة القدم تنظيم نهائيات كأس أفريقيا للأمم 2019 من الكاميرون وتعويضها بالمغرب.

وعقد فوزي لقعج رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، وديودوني هابي رئيس الاتحاد الكاميروني لكرة القدم، أول من أمس، بمراكش، على هامش

## جلال، واثقون من التأهل «إياباً»... وأرضية الملعب السيئة وراء تعثرنا الزمالك يستهل مشواره الأفريقي بالخسارة من ولايتا إثيوبيا

القاهرة، «الشرق الأوسط»



إيهاب جلال (رويترز)

استهل الزمالك المصري مسيرته ببطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفدرالية الإفريقية) هذا الموسم، بالخسارة 1 - 2 أمام مضيفه ولايتا ديتشا الإثيوبية أمس الأربعاء في لقاء ذهاب دور الـ 32 (الأول) للمسابقة القارية.

بأد الفريق الإثيوبي بالتقدم بهدف حمل توقيع ميكنغو في الدقيقة 16. قبل أن يتعادل عماد فتحي لمصلحة الزمالك في الدقيقة 36، غير أن دوايت أحرز هدف الفوز لديتشا في الدقيقة 77.

ويهدد النتيجة، تاجل حسم التأهل لدور الـ 32 (الإضافي) إلى مباراة الإياب التي ستقام على ملعب السويس الجديد يوم 18 مارس (آذار) الحالي.

ويتعين على الزمالك الفوز بهدف نظيف على الأقل أو بفارق هدفين حال اهتزاز شبكته، من أجل حجز بطاقة الصعود، فيما يكفي ولايتا ديتشا التعادل بأي نتيجة لتحقيق المفاجأة والإطاحة بالفريق الأبيض من البطولة.

يذكر أن دور الـ 32 (الإضافي) يقام بين الفرق المتاهلة من دور الـ 32 الأول بالكونفدرالية والفرق التي خرجت من دور الـ 32 لبطولة دوري أبطال أفريقيا.

ومن جهته، فرط اتحاد الجزائر في فوز كان في متناول يديه، بعدما اكتفى بالتعادل 2 - 2 مع مضيفه إيه إس ماننجا يونيون من الكونغو الديمقراطية.

تقدم الفريق الجزائري بهدفين عن طريق نجميه وليد عرجي وأسامة درفلو في الدقيقتين 20 و30. وسرعان ما استعاد الفريق الكونغولي أترانه مجدداً، ليسجل هدفين في الدقيقتين 45 و51.

من جهته، أبدى إيهاب جلال المدير الفني للفريق الكروي الأول بنادي الزمالك رضاه التام عن نتيجة مباراة فريقه أمام مضيفه ولايتا ديتشا الإثيوبي رغم خسارة، مشيراً إلى أن فريقه سيسحس بطاقة التأهل على ملعبه ووسط جماهيره في لقاء الإياب بمصر.

وأوضح جلال في تصريحاته للصحافيين عقب المباراة أن الهزيمة بفارق هدف خارج أرض الزمالك أمر إيجابي، خاصة أن هناك لقاء إياب سيقام على استاد السويس ووسط القلعة ويسهل تعويض فارق الهدف والتأهل للدور التالي بالبطولة القارية من خلال الفوز بفارق أهداف كبير يظهر شخصية الفريق الأبيض الحقيقية.

وشدد المدير الفني للزمالك على أن الظروف المحيطة بالمباراة من سوء أرضية الملعب والحضور الجماهيري الكثيف والطقس غير الجيد من أسباب الهزيمة، مؤكداً ثقته في قدرة لاعبيه على حسم التأهل على ملعبه خلال لقاء الإياب.

واختتم جلال تصريحاته قائلاً إن فريقه يدخل منافسات الكونغو الديمقراطية بحثاً عن حصد اللقب والتتويج بالكأس القارية، مشدداً على أن عناصر الفريق الأبيض تمتلك القدرة والإمكانات لتحقيق ذلك الهدف القاري المنشود.

## خبراني زاد من أوجاع الفريق... وباصريح يبيد ثقته في لاعبيه إصابة إلتون تبعثر أوراق القادسية قبل موقعة الجمعة

الدمام، علي القطان

مهدها بالغياب نتيجة الإصابة التي أجبرت المدرب على استبداله وظهور الأثر السلبي لذلك حيث انكشف الدفاع وتمكن المستضيف من التعديل بعد أن كان متأخراً بثلاثة أهداف قبل أن يوقف القادسية في تسجيل هدف الفوز عن طريق البرازيلي جوجينهو مورا.

وأضافة إلى عدم قدرة قائد الفريق إلتون خوض مباراة كاملة، فإن خمسة من العناصر الأساسية المؤثرة في تشكيلة الفريق مهددين بالإيقاف عن مباراة الهلال.

ويتقدم القائمة المهتدة الحارس فيصل مسرحي ولاعب الوسط بيسمارك الذي عاد لتألق حيث سجل 3 أهداف في تلك المباراة.

ويسعى القادسية للابتعاد أكثر عن خوض ملحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى حيث إنه بات من المهددين بخوض الملحق الذي تم الإعلان الرسمي عن آليته من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم يوم أمس.

وسيخوض القادسية أربع مباريات مصيرية وصعبة أمام الأهلي الوصيف ومن ثم الهلال المنتصر قبل أن يلتقي أحد أكثر المتنافسين معه على الهروب من خوض الملحق ويختتم مبارياته بمواجهة النصر.

من جانبه، أكدت الإدارة للاعبين أن أي فوز في المباريات المقبلة سيكون ثمناً 15 ألف ريال كحد أدنى حيث أقرت الإدارة نظام المكافآت التصاعدي.

وأعرب مدرب الفريق بندر الأصبر عن تفاؤله بقدرة فريقه على تخطي كل الظروف الصعبة والبقاء في دوري المحترفين السعودي وتلافي اللجوء للملحق، مشيراً إلى أن لديه لاعبين «رجال مواقف» وسيكونون على قدر الثقة التي منحت إياهم.

تكالبت الظروف على بندر باصريح مدرب فريق القادسية قبل خوض المباراة المهمة أمام الأهلي غدا الجمعة على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة ضمن مباريات الجولة 24 من الدوري السعودي للمحترفين.

وبات السلاعب البرازيلي إلتون غير قادراً على خوض الشوطين في المباراة المقبلة نتيجة الإصابة التي منعه من الوجود في المباراة الماضية أمام الباطن.

ولا يملك المدرب خيارات كثيرة لتغطية الفراغ الذي سيتركه إلتون في وسط الملعب. كما أن المدافع الأبرز في صفوف الفريق محمد خبراني بات



إلتون (الشرق الأوسط)

## ليفربول تخطى بورتو إلى ربع النهائي ومدربه كلوب يثق في الوصول إلى أبعد نقطة أموال سان جيرمان لم تنقذه أمام الريال وخرج صغيراً من دوري الأبطال



لاعبو سان جيرمان وخيبة الأمل بعد الهزيمة (أ.ب)

لندن، «الشرق الأوسط»  
لم تغلح أموال باريس سان جيرمان بيهذه الطريقة رغم الأموال الطائلة التي أنفقت. على الأرجح منذ البداية وكان الطرف الأخرى المخرج فائزاً 1 - 2 ليضيف فريق المدرب زين الدين زيدان إحقاقاً قارياً جديداً للفريق الفرنسي. وتفوق فريق المدرب زين الدين زيدان بعقد إيرمي شرطاً بأن يصل سان جيرمان إلى الدور نصف النهائي على أقل تقدير، وهو أمر لم يحققه الفريق سوى مرة واحدة في تاريخه كانت عام 1995 حين خسِر أمام ميلان الإيطالي.

وبدا المدرب الإسباني متفائلاً بحديثه عن المستقبل حين قال: «صحيح أننا نريد أن ننمو بسرعة... لكن مع الصبر نريد بناء فريق يفوز في المستقبل»، وأضاف: «عندما جئت إلى هنا قلت لنفسي، أنا متأكد من أن هذا الفريق سيحرز لقب دوري الأبطال، لكنها عملية مرتبطة بالوقت. هذه السنة انتهى الأمر. لكن قد يحصل ذلك العام المقبل»، وبالتالي لنيمار الذي انتقل إلى سان جيرمان من أجل الخروج من ظل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، فكل ما بإمكانه فعله هو الاستعانة بـ«تويتر» للقول: «أنا حزين للخسارة، وحزين أكثر لأنني لم أكن على أرضية الملعب من أجل مساعدة زملائي! ما يجعلني أشعر بالفخر، هو رؤيتي المجهود الذي بذله كل واحد. تهانينا أيها الشبان وإلى الأمام باريس الفرنسية!». لكن الاكتفاء بمنافسة فرق مثل متزن وانجيه وغانغان واميان لما تبقى من الموسم، ليس من الأهداف التي

ذهابا خارج قواعد بخماسية نظيفة، بينها ثلاثية للسنگالي ساديو ماني الذي مهد الطريق أمام الفريق الإنجليزي لخوض لقاء الإياب بأعصاب هادئة وبلوغ ربع النهائي للمرة الأولى منذ 2009 حين انتهى مشواره على يد مواطنه تشيلسي. وعجز بورتو، بطل 1987 و2004، عن دخول تاريخ دوري الأبطال كأول فريق يخسر ذهاباً على أرضه بخماسية نظيفة ثم يعرض إيبابا ويتاهل إلى الدور الثاني.

ورغم خسارته صانع العابه البرازيلي فيليب كوتينيو لصالح برشلونة الإسباني خلال فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة، فإن فريق كلوب يقدم أداءً مميزاً في الأونة الأخيرة بقيادة المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو ماني والبرازيلي روبرتو فرمينو.

وقرر كلوب إراحة صلاح بإبقائه على مقاعد البدلاء في تشكيلة شهدت 5 تعديلات مفاجئة بتلك التي فازت السبت على نيوكاسل 2 - صفر في الدوري المحلي، وذلك لأن الفريق تخطت مواجهة صعبة السبت خارج قواعده ضد مانشستر يونايتد الذي يتصارع معه على وصافة الدوري المحلي، خلف مانشستر سيتي الذي ضمن اللقب إلى حد كبير. وقد التاهل علق الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بأن فريقه عاد إلى حيث ينبغي (كبار أوروبا). وآخر مرة تاهل فيها لليفربول إلى هذه المرحلة من المسابقة في المستوى كانت في 2009 عندما خرج أمام تشيلسي عقب هزيمة درامية بنتيجة 7 - 5 في مجموع لقاى الذهاب والإياب. وقال كلوب: «إنه شعور جيد. الوصول لدور الثمانية أمر تطمأن لي أكون آمناً. أعتقد أن الوقت حان لنتأهل مرة أخرى». وأشار كلوب، الذي قاد تاهل السابق لروسيا دورتموند إلى نهائي دوري الأبطال في 2013 قبل الهزيمة أمام بايرن ميونيخ، إلى أن الوصول لدور الثمانية يلقي الضوء على التطور الذي حدث للفريق، وقال: «هناك تطور جيد في ليفربول في هذه اللحظة، لكن إذا لم تظهر في بطولة مثل دوري الأبطال، فلن أعرف أحد... أنا متأكد للغاية لعل الناس الذين اشتركوا في وصولنا لهذه النقطة، علينا مواصلة العمل، أعتقد أننا نملك فرصة للتأهل إلى قبل النهائي، وهذا هو الهدف بالتأكيد».

ويشعر سيرجيو كونسيساو مدرب بورتو بأن لليفربول يتقدم كل ما يلزم للوصول إلى أبعد نقطة مرة أخرى. وقال جناح منتخب البرتغال السابق: «ليفربول بالتأكيد واحد من الفرق التي يمكنها الفوز هذا العام. إنه فريق قوي بحق، والكل يعرف ذلك».

والخلفي رئيس سان جيرمان يغطي وجهه غير مصدق للهزيمة (أ.ب)

تغريدة سابقة للظهير البرازيلي داني الفيش قال فيها: «الهدف مليون يورو» ومبابي (180 مليون يورو). وكتبت «ماركا» بجانب صورة لآخر وهو مطاطئ الرأس: «400 مليون أنفقت... وخرجوا مجدداً من ثمن النهائي».

وأضافت: «كان سان جيرمان يخيف كل أوروبا قبل شهرين، لكن بعد شهرين، تاهل ريال مدريد 400 مليون يورو التي بدأ أنها استثمرت جيداً عند انهيار الأهداف، أصبحت هدراً».

بدورها، تحدثت «أس» عن «سان جيرمان من دون كرة قدم أو مستوى».

ولعبت «إل مونديو ديبورتيفو» على الكلام كاتبة «شيخ أي مات» (كش مات في لغة الشطرنج، لوصف فشل الإدارة الفظيرة التي اشترت النادي عام 2011 ومن أبرز أهدافها حصد اللقب القاري الأول.

ورأت «سبورت» الكاتالونية «كشف سان جيرمان بشكل رائع عن دوره المتواضع في دوري أبطال أوروبا. إنه صغير جداً. الملايين لا تكفي لشراء التاريخ العظيمة. إما أنك تملكها؛ وإما لا».

وفي إيطاليا، تحدثت «لا غازيتا ديلو سبورت» عن «هبوط جديد لسان جيرمان» وأضافت في صفحاتها الداخلية «ريال من فولاد وسان جيرمان من زبد».

وأشارت الصحيفة إلى

فريق كبير».

وقال باتيست دبيريه من لوفياغو: «أيام إيرمي باتت معدودة».

وفي إسبانيا، سخرت الصحف من فريق «الأثرياء السجدة» الذي رحل خالي الوفاض، رغم ضم نيمار (222 مليون يورو) ومبابي (180 مليون يورو). وكتبت «ماركا» بجانب صورة لآخر وهو مطاطئ الرأس: «400 مليون أنفقت... وخرجوا مجدداً من ثمن النهائي».

وأضافت: «كان سان جيرمان يخيف كل أوروبا قبل شهرين، لكن بعد شهرين، تاهل ريال مدريد 400 مليون يورو التي بدأ أنها استثمرت جيداً عند انهيار الأهداف، أصبحت هدراً».

بدورها، تحدثت «أس» عن «سان جيرمان من دون كرة قدم أو مستوى».

ولعبت «إل مونديو ديبورتيفو» على الكلام كاتبة «شيخ أي مات» (كش مات في لغة الشطرنج، لوصف فشل الإدارة الفظيرة التي اشترت النادي عام 2011 ومن أبرز أهدافها حصد اللقب القاري الأول.

ورأت «سبورت» الكاتالونية «كشف سان جيرمان بشكل رائع عن دوره المتواضع في دوري أبطال أوروبا. إنه صغير جداً. الملايين لا تكفي لشراء التاريخ العظيمة. إما أنك تملكها؛ وإما لا».

وفي إيطاليا، تحدثت «لا غازيتا ديلو سبورت» عن «هبوط جديد لسان جيرمان» وأضافت في صفحاتها الداخلية «ريال من فولاد وسان جيرمان من زبد».

وأشارت الصحيفة إلى

الانتشار بجانب صورة لقايد الفريق البرازيلي تياغو سيلفا وهو مطاطئ الرأس: «كل هذا من أجل هذا»، مشيرة إلى أن اللاعبين «أظهروا محدوديتهم في هذه المسابقة».

أما «الوباريزيان» القريبة من فريق العاصمة، فكتبت: «رهان (باريس خاسر)»، واصفة سان جيرمان بأنه «صغير من أوروبا» بعد «خسارة أظهرت حدوده الراهنة».

وسقط سان جيرمان مرة ثانية أمام ريال مدريد 1 - 2 على أرضه بعد خسارته الكبيرة في مدريد.

وكتبت «لوفياغو» على صفحتها الأولى: «هذه خسارة تؤلم كثيراً»، فيما رأت «ليبيراسيون» أن «باريس كان متسللاً» أمام مدريد وتحدثت عن «إفلاس باريس».

وحسب فنسان دولوك، أحد كبار الكتاب الرياضيين في «ليكيب»، فقد شكك الإقصاء «فشلًا متكررًا... أوروبا كبيرة جدا على باريس».

وفي وصفه المباراة، شدد داميان ديغان من الصحيفة نفسها على «الفارق الكبير بين الفريقين».

وأشار دولوك إلى أن «إيرمي لم يكن قادراً على رفع سان جيرمان إلى القمة، هذا إذا لم يفرمله. لن يكون هذا الموسم المقبل».

ورأى دومينيك سيفريك من صحيفة «الوباريزيان»، أن إيرمي «ليس متأكد من إنهاء الموسم. لم يتطور باريس معه لأنه لم يملك الكاريزما والتكتيك لإدارة

وضعها نيمار لنفسه عندما قرر الانضمام إلى سان جيرمان، وهذا الأمر يدفع إلى التساؤل عن إمكانية رحيله عن «بارك دي برانس».

وفي الإجابة عن هذا السؤال، بدأ قائد سان جيرمان البرازيلي الآخر تياغو سيلفا غير جازم في هذا الموضوع، بالقول: «أعتقد بأنه سيبقى. لقد تحدثت (عن البقاء) ووالده أيضاً. سنرى ما سيحصل من هذا».

وعنونت «ليكيب» وأسعة

رונالدو يحتفل بهيفه مع كارفال (أ.ب)

لكن اللحم تحول إلى كايوس في أمسية باريسية للنسيان، لأن سان جيرمان عجز عن تعويض خسارته ذهاباً أمام الريال 3 - 1 وسقط مجدداً أمام بطل الموسم الماضي بنتيجة 1 - 2 في غياب نيمار الذي خضع لعملية جراحية السبت في «بيلو هوريزونتي» لمعالجة كسر في القدم تعرض له في الدوري المحلي في 25 فبراير (شباط) الماضي، وسيبتعد لفترة تمتد 3 أشهر.

وما يزيد من حسرة النادي الباريسي وإدارته القطرية، أن ريال جدد الفوز على سان جيرمان

## أتلتيكو مدريد في اختبار صعب أمام لوكوموتيف موسكو في ذهاب ثمن نهائي «يوروبا ليغ» اليوم آرسنال «الجريح» يواجه ميلان في محاولة لإنقاذ موسمه



لاعبو آرسنال في التدريبات أمس استعداداً للمواجهة المصرية أمام ميلان (رويترز)

نقطة. لا يمكن أن تكون في حالة نكران، لكن سنظل الأمور في نهاية الموسم. لا تلقوا، بإمكاننا التعاضد مع الواقع (إمكانية رحيله)».

وفي ظل وجوده في المركز السادس بفارق 13 نقطة عن المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال، والذي يحتله جاره توتنهام، انحصر طموح «المدفعية» بمسابقة «يوروبا ليغ» التي تشكل مفتاحهم لخوض دوري الأبطال الموسم المقبل، والأمز ذاته بالنسبة لميلان الغائب عن البطولة، المتوج بلقبها سبع مرات، منذ 2014 (خرج من ثمن النهائي على يد اتلتيكو مدريد الإسباني).

وسيكون ميلان أفضل حالا من آرسنال على الصعيد المحلي بعد إرجاء مباراته المحلية الأحد ضد جاره اللدود إنتر ميلان بسبب وفاة قائد فيورنتينا الدولي ديفيدي استوري.

وعلى ملعبه «واندا متروبوليتانو»، يسعى اتلتيكو مدريد إلى نسيان الخيبة المحلية التي اختبرها الأحد حين خسِر أمام برشلونة صفر - 1 وابتعد بفارق 8 عن الأخير في صراعهما على لقب

بضرورة إقالة فينغر في نهاية الموسم الحالي. واعترف فينغر بعد الخسارة الثانية أمام سيتي، أن «هذا الموسم أسوأ من الموسم الماضي الذي فزنا خلاله بكاس إنجلترا وحصدنا 75

طالب فيها الجماهير برحيل المدرب الفرنسي الذي لم يفز بلقب الدوري الممتاز منذ 2004، صوت الأثنيين 88 في المائة من مجموعة «آرسنال سوبرترنترز» التي تضم ألف مشجع منتسبين رسمياً إلى النادي، وكان فينغر مدد الموسم الماضي عقده حتى 2019 رغم المطالبة بإقالته بعد فشل الفريق في التأهل إلى دوري الأبطال للمرة الأولى منذ 1998.

وخلافا للمرات السابقة التي

مسابقة كأس الرابطة الماضي، ثم بعدها بثلاثة أيام في مباراة مؤجلة بالدوري.

كما منى آرسنال بأربع هزائم متتالية في مختلف المسابقات للمرة الأولى منذ أكتوبر (تشرين الأول)

لندن، «الشرق الأوسط»  
يسعى ميلان الإيطالي إلى استعادة شيء من المجد الأوروبي الغابر عندما يستضيف آرسنال الإنجليزي اليوم على ملعب «سان سيرو»، في ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» لكرة القدم.

ويعود الفريقان بالذاكرة إلى عام 2012 حين تواجها في الدور ذاته لكن في مسابقة دوري الأبطال التي اعتاد الفريقان على المشاركة فيها، إلا أن تراجع مستواهما في الأوامر الأخيرة تسبب باكتفائهما في خوض غمار «يوروبا ليغ».

وفاز ميلان في حينها برعاية نظيفة في لقاء الذهاب الذي أقيم على أرضه بفضل ثنائية للبرازيلي روبينيو وهدف من السويد في 29 دقيقة من المباراة، قبل أن يرد آرسنال بثلاثية نظيفة في الإياب سجلها خلال الشوط الأول، ثم عجز في الثاني عن الوصول إلى نصيب لتكون بطاقة ربع النهائي من نصيب الفريق الإيطالي الذي خرج لاحقاً على يد برشلونة الإسباني.

ويبر الفريقان بفترة متناقضة تماماً، إذ استعاد ميلان بنشكيلته الشاب ومدربه الجديد لاعب وسطه السابق جينارو غاتوزو الأمل في المنافسة على إحدى بطاقات دوري الأبطال، وبلغ أيضاً نهائي مسابقة كاس إيطاليا حيث يتواجه مع غريمه يوفنتوس، ولم يذق طعم الهزيمة في مبارياته الـ13 الأخيرة في جميع المسابقات.

أما بالنسبة لآرسنال الذي تواجه أيضاً مع ميلان في الدور ذاته من دوري الأبطال عام 2008 وخرج منتصراً (صفر - صفر ذهاباً و2 - صفر إياباً)، فرقت مجدداً الألفاظ المطالبة برحيل مدربه الفرنسي أرسين فينغر الذي يشرف على الفريق اللندني منذ 1996، وذلك بعد تلقيه هزيمة جديدة وهذه المرة على يد مضيفه برايتون 1 - 2 الأحد في المرحلة 29 من الدوري الممتاز.

وإزداد موقف فينغر حرجاً بعد هذه الخسارة التي جاءت إثر ثلاث هزائم متتالية محلياً ضد الجار توتنهام (صفر - 1) في الدوري، ثم مرتين بنتيجة كبيرة صفر - 3 أمام مانشستر سيتي في نهائي

# من غياب طموح تشيلسي مروراً باحتفالات برايتون الوشيكة وصولاً إلى سحق جماهير إيفرتون على الأردايس نقاط جديدة بالدراسة من مواجهات المرحلة الـ 29 في الدوري الإنجليزي

لندن، الغارديان



احتفالات برايتون بالبقاء في دوري الأضواء بدأت بإلحاق الهزيمة بأرسنال

واصل مانشستر سيتي حملته الناجحة نحو استعادة لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، الغائب عنه منذ ثلاثة مواسم، عقب فوزه الثمين والمستحق 1 / صفر على ضيفه تشيلسي في قمة مباريات المرحلة التاسعة والعشرين للبطولة. ونجح مانشستر يونايتد في تحويل تأخره بهدفين أمام مضيفه كريستال بالاس إلى الفوز 3 / 2 في نفس المرحلة، وواصل أرسنال نتائجها الممتدة، وابتعد خطوة جديدة عن سباق المنافسة على حجز أحد المراكز المؤهلة للمسابقات الأوروبية في الموسم المقبل، وذلك عقب خسارته 1 / 2 أمام مضيفه برايتون. وخاض توتنهام اختياراً ناجحاً قبل مواجهته مع يوفنتوس الإيطالي في دوري أبطال أوروبا بفوزه على ضيفه هدرسفيلد 2 - صفر. وشهدت أيضاً هذه الجولة فوز إيفرتون على بيرنلي 2 / 1 وسوانزي على وستهم 4 / 1 وواتفورد على ويست بروميتش 1 / صفر وتبادل ساوثهامبتون مع ستوك سيتي سلبيا وبورنموث مع ليستر سيتي 1 / 1. «الغارديان» تستعرض هنا أهم عشر نقاط جديدة بالدراسة من مواجهات هذه المرحلة.

## غياب طموح تشيلسي ينعكس سلباً على كوتني

ثمة أمر يلفت الأنظار لدى مشاهدة الممثل الذي يسعى للحفاظ على البطولة وهو يتنازل أخيراً أمام خليفته الجديد. وفي بعض الأحيان، يحدث هذا التنازل بصورة مثيرة للأسى على نحو خاص. وفي المرة الأخيرة التي زار تشيلسي الحائز على اللقب الفريق الذي كان في طريقه لأن يحل محله خسر نتيجة 2 - 1 وذلك أمام ليستر سيتي في ديسمبر (كانون الأول) 2015 وسرعان ما طرد مديربه في أعقاب ذلك. ومع أن العرض الأخير من غير المحتمل أن يجعل برحيل أنطونيو كوتني الذي يبدو محتوماً في الصيف، فإن أداءه في الطموح والحماس الهجومي يمثل تلك الدرجة الهائلة سينعكس بالتأكيد بصورة رديئة عليه.

## الخيارات الهجومية تزداد في توتنهام

سجل جناح توتنهام الكوري الجنوبي سون هونغ من هدفه الـ 15 خلال الموسم، والـ 10 له في الدوري الممتاز. وقد اللاعب أداء متميزاً يليق بلقب أفضل لاعب في المباراة، ليس فقط بفضل الهدفين الذين أحرزهما، وإنما كذلك قدراته الهجومية. بوجه عام، يبدو اللاعب في حالة اليوم خيارات هجومية أكبر عن ذي قبل.

## بينيتيز يعرف قدرات نيوكاسل

عاشت جماهير نيوكاسل يوناتيد مشاعر الندم التي باتت مألوفة بالنسبة لها بخصوص ما كان يمكن للمدرب رافاييل بينيتيز تحقيقه هذا الموسم حال توفر استثمارات معقولة في الفريق. من جانبه، وصف ستيفين جيرارد الوضع داخل الفريق بأنه: «فريق يليق بدوري الدرجة الأولى تحت قيادة مدرب يليق بالدوري الممتاز».

## أفراد التشكيل الأساسي لنيتو

أفراد التشكيل الأساسي لنيتو جديراً بالذكر أن سبعة من أفراد التشكيل الأساسي لنيتو

عاشق تشيلسي ينعكس سلباً على كوتني لدى مشاهدة الممثل الذي يسعى للحفاظ على البطولة وهو يتنازل أخيراً أمام خليفته الجديد. وفي بعض الأحيان، يحدث هذا التنازل بصورة مثيرة للأسى على نحو خاص. وفي المرة الأخيرة التي زار تشيلسي الحائز على اللقب الفريق الذي كان في طريقه لأن يحل محله خسر نتيجة 2 - 1 وذلك أمام ليستر سيتي في ديسمبر (كانون الأول) 2015 وسرعان ما طرد مديربه في أعقاب ذلك. ومع أن العرض الأخير من غير المحتمل أن يجعل برحيل أنطونيو كوتني الذي يبدو محتوماً في الصيف، فإن أداءه في الطموح والحماس الهجومي يمثل تلك الدرجة الهائلة سينعكس بالتأكيد بصورة رديئة عليه.



الكوري الجنوبي سون هونغ يواصل تألقه مع توتنهام (رويترز)

جيدة، لكن هذا القول ينسحب كذلك على آخرين داخل صفوف توتنهام. على سبيل المثال، قدم ديلي التي، الذي يتعرض لكثير من التحذيرات، أداء معاوناً رائعاً أمام هدرسفيلد. أما كريستيان إريكسن فقد كان أكثر هدوءاً داخل الملعب. كما غادر إريك إميليا ولوكاس مورا مقاعد البدلاء لبضعة دقائق، ونجح مورا اللاعب القادم من باريس سان جيرمان في لفت الأنظار إليه من جديد. من ناحية أخرى، فإنه خلال كثير من المباريات التي جرت على استاد ويمبلي، جابه توتنهام صعوبة واضحة في اختراق الصفوف الدفاعية لخصومه. إلا أنه أصبح يملك اليوم خيارات هجومية أكبر عن ذي قبل.

## بينيتيز يعرف قدرات نيوكاسل

عاشت جماهير نيوكاسل يوناتيد مشاعر الندم التي باتت مألوفة بالنسبة لها بخصوص ما كان يمكن للمدرب رافاييل بينيتيز تحقيقه هذا الموسم حال توفر استثمارات معقولة في الفريق. من جانبه، وصف ستيفين جيرارد الوضع داخل الفريق بأنه: «فريق يليق بدوري الدرجة الأولى تحت قيادة مدرب يليق بالدوري الممتاز».

## أفراد التشكيل الأساسي لنيتو

أفراد التشكيل الأساسي لنيتو جديراً بالذكر أن سبعة من أفراد التشكيل الأساسي لنيتو

عاشق تشيلسي ينعكس سلباً على كوتني لدى مشاهدة الممثل الذي يسعى للحفاظ على البطولة وهو يتنازل أخيراً أمام خليفته الجديد. وفي بعض الأحيان، يحدث هذا التنازل بصورة مثيرة للأسى على نحو خاص. وفي المرة الأخيرة التي زار تشيلسي الحائز على اللقب الفريق الذي كان في طريقه لأن يحل محله خسر نتيجة 2 - 1 وذلك أمام ليستر سيتي في ديسمبر (كانون الأول) 2015 وسرعان ما طرد مديربه في أعقاب ذلك. ومع أن العرض الأخير من غير المحتمل أن يجعل برحيل أنطونيو كوتني الذي يبدو محتوماً في الصيف، فإن أداءه في الطموح والحماس الهجومي يمثل تلك الدرجة الهائلة سينعكس بالتأكيد بصورة رديئة عليه.

كاسل يوناتيد شاركوا بالفعل في دوري الدرجة الأولى الموسم الماضي - ومع هذا، فإن محدودية مهارات اللاعبين نجحت في تقليل محاولات ليفربول بقيادة يورغن كلوب على تصويب الكرة باتجاه المرعى ثلاث مرات فحسب. أما نيوكاسل يوناتيد، فقد صوب الكرة باتجاه مرعى المماس مرتين فقط، لكن لم يتمكن من الاستفادة من أي منهما.

## أردايس يترك مصيره في أيدي لاعبيه

يخالف المدرب سام الأردايس اعتقاده بأنه لا حول له ولا قوة أمام مشجعي إيفرتون معها سلسلة من المواجهات العنيفة بالنسبة للفريق، في ظل انتماء 7 من إجمالي آخر 10 فرق واجهوها إلى مجموعة الثماني الأولى بجدول ترتيب أندية الدوري الممتاز، الأمر الذي خلق حالة من التوتر داخل الفريق. إلا

## هويتون يديع برايتون نحو حافة البقاء

يقف برايتون على أعتاب ضمان البقاء في الدوري الممتاز. والملاحظ أن الفترة الأخيرة حملت معها سلسلة من المواجهات العنيفة بالنسبة للفريق، في ظل انتماء 7 من إجمالي آخر 10 فرق واجهوها إلى مجموعة الثماني الأولى بجدول ترتيب أندية الدوري الممتاز، الأمر الذي خلق حالة من التوتر داخل الفريق. إلا

عاشق تشيلسي ينعكس سلباً على كوتني لدى مشاهدة الممثل الذي يسعى للحفاظ على البطولة وهو يتنازل أخيراً أمام خليفته الجديد. وفي بعض الأحيان، يحدث هذا التنازل بصورة مثيرة للأسى على نحو خاص. وفي المرة الأخيرة التي زار تشيلسي الحائز على اللقب الفريق الذي كان في طريقه لأن يحل محله خسر نتيجة 2 - 1 وذلك أمام ليستر سيتي في ديسمبر (كانون الأول) 2015 وسرعان ما طرد مديربه في أعقاب ذلك. ومع أن العرض الأخير من غير المحتمل أن يجعل برحيل أنطونيو كوتني الذي يبدو محتوماً في الصيف، فإن أداءه في الطموح والحماس الهجومي يمثل تلك الدرجة الهائلة سينعكس بالتأكيد بصورة رديئة عليه.

أن طفرة رائعة في أداء اللاعبين نجحت في دفع الفريق نحو النصف الأعلى من جدول ترتيب الأندية. وتجلت مهارات الفريق في نجاحه بتقويض خطوط أرسنال خلال نصف الساعة الأولى من المواجهة التي جرت بينها.

## هويتون يديع برايتون نحو حافة البقاء

يقف برايتون على أعتاب ضمان البقاء في الدوري الممتاز. والملاحظ أن الفترة الأخيرة حملت معها سلسلة من المواجهات العنيفة بالنسبة للفريق، في ظل انتماء 7 من إجمالي آخر 10 فرق واجهوها إلى مجموعة الثماني الأولى بجدول ترتيب أندية الدوري الممتاز، الأمر الذي خلق حالة من التوتر داخل الفريق. إلا

## هويتون يديع برايتون نحو حافة البقاء

يقف برايتون على أعتاب ضمان البقاء في الدوري الممتاز. والملاحظ أن الفترة الأخيرة حملت معها سلسلة من المواجهات العنيفة بالنسبة للفريق، في ظل انتماء 7 من إجمالي آخر 10 فرق واجهوها إلى مجموعة الثماني الأولى بجدول ترتيب أندية الدوري الممتاز، الأمر الذي خلق حالة من التوتر داخل الفريق. إلا

عاشق تشيلسي ينعكس سلباً على كوتني لدى مشاهدة الممثل الذي يسعى للحفاظ على البطولة وهو يتنازل أخيراً أمام خليفته الجديد. وفي بعض الأحيان، يحدث هذا التنازل بصورة مثيرة للأسى على نحو خاص. وفي المرة الأخيرة التي زار تشيلسي الحائز على اللقب الفريق الذي كان في طريقه لأن يحل محله خسر نتيجة 2 - 1 وذلك أمام ليستر سيتي في ديسمبر (كانون الأول) 2015 وسرعان ما طرد مديربه في أعقاب ذلك. ومع أن العرض الأخير من غير المحتمل أن يجعل برحيل أنطونيو كوتني الذي يبدو محتوماً في الصيف، فإن أداءه في الطموح والحماس الهجومي يمثل تلك الدرجة الهائلة سينعكس بالتأكيد بصورة رديئة عليه.

بتراض من جانب الطرفين. في أعقاب مباراة بورنموث، صرح محرر بأنه: «كان الموقف عصيباً... لكنني سعيد للغاية بأسلوب تعامل الجماهير معي على امتداد تلك الفترة - وأوجه لهم جميعاً الشكر. أثناء وجودي هنا، سأظل حريصاً على عطائي من أجل هذا النادي». وعبر هذا السبيل، يعمل محرر على ضمان وضع نهاية سعيدة لجميع الأطراف المعنية.

## لامبرت وأفضل لاعبيه والفرصة الأخيرة

لدى إلقاء نظرة سريعة على جدول ترتيب أندية الدوري الممتاز ووضع ستوك سيتي، يتضح أن النادي لا يزال في مآزق ليس بالهين. ومع هذا، فإنه في ظل تعرضه لهزيمة واحدة على امتداد ست مباريات منذ طرد المدرب مارك هيوون وتعيين بول لامبرت مدرباً للفريق وتحقيق الفريق التعادل خلال ثلاث مباريات على التوالي، فإن ثمة مؤشرات توحي بأن خطأ المدرب قد تكون في جعبة المدرب ولاعبيه. ورغم أن إخفاق الفريق في تحقيق انتصارات - فاز في مباراة واحدة منذ الكريسماس - قد يفضي على الفريق نهاية الأمر، فإن روح الحماس التي بثها لامبرت في صفوف اللاعبين تدفعه إلى صوفه من أيدي ليستر من جانبه، قدم الحارس جاك بوتلاند أداءً مبالغاً بعض الأحيان على أرض ساوثهامبتون، في الوقت الذي قد يستفيد الفريق من قدرة جو الن الرائعة على تمرير الكرات وسرعة البديهة التي يتميز بها شيردان شافري على نحو يخلصه من المصاعب التي يعانيتها. ومقارنة

## مويز لا يبالغ في بعثه عن الأمان

اعترف المدرب ديفيد مويز بالفعل بأن المباراتين التاليتين لوستهم يوناتيد، على أرضه أمام بيرنلي وسوانثامبتون، أمام الممكن أن يحدد ملامح الصورة العامة للموسم الحالي بالنسبة للفريق. وفي أعقاب الهزيمة الموجهة التي تعرض لها أمام سوانثامبتون، قال مويز: «كثرت أصنني لو أن الرسالة العامة التي تصل للجميع هي أننا على ما يرام، لكن الحقيقة أننا لسنا كذلك. وتعدالين قد يكونان كافيين لوستهم، لكن الضغوط على كاهل الفريق ستتفاقم بالتأكيد إذا أخفق في تقديم أداء مرضي خلال المباراتين التاليتين، لأنه لا يزال ينتظره مواجهات عصيبة أمام مانشستر سيتي ومانشستر يوناتيد على أرضه وكذلك أرسنال وتشيلسي بعيداً عن أرضه. أما المشكلة الكبرى التي يعانيتها الفريق فهي خط الدفاع المهلهل، الأمر الذي تجلى في اختراق 5 هدفاً لشباكه.

## ريتشارسون بحاجة إلى استراحة

انضم ريتشارلسون إلى وانفورد في أغسطس (آب)، ونجح في إثارة عاصفة على مستوى الدوري الممتاز، وذلك من خلال إحرازه خمسة أهداف على امتداد 12 مباراة، والتالق الواضح لمهاراته وقوة أدائه. ومع هذا، يبدو اليوم أن هذه الفترة ولت منذ أمد بعيد، لذلك الأرقام تشير إلى أن آخر هدف سجله اللاعب البالغ 20 عاماً جاء في نوفمبر (تشرين الثاني) ليون ليشكل المباراة الخامسة من إجمالي خمس مباريات بالدوري دفع المدرب خلالها لاعبه بديل للاعب البرازيلي. وقد استشاط اللاعب غضباً بسبب الاستبدال ومن الواضح أن ثمة توتراً متنامياً بينه وبين المدرب.

هازارد وخبيبة أمل أمام سيتي (إب.أ)



سيتي يقدم عرضاً رائعاً آخر أمام تشيلسي (رويترز)



## الأردن: تطور هائل في تعليم الإناث والمساواة

عمان، محمد الدعمه

بمناسبة يوم المرأة العالمي الذي يصادف اليوم، 8 مارس (آذار) من كل عام، أصدرت دائرة الإحصاءات العامة الأردنية بيانات إحصائية عن واقع المرأة في الأردن ودورها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المجتمع.

بلغ عدد الإناث في الأردن 4,7 مليون من مجموع السكان الكلي لعام 2017، بنسبة بلغت 47,1 في المائة. وتدل الأرقام على أن مقابل كل 100 أنثى هناك 113 ذكراً.

شهد الأردن تطوراً هائلاً في العقود القليلة الماضية في مجال تعليم الإناث وتحقيق المساواة بين الجنسين، ويعتبر تعليمهن من أهم الحقوق الاجتماعية، وهو أحد أبرز مؤشرات المساواة بين الرجال والنساء نحو تنمية مجتمعية مستدامة.

تشير بيانات الجولة الثانية من مسح العمالة والبطالة لعام 2017 إلى مشاركة الإناث الأردنيات في سوق العمل، مقارنة بالذكور، حيث بلغ معدل المشاركة الاقتصادية للإناث 17,7 في المائة مقابل 59,4 في المائة للذكور.

وتشير البيانات إلى أن الغالبية الساحقة للإناث كن من المشتغلات المستخدمات بأجر ونسبة بلغت 94,7 في المائة في حين بلغت نسب المشتغلات صاحبات الأعمال واللاتي يعملن لحسابهن الخاص 5,0 في المائة من إجمالي المشتغلات. وعند البحث عن الأسباب الكامنة وراء ضعف مشاركة المرأة الأردنية في سوق العمل، يتبين أن فجوة الأجور هي أحد الأسباب الرئيسية الكامنة وراءها.

## نساء غزة يكافحن من أجل توفير لقمة العيش لعائلاتهن



فلسطينية تعمل في الحقل في قطاع غزة (إبأ)

مشيرة إلى أن ما تحصل عليه يصل إلى ما بين 25 إلى 30 شيقلاً فقط (ما يعادل أقل من 9 دولارات) في كل قطعة تعمل على خياطتها، وهو أقل بكثير مما يدفع للمحلال مقابل القطع الجاهزة.

وفي صورة أخرى لواقع السيدات في غزة، نجحت «أم أنور صلاح» البالغة من العمر 37 عاماً، في الانفاق مع عدة محال بمدينة غزة لتوفير المعجنات والخبز المنزلي لهم، ليبيها منزلاً بشكل دائم.

«فانن» امتهنت على يدها من الخياطة، حتى أصبحت تمثل بالنسبة لها الساعد الأيمن لها، لتكافح معها جنباً إلى جنب، من أجل توفير لقمة العيش للعائلة، وضمان مستقبلهم دون أن يمدوا يد العوز إلى الناس.

وتضيف: «كرست حياتي من أجل ابنائي، وأصبح هدفي الوحيد تأمين لقمة العيش لهم والحفاظ عليهم والعمل على تعليمهم، لضمان مستقبلهم». مشيرة إلى أنها تضطر للعمل لساعات طويلة على ماكينة الخياطة الوحيدة التي تملكها، وتساعد فيها ابنتها من أجل كسب بعض المال.

وأشارت إلى أن كثيراً من السيدات يلجأن إليها لخياطة العباءات والملابس المختلفة، رغم وجود أنواع مختلفة من «الموضة»، وأنها تشتري الأقمشة اللازمة لذلك بناء على طلب صاحبة الملابس، وليس من تلقاء نفسها، وتعمل على خياطة ملابس تحاكي «الموضة» في الوقت الحالي؛ لكنها بسعر أرخص من الجاهزة في المحال؛

لهم، بعد أن فقدت زوجها منذ ذلك الحين.

تقول أم محمود لـ«الشرق الأوسط»، إنها تزوجت حين كانت تبلغ من العمر 19 عاماً، وعاشت حياة صعبة إلى جانب زوجها الذي كان يعاني كثيراً على المستوى الصحي والمادي، قبل وفاته منذ نحو 14 عاماً بسبب مرض السرطان الذي نهش جسده، فتمثلت مبكراً بمسؤولية تدبير حياتها وأبنائها الذين يكبرون مع مرور الزمن.

وتشير إلى أن ابنتها البكر

غزة، «الشرق الأوسط»

بينما يحتفل العالم بيوم المرأة العالمي في الثامن من مارس (آذار) من كل عام، تعيش السيدة الفلسطينية أجواء مختلفة، في ظل الظروف الحياتية والمعيشية الصعبة؛ خاصة في قطاع غزة الذي يشهد حصاراً خانقاً منذ أكثر من 11 عاماً.

وتجبر الظروف الشاقة سيدات غزة على أن يكافحن بالعمل من أجل توفير لقمة عيش لعائلاتهن.

ويعمل كثير من النساء في قطاع غزة لإعالة عائلاتهن في ظل الظروف الصعبة؛ حيث أظهرت مؤشرات المرأة في سوق العمل أنها بلغت 24,5 في المائة، فيما بلغ عدد الإناث من العاملات العاطلات عن العمل 69 في المائة، من بين 207 آلاف عاطل عن العمل.

«الشرق الأوسط» من مراكز حقوقية، فإن النساء العاملات في الخدمات والبياعات في الأسواق بلغ نحو 18,2 في المائة، منهم 14,5 في المائة منزوجات.

وتشير الأرقام إلى أن معدل البطالة بين الجنسين في غزة وصل إلى 62 في المائة؛ لكنه يبلغ بين النساء وحوادث 50 في المائة، فيما وصلت مؤشرات الفقر إلى مستويات خطيرة بلغت 75 في المائة؛ حيث تتحمل النساء العبء الأكبر باعتبار أنهن أكثر الفئات تضرراً، وفقاً للطور التقليدي المنوط بهن، والمهام الملقاة على عاتقهن في الحياة الأسرية.

«أم محمود حجازي»، 53 عاماً، تعمل منذ ما يزيد على 12 عاماً في مجال الخياطة، داخل منزل الملايين النسائية داخل معزل عائلتها، بهدف إعالة نفسها وأبنائها الذين يبلغ عددهم خمسة، وهي المعيلة الوحيدة

## المرأة الإسبانية تعلن الإضراب احتجاجاً على ظروف العمل وتعسف الرجل



إضرابات نسوية في إسبانيا (مواقع التواصل الاجتماعي)

900 امرأة احتفها على يد خطيبها أو زوجها، ومعدل الاعتداءات الجنسية في السنوات الأخيرة بلغ 9000 اعتداء في العام.

المرأة في إسبانيا (مواقع التواصل الاجتماعي)

البلديات 19 في المائة، فيما تبلغ نسبة المستشارات في المجال المالي والاقتصادي 24 في المائة.

40 في المائة من أعضاء البرلمان الإسباني، و12 في المائة من مجموع سفراء إسبانيا المعتمدين في الخارج، وتصل نسبة رئيسات

مديريه: صبيح صادق

ستشهد إسبانيا أول إضراب خاص للقطاع النسوي في يوم 8 مارس (آذار)، بعد أن دعت إليه أكثر من 300 منظمة وهيئة نسوية ونقابيات للعمال، وحسب بيان الهيئة المنظمة له، فإن الهدف منه المطالبة بحقوق جميع النساء بالمساواة مع الرجل ووضع حد لعنفه، والمعاداة في الأجور بين الجنسين، والدفاع عن حقوق المرأة العاملة في المنزل.

وناشدت الصحافيات العاملات في مجال وسائل الإعلام واللاتي يبلغ عددهن نحو 3600. وكل النساء على المشاركة في هذا الإضراب، كل واحدة حسب قدرتها وظروفها، وذلك للإعراب عن احتجاجهن، لأن الكثير من النساء العاملات في إسبانيا يعانين من ظروف سيئة في مكان العمل، وليس لديهن أي ضمان، ويقاضين رواتب أقل من الرجال، ويعانين من مضايقات جنسية، ومن الإهمال.

وقدما سال أحدهم انينس غوتيريث، وهي إحدى المسؤولات عن تنظيم الإضراب قائلاً: «أنا رجل، وأريد المشاركة في الإضراب

## يوم المرأة العالمي «على الطريقة الروسية»

تقيم في واحد من اليومين الأخيرين قبل عطلة العيد فعاليات متنوعة، احتفالاً بالعامات في مؤسساتها، ولزيميلاته في العمل، وبالنسبة للنساء، فإنه باختصار عيدهن. هذا اليوم ترفع مبعيات الزهور بشكل عام في روسيا من 17 إلى 35 في المائة.

في هذا اليوم، يمكن القول إن الاحتفالات بيوم المرأة العالمي في روسيا هي مناسبة تحمل طابعاً اجتماعياً بصورة خاصة، وابتعدت مع الوقت عن فكرتها الأساسية. وفي سياق الخلفية التاريخية لولادة يوم المرأة العالمي، تجدر الإشارة إلى أن الأجور التي تحصل عليها النساء الروسيات العاملات في مختلف القطاعات، لا تزال

## يوم المرأة في إيران

دعوات كثيرة في يوم المرأة العالمي، طالبت النساء في إيران بالتظاهر في العاصمة المرأة بمكانة جديدة.

الأحداث التي شهدها الساحة الإيرانية التي بدأت باعتلاء امرأة في شارع انقلاب منصة اتصالات سفارة ترفع مستوى التمثيل النسائي في الحكومة، بل أسوأ من ذلك تراجع المطالبات الاجتماعية للنساء، لم تكن على مستوى كره البرلمان 5,5 في المائة من مجموع النواب.

في الملاحق لتشجيع المبادرات، ولم تلج الجهات الرسمية المطالب البسيط إلا في مناسبة أو اعتقلت 35 امرأة حاولن التسلل إلى داخل الملاعب.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن معدل البطالة لدى الرجال يتراوح بين 27 في المائة للرجال لم يعرف شيئاً من المساواة، وهذه المعدلات تظهر بوضوح أن التوزيع الاقتصادي بين الجنسين عموماً، فإن وضع المرأة في إيران خلال العام الماضي، شهد ما يمكن وصفه بالانتكاسة. وعلى الرغم من أن موضوعها كان من ضمن القضايا الأساسية في حملة الحركات النسائية بالصمت إزاء حملة لتطبيق على أرض الواقع، وقد أتهمت بنذر بان فته عرضة من المجتمع التي كان لها عظيم الأثر في فوز روحاني بدأت بتدفع عنه.

## إصلاحات قانونية في تركيا لحماية المرأة

أقتره: سعيد عبد الرازق

أيضا في الحملة المتصاعدة لوقف العنف والتحرش ضد المرأة.

طرحته الحكومة مسالة تطبيق قوية الإحصاء الكميوي ضد المتحرشين ومرتكبي جرائم الاعتداءات الجنسية على الأطفال، بعد موجة الاستنكار العارمة التي شهدتها البلاد، إثر اعتداء شاب في العشرين على طفل في الرابعة خلال حفل زفاف في مدينة أضنة (جنوب البلاد) مؤخرًا. وأعلن وزير العدل عبد الحميد غل أن المحاكم ستقرر بشأن آلية تنفيذ عملية الإحصاء ومدتها للقضاء.

وسجلت الانتهاكات الجنسية بحق الأطفال في تركيا ازدياداً من 3778 حالة في العام 2006 إلى 21 الفا و189 حالة في العام 2016 وفق أرقام لوزارة العدل.

وصدرت أحكام إدانة بحق 60 في المائة من المشتبه بهم في هذه القضايا عام 2016، وفقاً للجمعية التركية لحقوق الإنسان. وتعتبر هذه التجربة إنجازات من جانب منظمات محلية باعتبارها لا تتماشى والقوانين المعاصرة

ستساهم في قتل الفراغ الذي يشعر به هؤلاء

## موسكو تحاول تحفيز روح الشباب عند متقاعديها

أشار في تصريحات إلى ارتفاع متوسط العمر بين الموسكويين حتى 77 عاماً، وقال إن أكثر من 600 مواطن في المدينة تجاوزوا المائة عام من العمر، بينما ارتفعت بشكل ملحوظ أعداد كبار السن الذين يزيد عمرهم على 80 - 90 عاماً. ولا يزال معظم هؤلاء يرغبون بممارسة نشاطات ثقافية ورياضية وغيرها، وأن تكون حياتهم بشكل عام مفعمة بالنشاط وروح الشباب.

موسكو: طه عبد الواحد

بينما يجهد كثيرون في تنظيم أعمالهم ضمن جداول دقيقة على أمل توفير بعض الوقت للقيام بأعمال ما خارج إطار العمل والوظيفة، فإن وفرة الوقت دون نشاط محدد يمارسه الإنسان، يعزّز من خلاله ثقته بحفاظه على قدرة العطاء والإنتاج، مشكلة رئيسية يواجهها أي إنسان عند إحالته للتقاعد.

ويبحث كل شخص عن حل لهذه المشكلة تبعاً لظروفه الخاصة، وعلى سبيل المثال هناك من يكرس وقته للاهتمام بالأحفاد وقضايا عائلية أخرى، ويتجه البعض الآخر ممن يعيشون في مناطق ريفية، نحو الاهتمام بأعمال زراعية لا ترقى إلى مستوى النشاط الإنتاجي، لكنها تمنح المتقاعد شعوراً بأنه ما زال يمتلك القدرة على العمل والعطاء، ويستفيد آخرون من فائض الوقت في مرحلة التقاعد للقيام بأعمال حلموا بها، لكن قلة الوقت في سنوات العمل حالت دون تحقيقها، مثل التجوال والسباحة للتعرف على دول العالم، ونشاطات أخرى.

وتكون ظروف المتقاعدين أكثر تعقيداً في مدن كبرى، مثل العاصمة الروسية موسكو، حيث يعاني كثيرون من شعور قاتل بالوحدة، نظراً لانشغال الجميع بأعمالهم، وقلة النشاطات التي يمكن أن يشغل بها المتقاعد وقته، فضلاً عن أن المعاشات التقاعدية في روسيا غالباً تكون متدنية، لا توفر للمتقاعد إمكانية السفر بهدف السياحة، أو ممارسة نشاطات أخرى.

ولمساعدة المتقاعدين في موسكو أقرت سلطات المدينة برنامجاً خاصاً، يتيح لهم إمكانية التردد على مراكز صحية ونقاهات علاجية، ومراكز ثقافية ومسارح، ومراكز تعليمية ورياضية. هذا ما أعلن عنه مؤخراً سيرغي سوبينين، عمدة موسكو، الذي

صدر الكتاب، وفتح الباب أمام معرض يطوف في مدن كثيرة منذ 15 عاماً، ولقيت اهتمام متاحف مهمة، ويتلقى الدعوات من مؤسسات فنية وجامعات عالمية. خلال ذلك، كان لا بد لميسلون من قضاء بعض اللوحات والمنحوتات التي جمعت وتجمع لديها. وبادر زوجها إلى توسيع مكتبته المعماري، وأفردها فيها مكاناً يحمل اسم «أية غاليري». وإنها اليوم تستريح من نشاطها العام لتتفرغ لموهبتها وأعمالها الخاصة. وإذا كان قد فهمنا السبب في ميلها للشكل الهندسية، باعتبارها درست العمارة، فإن هذا الميل الواضح للألوان يبقى يستدعي السؤال، وهي تجيب: «الوانني هي الرد الطبيعي على القمامة التي أحاطت بنا. أنا اليوم أرسم وأنتج أعمالاً خرفية تبدو في أشكالها وكأنها أشعة متشظية وتواكب تفرق كالمفاجأة ثم تختفي. في الحقيقة، كاني أود إعادة النظام إلى المجرات المحجرات أم ارتباك حياة العراقيين؟»

ناجي العلي، وهي جائزة تُمنح تقديراً لمن أمضى ربع قرن أو أكثر في خدمة فنون الشرائط المصوّرة والرسوم التعبيرية والكاريكاتور السياسي.

تجدر الإشارة إلى أنّ ناجي العلي الذي اغتيل في لندن عام 1987، واشتهر بشخصية «حنظلة» التي كان يوقع بها رسوماته، عمل في صحف كويتية عدة، منها «الطلعة» و«السياسة» و«القبس»، وفي «السفير» اللبناني.

أما جائزة «أاعي الشرائط المصوّرة» الفخرية أيضاً التي تُمنح تقديراً للذين يدعمون الشرائط المصوّرة والرسوم الكاريكاتيرية في العالم العربي، فذهبت إلى مهرجان الجوائز الدولي للشريط المرسوم (فبيدا) الذي تأسس عام 2008، بشخص مديرته دليلة نجم. وضّمت لجنة التحكيم كلا من رسام الكاريكاتير السياسي في صحفتي «غارديان» و«ديلي

أعطيت للسنة الثالثة على التوالي لفناني شرائط مصورة

## شريف عرفة من «الاتحاد» الإماراتية فاز بـ«جائزة محمود كحيل» لـ«الكاريكاتور السياسي»



الرابحون مع معزز الصوفا وأعضاء لجنة التحكيم

المصري محمد مصطفى عن الرسم التصويرية والتعبيرية، والليبنانية منى بقطان، والأردني حسان منصور عن رسوم كتب الأطفال. وتُنحّت جائزة «قاعة المشاهير لإنجازات العمر» الفخرية لفنان الكاريكاتير الفلسطيني الراحل

الدين ناشي عن فئة الروايات التصويرية، في حين حصل المصري محمد صلاح على جائزة الشرائط المصوّرة، وذهبت جائزة الروايات التصويرية والتعبيرية إلى الليبنانية تراسي شهوان، وكانت جائزة رسوم كتب الأطفال من نصيب المصري وليد طاهر. وتقدّم إلى مختلف فئات الجائزة أكثر من 737 عملاً فنياً لفنانين من معظم الدول العربية، مثل مصر ولبنان والأردن والسعودية وسوريا وفلسطين وليبيا وتونس والمغرب والسودان. ومن الأعمال التي تقدمت 270 في فئة الكاريكاتير السياسي، و174 في فئة الرسوم التصويرية والتعبيرية، و140 في فئة الشرائط المصوّرة، و13 في فئة القصص المصوّرة، و140 في فئة رسوم كتب الأطفال.

وتأهل إلى المرحلة النهائية عن مختلف الفئات، إضافة إلى

بيروت، «الشرق الأوسط»

فاز الفنان المصري شريف عرفة بـ«جائزة محمود كحيل» لفئة الكاريكاتير السياسي، وهي إحدى الجوائز التي تمنحها للسنة الثالثة على التوالي «مبادرة معزز ورواد الصوفا للشرائط المصوّرة العربية» في الجامعة الأميركية ببيروت، وقد أعلن عن أسماء الفائزين بها في مختلف الفئات خلال مؤتمر صحافي عُقد في الجامعة أمس.

ويُنشر عرفة رسوماته في صحيفة «الاتحاد» الإماراتية منذ عام 2011، بعد أن عمل في مجلة «روزاليوسف» المصرية ما بين 1999 و2010.

وتولت مديرة مبادرة الشرائط المصوّرة العربية لجنة إعلان الفائزين بالجائزة خلال المؤتمر الصحافي، بحضور معزز الصوفا وأعضاء لجنة التحكيم، وفاز الرسام التونسي سيف

الفنانة العراقية تفتح باب مرسمها في المدينة العالمية للفنون

## نيازك ميسلون فرج تلمع في باريس



ميسلون فرج لوحاتها

في مكان آخر، حيث تقول لـ«الشرق الأوسط»: «شعرت في ذلك الصنف بأن الفن هو ما أريد التفرد له، لذلك لم أذهب لتسلم شهادة التخرج مع هذا، شاء القدر ألا ابتعد عن الهندسة لأنني تزوجت معمارياً، ولي ابن معماري أيضاً».

وتطلق الفنانة على هذه المجموعة من اللوحات تسمية «نجوم خاطفة»، إنها تلك الشهب والنيازك التي تلمع في السماء، قبل أن تأفل وتختفي. ولعل العراقيين الذين اعتادوا النوم فوق سطوح المنازل في موسم القبط يعرفون متعة التحديق في قبة السماء، والفرجة على النجوم، وتتبع خرائطها. لكن ميسلون فرج لم تولد في بغداد، بل في هولنديون، في سولايه كاليفورنيا الأميركية، عندما كان والداه طالبين يدرسان هناك. ومع سن 13 عاماً، عادت إلى وطنها، والتحقّت بمدرسة خاصة جرى تأميمها، وتولت إدارتها سيدة تدعى غنية الكاطع. لماذا تذكر اسم مديرتها؟ لأنها «نجحت في تطوير المدرسة، مع الحفاظ على النظام الشديد السابق، وكانت تأخذ طالبات حجريتين في الطابق الأول من مبنى تاريخي، تتوزع على جدرانها لوحات كبيرة ومتوسطة الحجم، بأشكال هندسية والوان شرقية حارة، سرعان ما تشبه برودة الطقس الغائم والمطر في الخارج. مثلثات ومربعات وزوايا حادة أو ملتوية تكشف أن الرسامة هي في الأساس مهندسة معمارية، تحمل شهادة التخرج في كلية الهندسة في بغداد. لقد من دون أن تشغل بتلك المهنة. كانت الفنون البصرية والتشكيلية أكثر جاذبية لها منذ الطفولة. وحتى حين ذهبت للتدريب في دائرة المجاتي العامة سنة التخرج، ظل تركيزها

باريس، «الشرق الأوسط»

بمساعدة من مؤسسة «المختصرة»، حلت الرسامة والمعمارية العراقية ميسلون فرج صيفة على المدينة العالمية للفنون في باريس. ومدينة الفنون المظلة على نهر «السين»، وسط العاصمة، هي مشروع تتشارك فيه كثير من الدول، ويوفر الإقامة الإبداعية لفنانات تتراوح بين 3 أشهر و12 شهراً، يتفرغ الفنان خلالها لإنجاز أعماله في حضان مدينة النور، مستفيداً من الأجواء الجمالية والمتاحف المحيطة به، ومتعرفاً على زملاء له من مختلف التجارب والثقافات. ولعلم، فإن هناك 300 فنان اجنبي يقيمون في شقق المدينة حالياً، والموقع يستضيف أكثر من ألف رسام كل عام.

تفتتح ميسلون فرج باب المرسم الخاص بها للزوار، وفق تقليد متبع لعرض الأعمال التي توفرت للفنان خلال إقامته في باريس. ومن تمكن من التسلسل إلى المرسم قبل يوم الافتتاح وجد نفسه في فح أبيض مؤلف من حجرتين في الطابق الأول من مبنى تاريخي، تتوزع على جدرانها لوحات كبيرة ومتوسطة الحجم، بأشكال هندسية والوان شرقية حارة، سرعان ما تشبه برودة الطقس الغائم والمطر في الخارج. مثلثات ومربعات وزوايا حادة أو ملتوية تكشف أن الرسامة هي في الأساس مهندسة معمارية، تحمل شهادة التخرج في كلية الهندسة في بغداد. لقد من دون أن تشغل بتلك المهنة. كانت الفنون البصرية والتشكيلية أكثر جاذبية لها منذ الطفولة. وحتى حين ذهبت للتدريب في دائرة المجاتي العامة سنة التخرج، ظل تركيزها



على الورق، وصار كياناً متحرراً في أكثر من مكان. وكانت البداية مع متحف مدينة «غلاسكو»، الذي استضاف في خريف 2001 معرضاً للفن العراقي، بالتعاون مع المتحف البريطاني. وجمع المعرض لوحات من فنانين مقيمين في المنافي، لكن المعجزة كانت في إحضار لوحات من داخل العراق، ودعوة فنانين للمشاركة من هناك، مع كل صعوبات تلك الفترة التي كان فيها البلد تحت

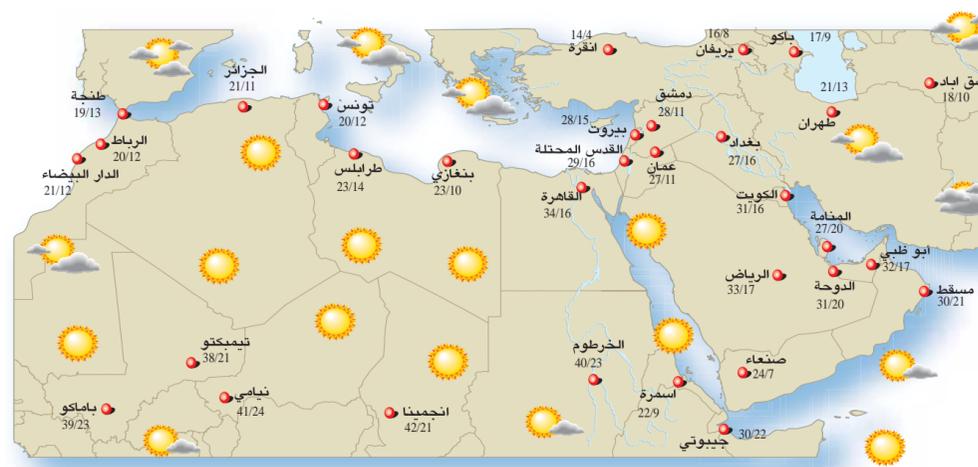
والأفريقية في جامعة لندن. وتروي الفنانة: «أرأيت في (البي بي سي) تقريراً عن الأهوار، ظهرت فيه امرأة من أهالي المنطقة تتسائل والأسى يمتزج بالغضب على ملامحها: لماذا تفعلون بنا هذا؟ ومن تلك السيدة الريفية جاءتني فكرة المعرض، ثم توالت المصادفات». وأخضرت المدرسة المعروفة باسم «سوس» لوحة من المعرض لغلاف نشرتها السورية. ورات

## سودوكو

		1		4				
6	7							9
			3					6
	1	9		2				3
7								8
	3							
		9	8	6			1	
						9		4
						3	2	

### الحل السابق

8	5	1	4	6	2	7	9	3
9	2	4	5	7	3	6	1	8
7	6	3	8	9	1	5	2	4
1	7	5	6	3	9	8	4	2
2	8	6	1	4	5	9	3	7
3	4	9	2	8	7	1	6	5
4	3	8	7	1	6	2	5	9
6	9	2	3	5	8	4	7	1
5	1	7	9	2	4	3	8	6



### الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

يؤدي المرتفع الجوي في شبه الجزيرة العربية إلى يوم جاف جديد عبر المنطقة. وفي حين أن درجات الحرارة تكون موسمية، فإن الطقس سيكون دافئاً عبر شمال ووسط السعودية.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يؤدي المرتفع الجوي إلى الطقس الجاف عبر أنحاء المنطقة مع استثناءات التوقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على الحدود العراقية الشمالية. وتؤدي الجبهة الضعيفة إلى ظهور مزيج من السحب المتفرقة وأشعة الشمس الساطعة في مواقع أخرى من المنطقة.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تؤدي الجبهة الأمامية إلى هطول الأمطار الغزيرة على شمال المغرب والجزائر. وفي فترات ما بعد الظهر، تتحرك الأمطار الغزيرة نحو شمال تونس. وتسود الظروف الجوية الجافة والمنخفضة عبر بقية أنحاء الشمال الأفريقي.

### أوروبا

تستمر الأمطار الغزيرة في الهطول على إسبانيا والبرتغال وأيرلندا وبريطانيا وشمال فرنسا، وامتزج الثلوج مع الأمطار عبر شمال المملكة المتحدة وتؤثر على أغلب الدول الإسكندنافية. وتتحرك منطقة الطقس الحاف صوب إيطاليا مع هطول الأمطار والثلوج الجبلية على أغلب منطقة البلقان.

### أميركا الشمالية

يؤدي المنخفض الجوي إلى هطول الثلوج على نيو إنجلاند مع انتشار الثلوج الخفيفة عبر البحيرات العظمى وأونتاريو وشمال كيبيك. وتتحرك الأمطار والثلوج حتى ساحل الأطلسي الكندي. ويسود الطقس الجاف عبر أواسط أميركا الشمالية، ويؤدي نظام العواصف إلى هطول الأمطار والثلوج الجبلية على ساحل المحيط الهادئ.

مجسات استشعار داخلية وخارجية تنقل البيانات إلكترونياً إلى الأطباء

أدوات المراقبة الصحية الرقمية... وقاية أم انتهاك للخصوصية؟



زاهي حواس

السعودية ملتقى حقيقي للحضارات القديمة

تحدثت في مقال الأسبوع الماضي عن معرض «روائع آثار المملكة العربية السعودية»، بل إن السعودية تمتلك مخزوناً ثرياً ثقافياً يؤكد أهمية المنطقة والجغرافي وما حدث فيه من نشاط عمراني مذهل قبل آلاف السنين، وأن آثار ما قبل التاريخ في أرض الجزيرة العربية لا تزال تكشف لنا يوماً تلو آخر عن حقائق تاريخية وأثرية مهمة جداً في كتابة التاريخ الإنساني للمنطقة. والحقيقة أيضاً أن مناطق آثار ما قبل الإسلام والآثار الإسلامية لا تزال بكراً تنتظر معاول الأثريين للكشف عنها. وقد تأكد وجود العديد من النقائات والحضارات التي نشأت على أرض المملكة، وكذلك وجود العلاقات مع الحضارات المعاصرة الأخرى مثل حضارات ما بين النهرين، العراق القديم، وإيران، واليمن، وكذلك حضارة مصر القديمة، وخاصة بعد العثور على نص خرطوش الملك رمسيس الثالث في واحة تيماء، والذي يشير إلى علاقات تجارية بين مصر وحضارات السعودية منذ نحو ثلاثة آلاف عام.

يخبرنا معرض روائع آثار السعودية بمعرفة ماذا كان يحدث في عالم طرق التجارة القديمة، وكيف كانت القوافل تعبر مدن المملكة وهي مزودة بالسلاح للحماية ضد غارات من يهددون أمن طرق التجارة، واستطاعت هذه القوافل أن تكشف عن تاريخ المملكة القديم عن طريق الطرق التي تم كشفها والنشاط العمراني الممتد حولها، وقد كانت أغلب القوافل تحمل التمور والبخور والجلود والذهب والفضة وبضائع أخرى ثمينة، الأمر الذي أكد الدور المميز للمنطقة ثقافياً وتجارياً.

وامتد دور طرق قوافل التجارة إلى عصر ظهور الإسلام بشبه الجزيرة العربية، بل إن طرق التجارة هذه لعبت دوراً عظيماً في انتشار الدين الإسلامي سواء داخل شبه الجزيرة العربية أو خارجها. وأهمية ذلك تكمن في حوض مفهوم انتشار الإسلام بالسيف، ويكفي التذليل على ذلك بأن الإسلام عرف وانتشر في الهند والصين عن طريق التجار وليس الدعاة أو قادة الجيوش الإسلامية. وكان من الطبيعي أن تتحول طرق التجارة القديمة إلى طرق للحج بجانب التجارة، وقد ربطت هذه الطرق بمكة المكرمة، واستمر هذا التراث حتى قام الملك عبد العزيز آل سعود بتوحيد السعودية وتأسيس المملكة الحديثة. وبالتالي يؤكد المعرض أن السعودية قد شكلت الملتقى الحقيقي للحضارات القديمة، وعلى أرضها امتزجت اللغات والكتابات المتنوعة وتبادلت التأثير، وأسفرت عن نشوء اللغة العربية المعروفة اليوم.

يستعرض كالأول المعرض ما حدث في السعودية من اهتمام بالآثار خلال نصف قرن؛ وقد قام العالم الأثري الدكتور علي الغبان بتقديم التصور الكامل للمنظومة التي كانت بدايتها إنشاء وكالة الآثار والمتاحف عام 1976، وتسجيل ما يقرب من عشرة آلاف موقع أثري، وكذلك أعمال الترميم التي تمت بالمواقع من خلال استراتيجية تطوير قطاع الآثار والمتاحف، وذلك من خلال رؤية وتصور وضعه الأمير سلطان بن سلمان لإدارة التراث الأثري السعودي ونقلها من المحلية ولأول مرة إلى العالمية، وجعل علماء الآثار في العالم كله ولأول مرة يتحدثون عن عظمة هذا التراث الإنساني، ولذا عرض ما تم بالنسبة لتأهيل المواقع الأثرية وتوظيف قصور الملك عبد العزيز، وتطوير المتاحف وحماية الآثار وعودة الآثار المسروقة والبرامج التي تمت بخصوص التوعية والتعريف بالآثار، وبرامج البحث الأثري، سواء بالنسبة للاجئين أو السعوديين... والحقيقة أن هذه الورقة تعتبر في منتهى الأهمية، لأنها تظهر إلى العالم كله الرؤية الجديدة والتطوير الذي أعلنه الأمير سلطان بن سلمان.

نظراً لأن الحياة الرقمية لا تعالج سوى جانب واحد من مشكلة معقدة.

اختراق الخصوصية

رغم الأمل في استخدامها لتحسين الصحة، لا تزال هناك الكثير من المخاوف المثارة من تناول تلك الحياة مثل احتمالية فشلها في إرسال المعلومات، وقد أشارت الدكتورة سوزان سالامون، اختصاصية طب الشيخوخة والإستاذة المساعدة بكلية الطب بجامعة هارفارد، إلى أنه «أحياناً يحدث أن ينقل الطبيب سيلاً من المعلومات، وهنا يجب أن يكون لديك عدد كاف من العاملين لتفحص البيانات التي تصل إليه».

تشير تلك التكنولوجيا الجديدة مشكلات أخلاقية أيضاً، خاصة عندما يتعلق الأمر بالحياة الرقمية. وهنا يسأل الدكتور ساربتواري: «هل ستقوم شركة التأمين بسداد التعويض في حال تفاقمت حالتك ووثبت عدم التزامك بالدواء الذي وصفه الطبيب؟ هل ستقلل شركة التأمين قيمة ما تحصل عليه في حال وافقت على تناول الحبة الرقمية؟ هل ستفرض شركة التأمين عليك إذا لا إذا كنت مراقباً طبيياً؟».

وفيما يخص الأجهزة اللاسلكية، فإنها توفر نوعاً جديداً من المعلومات لسجك الطبي، وقضية الخصوصية التي تنطبق على البيانات الصادرة عن أجهزة الرصد اللاسلكية هي نفسها الخاصة ببياناتك الصحية الأخرى، وهنا يبرز السؤال: من سيضطلع على هذه المعلومات الصحية؟ هل تستطيع شركة التأمين أو مدير في العمل الضغط عليك للخضوع لتلك المراقبة لو أن حالتك الصحية ستستفيد من المراقبة؟

كذلك هناك خطر من أن يتمكن قرصنة الإنترنت من السطو على معلوماتك وسرقتها، والأشوا من ذلك تعطيل عمل الجهاز المزروع، وأخيراً، هل أجهزة المراقبة تلك تحمي صحتنا أم تتطفل على خصوصياتنا؟

يجيب الدكتور كموروف: «هذا هو القرار الذي يجب على كل منا أن يسأله، وبالنسبة لي سأعتبره حماية، ففي عالم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي اليوم وما شوبها من اختراق للخصوصية، أرى أن الجمع عليهم التفكير في هذا الأمر واتخاذ قرار بشأنه، وإيا كان القرار الأهم هنا أن القرار يمثل حرية الخصوصية.»

\* رسالة هارفارد الصحية، خدمات «تريبون ميديا»



رسم تصويري لأول حبة رقمية

يكفي على أن مثل هذه الأدوات تساعد بالفعل في إنقاذ حياة الإنسان أو توفير ماله، والسبب أن بعض تلك الأجهزة يكلف عشرات الآلاف من الدولارات (بما في ذلك تكلفة المستشفى الذي سيتولى زرعها في الجسم)، وفي السياق ذاته، قال الدكتور ديباك بات، اختصاصي الأشعة ورئيس تحرير مجلة «هارفارد هيلث ليترز»، إن هذه الأجهزة «باعتبارها تشخيصية بحتة،

«استطعنا القيام بالتشخيص والعلاج المبكر ومنع حدوث أي طارئ، أو التنبؤ بما إذا كنت تحتاج إلى الذهاب إلى الطبيب، فإن ذلك سينعكس على الصحة وسيوفر الكثير من المال». في الحقيقة، نشرت الكثير من التقارير التي أفادت بأن أدوات المراقبة الرقمية الصحية ساعدت في تحديد مشكلات لم يشخصها الأطباء من قبل مثل مرض الرجفان الأذيني. لكننا ليس لدينا ما

«استطعنا القيام بالتشخيص والعلاج المبكر ومنع حدوث أي طارئ، أو التنبؤ بما إذا كنت تحتاج إلى الذهاب إلى الطبيب، فإن ذلك سينعكس على الصحة وسيوفر الكثير من المال». في الحقيقة، نشرت الكثير من التقارير التي أفادت بأن أدوات المراقبة الرقمية الصحية ساعدت في تحديد مشكلات لم يشخصها الأطباء من قبل مثل مرض الرجفان الأذيني. لكننا ليس لدينا ما

الجديد من المجسات من خلال أحد الأساليب التالية: - التثبيت. تخفيته داخل الجسم على ألا يتعدى حجمها رأس قلم رصاص لتتولى مهمة مراقبة دقات القلب غير الطبيعية على مدار 24 ساعة يومياً.

- اللصق، بلصقها بالبشرة الخارجية كأي لاصق عادي - وهنا تسمى البشرة الإلكترونية أو الوشم الذكي - وتبدو كلاصقة عادية، ويدخل اللاصقة توجد إلكترونيات مسطحة مرنة تتولى قياس المؤشرات الحيوية مثل درجة الحرارة.

- تقنيات ملبوسة، نرتديها كالملايس، مثل الجوارب لكنها مزودة بمجسات ذات درجة حرارة يمكنها ملاحظة القرح في القدمين بمجرد أن تبدأ في التكون. هناك أيضاً العدسات اللاصقة التي يمكنها مراقبة نسبة السكر في الدم عن طريق الدموع.

وفي المستقبل القريب أيضاً ستظهر أيضاً مجسات لجبيرة العظم التي يمكنها مراقبة التئام عظام الركبة أو الفخذ أو فقرات الظهر المزروعة.

حُبوب دواء رقمية

ظهرت أخطر التطورات العلمية في هذا الشأن في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 عندما أجازت «إدارة الغذاء والدواء» أول حبة رقمية، وكل حبة مزودة بمجس غير قابل للدهس مهمته القيام بعملية التسجيل عند تناول الدواء، ثم تقوم بإرسال المعلومات إلى لاصقة خارج الجسم لتقوم بإرسالها إلى هاتفك الذكي أو إلى الشخص القائم على رعايتك أو إلى الطبيب.

تحمل طريقة العلاج المعتمدة باستخدام تلك التكنولوجيا اسم «أبيلفاي ما سايت Ability MyCite» التي تحتوي على عقار «أريبيبريزول arripiprazole» المضاد لحالات الذهان الذي يستخدم في علاج انفصام الشخصية أو الاضطراب ثنائي القطب (الهوس الاكتئابي)،

وأحياناً حالات الاكتئاب عند البالغين، لكن جاء اعتماد الحبة الرقمية ليفتح الباب للكثير من أنماط العلاج الأخرى التي يمكن مراقبتها.

فوائد متوقعة

تخيل أنك لتفقت اتصالاً من عبادة الطبيب يحذرك فيها من جرعة علاج فانتك أو من اضطراب في ضربات القلب أو من ارتفاع في ضغط الدم أو نسبة السكر. وفي هذا الصدد، أفاد الدكتور أميت ساربتواري، المدرس بكلية الطب بجامعة هارفارد الذي أجرى أبحاثاً في علم الصيدلة، بقوله إن

تقارير هارفارد كمبريدج (ولاية ماساتشوستس الأميركية) «الشرق الأوسط» المراقبة الصحية على مدار 24 ساعة تمثل أعلى مستويات التكنولوجيا، لكن هل هي مجدية؟ لقد جاء اليوم الذي يستطيع فيه الطبيب مراقبة حالتك الصحية عن بُعد، في كل لحظة إن أردت ذلك.

وتعتمد هذه الفكرة على وضع أعداد كبيرة من المجسات اللاسلكية، بعضها مثبت داخل الجسم وبعضها خارجة، وبعضها يجري بلعه، وبعضها نرتديه كالملابس.

أدوات محمولة

في عام 2017 صادقت «إدارة الغذاء والدواء» الأميركية على إجازة عشرات الأدوات بغرض مراقبة الحالة الصحية، بصورة مستمرة. وصرح البروفيسور أنطونيو، كوموراف، رئيس تحرير مجلة «هارفارد هيلث ليترز»، بأن «الأمثل هو أن يتمكن الأشخاص المقيمين على الإصابة بمشكلات صحية خطيرة، مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري أو اضطرابات القلب، من تدارك الأمر قبل فوات الأوان».

لقد استطعنا تطوير أدوات محمولة بإمكانها مراقبة الحالة الصحية لعقود طويلة، وأحد الأمثلة القريبة هو منظم ضربات القلب pacemaker الذي يتولى مراقبة ضربات القلب غير المنتظمة ويعددها إلى معدلها الطبيعية. واليوم هناك أيضاً أدوات تستشعر وتستجيب للكثير من المشكلات الصحية الأخرى مثل رجفات مرض باركنسون، أو حالات التوقف عن التنفس أثناء النوم.

لكن حتى وقت متأخر، لم يكن بإمكان هذه الأدوات إبلاغ الطبيب بالمعلومات وقت حدوثها... وهذا هو الذي تغير بالفعل.

أدوات المراقبة الجديدة

يمكن للكثير من الأجهزة الحالية القيام بنقل البيانات إلى عيادة الطبيب لاسلكياً، غالباً باستخدام هاتفك الذكي. وبعض الأجهزة (مثل منظم ضربات القلب) تقوم بمراقبة إحدى وظائف الجسم وضبطها، فيما تقوم أجهزة أخرى بمراقبة بيانات صحية هامة مثل مستوى نشاط الجسم، ومستوى ضغط الدم، وحالة القلب، ومعدل التنفس ودرجة حرارة الجسم. يمكن وضع هذا الجيل

مواعيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:20	06:35	12:32	03:55	06:28	07:58
المدينة المنورة	05:20	06:37	12:33	03:56	06:28	07:58
القدس	04:38	05:59	11:51	03:12	05:43	07:00
الرياض	04:52	06:09	12:05	03:28	05:59	07:29
القاهرة	04:47	06:13	12:06	03:28	05:59	07:17
الخرطوم	05:45	07:02	01:01	04:23	06:59	08:09
الرباط	05:24	06:47	12:39	03:59	06:30	07:48
تونس	05:14	06:40	12:31	03:49	06:21	07:42
الكويت	04:45	06:06	11:59	03:21	05:52	07:22
أبو ظبي	05:21	06:38	12:34	03:57	06:29	07:59
المنامة	04:36	05:54	11:49	03:12	05:43	07:13
الدوحة	04:32	05:50	11:45	03:08	05:40	07:10
مسقط	05:04	06:21	12:17	03:40	06:12	07:42
بيروت	04:35	05:58	11:49	03:09	05:40	06:59
صنعاء	05:03	06:16	12:14	03:36	06:13	07:43
عمان	04:32	05:55	11:48	03:09	05:40	07:10
بغداد	05:00	06:22	12:14	03:34	06:05	07:23
اسطنبول	04:56	06:27	12:15	03:30	06:03	07:30
أنقوسيا	04:43	06:07	11:58	03:17	05:48	07:08
أثينا	05:19	06:47	12:36	03:54	06:26	07:48
لندن	04:38	06:30	12:12	03:13	05:53	07:39
باريس	05:33	07:18	01:02	04:08	06:45	08:25
نيس	05:20	06:56	12:42	03:54	06:29	07:59
روما	05:01	06:34	12:21	03:35	06:09	07:36
بروكسل	05:22	07:12	12:54	03:57	06:36	08:20
مدريد	06:07	07:37	01:26	04:41	07:14	08:40
جنيف	05:21	07:01	12:47	03:56	06:32	08:06
برلين	04:38	06:22	12:06	03:12	05:50	07:28
فراكتفورت	04:42	06:37	12:18	03:17	05:58	07:46
استوكهولم	04:15	06:45	12:16	02:55	05:48	08:09
كوبنهاغن	04:39	06:43	12:21	03:15	05:59	07:56
أمستردام	05:17	07:11	12:52	03:52	06:33	08:20
نيويورك	05:04	06:19	12:07	03:23	05:56	07:11
واشنطن	05:17	06:30	12:19	03:36	06:09	07:22
لوس أنجليس	05:04	06:12	12:04	03:25	05:56	07:05

اللقاء مع دولة الإمارات في المجالات كافة، مشيداً بالنهضة الحضارية والمكانة الرائدة التي تحتلها دولة الإمارات حالياً على الصعيد الإقليمي والدولي.

المهندس عبد الرحمن بن عبد المحسن الفضلي، وزير البنية التحتية والزراعة السعودي، مستقبلاً الدكتور عبد المنعم البنا، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري، ويحت الجانبا تكثيف سبل التعاون في مجالات الزراعة والغذاء والإنتاج الحيواني والسهمي بين الجانبين. وأكد الفضلي حرص بلاده على توطيد العلاقات والتعاون المشترك في المجالات كافة، وعلى رأسها الزراعة، مشيراً إلى أن المواطن السعودي حريص على تواجده المنتج الزراعي المصري في أسواق المملكة؛ نظراً لثقة المستهلك في هذه المنتجات وجودتها.

الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي، وزير التغير المناخي والبيئة في الإمارات، حضر حفل الاستقبال الذي أقامته باربارا اليف، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى الدولة، بمناسبة اليوم الوطني لبلدنا، الذي أقيم في فندق ماريوت الفرسان في أبوظبي. وأشادت باربارا بالسياسة الحكيمه للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الإمارات، وبالعلاقات التعاون القوية بين البلدين.

جورج شتيلفريد، سفير النمسا في القاهرة، استقبله الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، بقصر الوزارة، في إطار دعم علاقات التعاون العلمي بين مصر والنمسا. وأكد الوزير عمق علاقات التعاون التي تربط بين مصر والنمسا، وبخاصة في المجالات التعليمية والثقافية، مطالباً بمزيد من التعاون من خلال توفير المنح الدراسية والمهمات العلمية والبرامج البحثية المشتركة في المجالات ذات الأولوية.

الملكة رانيا العبد الله، عشيقة ملك الأردن، استقبلتها الشخبة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام في الإمارات، رئيسة المجلس الأعلى للأومومة والطفولة، الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، بقصر البحر. تناول اللقاء أوجه التعاون المشترك في مجالات العمل النسائي والاجتماعي بين البلدين وسبل دعمها. وأشادت الملكة رانيا، بالسيدة فاطمة، ومتابعيتها وجهودها المشهودة، ومتابعيتها ودعمها المستمرين لمسيرة المرأة الإماراتية ونهضتها التي انعكست في مشاركتها الفاعلة جنباً إلى جنب مع شقيقها الراحل. الدكتور عبد الطيف بن راشد الزياتي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، استقبل في مكتبه بمقر التعاون الثقافي بين فلسطين ولبنان، وأكد سببوس متانة العلاقات الفلسطينية اللبنانية رغم كل التحديات، ومدشداً على أهمية دور الثقافة في تعزيز هذه العلاقة تاريخياً وحاضراً ومستقبلاً. وناقش الجانبان أفاق عمل المكتبة الوطنية الفلسطينية، وأهمية التعاون مع المكتبة الوطنية اللبنانية المقرون افتتاحها قريباً.

الدكتور ميلاد نمور، سفير الجمهورية اللبنانية لدى المنامة، استقبله الدكتور حسن بن عبد الله فخرو، مستشار ملك البحرين للشؤون الاقتصادية، بمكتبة قصر القضيبيية. وخلال

اللقاء مع دولة الإمارات في المجالات كافة، مشيداً بالنهضة الحضارية والمكانة الرائدة التي تحتلها دولة الإمارات حالياً على الصعيد الإقليمي والدولي.

المهندس عبد الرحمن بن عبد المحسن الفضلي، وزير البنية التحتية والزراعة السعودي، مستقبلاً الدكتور عبد المنعم البنا، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري، ويحت الجانبا تكثيف سبل التعاون في مجالات الزراعة والغذاء والإنتاج الحيواني والسهمي بين الجانبين. وأكد الفضلي حرص بلاده على توطيد العلاقات والتعاون المشترك في المجالات كافة، وعلى رأسها الزراعة، مشيراً إلى أن المواطن السعودي حريص على تواجده المنتج الزراعي المصري في أسواق المملكة؛ نظراً لثقة المستهلك في هذه المنتجات وجودتها.

الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي، وزير التغير المناخي والبيئة في الإمارات، حضر حفل الاستقبال الذي أقامته باربارا اليف، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى الدولة، بمناسبة اليوم الوطني لبلدنا، الذي أقيم في فندق ماريوت الفرسان في أبوظبي. وأشادت باربارا بالسياسة الحكيمه للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الإمارات، وبالعلاقات التعاون القوية بين البلدين.

جورج شتيلفريد، سفير النمسا في القاهرة، استقبله الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، بقصر الوزارة، في إطار دعم علاقات التعاون العلمي بين مصر والنمسا. وأكد الوزير عمق علاقات التعاون التي تربط بين مصر والنمسا، وبخاصة في المجالات التعليمية والثقافية، مطالباً بمزيد من التعاون من خلال توفير المنح الدراسية والمهمات العلمية والبرامج البحثية المشتركة في المجالات ذات الأولوية.

الملكة رانيا العبد الله، عشيقة ملك الأردن، استقبلتها الشخبة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام في الإمارات، رئيسة المجلس الأعلى للأومومة والطفولة، الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، بقصر البحر. تناول اللقاء أوجه التعاون المشترك في مجالات العمل النسائي والاجتماعي بين البلدين وسبل دعمها. وأشادت الملكة رانيا، بالسيدة فاطمة، ومتابعيتها وجهودها المشهودة، ومتابعيتها ودعمها المستمرين لمسيرة المرأة الإماراتية ونهضتها التي انعكست في مشاركتها الفاعلة جنباً إلى جنب مع شقيقها الراحل. الدكتور عبد الطيف بن راشد الزياتي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، استقبل في مكتبه بمقر التعاون الثقافي بين فلسطين ولبنان، وأكد سببوس متانة العلاقات الفلسطينية اللبنانية رغم كل التحديات، ومدشداً على أهمية دور الثقافة في تعزيز هذه العلاقة تاريخياً وحاضراً ومستقبلاً. وناقش الجانبان أفاق عمل المكتبة الوطنية الفلسطينية، وأهمية التعاون مع المكتبة الوطنية اللبنانية المقرون افتتاحها قريباً.

الدكتور ميلاد نمور، سفير الجمهورية اللبنانية لدى المنامة، استقبله الدكتور حسن بن عبد الله فخرو، مستشار ملك البحرين للشؤون الاقتصادية، بمكتبة قصر القضيبيية. وخلال

كلمات دنقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

التقريب

- 1- شاعر فلسطيني معاصر.
- 2- ثياب بيضاء نكي.
- 3- مدينة أمريكية - رث وقيم.
- 4- عابر "معكوسة" - متشابهان - قائمة العدد.
- 5- مقياس أرضي - ولاية أمريكية.
- 6- في القم - تراث الشواطئ.
- 7- مرسى السفن - بين جبلين "معكوسة".
- 8- آثار زهور "معكوسة" - منامة سورية.
- 9- نقود - يضيء "معكوسة".
- 10- لباس الهندية "معكوسة" - آلة موسيقية "معكوسة".

الرجل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

معموليات

- 1- ممثل سوري.
- 2- من أنواع الزواج - للنادة.
- 3- حمى - في القم - للنفي.
- 4- ابن تون - من الفلكلور.



## مستعل السديري

### ما زال ضميري يؤنبني

قصد أمير من أمراء (سمنان) العالم الطبيعي والفلكي والرياضي ابن الهيثم بطلب العلم عنده، فوافق ابن الهيثم على تعليمه على شرط أن يدفع له كل شهر مبلغ مائة دينار كاجر، وهو مبلغ كبير وشبه تعجيزي في ذلك الوقت. قبل الأمير ذلك، وأقام عنده ثلاث سنوات، فلما أكمل الأمير تعليمه وعزم على الانصراف، أتاه ابن الهيثم مودعاً وهو يقول له:

خذ أموالك بأسرها، فلا حاجة لي بها، وإنما قد جربتكم بهذه الأجرة، فلما رأيتك قابلاً لبذل الأموال الجمّة في سبيل طلب العلم، كبرت في عيني، فبذلت مجهودي في تعليمك وإرشادك - انتهى.

ويحق لي أن أقول إن ابن الهيثم بهذه الواقعة إنما يعتبر «مدرساً خصوصياً»، بتعريفاتنا اليوم، غير أنه ما أبعد الفرق بينه وبينهم، ويكشف ذلك الفرق ما حصل لامرأة مصرية، حيث تقول:

تزوجت من مدرس يكبرني بعامين، بعد خطبة استمرت شهرين، ولم أكتشف وقتها طبعه البخيل.

وفي أول يوم من زواجي، قال لي: أنا لا أحب الخروج للتنزه، ولا الفسح، فالخروج يكلفنا مصاريف، وهذا تمييز، رغم أنه ميسور الحال مادياً، وشقته ملك. وزيادة على راتبه، يؤدي دروساً خصوصية يجني من ورائها أكثر من ثلاثة أضعاف الراتب.

وبعد 40 يوم زواج، توصلت إليه لكي يخرجني، بعدما مللت البقاء في المنزل، وطلبت منه أن يشتري لي سندوتش شاورما، فرفض وظل يؤنبني في أثناء وجودنا بالسيارة، وقال لي بالحرف الواحد: هذا خطئي أنني أركبتك سيارتي لأنها من شقايا وتعبي، وأقسم على أن أنزل من السيارة، وأعود للمنزل راكبة ميكروباص. وعدت فعلاً، ولكن إلى منزل أهلي، وبعدها طلبت الخلع من هذا الرجل المريض، وأكدت عند القاضي أنه كان يبيع أيضاً أسئلة الامتحانات للطلبة، ويقبض من جراء ذلك «الشيء القلبي»، حسب تعبيرها.

وليس هذا الانفلات متفشياً في بلادنا العربية فقط، ولكنه موجود حتى في الهند. فعندما وضعوا كاميرات مراقبة، أُضرب ما لا يقل عن 600 ألف طالب وطالبة عن دخول الامتحانات احتجاجاً على وجود الكاميرات.

ودعوني الآن أجلس على «كرسي الاعتراف» لكي أفضض، علّ ضميري يرتاح، ولو قليلاً.

ففي أوائل المرحلة الثانوية، كان يجلس قريباً مني في قاعة الامتحانات أحد الزملاء البداء، وأخذ يلح علي كي أغششه الجواب على أحد الأسئلة. وبعد أن طفطني، استجبت له وغششته فعلاً، ليس الجواب الصحيح، ولكن جواباً غلطاً اخترعته من مخي في ساعتها.

ورسب المسكين، وما زال ضميري يؤنبني.



الممثلة الأميركية جنوب أفريقيا تشارلين ثيرون تصل إلى العرض الأول لفيلم «غرينغو» في لوس أنجلوس بكاليفورنيا (إ.ب.أ)



## سمير عطالله

13 أم 30

كلما التقيته - وهذا بحمد الله قليل - يدبر أمامي أسطوانة لا تتغير ولا تتبدل ولا تزيد ولا تنقص. ومن دون أن أطرح عليه سؤالاً، أو من دون أن يطرحه غيري، أو من أن يقول أحداً كلمة تذكره بما يروي، يبدأ الكلام وكأنه يكمل محادثة سابقة: «إن ما حققته خلال ثلاثين عاماً لم يحققه أحد. تملك السيارات التي لم يملكها أحد. سافرت الرحلات التي لم يسافرها أحد. لم أفتتح مشروعاً إلا نجح. لم أتول منصباً إلا نجحت. لم أضع كتاباً إلا طبع عشر مرات»

سمعنا هذا الكلام منه عندما كان قد مضى ثلاثون عاماً للتو على نجاحه الفريد في هذا الكون. واعتدنا التكرار مع مرور الزمان الذي ليس دائماً خفيف الظل، أو هين الوقع (الزمن)، وأصبحتنا جميعاً، نتوقع انضمامه بغير اتفاق، وأن يكرر أسطوانته بغير استئذان أو إحساس أو إدراك، بأن شؤونه هي شؤونه، أمس واليوم وغداً. وعندما ينتقد أحداً عادة التنجيح، سرعان ما ينجري إلى لعن المتنجحين وكان الأمر لا يعنيه، ويبدأ بعرض لائحة طويلة من أسماء غلظة هذه السبعة.

ولم نستطع مع الوقت أن نتعود التحفل لكننا، في كل مرة، نحترق في دواخلنا. ولا نعرف إن كان يقصد هذا الحريق أم هذا شخصه. ولا استطعنا أن نعرف إن كان يمتن أباه وأمه أيضاً بالمسيرة التي حققها على هذه الأرض. والناحية المريحة في الموضوع أنه لم يبدأ بعد الحديث عما ستكون عليه إنجازاته في الجنة. ربما لثقته بأنه سيكون فيها وحيداً، أو لشعوره أننا نفضل مكاناً آخر إذا ما كان سيصعد إلى هناك ومعه أسطوانته.

حاول بعضنا جمع الوسائل لإقناعه بأخذ إجازة عن الانضمام إلى «الثلة» باعتبارها دون مستواه. ومؤخراً، قرر أحداً استخدام سلاح من «الليزر» علّه ينتبه إلى حجمه - وحجمنا - في هذه الدنيا.. وقبل أن يجلس ويبدأ بحك الأسطوانة وحك بقايا اعضابنا، قال صاحب موقع الهجوم:

«يا جماعة، جميعنا نعرف من هو الإسكندر المقدوني، لكن دعوني أذكركم ماذا سمي الإسكندر الأعظم؛ لأنه وحّد مدن اليونان، واستولى على جميع الممالك القائمة بين اليونان ومصر، والحق الهزيمة بجيش الفرس. وأنشأ إمبراطورية تمتد إلى الهند. لكن المسألة ليست في كل ذلك؛ المسألة أنه حقق كل تلك الانتصارات في 13 عاماً. وليس في ثلاثين». انتظرنا لنعرف ردة فعله ومدى الخجل الذي سيشعر به. لكنه نظر إلى الراوي ساخلاً: «أنت أكيد 13 سنة وليس 30؛ ماذا كان فعل لو أعطي 30 عاماً؟»

## يرعب اللص ويدفعه إلى الهروب

### مكافحة أعمال السطو بالضباب بدلاً من الكاميرات

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب  
تحدثت دائرة الإحصاء المركزية الألمانية عن 50 ألف عملية سطو على محلات وأكشاك في السنة مكملة. ولذلك، وبدلاً من الكاميرات الخفية وأجهزة الإنذار المختلفة، تطرح شركة «بانديت» الألمانية جهازاً يطلق ضباباً كثيفاً يرعب اللص ويدفعه إلى الهروب. وبعد فترة كساح صغيرة تقول الشرطة الآن إن مخازنهم فرغت من الجهاز، وإن عمالها يعملون 24 ساعة كي يتصدوا لزيادة الطلب على الجهاز. وجهاز «تضبيب اللصوص» عبارة عن صندوق أسود صغير، يشبه مكبرات صوت أجهزة الستيريو، يعمل سوية مع جهاز الإنذار وكاميرا الفيديو. ويطلق الجهاز ضباباً كثيفاً يملأ غرفة كبيرة خلال 18 ثانية، ويعجز اللص في هذا الضباب، الذي يبدأ على مستوى وجهه، عن رؤية أي شيء ويضطر للبحث كالأعمى عن الباب بهدف الخلاص من هذا الفخ. ويقول أحد أصحاب المحلات إن لصاً حال السطو على محله فشل في العثور على الباب وبقي في الضباب إلى حين وصول رجال الشرطة. ويضيف أنه اشترى الجهاز بعد أن تعرض محله

للسطو مرتين خلال أسبوعين في شهر فبراير (شباط) الماضي. ويؤكد يان أكرمان، من شركة «بانديت»، أن الضباب يملأ غرفة مساحتها 180 متراً مربعاً خلال ثوان. ويشير إلى أن الضباب غير سام، ومحيد هيدروجينياً ولا يترك أثراً أو بلاء بعد انقشاعه. والمقبلون على شراء جهاز «تضبيب اللصوص» هم من البنوك وأصحاب المتاجر والأكشاك وأصحاب محلات بيع الجواهر والساعات، إضافة إلى الكازينوهات ومحطات تعبئة الطاقة. ويؤكد أكرمان أن الهدف

## مصنع جروفنر للشماغ في إنجلترا

### يرحب بالزيارة الكريمة لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

## إلى المملكة المتحدة

### سائلين المولى عز وجل أن يحفظ سموه في حله وترحاله

www.grosvenorweaving.co.uk

## عزلة الأجداد تكسرهما الدررشة عبر الإنترنت

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

عندما يعيشون بعيداً عن أبنائهم وأحفادهم، يحتاج الأجداد إلى معرفة أحدث التطورات التكنولوجية للتواصل معهم. ويقول اختصاصي الشبوحية إيكارت هاسر، المدرس في جامعة «برونستانت» للعلوم التطبيقية بمدينة لودفيغسبورغ في ألمانيا، إن «البريد الإلكتروني لم يعد كافياً حقاً... الأمر حالياً يتطلب (واتساب)، حيث يمكنك بسهولة إرسال الصور والرسائل». عزلة شخص ما بسبب رفض «الهراء العصري» ليست فكرة جيدة لأي شخص يرغب في التواصل مع الأجيال الأصغر سناً.

وأشار هاسر إلى أن: «الأطفال عادة يكتبون فقط خطابات، عندما يضغطون لذلك». وكجديد لذلك، يتجاذب صغار السن أطراف الحديث عبر الإنترنت، بالتالي فإن أي شخص يرغب في الانشراك في المحادثة، سوف يحتاج إلى القدرة على المشاركة وتسلم الصور والرسائل، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وكوسيلة متألبة، يتعين على كبار السن الاستعانة بأحفادهم لتعريفهم بتقنية الهواتف الذكية عند زيارتهم لهم، إلا أنه يمكن أن يفضل الأجداد بقاء الهواتف الذكية بعيداً عن متناول الأطفال في منازلهم.



## ولادة أول دب قطبي منذ 25 عاماً في اسكوتلندا

لندن، «الشرق الأوسط»  
لأول مرة منذ 25 عاماً ولد دب قطبي في بريطانيا، حسب ما قالته جمعية علم الحيوان الملكية في اسكوتلندا أمس الأربعاء. وتم التقاط أول صورة للدب الذي لم يعرف حتى الآن أنه ذكر أم أنثى عبر كاميرا القنطرة الرابعة في برنامج وثائقي عن تربية الدبة. ويعتقد أن الأم فيكتوريا ولدت الصغير الريمس في حديقة هايلاند للحياة البرية في شمال شرقي اسكوتلندا حيث سمع العاملون بالحدائق صراخاً عالياً وحاداً في أواخر ديسمبر (كانون الأول).

الماضي، حسب صحيفة (الإيفينغ ستاندر) المسائية في لندن. وقالت أونا ريتشاردسون رئيسة حراس الحدائق: «سمعنا في البداية ضوضاء وأعدة في الأسبوع السابق لعيد الميلاد واستمر ذلك إلى العام الجديد». وأضافت: «لأننا لا نرى ما بداخل صندوق الولادة فإننا لا نقرر على التأكد من أن فيكتوريا ولدت أكثر من ديسم واحد لكننا متأكدون من الولادة». ويذكر أن الدبة القطبية معروفة بحاجتها للخصوصية ويكون صغارها حديثو الولادة حساسين للغاية، لذا فإن المكان الخاص بالولادة ورعاية الصغار يكون مغلقاً أمام زوار الحدائق. ولن يتأكد بقاء الصغير أو الصغار أحياء حتى مارس (آذار) بعد الشتاء. وقالت ريتشاردسون: «نحن فرحون بالتأكيد لكننا لن نسرّع بالاحتفال لأن احتمالات وفاة الدب تكون مرتفعة في أسابيعهم الأولى لأن نظامهم المناعي لم يكتمل ولحاجة الأم البالغة للخصوصية». ويولد صغير الدب القطبي بطول 30 سنتيمتراً تقريباً ووزن يماثل تقريباً وزن الخنزير الغيني، وتولد عمياء ولا تفتح أعينها قبل أن تبلغ من العمر شهراً تقريباً وتعتمد بشكل كامل على لبن الأم.